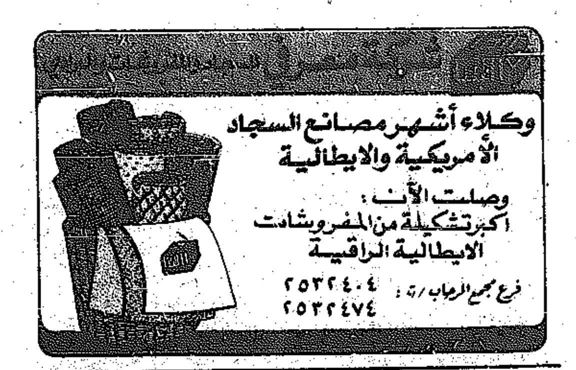
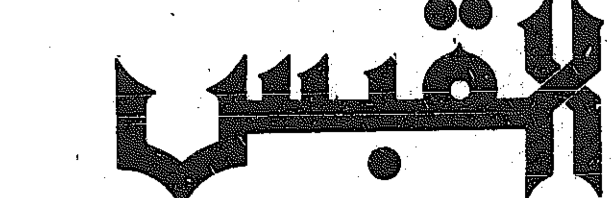
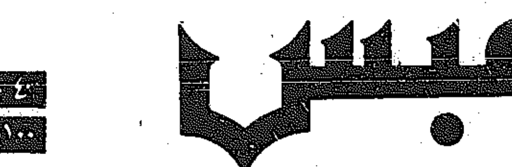



القبس

رئيس التحرير
محمّد جاسم الصّقر

الخميس ٢٣ شعبان ١٤٠٤هـ — ٢٤ مايو (أيار) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٢٠ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 24 May, 1984 — 13th Year, No. 4320 — Kuwait.



الشيخ سعد يطالب الولايات المتحدة باتخاذ موقف حازم تجاه اسرائيل

كتب حسين سلامة :

طالب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الولايات المتحدة باتخاذ موقف حازم وواضح تجاه اسرائيل واعلن ان للكويت ملاحظات حول الموقف الاميركي في الشرق الاوسط وانتقد بشدة نهج واشنطن لتحويل اسرائيل الى مخزن لاحدث الاسلحة الاميركية .

جاء ذلك في كلمة القاها سموه لدى استقباله المشاركين في الندوة التجارية — الاقتصادية العربية — الاميركية التي عقدت بالكويت . وقد حضر اللقاء رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر الذي ابلغ سمو الشيخ سعد ببعض تفاصيل الندوة وقال : « اننا تحدثنا الى الوفد الاميركي بصراحة عن موقفنا من الادارة الاميركية وابلغناهم بان العلاقات بيننا يجب ان تكون متعادلة بين السياسة والتجارة واننا لا نستطيع نتغاضى عن المواقف الاميركية من القضايا العربية » .

ورد سمو ولي العهد على ذلك مؤكدا الموقف الكويتي من القضية العربية القومية وقال : « نحن نشاركك الراي ولا بد ان يكون هناك توازن » .. وقال سموه « نحن لنا بعض الملاحظات بالنسبة لموقف الادارة الاميركية من قضايانا العربية وبالاخص القضية الفلسطينية ،

الصقر : العلاقات التجارية يجب ان تعادل السياسية

وبالذات انحياز اميركا الكامل الى جانب اسرائيل وعدم اهتمامها بتنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ الخاصين بحرب عام ١٩٦٧ » وقال سموه انه الى جانب عنصر اهتمام اميركا بتنفيذ هذين القرارين فقد احتلت القوات الاسرائيلية لبنان وغزت اراضيه وما زالت تحتل الجنوب اللبناني ، بالرغم من صدور قرارين عن مجلس الامن وهما رقم ٥٠٨ و٥٠٩ ، ولم تحاول اميركا الضغط على اسرائيل لتنفيذ هذين القرارين والانسحاب من لبنان ودعا سموه اميركا الى اتخاذ موقف حازم وواضح من اجل الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرارات .

ثم اشار الى اتفاق التعاون الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي .. وقال : كل العالم يعرف هذا الاتفاق الذي يهدف الى تحويل اسرائيل لمخزن لاحدث الاسلحة الاميركية التي تستخدمها للفتك بالشعوب العربية المجاورة . واضاف سموه : اننا كنا نسمع عن عزم اميركا على اجراء مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الاميركية والقوات الاسرائيلية . وقال « ان ذلك يجعلنا نطرح الموضوع بكثير من الصراحة » . واكد للوفد الاميركي بان لا بد له من ان يسمع هذه الصراحة .

سمو الأمير يرعى حفل تخريج ضباط الشرطة

● سمو الامير في حفل تخريج طلبة كلية الشرطة (تصوير : محمد قميحة)

تحت رعاية سمو أمير البلاد اقيم امس حفل تخريج الطلبة الضباط بكلية الشرطة . وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ، ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ، وعدد من كبار المسؤولين والضيوف.

● طالع ص ٦ ●

طائرتان حربيتان مجهولتان حاولتا اختراق أجواء العراق الجنوبية

استنفار عراقي على الحدود مع سوريا



● ناكاسوني مجتمعا بالشيخ صباح الاحمد والسيد طارق عزيز (يب — راديو)

بغداد — أ.ب — وضعت القوات العراقية في حالة تاهب واستنفار قصوى على طول حدود العراق الغربية مع سوريا ، بعد ان حاولت طائرات حربية مجهولة اختراق المجال الجوي العراقي . وذكر دبلوماسيون اجانب ومسؤولو الطيران ان الطائرات الحربية شوهدت وهي تحلق قرب الخط السوري الجوي التجاري الجديد الذي يسير بمحاذاة الحدود العراقية.

وقال احد مسؤولي الطيران الاجانب في بغداد ان السوريين الغوا منذ حوالي اسبوع الطريق الجوي المعتاد الذي يقود الطائرات بصورة مباشرة الى بغداد واصدروا تعليمات الى كل الطائرات للتحليق في ممر جوي ضيق يسير الى مسافة بعيدة قرب الحدود الغربية العراقية ومحاذ لها قبل ان تتوجه شرقا وتسير راسا الى بغداد .

وقال دبلوماسي اجنبي طلب عدم ذكر اسمه « ان طائرتين حربيتين مجهولتين حلقتا بالقرب من الممر الجوي الجديد الذي يسير عبر الاجواء السورية يوم الاربعاء الماضي واقتربتا بصورة مشبوهة من المجال الجوي العراقي في عدة نقاط فيما بدا بانه محاولة للطيران فوق الحدود العراقية » .

واضاف « ان الطائرتين لم تحاولا فعليا انتهاك المجال الجوي العراقي .

وقال الدبلوماسيون « ان القوات العراقية في منطقة الحدود الغربية بما فيها سلاح الطيران والانظمة الدفاعية الجوية وضعت في اقصى حالات التاهب والاستنفار » .

ولم يتوفر اي تعليق رسمي عراقي على النبا . وقال مسؤول الطيران الذي طلب عدم ذكر اسمه « ان ادارة الطيران المدني العراقية نصحت ممثلي شركات الطيران الاجنبية في بغداد خلال نهاية الاسبوع بان تتوخى الطائرات التجارية التي تحلق عبر الطريق الجوي السوري الجديد الحذر وتتاكد من مسارها الملاحي لان اي طائرة تدخل المجال الجوي العراقي من الزاوية الخطا سيتم اسقاطها » .

واوضح المسؤول « ان الطائرات المتوجهة الى العراق من اوروبا تطير عبر الممر الذي يدخل الاجواء السورية .

وقال « ان التغيير في الطريق والمسار تم بدون ايضاح ، انه مجالهم الجوي على كل حال . وهم يضعون القوانين وعلى شركات الطيران الالتزام بها » .

وتصادف هذا النبا مع مقالة افتتاحية نشرتها صحيفة « الثورة » العراقية الناطقة باسم حزب « البعث » قالت فيها « ان احتمالات وقوع هجوم اسرائيلي على مواقع علمية واقتصادية عراقية قد تزايدت». واضاف « اننا نرقب عن كثب نوايا العدو الصهيوني وان العراق المتاهب والمتحفز ينتظرهم » . واكدت الصحيفة قدرات العراق وقالت « ان العراق قادر بالتاكيد على الحاق الهزائم بالصهاينة » .

صباح الأحمد : لا نريد تدخلاً أجنبياً لانهاء حرب الخليج

طوكيو — الوكالات :

قال الشيخ صباح الاحمد ان دول الخليج لا نريد اي تدخل خارجي لانهاء الحرب العراقية — الايرانية.

واضاف بعد اجتماع مع رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني ان مثل هذا التدخل قد يؤدي الى تصعيد جديد في هذه الحرب .

وصرح رئيس الوزراء الياباني بان بلاده سوف تطرح مسالة حرب الخليج خلال مؤتمر قمة الدول الغربية الصناعية السبع الذي سيعقد في لندن الشهر المقبل .

● طالع ص ٣ ●

تعيين نائب لمبارك بعد الانتخابات مباشرة

القاهرة — القبس — صرحت مصادر قريبة من الرئاسة انه من المنتظر تعيين نائب لرئيس الجمهورية في اليوم التالي لاعلان نتيجة الانتخابات ، وان اسم نائب رئيس الجمهورية سيكون مفاجاة ، حيث ينتظر تعيين أحد السياسيين البعيدين عن الاضواء ولم تذكر تلك الاوساط اسمه في ان الدوائر السياسية تتوقع أن يزداد اسم الدكتور اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية لمانا بعد الانتخابات كما ترشح الدوائر نفسها كمال حسن علي وزير الخارجية او حسن ابو باشا وزير الداخلية لتشكيل الوزارة .

صدام : ننتظر أسلحة كفيلة بتدمير "خرج"

ريغن : خطط التدخل الطارئ جاهزة .. لكن الفرص ضئيلة للغاية

اتفاق سوري - ايراني على تفادي توسيع الحرب

تعهد الرئيس العراقي صدام حسين بمواصلة الحصار على جزيرة «خرج» الايرانية وقال ان العراق سيحصل خلال ايام قليلة على اسلحة جديدة كفيلة بتدمير الجزيرة وتحطيم الاقتصاد الايراني في البر والبحر .

وقال في حفل تسليم اوسمة الى مجموعة من الضباط المقاتلين العراقيين امس ردا على سؤال حول احتمال تدخل الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة قال : ان دول الخليج العربية لديها القدرة الكافية للتصدي لاي عدوان » .

واكد ان طاقات الدول العربية غير محدودة وان الدول العربية تستطيع توجيه ضربات وقائية الى الاساطيل التجارية والعسكرية لايران في الخليج وفي بحر عمان .

واوضح الرئيس العراقي ان : « الطائرات العراقية وطائرات دول الخليج العربية تستطيع تدمير ايران في حالة مواصلة طهران لعدوانها في المنطقة » .

واضاف ان « ايران يجب ان تتصرف بمنطق » وقال ان « العراق لم يستخدم بعد كل القوة التي يمتلكها لمهاجمة المصالح البترولية الايرانية ».

الرئيس الاميركي كشف في مؤتمر صحفي عقده ليل امس الاول عن وجود خطط لتدخل اميركي طارىء في الخليج لكنه قال ان الفرص امام هذا التدخل ضئيلة للغاية .

من جهة ثانية ، اذاعت وكالة الانباء السورية ان سوريا وايران اتفقتا على ضرورة تفادي توسيع رقعة الحرب العراقية — الايرانية لتفويت الفرصة على اي تدخل اجنبي في الخليج . وقالت الوكالة ان هذا الاتفاق جاء نتيجة محادثات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع مع الرئيس الايراني علي خامنئي وغيره من المسؤولين في طهران امس . وكانت دمشق قد اعلنت استعدادها لمواجهة اي عدوان ضد دول الخليج العربية .

● طالع ص ٢٠ ●

رسالة من الامير الى أمير قطر

بعث سمو الامير رسالة شفوية الى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني نقلها وزير النفط الشيخ علي الخليفة الذي قام بزيارة قصيرة الى الدوحة امس .

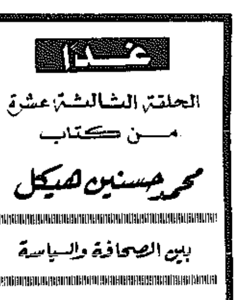
اليوم في قضايا القبس

موسكو تدخل لبنان على قرع الطبول وتتسلل للخليج بصمت وهدوء

● ص ٢٥ — ٤٠ ●

سهل ممتنع

في الوطن المحتل تنطلق الاحجار على المدافع لحماية الناس .
وفي الوطن المنحل تنطلق المدافع على الناس لحماية « الاحجار » !





مصطفى أمين وعد الاميركيين بالحصول على طائرة ميغ

الانتخابات المصرية

مقياس النزاهة في الدائرة الثانية وشقيق مبارك يهاجم ثورة يوليو

القاهرة — من مراسل القبس ابراهيم الويشي :

شكا مرشحو الحزب الوطني الى امين عام الحزب من ان الناس تستقبلهم بفتور رغم وجود وزراء معهم في القوائم وعلل المرشحون هذا برغبة الناس في التغيير بعد تفشي الفساد وعدم حل مشاكلهم .

في محافظة القليوبية تدخل الاحزاب الخمسة جميعها المعركة الانتخابية دون ان تترك اي مبنى على امتداد المحافظة الا واستغلت واجهته بالكامل في الدعاية للمرشحين . وقد ظهر بعد اعلان القوائم أن معظم مرشحي حزب العمل في دائرة شمال المحافظة من قرية واحدة هي كفر فرنسيس وبالتالي فانهم لا يمثلون غير جزء قليل من اصوات الدائرة .

ومن ابرز مرشحي حزب التجمع في تلك الدائرة « لطفي الخولي وامين تنديل » بينما يتصدر قائمة الحزب الوطني الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء .

اما الدائرة الثانية فيتصدر قائمة التجمع فيها خالد محيي الدين ويحتل المركز الثالث فيها « مجدي حسنين » رئيس مديرية التحرير سابقا .

وهذه الدائرة من الدوائر التي تتركز عليها الانظار في كل انتخابات نيابية نظرا لوجود خالد محيي الدين ولان نجاحه او عدمه يعتبر من مقاييس درجة نزاهة او عدم نزاهة الانتخابات بصفة عامة .

في محافظة الشرقية التي تعد اكبر محافظات مصر مساحة — ٤ ملايين نسمة — برزت العصبيات والانقاقات الاسرية في مناطق الزقازيق .

ولان الفلاحين يمثلون ٧٥ بالمائة من سكان المحافظة فسكون لهم الكلمة النهائية في الاختيار من بين ١٥٠ مرشحا يتنافسون للحصول على ٢٠ مقعدا .

وعلى واجهات المنازل بالقرى انتشرت صور زعماء مصر السابقين احمد عرابي ، مصطفى كامل ، محمد فريد ، طلعت حرب وعبد الناصر ، وتحت كل منها دعوة الى تاييد المرشحين لاستكمال مسيرة هؤلاء الزعماء .

وفي الدائرة الاولى ينافس ماهر اباظة وزير كهرباء — حزب وطني — اخاه أحمد اباظة مرشح حزب الوفد .

ويتزايد قلق الحزب الوطني في الدائرة الرابعة بالقاهرة ، وتتصدر قائمة الحزب الوطني الدكتورة امال عثمان وزيرة الدولة للتامينات ، والدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء ، وسبب القلق هو ارتفاع نبرة الناخبين بانهم لو ذهبوا للادلاء باصواتهم فسيعطونها لاحزاب المعارضة .

وتضم قائمة هذه الدائرة أكبر عدد من مرشحي الحزب الوطني الذين

البقية على الصفحة ٢ عمود ٤

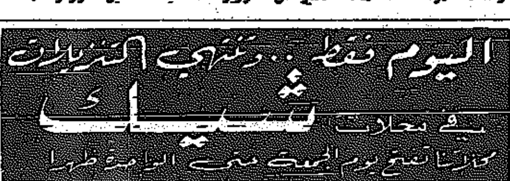
بالمشفرة !

انخفاض

ادت الضربات العراقية الجوية الى خفض صادرات ايران النفطية الى ٨٠٠ الف برميل يوميا وسوف تتناقص تدريجيا اذا استمرت فاعلية الغارات العراقية على منوالها الحالي .

آخر خبر

نزل للاسواق مؤخرا شريط كاسيت جديد للفنان الشاب خالد الربيع وقد لاقى نجاحا منقطع النظير في الكويت ودول مجلس التعاون ان جميع اغانيه اختارها لتناسب جميع الاذواق وخاصة اغنيته الشهيرة «فكي اللثام».. لها قصة...؟؟ اطلب شريطه من جميع محلات الكاسيت ولا تنس ان تطلب النسخة الاصلية المغلفة المختومة .





لجنة البيوت الحكومية

تخصيص ٥١ بيتاً في ٣ مناطق

وافقت لجنة توزيع البيوت الحكومية على تخصيص ٥١ بيتا حكوميا للمستحقين من ذوي الدخل المحدود .

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا لها برئاسة وكيل وزارة الاسكان عبد الوهاب احمد العوضي . واتخذت القرارات التالية :

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الفردوس لكل من المواطنين التالية اسماؤهم وهم :

طوفان مبارك العماني وزوجته وابناؤه ، جاسم خلف سعيد محمد الفرحان وزوجته وابناؤه ، زايد مزيد زايد هادي وزوجته وابناؤه ، محماس عايض سالم المطيري وزوجته وابناؤه، جواد سلمان جميل محسن الرشيدي وزوجته وابناؤه ، راشد سالم فلاح غدغوش الهاجري وزوجته وابناؤه ، جالي عبد الله صالح عبدالله الرشيدي وزوجته وابناؤه ، طلق مبارك المحيش الرشيدي وزوجته وابناؤه ، فلاح عويهان جتروش الرشيدي وزوجته وابناؤه ، فالح معيوف عبد الله الرشيدي وزوجته وابناؤه هادي بطيحان ردعان صقر وزوجته وابناؤه ، نورية عبد المحسن اسماعيل عبد الله الفهد ، فلاح فهد سعد سالم البيدان وزوجته وابناؤه ، عيسى احمد سالم عبد الله السيف وزوجته وابناؤه ، عاصي عويهان معيض العازمي وزوجته وابناؤه ، سالم عبد الله سالم السعيدي وزوجته وابناؤه ، علي سند الشيبان زعاك المطيري وزوجته وابناؤه ، غنام سعد فالح الشافي العازمي وزوجته وابناؤه ، عوض حسين فهد سوارج الرشيدي وزوجته وابناؤه ، محمد سالم احمد مبارك الرشيدي وزوجته وابناؤه ، صباح فلاح لافي العنزي وزوجته وابناؤه ، عبد الله صالح النتيفي وزوجته وابناؤه ، عبد الله بداد مناحي المطيري وزوجته وابناؤه، نجير حامد نفيمش العنزي وزوجاته ، محمد فتيل صقر المطيري وزوجته وابناؤه ، ثواب فالح دخيل ثواب العدواني وزوجته وابناؤه ، جعفر عايد سوعان عجيب العنزي وزوجته وابناؤه ، هادي حمدان عنيفان عوض وزوجته وابناؤه ، ناصر فرهود مخيلف الدرعة وزوجته وابنه ، عبد الله علم نقي غلوم وزوجته وابناؤه ، ناهي عنبي عبد الله الداغر وزوجته وابناؤه ، عبادة فرهود مخيلف الدرعة وزوجته وابناؤه ، باني جميلان حمدي حمدان الرشيدي وزوجته وابناؤه ، عبد الله حسين علي حجي وزوجته وابناؤه ، سعيد محمد دريحان الهاجري وزوجته وابناؤه ، عسويض مسعود مقذل وزوجته وابناؤه ، مقبل مربع مقبل ماطر المطيري وزوجته وابناؤه ، ردمة مرزوق حنـاوي وابناؤها ، نفاع فرج فراس العنزي وشقيقه عبد ، سفاح غيث غانم الظفيري وأسرته ، علي احمد ساكت عباس .

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة العقيلة لكل من المواطنين التالية اسماؤهم وهم :

فطومة جعفر عبد السيد وابناؤها، جميلة مزعل سلمان الهدال وابناؤها ، موسى غلوم علي ميرزا وابناؤه ، مبارك حسين عبد الهادي العجمي وزوجته وابناؤه ، مرزوقة سمود فرحان العازمي وابنها ، دليم مسعود مزيد العازمي وزوجته وابناؤه ، طفلة فالح نايف وابناؤها.

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة ضاحية صباح السالم لكل من المواطنين التالية اسماؤهم وهم :

ناصر حمد عبد الله الناصر وزوجته وابناؤه ، خليفة دغيم عايد العازمي وزوجته وابناؤه ، علي صنت عبيد عجاج الجويسري وزوجته وابناؤه .

الشؤون : تشكيل وفد الكويت لمؤتمر التأهيل

شكل وفد الكويت الى المؤتمر الخامس عشر للتأهيل الدولي الذي يقام في مدينة لشبونة بالبرتغال خلال الفترة من ١ — ٩ يونيو المقبل ، ويضم الوفد الذي يرأسه وكيل الوزارة عيسى ياسين ، الوكيل المساعد عبد الله غلوم ، وكامل العبد الجليل ممثلا عن وزارة الاعلام ، ومنيرة القطامي ممثلة عن الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين .

اجتماع لجنة المعونة في وزارة الاوقاف

عقدت لجنة المعونة الاسلامية الدائمة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اجتماعا لها يومأمس بحضور كل من الوكيل المساعد لشؤون الوقف خالد عبد الله الزبير ، والوكيل المساعد للشؤون الاسلامية علي الزميع ، والشيخ مشعل الصباح ، والسيد نادر النوري ، والدكتور عبد الرحمن السميط والسيد مصعب الصالح ، وذلك لمناقشة المعونة الاسلامية للخارج .

الفوزان : دورات التدريب بالبلدية تهدف لايجاد كوادر كويتية متخصصة

قال مدير ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في بلدية الكويت عبد الله الفوزان ان امتحانات الفصل الدراسي الثاني للطلبة المتدربين على اعمال وظيفة ملاحظ صحي واعلانات ونظافة وسلامة من المقرر ان تبدأ يوم السبت المقبل .

واضاف الفوزان ان الطلبة المتدربين على اعمال وظيفة ملاحظ مباني والانشاءات ورسام معماري .. سوف يبداون امتحان الفصل الدراسي الاول اعتبارا من السبت المقبل ، في حين يبدأ التدريب الميداني لهم من ٥ — ٣٠ يوليو المقبل .

كوادر محلية

واضاف الفوزان ان هذه الدورات تقيمها البلدية بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بهدف خلق كوادر كويتية متخصصة في بعض الوظائف الفنية التي تحتاجها البلدية ولسد احتياجاتها في حالة استحداث ادارة جديدة كادارة السلامة التي تحتاج الى عدد من الملاحظين، واحالة بعض موظفي هذه المهن الى التقاعد .

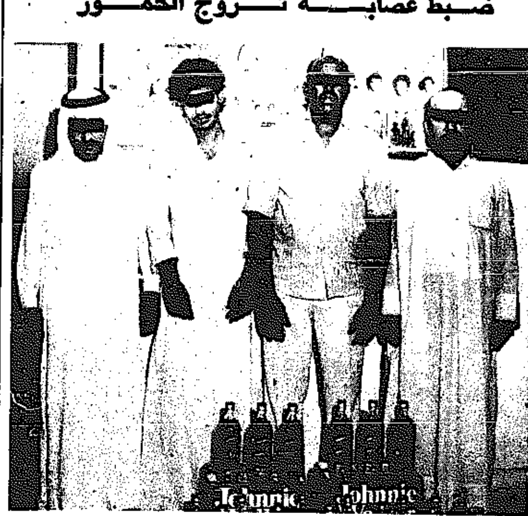
تعاون بين الوزارات

واشار الى ان هذه الدورات التي يشرف عليها مراقب شؤون الموظفين في البلدية عبد الله الخليفي . تتم بتعاون تام بين البلدية ووزارتي الصحة والتربية في مجال الاستعانة بالاطباء والمدرسين المتخصصين لتدريس المواد المتعلقة بصحة البيئة والنظافة العامة واللغات التي تدخل ضمن البرنامج الدراسي المتدربين بالاضافة الى قيام بعض متخصصي البلدية في القانون والشؤون الصحية والعلاقات العامة بالتدريس في هذه الدورات .

تدريب ميداني

وذكر ان الدورة تستمر لمدة سنة كاملة تتخللها فترة من التدريب الميداني على طبيعة اعمال الوظيفة التي سيعين عليها الطالب بعد نجاحه ، كما ان هناك دورات تخصصية لبعض موظفي الشؤون الصحية بالتعاون مع وزارة التخطيط وتحت اشراف منظمة الزراعة والاغذية الدولية التابعة للامم المتحدة ، حيث يتم ايفاد الخمسة الاوائل الى الخارج في دورة تقدمية كما تشارك البلدية ببعض موظفيها بالدورات التي يقيمها ديوان الموظفين في بعض التخصصات لرفع الكفاية الانتاجية للموظفين ، وتلك التي يقيمها المعهد العربي للتخطيط ، وبعض المنظمات الدولية والتي تصل على شكل دعوات .

ضبط عصابة تروج الخمور



● المتهمون الاربعة وزجاجات الخمور

قبض رجال مباحث حولي على اربعة اشخاص وذلك بتهمة الاتجار بالخمور وهم « ع . ق » و « ...» و « ج.ق » و « ح.ف » .

وذلك عند تفتيش منازلهم حيث عثر على ٢٤ زجاجة من الخمور واعترفوا بان هذه الزجاجات مهربة من خارج البلاد .

من المخافر

وفاة طفل بصعقة كهربائية

لقي الطفل « حمد » مصرعه على اثر صعقة كهربائية من جراء عبثه باسلاك عمود نور قرب منزله .

وفاة طفلة في فتحة للمجاري

سقطت الطفلة « دلال » البالغة من العمر ٥ سنوات في فتحة مجار قرب منزلها بمنطقة الجهراء فماتت بالحال .

٣٠ حادثا مروريا

لقي شخص وطفل مصرعه واصيب عدد من الاشخاص بمختلف مناطق الكويت في ٣٠ حادثا مروريا .

ففي منطقة الصليبية توفي المدعو « عامر » نتيجة دعسه من قبل السيارة ٦٤٩٩٥، وتحمل لوحة سعودية قيادة ... كما توفيت الطفلة زهرة بمنطقة السالمية نتيجة دعسها من قبل السيارة ٢٢٠٦ — ب ل قيادة الهام .

حزام الامان

عند غرق السيارة يتطلب النجاة من السيارة الغارقة بقاء الركاب في حالة وعي كامل وهو ما تساعد الاحزمة على تحقيقه . وتساعد الاحزمة بالاضافة الى ذلك على تعريف السائق والراكب بموقعه داخل السيارة اذا كانت الاضاءة خافتة تحت الماء ، فيستطيع التعرف على مكان النافذة وفتحها والخروج منها والطفو الى السطح .

مع تحيات
جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق

اختتام الدورة الثالثة لمجلس أمناء معهد تاريخ العلوم العربية

بون — كونا — قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين بعد اختتام الدورة الثالثة لمجلس امناء معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت، بان المجلس الذي انعقد أمس الأول برئاسته قد ناقش التقرير الذي قدمه الدكتور فؤاد سيسكين مدير المعهد حول ما حققه من انجازات خلال الفترة الواقعة بين اجتماع المجلس في جلسة دورته الثانية التي عقدت في ١٦—٥—٨٣ ودورته الحالية .

واضاف ان المجلس قد اثنى على ما تم انجازه سواء من المنشورات او المطبوعات العلمية او استيفاء الفهارس واستكمال تجهيز المعهد واعداده .

وقال ان رئيس جامعة فرنكفورت الدكتور كليم وهو عضو في مجلس الامناء قد تحدث خلال الجلسة عن مجالات التعاون بين المعهد والجامعة وعن افاق هذا التعاون . وتناولت المناقشات ايضا موضوع التعاون بين المعهد الاسلامي في فرانكفورت وبين المعاهد والجامعات العربية .

واستعرض المجلس التقرير المالي واتفق اعضاؤه على ان تكون السنة المالية موافقة للسنة المالية المعمول بها في المانيا الغربية اي أول يناير .

وقال عبد العزيز حسين أن مجلس الامناء جدد ثقته لمدير المعهد الدكتور فؤاد سيسكين واوكل اليه الاستمرار في ادارة المعهد لمدة عامين اخرين . وقد تم الاتفاق على ان يعقد المجلس دورته الرابعة في شهر مارس او ابريل من العام المقبل .

وعلم من اوساط المعهد أن السيد عبد العزيز حسين ونائبه الدكتور ناصر الدين الاسد ارادا التنحي عن منصبيهما بعد انقضاء الدورة السابقة الا ان بقية اعضاء المجلس الحوا عليهما أن يواصلا تحمل هذه الاعباء وامام اصرارهم وافق السيد عبد العزيز حسين ولكن شريطة ان تكون الفترة لمدة عام واحد بدلا من عامين .

الاشغال تنجز ثلاثة مراكز للتجارة

سلمت ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال العامة الى وزارة التجارة والصناعة ثلاثة مراكز للتفتيش والبطاقة التموينية والمصوغات والموازين وتراخيص المحلات التجارية في كل من السالمية والجابرية والمنصورية بعد ان تم العمل بها واصبحت جاهزة للاستعمال .

وصول وفد الشباب الصيني

● الوفد لدى وصوله الى البلاد

وصل الى البلاد صباح امس وفد الشباب الصيني برئاسة نائب رئيس اتحاد الشباب لعموم الصين وكان في استقبال الوفد وكيل وزارة الشؤون عيسى ياسين وسفير الصين الشعبية لدى الكويت واركان السفارة .

هذا وسوف تستمر زيارة الوفد للبلاد اسبوعا كاملا يطلع خلالها على المؤسسات الاجتماعية والنوادي الرياضية والعلمية كما يعقد عددا من الاجتماعات مع المسؤولين بالشؤون .

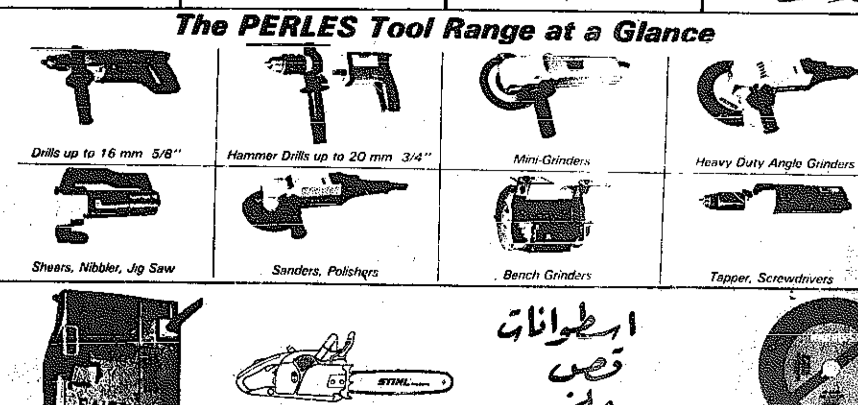
الغانم : ١٣٥ مقاولا من الفئات الاربع تم تصنيفهم كمقاولين غير مقيدين

قال مدير ادارة البناء في بلدية الكويت المهندس احمد الغانم بان عدد المقاولين الذين تم تصنيفهم عن طريق لجنة تصنيف المقاولين غير المقيدين لدى لجنة المناقصات المركزية بلغ عددهم حتى الان ١٣٥ مقاولا وذلك حسب الفئات أ، ب، ج، د .

واضاف المهندس الغانم ان عددا كبيرا من التظلمات المرفوعة الى مدير عام البلدية بحثتها اللجنة واتخذت بصددها القرارات اللازمة .

واشار الى ان البلدية ستضع المقاولين تحت الرقابة المباشرة وغير المباشرة ، وطلب من المقاولين التقيد بما جاء بنظام المقاولين وعدم مخالفته .

واكد الغانم بانه ستتخذ اجراءات رادعة ضد الشركات والمؤسسات والمكاتب الاهلية التي تقوم بعمل تصاميم لمختلف الابنية متجاوزة حقوق المكاتب الهندسية المعتمدة ، واشار الى أن البلدية ستتخذ الاجراءات نفسها ضد المكاتب المعتمدة والمتعاونة مع المكاتب المخالفة .







ولي العهد يستقبل عبد العزيز الصقر والمشاركين بندوة العلاقات العربية الأميركية



● سمو ولي العهد مجتمعا برؤساء الوفود .

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس السادة رؤساء الوفود المشاركة في ندوة العلاقات التجارية والاقتصادية العربية الاميركية التي عقدت تحت رعاية سموه .

وحضر المقابلة رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر .

الشيخ سعد يرأس اجتماع المجلس الاعلى للدفاع

ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله صباح امس اجتماع المجلس الاعلى للدفاع .

كما استقبل سموه امس سفير الكويت لدى المملكة المتحدة السيد غازي الريس .

ومن جهة ثانية ، قال وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد خالد جعفر بعد اجتماعه بسفير النرويج أمس ، انه لا صحة للانباء التي ذكرت ان السفن والناقلات التي ترفع علم النرويج قد منعت من دخول الخليج العربي اثر تعرض ناقلتين كويتيتين واخرى سعودية للاعتداء .

واضاف السيد جعفر ان السفير النرويجي ابلغه بانه تلقى هذه المعلومات من حكومته في أوسلو .. وانها طلبت اليه ابلاغ الكويت رسميا بفحواها .

كما اكد السفير للسيد جعفر بان هناك سفينتين نرويجيتين في مياه الخليج وأربع سفن اخرى تنتظر دورها لدخول مياهه ... بالاضافة الى ست سفن اخرى متجهة نحو المنطقة .

واوضح السفير للسيد جعفر ان الذي حصل لم يتعد الاتفاق بين جمعية مالكي السفن النرويجية وبين نقابات البحارة العاملين على هذه السفن .. بحيث يتقاضى البحارة علاوة خطر حرب تصل الى ٢٠٠ بالمائة اثناء تواجدهم في مياه الخليج وموانئه .

مريخان سعد يقترح تثمين ١٥٠ بيتا بالعقيلة

قدم عضو مجلس الامة السيد مريخان سعد اقتراحا الى المجلس بان تثمن الدولة جميع البيوت المتبقية بمنطقة العقيلة بدون تثمين والتي لا يزيد عددها على ١٥٠ بيتا بسبب عدم صلاحية هذه البيوت التي تشوه المنظر العام في المنطقة .

قبيل مغادرته طوكيو الى نيويورك

صباح الأحمد: لا نريد تدخلاً أجنبياً لانهاء الحرب

ناكاسوني: اليابان تطرح القضية في قمة الدول الصناعية

طوكيو — كونا — غادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي الشيخ صباح الاحمد العاصمة اليابانية امس متوجها الى نيويورك لحضور جلسة طارئة لمجلس الامن من المقرر أن يعقدها يوم الجمعة المقبل لبحث الاعتداءات الايرانية على ناقلات نفط كويتية وسعودية مؤخرا .

وقابل الشيخ صباح بعد ظهر امس امبراطور اليابان هيروهيتو ثم اجتمع بنظيره الياباني شنتارو ابي ووجه له دعوة لزيارة الكويت حيث قبلها الاخير على أن يحدد موعدها عبر القنوات الدبلوماسية .

وحضر في المساء مأدبة عشاء في دار السفارة الكويتية اقامها سفير الكويت لدى اليابان السيد أحمد غيث على شرف الوفد العربي الرسمي الذي يرأسه الشيخ صباح .

ويضم الوفد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ومدير الادارة الافريقية الاسيوية بوزارة الخارجية السعودية السيد عباس غزاوي .

وحضر المأدبة الى جانب اعضاء الوفد عدد من المسؤولين اليابانيين والسفراء العرب المعتمدين لدى اليابان وشخصيات دبلوماسية اخرى .

ومن جهة ثانية ، قال رئيس الوفد العربي الزائر المكلف بمتابعة الحرب العراقية الايرانية أن دول الخليج العربية لا تريد أن ترى تدخلا اجنبيا من أجل انهاء هذه الحرب الدائرة رحاها منذ قرابة اربع سنوات .

وجدد رئيس الوفد الثلاثي وهو نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الدعوة لليابان لتخفيض وارداتها النفطية من ايران الى أدنى حد ممكن للمساعدة في انهاء حرب الخليج .

واعلن مسؤول ياباني ان رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني ابلغ الوفد العربي انه سيطرح موضوع النزاع في الخليج بين العراق وايران خلال القمة التي ستعقدها الدول الصناعية السبع الرئيسية في العالم في لندن في اوائل الشهر المقبل .

ونقل المسؤول عن ناكاسوني قوله ايضا ان حكومة طوكيو تتوقع من الطرفين المتحاربين في الخليج ، ان يتفاديا اي تصعيد في الحرب الدائرة بينهما ويتفقان على وقف مبكر لاطلاق النار بينهما .

ويضم الوفد الذي اجتمع الى رئيس الوزراء الياباني صباح اليوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ومدير الادارة الافريقية الاسيوية بوزارة الخارجية السعودية السيد عباس غزاوي .

وتأتي زيارة الوفد لليابان التي وصلها يوم الاثنين الماضي في اطار مهمة اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة النزاع بين العراق وايران .

ونسب مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية الى ناكاسوني تحذيره من ان مزيدا من التصعيد في حرب الخليج سيؤدي الى تدخل قوى اجنبية لها مصالح حيوية في المنطقة وهو ما تحاول دول الجامعة العربية الاعضاء تفادي وقوعه .

وقال المسؤول أن ناكاسوني اثار هذه النقطة خلال اجتماعه بالوفد العربي اليوم مشيرا الى ان ما يزيد على ٦٠ بالمائة من واردات اليابان النفطية تأتي من منطقة الخليج .

واضاف في تصريح للصحافيين عقب الاجتماع ان واردات اليابان النفطية من ايران انخفضت بشكل ملحوظ بسبب الحرب في الخليج وبصرف النظر عن المطالبات العربية الرسمية المتكررة .

وحمل وزير الخارجية العراقي ايران مسؤولية استمرار الحرب وقال .. أن طهران رفضت محاولات متكررة لوضع نهاية لهذه الحرب .

وكان من المقرر في الاصل أن تنتهي زيارة الوفد العربي برئاسة الشيخ صباح الاحمد لليابان غدا بمؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الياباني شنتارو ابي .

وتقررت الزيارة التي بدأت يوم الاثنين الماضي في اجتماع طارىء عقده وزراء الخارجية العرب في بغداد في مارس الماضي بناء على طلب العراق لبحث التصعيد في حرب الخليج المستمرة منذ ما يزيد على ٤٤ شهرا .

واعلن مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية اليوم أن الشيخ صباح الاحمد سيطير الى نيويورك مساء اليوم بعد اجتماع يعقده مع الوزير ابي .

وسيحضر الشيخ صباح في نيويورك جلسة طارئة تقرر أن يعقدها مجلس الامن الدولي يوم الجمعة المقبل لبحث تعرض ثلاث ناقلات نفط كويتية وسعودية لقصف جوي من طائرات ايرانية قبل حوالي عشرة ايام .

واصيبت الناقلات الثلاث وهي خارج منطقة العمليات العسكرية المجاورة في مياه الخليج .

وزير الدولة : مجلس الوزراء بحث مشكلة سكن العزاب

اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين انه لم يصدر من البلدية أية موافقة او ترخيص باستعمال قسائم منطقة الاندلس لسكن العزاب ولم يصدر منها اي اجراء من هذا القبيل .

وقال ردا على سؤال من عضو مجلس الامة السيد محمد البراك ان موضوع مشكلة سكن العزاب في مختلف مناطق الكويت سبق بحثه من قبل المجلس البلدي حيث رفع الامر الى مجلس الوزراء الذي قرر تشكيل لجنة من مختلف الجهات الحكومية وقد قامت اللجنة بوضع بعض المقترحات في هذا الشأن حيث اصدر مجلس الوزراء قرارا بذلك .

ولخص الوزير قرار مجلس الوزراء على النحو التالي :

— التوسع في انشاء المجمعات السكنية لجميع فئات العزاب على أن يكون ذلك خارج مناطق السكن النموذجية

— ان يكون الايجار متناسبا مع مستوى دخول الافراد الذين يستفيدون من هذه المباني .

— مراعاة المرونة في تطبيق النظم الادارية الداخلية لهذه المجمعات .

— اتخاذ الاجراءات لمنع استمرار سكن العزاب في المناطق النموذجية عند انشاء المجمعات المشار اليها .

برقيتان للامير وولي العهد من اتحاد الطلبة

بعث الاتحاد الوطني لطلبة الكويت برقيتين الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله استنكر فيهما الاعتداء الايراني الاثم على ناقلاتنا النفطية في المياه الدولية . وفيما يلي نص البرقية التي بعثت الى كل من سمو الامير وسمو ولي العهد :

« ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي يمثل قطاع الشباب المثقف ، اذ آلمه كثيرا وازعجه تلك الاعتداءات الظالمة على ناقلات النفط الكويتية والخليجية ، هذه الاعتداءات الهادفة الى حرمان المنطقة من اعز ما تملك من مقومات الحرية والاستقرار والامن والسيادة ، ليعلن ومعه كل الجماهير الطلابية الواعية استنكاره وادانته لهذا الاعتداء الاثم وانه ليأمل منكم اتخاذ كافة الاجراءات والتدابير الكفيلة بحماية أمن وسيادة الكويت بالتنسيق مع الدول الشقيقة في منطقة الخليج العربي ، سائلين المولى عز وجل ان يديم الامن والاستقرار على ربوع هذا البلد الطيب » .

سحب المشاريع من المقاولين المتأخرين

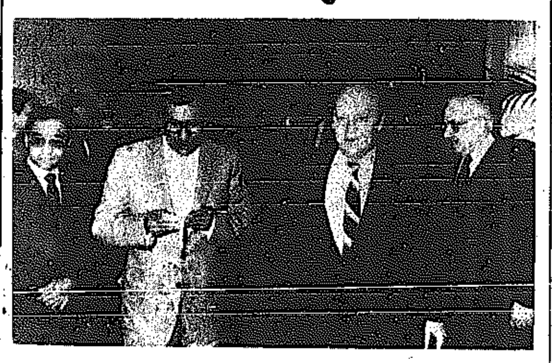
ابلغ وزير الاشغال العامة السيد عبد الله الدخيل مجلس الامة ان عددا كبيرا من المشاريع تم تنفيذها في الجهراء أو في طريقها الى التنفيذ .

وعدد في معرض رده على سؤال من عضو مجلس الامة فلاح الحجرف المشاريع المتعاقد عليها مع المقاولين مبينا تاريخ بدء العقد وتاريخ الانتهاء من كل مشروع واوضح ان الاجراءات التي تتبع تجاه المقاولين [illegible] تأخير التنفيذ من التاريخ المحدد تطبيق غرامة التأخير عن كل يوم يتجاوز المدة المحددة واذا تعدى التأخير الحد المعقول ، فبامكان الوزارة سحب العمل من المقاول وتنفيذه على حسابه وهي في العادة تلجأ الى هذا الاجراء لدى ثبوت عدم قدرته على الاستمرار بالوفاء بالتزاماته التعاقدية .

العمل في مستوصف ضاحية صباح السالم حتى ١٢ ليلا

أعلن عضو مجلس الامة السيد عايض علوش انه اجتمع مع وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي خلال الاسبوع الحالي وتم الاتفاق بينهما على فتح مستوصف ضاحية صباح السالم حتى الساعة الثانية عشرة ليلا .

بعد محادثات كويتية هنغارية ناجحة الراشد يوقع برنامجا للتعاون المشترك



● الراشد مع وزير الخارجية الهنغاري

بودابست — كونا — قالت مصادر مطلعة امس ان المباحثات التي اجراها وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد في هنغاريا امس كانت ناجحة وجرت في جو ودي ومتفاهم .

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية ان السيد الراشد اجرى محادثات مستفيضة في وزارة الخارجية الهنغارية مع وزير الخارجية هنا بيتر فاركوني بحضور وكيل وزارة الخارجية الهنغارية ومدير الدائرة السياسية بالخارجية الهنغارية .

وقالت انه تم خلال المحادثات استعراض العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية كما تم تبادل وجهات النظر حول الوضع في اوروبا والمسائل الدولية الاخرى .

واجتمع السيد الراشد كذلك مع نائب رئيس الوزراء الهنغاري لشؤون التخطيط وابوشي فلفيجي حيث تناول مجمل العلاقات الاقتصادية والامكانات المتوفرة لتوسيع خطط التعاون الاقتصادي التام بين البلدين الصديقين .

وذكرت ان الجانبين الكويتي والهنغاري اكدا على الارتياح للتطور الايجابي في علاقات البلدين واعربا عن عزمهما للعمل لاعطاء هذه العلاقات دفعة اكبر لما فيه مصلحة البلدين .

ووقع السيد الراشد قبيل مغادرته صباح امس على برنامج للتعاون الثقافي والعلمي لعامي ٨٤ — ١٩٨٥ بين الكويت وهنغاريا .

وقد اقام سفير دولة الكويت في هنغاريا السيد طلعت الغصين مأدبة عشاء مساء أمس على شرف وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد حضرها اعضاء الوفد المرافق والسفراء العرب المعتمدون في بودابست وعدد كبير من كبار المسؤولين في هنغاريا .

ووصل السيد الراشد في وقت سابق امس الى صوفيا في زيارة رسمية لبلغاريا تستغرق عدة ايام .

وتأتي زيارة الراشد لبلغاريا في المحطة الاخيرة من جولة قام بها شملت الاتحاد السوفيتي وبولندا وهنغاريا .

وقد وصل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد الى صوفيا في زيارة لبلغاريا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدولة الاشتراكية .

وكان في استقبال السيد الراشد والوفد المرافق النائب الاول لوزير الخارجية البلغاري السيد مارسن ايفانوف ووكيل وزارة الخارجية ايفان كانيف .

افتتاح مستوصف في الاندلس قريبا

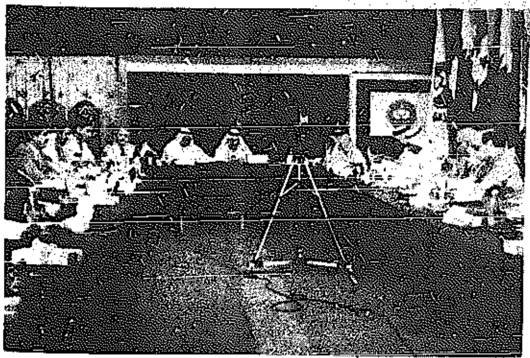
قال عضو مجلس الامة السيد نايف ابو رمية ، انه تم الاتفاق مع المسؤولين بوزارة الصحة على افتتاح مستوصف في منطقة الاندلس حيث استؤجر مبنى لهذه الغاية في القطعة ٣ من هذه المنطقة .

واوضح السيد ابو رمية انه عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي بدعوة من وزير الصحة حضره نائب رئيس المستوصفات السيد خالد العثمان ، ورئيس مستشفى الجهراء وعدد من الاطباء .

وذكر النائب ابو رمية ان اجتماعا آخر تم الاتفاق على عقده بعد غد السبت في المقر المستأجر للمستوصف المذكور ، حيث سيبدأ الاعداد لتجهيز المستوصف تمهيدا لافتتاحه قريبا .



مجلس ادارة المركز العربي للبحوث يستعرض بعض المشاريع التربوية



● جانب من الاجتماع

عقد مجلس ادارة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج اجتماعا امس حيث اطلع على تقرير مدير المركز السيد محمد عبد الله الصانع المتضمن انجازات المركز بين دورتي انعقاد المجلس العاشرة والحادية عشرة ، وعرض موجزا للتصور المقترح لخطة ومجالات تطوير المناهج وتوحيدها في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج .

وقد استعرض مجلس الادارة المشاريع المقترحة من سنة ١٤٠٦ الى ١٤١١ هجرية كما تم عرض ومناقشة المقترح الخاص بتوحيد المناهج والكتب المدرسية ويتضمن الاتجاهات الثلاثة (كتاب موحد ، كتاب ريادي ، موضوعات ومقررات خليجية مشتركة).

وكذلك عرض نتائج تاليف كتب مطورة في الرياضيات في المرحلة الابتدائية للصفوف الاربعة الاولى ، وبرمجة التنفيذ ، وتهدف هذه الاجتماعات الى تطوير وتوحيد المناهج في دول الخليج

النادي العلمي يفتح أبوابه لاستقبال الطلبة لتنمية مواهبهم

قال امين عام النادي العلمي داود سليمان الاحمد ان النادي يلعب دورا مهما في تعزيز التعاون بينه وبين الاندية العلمية المماثلة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كمحاولة لجعل النشاط العلمي احد برامج الامانة العامة للمجلس المذكور ، على حد سواء مع الانشطة الرياضية والانشطة الاخرى .

وقال : لقد سبق للنادي ان استضاف وفدا من رؤساء الاندية العلمية في دول الخليج العربية ، للاطلاع على تجربة النادي في هذا المجال ، بناء على قرار من مجلس وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون الخليجي .

وعلى اثر الاجتماعات التي عقدت معهم صدر العديد من التوصيات التي تهم النشاط العلمي اللامدرسي في هذه الدول ، وقد عممت هذه التوصيات على دول مجلس التعاون .

هذا ولقد استطاع النادي ان يجسد التعاون المشترك مع شباب الاندية العلمية الخليجية من خلال ارسال وفد خليجي مشترك لحضور معسكر الفضاء في فرنسا .

المستوى العربي

واضاف : أما فيما يتعلق بنشاط النادي على المستوى العربي ، فانه عضو مؤسس بارز في الاتحاد العربي لاندية العلوم الذي مقره تونس وأن النائب الاول لرئيس مجلس ادارة الاتحاد المذكور وكذلك الامين العام المساعد ورئيس اللجنة الفنية المنبثقة عنه بالاضافة الى المراقب المالي لهذا الاتحاد هم من النادي العلمي ، وقد جاء ذلك تعبيرا من جهد النادي .. والدور الكبير الذي يلعبه في ترسيخ دعائم الاتحاد بالتعاون مع المسؤولين في تونس .

العثمان يتفقد امتحانات التعليم الموازي

قام وكيل وزارة التربية المساعد للتعليم النوعي صالح العثمان صباح امس بزيارة لجان امتحان التعليم الموازي ولجان تقدير الدرجات والتصحيح ولجنة الرقابة للاطمئنان على سير العمل ، كما زار مقر الكونترول الخاص بهذا النوع من التعليم .

وبدات امتحانات التعليم الموازي في ١٩ مايو الجاري وتستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل .

جامعة الكويت ترفه عن المسنين

تقيم عشيرة الجوالة بجامعة الكويت حفلا ترويحيا صباح اليوم ، وذلك بمناسبة انتهاء العام الدراسي وللترفيه عن نزلاء داري رعاية المسنين وضعاف العقول .

تسمية مدارس جديدة

تقرر تسمية المدارس الثانوية الجديدة المقرر افتتاحها في بداية العام الدراسي الجديد وهي : المدرسة الثانوية للبنين بمنطقة الجابرية باسم « ثانوية الجابرية للبنين » ، والمدرسة الثانوية للبنات بمنطقة الفروانية باسم « ثانوية الفروانية للبنات » .

نقل الدوام الثاني في عبدالله السالم الى الجابرية

نظرا لاستلام وزارة التربية لمبنى ثانوية الجابرية للبنين تنقل الهيئة الادارية والتدريسية وجميع العاملين بثانوية الجابرية للبنين للعام الدراسي الحالي والذين يباشرون عملهم بثانوية عبد الله السالم — دوام ثان الى ثانوية الجابرية ، وينقل الطلاب الناجحون والراسبون في صفوف النقل والمسجلون في سجلات المدرسة الذين يداومون بثانوية عبد الله السالم دوام ثان الى مبنى المدرسة الجديد بالجابرية اعتبارا من بداية العام الدراسي المقبل .

في الندوة التقويمية لمحو الأمية في الوطن العربي

وباء الأمية يجتاح الوطن العربي بنسبة ٨٧٫٤٪

كتبت ليلى نوري :

عقدت صباح أمس الاول بفندق هيلتون الكويت الندوة التقويمية للحلقة الرائدة من برنامج « آن الاوان » لمحو الامية في الوطن العربي وذلك بدعوة من مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي بالكويت والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .. وقد حضر هذه الندوة صفوة من رجال العلم والتربية والاعلام والممثلين للمنظمات الثلاث التي تضافرت جهودها من اجل انتاج برنامج يستهدف الاسهام في الجهود المبذولة لمحو الامية في الوطن العربي وقد شارك في التقييم لهذه الندوة كل من الدكاترة : هاشم ابو زيد ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ببغداد ، ويوسف عبد المعطي ، مصباح الحاج عيسى ، محمد جواد رضا ، سعد عبد الرحمن رئيس قسم علم النفس بجامعة الكويت ، فيولا البيلاوي ، نصرت فضة ، عبر النص، وشاكر مصطفى ، محمد المهيني ، والسيد ابراهيم اليوسف مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج وياسر المالح مدير المشروع ، والانسة لولوة القطامي ، وسمية المطوع وامل الغانم والسيدة عزيزة حلمي مسؤولة المشروع بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والاستاذ زكي خفاجي والاستاذ ديب خباص والاستاذ ناصر الضاحي مدير ادارة تعليم الكبار وفاروق القيسي وفيصل الياسري ، ووليد ابو بكر .

تحدث في بداية الندوة الاستاذ ياسر المالح مدير المشروع داعيا الحضور اداء مهمتهم مؤكدا انها فرصة جيدة للاستفادة من الاراء الجادة ، ثم القى الاستاذ ابراهيم اليوسف مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك كلمة نيابة عن المؤسسة والدكتور محمد العمادي والدكتور مسارع الراوي ، رحب فيها بالحضور مشيرا في كلمته ان المنظمات الثلاث التي تحدث باسمها ساهمت في الاعداد والاشراف والانتاج كل فيما يخصه وقال ان الحلقة الرائدة انتجت على غير نموذج سابق ، فاذا كان لافتح يا سمسم نموذج سابق هو شارع السمسم الاميركي وكان لسلامتك نموذج شبيه هو افتح يا سمسم العربي مع شيء من التطوير فان « آن الاوان » صيغة تلفزيونية جديدة لا تشبه البرنامجين السابقين ولا تشبه البرامج التقليدية لمحو الامية .

● جانب من الندوة

وتناول اليوسف في كلمته المراحل التي مرت بها الحلقة قبل اجراء التعديل عليها وكانت مدتها ٤٧ دقيقة على عينات من الاميين والاميات في كل من الكويت ودمشق وتونس فكان استقبال الحلقة جيدا وردود الفعل ممتازة ، كما تم عرض الحلقة في عدد من الندوات والمؤتمرات منها ندوة الاعلام من اجل التنمية في الرياض في فبراير الماضي وفي مؤتمر المرأة الخليجية الذي عقد في ابو ظبي وفي حلقة التدارس الاقليمية في البحرين في اكتوبر ١٩٨٣ وعرضت اخيرا في مؤتمر الاسكندرية الذي عقد في تونس في ٣—٤—١٩٨٤ ، وارسلت الى نخبة من المثقفين والاختصاصيين وتفاوتت ردود الفعل حولها من ثناء وتحفظ وترقب الى مواقف وسط .. وقال ان الاراء التي طرحت جعلتنا نفكر في اجراء تعديل على الحلقة فاختصرنا منها مدة ١٦ دقيقة وكان ذلك على حساب اهداف مطلوبة وعلى حساب الروح العامة للحلقة وفي نهاية كلمته دعا اليوسف الحضور لنقد الحلقة في صيغتها المعدلة وذكر السلبيات قبل الايجابيات .

وبعد ذلك تحدث الدكتور هاشم ابوزيد عضو لجنة الاشراف العليا ، عن الاسباب التي دعت الى التفكير في هذا البرنامج قائلا : ان ما طرأ على مفهوم الامية في السنوات الاخيرة من تغير فمنذ عام ١٩٨٧ بدأت فكرة جديدة تتعلق بالمفهوم الحضاري واقرت في مؤتمر الاسكندرية استراتيجية مبنية على هذه الفكرة .. فالامية ليست الجهل بل هي مشكلة اجتماعية تظهر في صورة التخلف القائم في المجتمعات ومظهرها في الافراد ونمط الحياة المعاصر ومن ثم كان لا بد ان تاخذ الاستراتيجية بتغيير نوعي في محو الامية وهي ممارسات قامت بها الدول العربية في السنوات من ١٩٧٧ الى بداية الثمانينات واستطاعت الدول العربية ان تقف على صعوبات حقيقة محو الامية الابجدية وكيف تكون علاقتها بالارشاد الزراعي والتدريب النسوي والارشاد الصحي والتفكير العلمي وكل هذه الاشياء وغيرها مطلوبة للمجتمع وربط قضية التعليم الابجدي بها تواجه صعوبات منها : القائمين على هذا العمل والعاملين في مجال محو الامية معظمهم غير المؤهلين وبالتالي ماذا نتوقع منهم .

واضاف : في اواخر عام ١٩٨٢ عقدت ندوة خبراء في بغداد بعد ان تبلورت هذه المشكلات ، ووصلت الندوة الى تحديد بعض المجالات المهمة ثم اعقب هذه الحلقة جهد اخر لتحديد المواصفات والاسس التي يبنى عليها تعليم الابجدية في مرحلة الاساس ، واستخلص من كل التجارب للدول العربية التساؤل عن القدر الذي يجب ان يعطى في مرحلة الاساس من التعليم وحددت بعدد الكلمات والحروف .

ثم تحدثت السيدة عزيزة حلمي مسؤولة المشروع في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تناولت المشروع من حيث المادة العلمية وتحديد المجالات التي يمكن للبرنامج ان يدخل فيها وهي مهارات اساسية في القراءة والكتابة والحساب والتفكير العلمي والمواطنة ، والصراع العربي الصهيوني والتربية الذوقية والعادات والممارسات الصحية السليمة وشؤون الاسرة والتنمية الشاملة والحضارة العربية بين الاصالة والمعاصرة ثم التعليم المستمر .. وقالت : هذه هي المحاورة التي اتفق عليها في تنفيذ الحلقة الرائدة في ضوء ذلك ان تقدم مادة جاءت بعد توزيع المهارات في ٦٥ حلقة .

واضافت : مع العلم ان امكانات البث التلفزيوني تتوافر في ١٨ بلدا عربيا غير ان هذه الامكانات لا تستخدم في تعليم الاميين الا في نطاق ضيق لعدم توافر البرامج المعدة اعدادا جيدا لهذا الغرض ، الامر الذي يؤكد الحاجة الى انتاج هذا البرنامج ، ومما يشجع على ذلك اقتراب موعد اطلاق القمر الصناعي العربي ١٩٨٤ الذي قد يساعد في بث هذا البرنامج على دائرة اوسع .

واكدت في حديثها ان البرنامج سوف يوزع بالمجان او بقيمة رمزية للدول العربية لضمان الاستفادة اكبر قدر ممكن من هذا المشروع .

ثم تحدثت عن السمات الرئيسية لهذا المشروع ومبرراته واهدافه ومراحل انتاجه وتنفيذه . وقالت : ان السبب الذي امامنا نطرح قضية بل معضلة يجب التعاون للقضاء عليها .. فالامية من ١٨ الى ٨٧٫٤ بالمائة في الوطن العربي اي اكثر من النصف في معظمها وهذا امر يحتاج الى وقفة وابتكارات وتكثيف الجهود المساهمة في القضاء على هذه الامية .. ومن ابرز اهداف المشروع ان تغطي مادة البرنامج المهارات الاساسية في القراءة والكتابة ومبادىء الحساب

التقنية لمرحلة الاساس في محو الامية وان يوجه الاهتمام الخاص لمحو امية المرأة حيث النسب تقول من ٢٩٫٨ الى ٩٨٫٤ بالمائة وبما ان استخدام البث التلفزيوني يعتبر منهجا متماشيا مع الاوضاع الاجتماعية السائدة في معظم البلدان العربية فقد يساهم هذا البرنامج في تحقيق هذه الفائدة .

كذلك يراعى في اختيار مواده ورموزه ولغته الاقتداء بروح الثقافة العربية الاسلامية والتناسب مع الخصائص المشتركة لكل الاقطار العربية وان يتخذ من الاساليب الفنية المشوقة والعلمية ما يجعله برنامجا مقبولا لجمهور المستهدف .. وان يبث البرنامج بالصورة التي تناسب عرضه في التلفزيون سواء عن طريق المحطات القطرية او من طريق القمر الصناعي .

حياكم الله

مات من شرب الفلوس ودفنه الخدم !

● المثل العامي يقول لف ودور .. سافر وتجول .. تسمع الغرايب والعجايب .. وهذه حقيقة لم تات الا بعدة تجربة .. المهم ان احدهم حدثني وليته لم يحدثني لانني لم إدرك ان هناك جرائم اجتماعية اسرية بهذا القدر من الماساوية وهدم الاخلاق .. والسالفة رواها احد الاصدقاء انه كان يشغل احد المحلات التجارية مقداره ٥٠ دينارا شهريا وبعد عام فقط لا غير زاد صاحب المحل الاجرة الى ١٠٠ دينار ثم تطورت الزيادات الى ان اصبحت اجرة المحل ٢٠٠ دينار .. ولم يقتنع صاحب الملك باية اعذار لان شعاره كان « اللي ما يعجبه يطلع » ! المهم ان صاحب الملك المذكور كان يقوم بنفسه بجمع الايجارات .. واذا دعاه احد اصحاب المحلات لشرب فنجان قهوة او كوب شاي رفض وكان يقول « انا اشرب الفلوس فقط » الاهم ان صاحبنا بقي طيلة حياته يشرب الفلوس حتى امتلأ بطنه وعقله .. واخيرا ادركه الاجل المحتوم وانتقل الى رحمة الله .. ويمضي صاحبنا في سالفته فيقول .. وخرجنا جميعا في جنازة صاحب الملك لان اخلاقنا تقول ذلك وفوجئنا بان الحضور لم يكونوا من ابناء او اخوة او اقارب المتوفي .. ولن نسال لان الامر لا يهمنا بهذا القدر الكبير .. لكن ما فاجأنا ان الخدم فقط لا غير هم الذين كانوا في الجنازة .والى هنا وتنتهي الحلقة الاولى من حياة « شارب الفلوس الذي مات ولم يسر في جنازته الا الخدم». الاهم جدا .. جدا اننا فوجئنا بعد يوم واحد فقط لا غير بان ورثة « شارب الفلوس » حضروا جميعا لجمع الايجارات بعدما تاكدوا ان اباهم قد مات .. ولم ينتظروا مرور ٣ ايام على وفاته وفتح بيت عزاء له .. بل جاءوا بسرعة ليشربوا هم ايضا الفلوس ..فهل تكون نهايتهم كنهاية ابيهم فيموتوا من شرب الفلوس ولا يجدون من يمشي في جنازتهم سوى الخدم .. هذا السؤال نترك جوابه للمجتمع ... نترك الجواب لمن يعمل حاليا على شرب الفلوس.. نترك الجواب لكل ابن ينتظر وفاة ابيه او امه ليسرع في جمع الورثة دون ان ينتظر حتى الدفن .. فبئسا لك يا حضارة المادة .. وابعدنا الله عن شرب الفلوس ومطالبها وعثراتها ..!!

ناصر الورع



جاسم الخرافي: اللجنة المالية انهت مناقشة ميزانية الدولة

تخفيض ١٣٥ مليون دينار والعجز بعد التخفيض ٦٤٤ مليونا

اعلن رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة النائب جاسم محمد الخرافي ان اللجنة اقرت تخفيضا على الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٤ – ٨٥ بلغ ١٣٥ مليونا و ٦٠٠ الف دينار.

وقال رئيس اللجنة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان اللجنة عقدت اجتماعا لها امس انهت فيه مناقشة جميع ابواب مشروع الميزانية العامة للدولة بعد ان انتهت من مناقشة ميزانية وزارة الدفاع وقد بلغت الميزانية اربعة بلايين وستة ملايين و ٧٠٠ الف دينار بزيادة قدرها ٢٩٦ مليونا و ٧٠٠ الف دينار عن السنة المالية الماضية.

واوضح ان العجز في الميزانية قد بلغ ٧٧٩ مليونا و ٧٠٠ الف دينار بزيادة قدرها ١.٠٦ ملايين و ٧٠٠ الف دينار عن السنة الماضية.

وذكر ان اللجنة بعد مناقشتها للابواب المختلفة رات اجراء التخفيض الاتي:

– الباب الاول: المرتبات والاجور
تخفيض مبلغ مليون و ٩٠٠ الف دينار ليصبح الباب بعد التخفيض ٧٢٣ مليونا و ١٠٠ الف دينار.

– الباب الثاني المستلزمات السلعية والخدمات:
تخفيض مبلغ احد عشر مليونا و ٧٠٠ الف دينار ليصبح الباب بعد التخفيض ٥.٠٣ ملايين و ٣٠٠ الف دينار.

– الباب الثالث وسائل النقل والمعدات:
تم تخفيض مبلغ مليونين و ٣٠٠ الف دينار ليصبح الباب بعد التخفيض ٢٩ مليونا و ٧٠٠ الف دينار.

– الباب الرابع المشاريع الانشائية:
تم تخفيض مبلغ ٤٥ مليونا و ٤٠٠ الف دينار ليصبح ٨١٢ مليونا و ٦٠٠ الف دينار.

– الباب الخامس المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية:
تم تخفيض مبلغ ٧٤ مليونا و ٣٠٠ الف دينار ليصبح بعد التخفيض بليونا و ٢٩٩ مليونا و ٧٠٠ الف دينار.

واشار النائب الخرافي الى ان جملة التخفيضات على ابواب الميزانية قد بلغت ١٣٥ مليونا و ٦٠٠ الف دينار لتصبح جملة المصروفات في الميزانية ثلاثة بلايين و ٨٧١ مليونا و ١٠٠ الف دينار.

واوضح ان العجز في الميزانية سيصبح بعد التخفيض ٦٤٤ مليونا و ١٠٠ الف دينار بدلا من ٧٧٩ مليونا و ٧٠٠ الف دينار. مشيرا الى ان العجز المقدر في ميزانية الدولة للسنة المالية ٨٤ – ٨٥ اقل بـ ٢٨ مليونا و ٩٠٠ الف دينار عن عجز الميزانية في السنة الماضية.

واضاف ان هذه الارقام ستكون تحت تصرف المجلس الذي سيكون له له القرار النهائي عند مناقشته للميزانية في الاسبوع المقبل.

واعرب النائب الخرافي في ختام تصريحه عن شكره وتقديره لكافة اجهزة الدولة ومؤسساتها على تعاونها البناء مع اللجنة في دراسة الميزانيات واثنى كذلك على جهود العاملين في اللجنة المالية والاقتصادية والتي كان لها الاثر البالغ في انجاز اللجنة عملها خلال هذه الدورة.



● جاسم الخرافي

اقرار ميزانية المعهد العربي للتخطيط وجدول البرامج

كتب فيصل الدوسري:

اقر مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط في اجتماعه الدوري امس ميزانية المعهد للعام المقبل وكذلك برامج المعهد.

وحضر الاجتماع الذي تراسه الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة ووزير التخطيط رئيس مجلس امناء المعهد، وممثلون عن ١٢ دولة من الدول الاعضاء في المعهد وعددهم ١٦ دولة عربية.

ووافق المجلس على ميزانية المعهد لعام ٨٤ – ٨٥ وهي في حدود مليون دينار كما تم انتخاب نائب وزير التخطيط في جمهورية اليمن الديمقراطية سعيد عيدت نائبا لرئيس مجلس الامناء، كما تم التجديد لوكيل المعهد الدكتور محمد العوضي جدل الدين لمدة عامين اخرين.

في حديث مع شبكة التلفزيون الاميركية "إن. بي. سي"

محمد جاسم الصقر: أميركا تنهب خيراتنا ونفطنا وتقدم عائداتها مساعدات للعدو الاسرائيلي

● التدخل الاميركي قد يؤدي الى مواجهة محدودة مع السوفيت

اكد رئيس التحرير الزميل محمد جاسم الصقر ان الشعب العربي في دول الخليج لا يثق في الادارة الاميركية لعدة اسباب، من بينها ان الحكومة الاميركية تنهب مصادر وثروات المنطقة، وتقدم مردود تلك الثروات لصديقتها اسرائيل.

واوضح في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه محطة «ان.بي.سي» الاميركية ان العرب يكنون الصداقة الحقة للشعب الاميركي، لكنهم لا يثقون اطلاقا بادارة الرئيس ريغن التي تقدم المساعدات المادية والمعنوية والعسكرية لاسرائيل ضاربة عرض الحائط بالصداقة العربية، وبما يربطها من علاقات مع اكثر الانظمة العربية المعتدلة التي تفضل التعاون مع اميركا.

وقال الاستاذ الصقر في المقابلة ان الاميركيين يواجهون ضغوطا جمة من قبل اللوبي الصهيوني والجماعات الضاغطة للعمل لصالح اسرائيل، وطالب الاميركيين بان يتصرفوا بوعي وليس كشعب مخدوع يعمل لمصلحة اسرائيل، متجاهلا مصالحه مع العالم العربي الكبير وملتزما بدفع الضرائب والجباية لمصلحة الاسرائيليين الذين لا يتجاوز عددهم الثلاثة ملايين نسمة، بينما يبلغ عدد العرب اكثر من مائة وستين مليون نسمة، ومن ورائهم العالم الاسلامي باجمعه.

وردا على سؤال حول اسباب رفض شعوب المنطقة للتدخل في الخليج اجاب الاستاذ الصقر بقوله ان التدخل الاميركي يعتبر بمثابة دعوة للاتحاد السوفيتي للتدخل ايضا، الامر الذي سيوسع النزاع ويؤدي الى تصعيده.. واضاف انه لا يعتقد بوقوع مواجهة سوفيتية اميركية مباشرة، لكنه لم يستبعد – على الاقل – حدوث احتكاك غير مباشر بشكل أو بآخر. وشبه الاستاذ الصقر المنطقة بانها مثل برميل بترول يحتاج الى عود ثقاب ليحترق.

واكد رئيس التحرير الاستاذ الصقر على ان الادارة الاميركية تشعل حرب الخليج، وتغذيها بالنيران اللازمة عن طريق تقديم الاسلحة وقطع الغيار اللازمة لايران، ومعظم هذه الاسلحة تحصل عليها ايران مباشرة او عن طريق وسطاء وبمباركة اميركية بطبيعة الحال.

وشكك الاستاذ الصقر بمصداقية اميركا في التدخل لوقف الحرب واخمادها.

واورد مثالا على ذلك، ما حدث في لبنان حيث تدخلت اميركا للمساعدة، وكانت النتيجة تمزيق الشعب والوطن وتمكين اسرائيل من تحقيق اهداف غزوها وعدوانها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.



● رئيس التحرير يتحدث للتلفزيون الاميركي

برعاية سمو أمير البلاد

تخريج الدفعة الثالثة عشرة للطلبة الضباط بكلية الشرطة



● سمو الامير يسلم سيف الشرف لاحد الخريجين



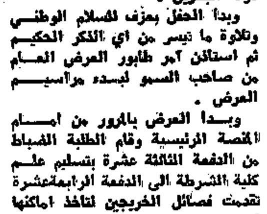
● سمو الامير لدى وصوله الى الكلية العسكرية ..

وزير الداخلية: الخريجون سيحافظون على أمن الوطن واستقراره

تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح جرى امس حفل تخريج الدفعة الثالثة عشرة من الطلبة الضباط في الادارة العامة بكلية الشرطة .

وكان في استقبال سموه وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي ومدير الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبد الله حمزة الرومي .

وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ورئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني وعدد من الوزراء والنواب وكبار المسؤولين في الدولة ووفد من دولة الامارات العربية المتحدة واخر من دولة البحرين .



وبدأ الحفل بعزف السلام الوطني وتلاوة ما تيسر من اي الذكر الحكيم ثم استأذن آمر طابور العرض العام من صاحب السمو لبدء مراسيم العرض .

وبدأ العرض بالمرور من امام المنصة الرئيسية وقام الطلبة الضباط من الدفعة الثالثة عشرة بتسليم علم كلية الشرطة الى الدفعة الرابعة عشرة تقدمت فصائل الخريجين لتاخذ اماكنها امام المنصة .

كلمة مدير ادارة كلية الشرطة

ثم القى مدير الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبد الله حمزة الرومي كلمة اشار فيها الى ان هذه الدفعة هي اول دفعة من خريجي النظام الجديد نظام البكالوريوس في علوم الشرطة وقال ان الخريجين امضوا ثلاث سنوات كاملة علما وعرقا وتحصيلا ومثابرة وحصلوا فيها على الجرعات المكثفة والمتوازنة من العلوم الخاصة بالشرطة اضافة الى العلوم القانونية والثقافية العامة وجمعوا في كل ذلك بين الاصول العلمية وبين التطبيقات العملية المستفادة من واقع البيئة الكويتية الاصيلة وتدربوا وفقا لاحدث النظم في المجال العسكري والمجال التكتيكي والمجال الرياضي بدءا وانتهاء بعمليات الشرطة المختلفة .

واعرب العقيد الرومي في كلمته عن امله في الوصول بالادارة العامة لكلية الشرطة لتصبح معهدا علميا شرطيا عربيا على اعلى مستوى ينتسب له الراغبون في الدراسة من كافة ابناء دول الخليج الشقيقة .

وقال مخاطبا الضباط الخريجين ان الوطن ينتظر منكم الكثير وان امته امانة في اعناقكم فلتكونوا مخلصين لله اوفياء لاماناتكم وليكن شعاركم دوما العلم واستمرار العلم والخلق واصالة قيمنا الكويتية والامن شرف وواجب وحياة .

خريجون كويتيون ومن دول الخليج

ثم قام مساعد مدير الادارة العامة لكلية الشرطة المقدم احمد الوهيب بتلاوة القرار الوزاري بتوليه الضباط الخريجين ضباطا بقوة الشرطة .

وبلغ عدد خريجي الدفعة الثالثة عشرة ١٢٢ طالبا وكان من ضمنهم ١٦ طالبا من دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وثلاثة طلاب من دولة البحرين الشقيقة اتموا الدراسة بكلية الضباط في الادارة العامة لكلية الشرطة واجتازوا الامتحانات النهائية بنجاح واستحقوا رتبة ملازم .

وقد تخلف ستة طلاب من اصل ١٢٩ طالبا تقدموا للامتحان النهائي وبذلك تكون نسبة النجاح قد بلغت ٩٥٫٣ بالمائة .

ثم تلا مدير كلية الضباط الرائد اسامة ملا حسين يمين القسم ردده من بعده الطلبة الخريجون .

ثم تفضل حضرة صاحب السمو امير البلاد بتسليم الجوائز للضباط الخريجين المتفوقين وتوزيع الشهادات على الخريجين .

وقد حصل الخريج ربيع محمد المطيري على درع التفوق العام والخريج عبد الله تراك الشمري على سيف الشرف للتفوق العسكري بينما حصل الخريج احمد يوسف العمران على كاس التفوق الرياضي وحصل كل من الخريج احمد يوسف الانصاري والخريج جمال عبد الرحمن الحمدان على كاس التفوق بالرماية . ثم اختتم الحفل بعزف السلام الوطني ومغادرة سمو امير البلاد ميدان العرض مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .



● سموه يسلم احد الخريجين شهادة التخرج ..

تصريح وزير الداخلية

وادلى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بتصريح صحفي قال فيه : لقد تفضل سيدي حضرة صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة وشمل برعايته السامية حفل تخريج الدفعة الثالثة عشرة من ابنائه طلبة ضباط كلية الشرطة .

وبهذه المناسبة يسعدني ان اتقدم باسمي وباسم كافة اخواني رجال وزارة الداخلية بالتهنئة لسموه لشموله لهذا الحفل الكبير .

وتقدم الشيخ نواف الاحمد بالتهنئة الى اولياء امور الطلبة الضباط على تخرج ابنائهم بعد ان توجوا لخدمة الشرف وان عاهدوا الله وعاهدوا انفسهم على ان يضحوا بالغالي والنفيس من اجل الحفاظ على هذا الوطن العزيز الذي حافظ عليه من قبل الاباء والاجداد .

واكد الشيخ نواف الاحمد ان الخريجين سيحافظون على هذا الوطن وسيكونون العين الساهرة على امنه واستقراره .

واشاد وزير الداخلية بالجهود الكبيرة التي بذلها كافة المسؤولين في كلية الشرطة وقال ان ثمرة هذه الجهود هو ان نرى ابناءنا اصبحوا ضباطا يتحملون مسؤولية الحفاظ على امن الكويت واستقراره .

ودعا الشيخ نواف الاحمد الشباب الى الانخراط في سلك الشرطة ليؤدوا رسالة الامانة والحفاظ على امن بلدهم الكويت .

واختتم الشيخ نواف الاحمد تصريحه قائلا : نسأل الله ان ياخذ بايدينا جميعا لخدمة شعبنا ووطننا تحت قيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده حفظهما الله وسدد على طريق الخير خطاهما وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه .



● تسليم علم الكلية للدفعة ١٤



● حركات بالعصا يؤديها فصيل من الطلبة الضباط ..

في ندوة عن الانتخابات .. ومصير الديمقراطية في مصر

د. فؤاد زكريا: الديمقراطية في مصر مقيدة ومحددة ونسبية

د. عبد الله هدية: قانون الانتخابات المصري غير مفهوم وغير مقبول

● دكتور فؤاد زكريا ● دكتور عبد الله هدية ● جانب من حضور الندوة

كتبت نورهان الطوبجي :

ان ما يحدث في مصر ينعكس اثره على معظم البلاد العربية الاخرى .. وفي الحالات التي انتكست فيها الديمقراطية في مصر حدثت انتكاسات مماثلة في الدول العربية بشكل تلقائي.

هذا ما بدأ به الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت حديثه في الندوة التي اقيمت مساء امس الاول بكلية التجارة بعنوان « الانتخابات ... ومصير الديمقراطية في مصر » .

ثم تابع الدكتور زكريا حديثه مؤكدا ايضا انه في حالات المد الديمقراطي في مصر يتبعه مد مماثل في الدول العربية .

« أسس الانتخابات »

واوضح الدكتور زكريا بعض الاسس التي تدور حولها الانتخابات .

واول الاسس هو ان الانتخابات نوع من الاستفتاء على ثورة ٢٣ يوليو هذا ما تصوره التغطية الاعلامية لموضوع الانتخابات .. الا ان هذا التصور خاطىء وطرح هذه المشكلة في الصحافة هو من اساسه طرح خاطىء لعدة اسباب .

السبب الاول :

ان القضية ليست في استمرار ثورة يوليو او عدم استمرارها ... وذلك لانه وفي حالة سؤال اي شخص ممن يطرحون هذه القضية ماذا يقصدون بثورة يوليو .. سنجد اجابات مختلفة وسنجد ان ثورة ٢٣ يوليو لم تكن شيئا متجانسا مع تاريخها الطويل .

واضاف : ان الذين يتكلمون عادة عن ثورة يوليو يقصدون فترة بسيطة في اواخر الثورة من عام ١٩٦١ — ١٩٦٥ وذلك باعتبار ان عام ١٩٦١ اعلنت فيه قوانين يوليو الاشتراكية، وان عام ١٩٦٥ هو الذي انتهت فيه عمليا الخطط التنموية الطموحة الخاصة بالقطاع العام .

الذن ثورة يوليو كان عمرها عشر سنوات قبل بداية هذا التاريخ ثم امتدت عشرين عاما بعد نهاية هذا التاريخ . لذلك فما يقصد بثورة ٢٣ يوليو فترة محدودة وهذه هي الفترة التي يتحدث عنها اعضاء الحزب الحاكم الان وهم يعتبرون منافقين الى حد بعيد ..

فعندما نتامل الاسس والمبادىء التي يعمل بها هؤلاء ويؤمنون بها . وعندما نجد ان المقومات الاساسية فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية ، والخارجية والداخلية نجد انه لا علاقة له فيما حدث من سنة ٦١ — ٦٥ .

واذ كنا نتكلم عن فلسفة الميثاق فقد الغي تماما في عهد السادات واستمر الالغاء حتى الان .

واذا كنا نتكلم عن القطاع العام فقد اصبح اضعف بكثير والهجمات متوالية عليه للاجهاز عليه .

واذا كنا نتحدث عن الاكتفاء الذاتي فقد انتهى عهده ، واصبح الاستيراد للسلع الترفيهية هو السياسة التي ترعاها الدولة .

فما الذي يقصده اقطاب الحزب الوطني حين يتحدثون عن ثورة يوليو ؟ انهم يلجأون الى هذه الشعارات لمناوئة حزب الوفد الذي يشعرون بخطورته عليهم ..

ان استمرار رفعهم لشعار ثورة يوليو يجعلنا نتساءل .. ما الذي بقي من ثورة ٢٣ يوليو ؟ الجواب ما بقي منها هو حصر السلطة في رجال الجيش فهم السلطة العليا والمدنيون يشكلون عوامل مساعدة ، وفي المدى المنظور لا نتوقع ان يتغير الوضع فالسلطة في الجيش .

وعند التفكير في بناء ثورة يوليو في الظروف الحالية لن نجد الا هذا المعنى .

قضية الديمقراطية

اساس اخر من الاسس التي تدور حولها الانتخابات هو « قضية الديمقراطية » يقال ان الفترة الحالية فترة ازدهار للديمقراطية في مصر ... وللاسف حديثنا عن الديمقراطية اصبح نسبيا فاذا كنا نعاني من عهد استبدادي وحدث انفراج ضئيل تصورنا ان هذا هو عهد الديمقراطية، لقد اصبحت الاجيال التي بعدنا لا تعرف عن الديمقراطية الا اسمها نتيجة العيش في عصور الاستبداد لدرجة اصبحت مطالبها من الديمقراطية محدودة ...

لكننا لا نستطيع ان نقول الا ان هناك بعض الممارسات التي تتصف بالديمقراطية في مصر ، ومنها ظهور صحافة للمعارضة تكتب الكثير مما يتعارض مع النظام الحاكم ولها هامش من الحرية تتحرك خلاله طوال ٣٠ عاما مضت ، الا ان هذه الصحف تواجه مصاعب مع الصحف اليومية الثلاث التي تعبر عن وجهة نظر النظام الحاكم وغير مسموح فيها بالمعارضة .

كذلك اقصى ما سمحت به اجهزة الاعلام هو ٢٠ دقيقة لرؤساء الاحزاب المعارضة للحديث عن برامجهم وبقية الوقت مخصص لخدمة الحكومة .

من هنا فان المعارضة تتمتع بهامش من الحرية وليست حرية كاملة .

« ديمقراطية مقيدة »

ان الديمقراطية التي ينشدقون بها في برامجهم ديمقراطية مقيدة ،ومحدودة ونسبية — ومحاطة بالقيود والاغلال في نهايتها ، وفي بدايتها ، ومن بعدها ومن قبلها .

بعض هذه القيود فرضها قانون الانتخاب غير المفهوم من كل افراد الشعب عماله ومثقفيه وانا على رأسهم ، ونسبة ٨٪ غير موجوده في اي قانون في العالم الا في القانون المصري .

القيد الاخر هو ان اي حزب يحصل على اقل من ٨٪ تذهب اصواته تلقائيا الى الحزب الذي يحصل على الاغلبية

الانفتاح

القضية الثالثة المطروحة هي « قضية الانفتاح » فمما يلفت النظر ان كل الاحزاب لم تطرح هذه القضية بابعادها الحقيقية .

اذن هناك ثلاث قضايا طرحت : الاولى قضية الثورة ، ثم قضية الديمقراطية وقضية الانفتاح ولنر الان موقف كل حزب من هذه القضايا الثلاث .

الحزب الوطني قال نعم للثورة ،نعم للانفتاح ، لا للديمقراطية .

حزب الوفد : قال لا لثورة يوليو، نعم للديمقراطية نعم للانفتاح .

التجمع نعم لثورة ٥ يوليو ، نعم للديمقراطية ، الصورة اذن متشابكة ومتداخلة وشديدة التعقيد .

قضايا لم تطرح

كذلك هناك قضايا لم تطرح في الانتخابات الحالية ، منها على سبيل المثال كيفية مواجهة التهريب والضغوط الاجنبية كيف يمكن تغيير الحضور الاميركي القوي في مصر ؟

هناك قاعدة اميركية في رأس بناس مهما قيل عن تسميتها .

وهناك تسليح اميركي .. قطع غياره في يد اميركا التي تستطيع ان تجعل هذا السلاح خردة .

كذلك هناك الكمب ، والصلح .

توقعات ما بعد الانتخابات

ما هي التوقعات فيما بعد الانتخابات؟ ان تهزم الحكومة فهذا امر غير مطروح .. تفوز امر مؤكد ، انما المطروح ان المعارضة تحصل على نسبة معقولة تثبت بها حضورها ، واتصور ان ١٥ بالمائة ستشكل تحولا لا يستهان به في التجربة الديمقراطية في مصر لو فرضنا وهذا احتمال يظل قائما انه بالضغط او بالتدخل لم تحصل المعارضة على ٨ بالمائة فاعتقد اننا سندخل في فترة غير سعيدة من التاريخ المصري وسينعكس اثرها على كل البلاد العربية الاخرى .

هناك احتمال اخر ان يحصل احد احزاب المعارضة على ١٥ بالمائة وهذا اقصى ما نطمح اليه في ظل الاوضاع الحالية .

التفكير بالديمقراطية

اما الدكتور عبد الله هدية استاذ العلوم السياسية فقد ركز على الاعتبارات التي دعت نظام ما بعد ٧٤ ان يفكر في الديمقراطية بينما يمارس سياسات هي بالضرورة ضد الشعب .

وتطرق الدكتور في حديثه الى قانون الانتخابات غير المفهوم ، وغير المقبول . واكد انه على نتيجة هذه الانتخابات سيتحدد مصير اشياء عديدة منها مصير الديمقراطية في مصر .

الإذاعة

البرنامج العام

٢٠ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القران الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ مكانة المرأة في الاسلام ، ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله صحافتنا اليوم في السادسة وخمس واربعين دقيقة وموجز للانباء في السابعة ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ، ٥٢ر١١ المروءة قوة شخصية وكمال نفس ، ٠٩ر١٢ ثلاث اغنيات ، ٣٠ر١٢ مسلسل رحلة في زورق الاحلام ، ٤٦ر١٢ اغنيتان لفيروز وفرقة التلفزيون ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ مختارات غنائية ، ٠٠ر٣ ابتهال ، ٠٢ر٣ على مائدة القران الكريم ، ٢٧ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ اخبار جهينة ، ٢٠ر٤ صوت در الدجى لحسين علي الوهيب ، ٣٠ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ حالي حال لشادي الخليج ، ١٥ر٥ مسلسل نجوم القمة ، ٣٥ر٥ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ موشح ، ١٠ر٦ القران الكريم ، ٢٥ر٦ في عالم القيم مع كبار الصحابة ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ بنات الخليج لوليد توفيق ، ٣٥ر٧ المصادر الاجنبية للقصة الحديثة ، ٤٥ر٧ اغنيتان ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٢٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٠ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ قصاد عيني لفتحية احمد ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ سباعية يوم حطين ، ٠١ر١٢ مجموعة الحان ، ٠٠ر١١ سهرة مع المسرح الكويتي ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ ام كلثوم في اغنيتي انكريني ودليلي احتار ، ٠٠ر٢ موجز الانباء ، ٠٥ر٢ القران الكريم ، ١٠ر٢ الختام بالسلام الوطني .

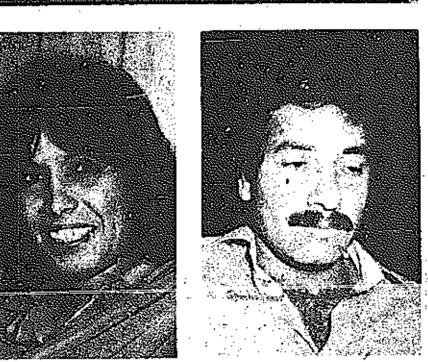
القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ راغب غلوش ، ٢٠ر٥ حديث قران وسنة : الدعاء وفضله في الاسلام ، ٢٩ر٥ الختمة المرتلة ، للشيخ الحصري والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ٠١ر٦ الختمة المرتلة للحصري ، ٤٥ر٦ على طريق الهدى ، ٥٩ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ المنشاوي ، ٠٥ر٧ على مائدة القران الكريم للشيخ الصابوني ، ٢٤ر٧ شخصيات اسلامية لعلي عمر فريج ، ٣٦ر٧ القران الكريم للشيخ محمود عبد الحكم ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٢١ر٣
الشروق :	٥٢ر٤
الظهر :	٤٧ر١١
العصر :	٢٢ر٣
المغرب :	٤٠ر٦
العشاء :	١٠ر٨

التلفزيون



محمد المنصور — حياة الفهد

البرنامج الاول :

٠٠ر١ السلام الوطني فالقران الكريم ، ٢٠ر١ المسلسل الكارتوني ملفات يافرد ، ٤٤ر١ رسوم متحركة ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٥ر٢ فوازير فطوطة ٢٩ر٢ المسلسل الاجنبي — مغامرات هارت ، ١٣ر٣ البرنامج الديني — تبارك الرحمن ، ٢٦ر٣ رسوم متحركة ، ٣٨ر٣ حكايات عالمية ، ٠٢ر٤ منوعات ، ١٩ر٥ سلوك الحيوان ، ٣٢ر٥ مع الطلبة وحلقة الليلة بين ثانويتي سالم المبارك والعديلية بنين ، ١٨ر٦ اهم الانباء ٢٩ر٦ لقاء الخميس ، ٢٠ر٨ فن شعبي ، ٢٨ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٦ر٩ السلامة على الطريق ، ٥٢ر٩ منوعات ، ٥٣ر١٠ المسرحية المحلية فلوس ونفوس ، من تمثيل سعد الفرج وصقر الرشود وحياة الفهد ، ١٠ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ السلام الوطني فالقران الكريم ، ٠٤ر٧ المسلسل الثقافي — والت ديزني ، ٤٩ر٧ رسوم متحركة ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي — نيو هارت ، ٤٧ر٨ مسلسل المغامرات — الفريق الاول ، ٣٢ر٩ المسلسل الاجنبي — الهرب من الخيال ، ٢٣ر١٠ السهرة ونقضيها مع الفيلم الاجنبي تقاطع كاسندرا ، ٢٨ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« فلوس ونفوس » و « تقاطع كاسندرا »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية « فلوس ونفوس » تمثيل : سعد الفرج ، حياة الفهد ، صقر الرشود ، منصور المنصور زينب الضاحي ، محمد المنصور .

المسرحية اجتماعية فكاهية تحكي قصة رجل فقير يعمل فراشا بمدرسة ويعيل عائلة .. شقيق الزوجة يطلب من اخته ترك زوجها بعد ان اصبح فقيرا ولكنها ترفض .. وتدور الايام ويصبح الزوج ثريا ويتزوج من امراة ثانية — ويمنع ولده من اكمال تعليمه في الخارج بعد ان كان يشجعه على نفسه وهو فقير .

اما على البرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « تقاطع كاسندرا » .

السينما

● **الاندلس**
السينما محجوزة لصالح مركز التصوير والدراسات الاعلامية .

● **السالمية**
فيلم : المغفل والحسناء — اجنبي

● **السيارات**
فيلم : كلاب الحراسة — عربي

● **الفردوس**
فيلم : الشعلة — هندي

● **الحمراء**
فيلم : نحن لسنا ملائكة — اجنبي

● **الجهرة**
فيلم : قوة الناس الغلابة — عربي

● **الفحيحيل الشتوي :**
فيلم : الجسر — بنغالي

● **غرناطة :**
فيلم : البرق — هندي

● **الصليبخات**
فيلم : اليوم او غدا — ماليالم

● **الجليب**
فيلم : الوطن الغريب — هندي

● **سيارات الاحمدي**
فيلم : كلاب الحراسة — عربي

● **الفحيحيل الصيفي :**
فيلم : الانتقام — هندي

● **هولي الصيفي :**
فيلم : وكدهن عظيم — عربي

مبروك

● الزميل بشير بوارشي ، رزق بطفلة حلوة اسماها مريم شقيقة لعمر وناصر ودانا وزنوبيا .

● عزالدين عوض بسطاوي ، من اسرة وكالة الانباء الكويتية والسيدة حرمه رزقا بمولودتهما باكورة زواجهما واسمياها ترمين .

● عمر حيدر ، من موظفي السفارة اليابانية احتفل بنجاح انجاله وسط فرحة الاهل والاقارب .

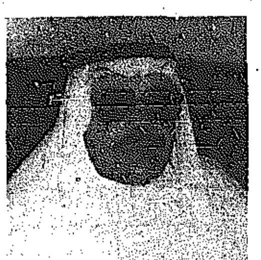
● خالد ابراهيم حجاج ، المدرس في مدرسة الصباحية الابتدائية للبنين والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه « هادي » .

● علي ابراهيم البحريني ، الموظف بالادارة العامة للجمارك اقام حفلا للاهل بمناسبة نجاح انجاله النسعة .



● محمد حسين توبه ، نجح في الصف الاول الثانوي بتفوق وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

المطر مديرا لادارة الخدمات والعلاقات العامة بالمواصلات



● بدر عبد الله المطر

اصدر المهندس عباس بوهو سالم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة المواصلات الكويتية ، قرارا يقضي باستحداث ادارة جديدة باسم ادارة الخدمات والعلاقات العامة ، وعهد الى السيد بدر عبد الله المطر بادارتها .

ومن الجدير بالذكر ان السيد بدر عبد الله المطر قد شغل خلال السنوات الاربع الماضية مراقبا للعلاقات العامة بالشركة ، واثبت من خلال تواجده على راس العمل الكفاءة والاخلاص والتفاني فاستحق ثقة مجلس الادارة والعاملين في الشركة مما اهله الى تعيينه مديرا لادارة الخدمات والعلاقات العامة .

● د. صلاح المغربي ، الاستاذ بجامعة نورث كارولينا بالولايات المتحدة الامريكية وصل الى البلاد في مهمة عمل بمعهد الكويت للابحاث العلمية .

○○○

● د. فايز محمد القاضي ، يغادر البلاد متوجها الى روما لاكمال دراسته التخصصية في امراض الكبد .

○○○

● محمد سعيد حميد ، غادر البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء اجازة الصيف بدعوة من الاصدقاء في مدينة بوسطن .



● محمد صقر عبد المعبود ، المدرس بمدرسة ابن حجر العسقلاني احتفل بعيد ميلاده وسط فرحة الاهل والاصدقاء .



● احمد فؤاد ، الموظف بوزارة الاوقاف احتفل بعقد قرانه على الانسة مها الشريف في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء .

اخبارن



● السيدة فوزية الفرافي حرم ناصر الفرافي انتهت من وضع اللمسات الاخيرة لفيلتها الجديدة على شاطىء الخليج ، وقد وعدت الصديقات بحفل كبير لهذه المناسبة السعيدة .

● الانسة لماء القريش الطالبة في كلية الاداب قسم الجغرافيا بجامعة القاهرة ، قدمت الى البلاد في زيارة للاهل ، قبل الاستعداد لامتحانات نهاية العام الدراسي .

● السيدة مطيعة حرم محمد مهنا مازالت تتلقى التهاني من العائلات الصديقة على عقد قران كريمتها ميساء على الشاب فؤاد اسماعيل دشتي .

● السيدة وفاء العرادي حرم محمد درويش العرادي تستقبل المهنئات بنجاح نجلها « وليد » الذي تلقى هدية قيمة من الوالد لهذه المناسبة .

● السيدة بثينة حرم الدكتور توفيق الفيل استاذ اللغة العربية بكلية الاداب تستعد للسفر للقاهرة للاطمئنان على وائل الذي يدرس الهندسة .

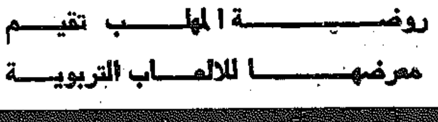
● السيدة نبيلة صبحي حرم المهندس فاروق صبحي مدير ادارة الخدمات والصناعة تحتفل بعيد ميلاد حفيدتها اثيل .

● السيدة ليلى حرم السيد علي مكي مدير مصر للطيران تودع الابناء الذين يغادرون للاسكندرية لقضاء اجازة الصيف .

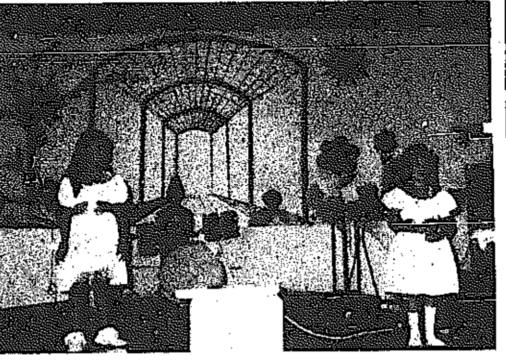
● سناء عبدالعزيز الشمد ، من اسرة سكرتارية مجلس الوزراء قسم اللجنة العليا للجنسية الكويتية التحقت بالعمل التطوعي ضمن اسرة الهلال الاحمر الكويتي اللجنة النسائية .

● السيدة وضحة الشثيم حرم موسى راشد الفهد سعادتها لا توصف بنجاح انجالها شيخة وراشد وحصة وترفعهم للصفوف الثانوية والمتوسطة والابتدائية .

● المهندسة الكيميائية فوزية البحر عادت من رحلة امضتها مع الزوج في اسبانيا .



روضة المهلب تقيم معرضها للالعاب التربوية



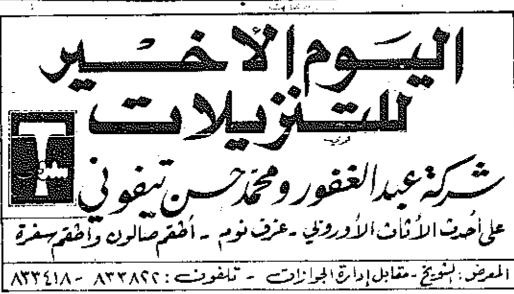
● جانب من المعرض والاطفال المشاركين

تحت رعاية وكيلة الوزارة المساعدة للتعليم العام السيدة سعاد الرفاعي اقامت روضة المهلب معرضها للالعاب التربوية .

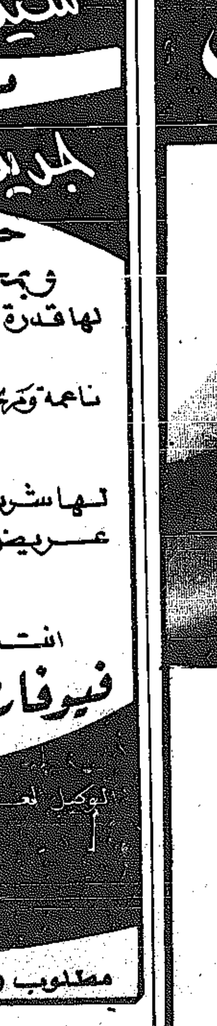
وقد حضر المعرض كل من وكيلة الوزارة المساعدة لشؤون الخدمة الاجتماعية السيدة نفسة الخالد ، ومديرة الخدمة النفسية والخدمة الاجتماعية بالوكالة السيدة دلال الشمسان .

كما حضر المعرض مديرة ادارة رياض الاطفال السيدة منيرة الشمسان ، ومراقبة الادارة السيدة هند الشلفان ورئيسة التوجيه الفني لرياض الاطفال السيدة عواطف العيسى ، وحضر المعرض ايضا الموجه العام للتربية الموسيقية السيد عبد العزيز المفرج وجمع غفير من الاداريين والموجهين والموجهات وناظرات رياض الاطفال واولياء امور الاطفال .

واشادت السيدة سعاد الرفاعي والسادة المدعوون بالمعرض وتمنت لادارة الروضة استمرارية هذا النشاط التربوي .





مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال : مطلق محمد فهد المطيري

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥/١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		١٤
مدينون :		
محالين		
غير محالين	٣٣٤٤٢	٣٣٤٤٢
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة	—	
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة	—	
أسهم في شركات مساهمة خليجية	١١٦٤	
أسهم وحصص في شركات أخرى	٥٥٩	١٧٢٣
استثمارات في عقارات		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن أسهم		
محالين		
غير محالين		
مجموع الموجودات		٣٥١٧٩

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		١٧٨٧٥
دائنون :		
محالين	—	
غير محالين	٥٧٧١٠	٥٧٧١٠
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن أسهم		
محالين	—	
غير محالين	—	
مستفيدي الصندوق	٥٢٣٣٨	٥٢٣٣٨
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)	—	
مجموع المطلوبات		١٢٧٩٢٣

هذه البيانات الواردة في هذا التقرير [illegible] وفقاً للمادة [illegible] رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ ومما صدر من أحكام قضائية من المحاكم العادية أو أحكام من هيئة تحكيم معاملات الأسهم بالأجل أو [illegible] من جانب مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل أو [illegible] فيها التثبت منها ... وستقوم المؤسسة [illegible] من الأحكام القضائية النهائية ومن هيئة تحكيم معاملات الأسهم بالأجل [illegible]

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال : [illegible]

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥/١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		
مدينون :		
محالين		
غير محالين		
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة		
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة		
أسهم في شركات مساهمة خليجية		
أسهم وحصص في شركات أخرى		
استثمارات في عقارات		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن أسهم		
محالين		
غير محالين		
مجموع الموجودات		—

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		١٢٠٠
دائنون :		
محالين	—	
غير محالين	١٥٩٤٣	١٥٩٤٣
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن أسهم		
محالين	—	
غير محالين	٢٦٥٥٥	
مستفيدي الصندوق	—	٢٦٥٥٥
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)		
مجموع المطلوبات		٤٢٤٩٨

[illegible]

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال : عوض مطلق المطيري - نافع محمد الحصان
(مؤسسة الجزيرة الخضراء)

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥/١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		٥٠٢٢
مدينون :		
محالين	٢٠٠٠٠	
غير محالين	—	٢٠٠٠٠
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة	١٠٢٨٤	
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة	٤٢٠٠	
أسهم في شركات مساهمة خليجية	٨٤٢٩١	
أسهم وحصص في شركات أخرى	—	٩٨٧٧٥
استثمارات في عقارات		٢٠٣٦١٣
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن أسهم		
محالين		
غير محالين		
مجموع الموجودات		٣٢٧٤١٠

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		١٨١٢٨
دائنون :		
محالين		
غير محالين	٢٠٨٤٩٢	٢٠٨٤٩٢
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن عقارات		
محالين	—	
غير محالين	١٢٤٣٦	١٢٤٣٦
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن أسهم		
محالين	١٠٥٧٨٦٦	
غير محالين	٧١٧٥٠	
مستفيدي الصندوق	٧٠٤١٠	١٢٠٠٠٢٦
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)		
مجموع المطلوبات		١٤٣٩٠٧٢

[illegible]

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال : عبد المحسن منصور المزيدي

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥/١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		٢٩٦٢٧٢٥
مدينون :		
محالين		
غير محالين	٢٦١١٣٨	٢٦١١٣٨
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة	٥٦٩٥٥٣٠	
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة	٥٥٥٠٢٣٠	
أسهم في شركات مساهمة خليجية	٢١٣٦٢٤٦	
أسهم وحصص في شركات أخرى	١٠٧٠٠٠	١٤٤٨٩١٠٦
استثمارات في عقارات		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة عن أسهم		
محالين	٥٢٨٩١٢٢٠	
غير محالين	١٧١٦٥٢٢٢	٧٠٠٥٦٤٤٢
مجموع الموجودات		٨٧٨٦٩٤١١

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		٥٢٨٨٥٢
دائنون :		
محالين		
غير محالين	١٢٣٢٢٨٣٠	١٢٣٢٢٨٣٠
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة عن أسهم		
محالين	١٦٦٩٨٨٧٦	
غير محالين	٤١٩١٨٣٠٤	
مستفيدي الصندوق	٨٥٧١٨٨٨	٦٧١٨٩٠٦٨
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)		٧٠٠٥٦٤
مجموع المطلوبات		٨٠٧٤١٣١٤

[illegible]



تنزيلات ناشيونال المثيرة
اليوم الأخير.. مع أفضل فرصة للشراء
Auto FOCUS Ultrasonic
14"
TC-430W
18"
TC-830W
20"
TC-AL20
NV-7500EM
WVP-200N
7 COLOUR TITLES
Colour Video Camera
RX5155F
RXF15F
RF-B50
F-443T
F-441W
CW-243GS
24,300 BTU/h (240V)
NR-574TE
GO-8500
Auto Flame
معارضنا مقفلة غداً الجمعة
MK-5080N
NA-480L(P)
NA-40
NA-900LL
أرقى اجهزة الهاي فاي ستيريو
تكنيكس
Technics
مفاجأة مثيرة في التنزيلات
معرض السالمية - شارع سالم المبارك
جانب فرع البنك التجاري
Series 33S
الوكيل العام: عيسى حسين اليوسفي
• معرض ناشيونال الرئيسي - الشويخ، قرب الجسر، شارع الغزالي، تلفون: ٨٣٥٢٠٥
• معرض ناشيونال - حولي، شارع تونس، تلفون: ٢٥٥١٦٧٤
• معرض ناشيونال - بناية جوهرة الخليج، تلفون: ٤٣٤٤١١
• معرض ناشيونال - جانب سيارات مازدا، ساحة الصفاة، تلفون: ٤٣٤٠٣٣
• معرض ناشيونال - الاحمدي، تلفون: ٩٨٣٧١٩
National
ناشيونال
• ندعوكم لزيارة معرض ناشيونال الرئيسي
الشويخ - الري - قرب جسر الغزالي، من أجل راحتكم حيث تتوفر مواقف عديدة لسياراتكم.

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر : ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

بسم الله الرحمن الرحيم

زي إسلامي للمحجبات

العرض الكبير من «أزياء أسيل»

لأحدث الموديلات لعام ١٩٨٤م جملة، مفرق، • فستان ماكسي حجاب من ٦ الى ١٢,٥٠٠ دينار، • تايور ماكسي حجاب من ٨,٥٠٠ الى ١٣,٥٠٠ دينار، • تنورة ماكسي حجاب من ٣,٥٠٠ الى ٥,٥٠٠ دينار.. متوفر لدينا قياسات خاصة كبيرة وصغيرة والمحير من ١٠ سنوات .. وهناك معاملة خاصة سوف يلمسها الجميع.. (أزياء اسيل) نفس مبنى سينما الاندلس، بجانب الحميدي للبرديات، حولي.

■■ مكتب للإيجار ■■

يوجد لدينا مكتب للإيجار بشارع مبارك الكبير، مقابل مجمع البنوك الجديد، الإيجار/ = ٣٥٠ ديناراً، المراجعة تلفون : ٤٢٣٩٤٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر مدرسة

الروابي الخاصة

ان تعلن عن فتح باب التسجيل لمرحلتين الروضة والابتدائي صباحاً من ٨ــ١٢ ومساء من ٥ــ٨ وذلك بمقر المدرسة الكائن في جليب الشيوخ، الحساوي قطعة ٤ قسيمة ٩٧ مقابل جسر مستشفى الفروانية.

مستشفى الفروانية — نادي التضامن — الدائري السادس — جسر مستشفى الفروانية — موقع المدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حملة الدواس تهنىء جميع المسلمين بقدوم شهر رمضان المبارك وتعلن عن البدء في تسجيل الحجاج الراغبين بأداء فريضة الحج لهذا العام في المكتب الكائن في حولي شارع بيروت عمارة حسن ابراهيم الدور الثاني شقة ٩ تلفون : ٢٥٣٣٠٥١ / ٢٥٤٧٨٧٩، أو بالشامية قطعة ٣ شارع ٣٦ منزل ١ تلفون : ٨٣٢٩٦٤ / ٨١٩٣٢٧.

السفر بالبر بواسطة باصات وسيارات سوبرفان حديثة ومكيفة أو بالطائرة والسكن في فنادق من الدرجة الثانية في المدينة المنورة قرب الحرم الشريف وفي مكة المكرمة السكن حديث ومكيف.

والله ولـي التوفيق

يسر شركة

مطحنة وردة الصالحية

عمارة الثويني / خلف بلدية الكويت / ت ٢٤١٢٣٧٩ ٢٤٧٢٦٣

ان تعلن انه بمناسبة السفر وموسم الاجازات قد وفرت افضل انواع البن والمكسرات والبهارات حيث التغليف يتم بواسطة

أكياس خاصة تحفظها طازجة

لمدة ستة اشهر على الاقل

اهلاً وسهلاً

■■ مطلوب موظف ■■

شركة تجارية كبرى بحاجة الى مشغل ماكينة حاسبة NCR موديل 299 دوام كامل ويفضل من لديه خبرة لمدة لا تقل عن سنتين وخاصة في مجال حسابات المستودعات، الراتب حسب الكفاءة، ترسل الطلبات الى ص.ب : ٢٥٣٥ الصفاة، أو الاتصال تلفون : ٨١٨٤٥٢.

■■ مطلوب لشركة معدات ■■

**** مندوب مبيعات ****

ذو خبرة في مجال بيع معدات البناء والطرق.. الشروط :

١ ــ اجادة اللغتين الانكليزية والعربية محادثة وكتابة.

٢ ــ لديه اجازة قيادة كويتية.

الراتب مغر وحسب الخبرة. كما أن الشركة مستعدة لإرساله في دورة تدريبية لدى المصانع الاوروبية التي تمثلها في الكويت.

ترسل الطلبات مع مستندات الخبرة المطلوبة الى :

ص.ب : ٢٣١١٢ الصفاة ــ الكويت

تعامل الطلبات بسرية تامة

■■ للإيجار ■■

*** معارض ومكاتب ***

بمساحات مختلفة وشبرات للتخزين بمنطقة الري للمراجعة تلفون : ٢٤١٩٦٦١ / ٢٤١٩٦٦٢.

• ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.

• ايريال ٢٧ المنت مع الماتور والوايرات والبايب ٣٥ دينار.

• اضافة ايريال ١١١ لجميع دول الخليج مع الكلف (بوستر) ٣٥ دينار.

• أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.

• فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو.

UHF VHF

العربي

حولي / شارع بيروت ٢٥٢٨٨٦٧

بمناسبة افتتاح

خياطة البدور للسيدات

استعداد تام للقيام بكافة أعمال الخياطة والشك والتطريز، في مدد قصير وبايدي متخصصة ماهرة، حولي شارع ابن خلدون مركز الملا التجاري السرداب محل ٢٥.

■■ بشرى ساره ■■

الى كافة التجار والمقاولين يوجد أراضي في الصليبية للإيجار بمساحات واسعة جداً للمراجعة تلفون : ٦٢٤٣٧٤.

■■ للبيع بسعر مناسب ■■

مكتب مؤثث مع الديكور بالشرق قرب مجمع دسمان مساحته ٢٦٠ م٢ طابق مستقل، الإتصال من الساعة ٩ صباحاً حتى ٤ مساء على هاتف : ٨٣٢٠٧٣ السيد / عدنان.

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.

- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.

- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال / ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

شركة الواوان للالمنيوم والمطابخ المعدنية بحاجة الى :

*** معلم المنيوم ***

ولديه اجازة قيادة، المراجعة تلفون : ٧١٦٠٢٧ / ٧١٩٧٩٣.

مطلوب

فيلا أو دور فيلا أو شقة لسكن عائلات أجنبية وعربية

مؤلف من ٢-٤ غرف وتوابعها، بجميع مناطق الكويت

المراجعة / ت : ٢٤٥٩٠٩٧ - ٢٤٥٩٠٩٦

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا، أو دور من فيلا أو عمارة سكنية وشقق،

وترغب بتأجيرها، ماعليك إلا الاتصال :

بمؤسسة مجلي للخدمات العقارية

تلفون : ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

للايجار

محلات وشقق بمجمع سوق الفروانية التجاري عمارة احمد المسلم على الشارع الرئيسي - بالفروانية - نفس مبنى الكويتية.

المراجعة شخصياً بمكتب العمارة ت / ٧٣٦٧٧٧ من ٤ - ٩ مساءً

■ للإيجار أو الاستثمار ■

يوجد لدينا محل في موقع تجاري ممتاز داخل مدينة الكويت المراجعة تلفون : ٤٣٨٤٦٨ / ٤٢٩٧٧٣.

■■ مطلوب ■■

شركة تجارية بحاجة الى الوظائف التالية

• كهربائي سيارات عدد ١، • صباغ سيارات عدد ١، المراجعة تلفون : ٧١٤٥٠٥ / ٧٤٠٤٤٢.

مطبخ الماني ١٠٠ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٧٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي ٦٤٢٩٦٩

■■ تحذير ■■

خرج المدعو محمد اسامة اسماعيل مصري الجنسية باجازة اعتباراً من ١٩٨٣/٩/١ لمدة ١٥ يوم ولم يعد لعمله حتى اليوم علماً بأنه تحت كفالتنا. يرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال بهاتف ٢٤٦١٦٩٦ / ٢٤٦٢٧٥٠ ونحمل المسؤولية لمن يتستر عليه أو يستخدمه.

■■ تحذير ■■



ترك الخادم محمد أعظم نواب خان باكستاني الجنسية منزل مخدومه ولم يعد اليه وهو لا يزال بكفالته لذا نحذر من التستر عليه أو استخدامه ويرجى ممن يعرف عنه شيئاً.. الإتصال تلفون : ٩١٥٣١١ / ٩٢١٩٣٧ أو ابلاغ اقرب مخفر

■■ مكتب للبيع ■■

كائن في شارع الهلالي، الشرق ــ الكويت، بجانب مجمع الوزارات، مقابل بريد الصفاة، تكييف سنترال، ١٠٠م٢، اثاث فاخر، ٣ خطوط تلفون مع بدالة، الاتصال تلفون : ٢٤٥٠٣٨٢/٣.

بشرى سارة لأهالي الفروانية - اليرموك - خيطان - قرطبة - العمرية - الرابية - العارضية - الاندلس.

فقط اتصل بنا واطلب فيلمك.. ليصل منزلك حالاً

شركة عذاري الفنية للفيديو

: ٧١٢٩٠٠ / ٧١٢٩٢٢ الفروانية - الشارع الرئيسي

مفقود جوازا سفر عراقيان

قديم وجديد باسم / علي يحيى فضل

من يعثر عليهما تسليمها للسفارة العراقية

أو الاتصال / ٤٣٤٥٠٩ / ٤٣٤٥١٠ / ٢٥٦٤١٧٢

أو ص.ب / ٢٦٣٤٨ صفاة

■■ مطلوب ■■

فيلا أو طابق من فيلا لمدير شركة أجنبية، للمراجعة صباحاً تلفون : ٩٨٣٥٩٠ من ٩ ــ ١٢,٣٠ ومساء تلفون : ٢٥٦٤٨٩٤ من ٤ ــ ٨,٣٠.

■■ للبيع ■■

محل بالسالمية شارع سالم المبارك الرئيسي موقعه ممتاز مساحته ٢٠م٢ دوزين محل بشارع الغزالي الرئيسي بمنطقة الشويخ موقع ممتاز مساحته ٧٢م٢ يصلح محل قع غيار أو أي عمل آخر، تلفون : ٤٣٩٥٧٣ / ٤٣٩٥٧٦ من ٥ ــ ٩ مساءً.

●● تأجير سيارات ●●

ايجار السيارة ابتداء من ٣,٥٠٠ دينار اوتوماتيك، مكيفة وموديلات حديثة شركة الفحماء وعوده للسيارات السالمية شارع حمد المبارك مقابل معهد النجاح تلفون : ٦٢٦٥٣٤.

■■ للبيع بسعر مغر ■■

محل موقعه ممتاز بوسط المدينة يصلح لأي غرض تجاري خاصة محل خياطة (الماكينات موجودة) مساحته جيدة ومن طابقين تلفون : ٤٣٦٣٢١ ياسر، من ٩ ــ ١ ظهراً، ومن ٥ ــ ٨ مساء.

■■ للإيجار ■■

عمارة بالفروانية أمام الهيئة العامة للإسكان كل شقة مكونة من غرفتين نوم وصالة، تكييف مركزي إيجار الشقة ٣٠٠ دينار، للمراجعة تلفون : ٤٢٤٥٤٠، ٤٢٤٥٣٨.

مؤسسة عماد الكهربائية

١- ايريال ٢٧ المنت بـ ٣٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات

٢- ايريال ٥٦ المنت UHF VHF بـ ٤٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات

منافذ بوستر مع شبكة UHF لاستقبال محطات دول الخليج ٣٠ دينار

ورشة لتصليح الفيديو والتلفزيون / تلفون : ٧٤٨٠٧٦

الفروانية / الشارع الشمالي / مقابل بقالة المعتصم

■■ للبيع ■■

* معروض للبيع بسعر مغر *

١ ــ محل بالدور الارضي بمركز الصفاة التجاري بساحة الصفاة.

٢ ــ محل بالسرداب بمركز الصفاة التجاري بساحة الصفاة.

٣ ــ محل بسوق الصفاة بالميزانين، الإتصال تلفون : ٢٤٥٢٥٧١/٢.

*** بشرى ساره ***

الى كافة الاردنيين المقيمين بالكويت نحن على استعداد لعمل دفتر العائلة وأنت هنا سلم المعاملة بالكويت مع الوكالة واستلمها خلال ١٥ يوم، تلفون : ٧١٦٩٧٨ أبو جهاد.

للبيع في مدينة اربد ــ الاردن

شقق ديلكوس جاهزة للسكن أو استثمار كتأجير لطالبات الجامعة بجانب جامعة اليرموك وفندق النسيم السعر ١٣٥٠٠ دينار كويتي، تلفون : ٤٢١٧٢٨ / ٢٤١٤٦٨١.

■■ عمارة للبيع في الاردن ■■

عمارة تجاري في عمان مرج الحمام مكونة من ثلاث طوابق مساحة كل طابق ٢٧٠م٢ مع تدفئة مركزية لكل طابق التشطيبات ديلوكس مع ٧ مخازن على الشارع الرئيسي مع ملحق وبترماء.. أيضاً لدينا قطع زراعية قرب المطار الجديد العربي الشمالي مساحة كل قطعة ١٠ دونم، المراجعة مع المالك على هاتف : ٢٥٥٥٤٨٥ ابو عبدالله من ٨ ــ ١١ صباحاً، ومن ٨ ــ ١٠ مساء.

للبيع

فيلا بضاحية عبد الله السالم

تتكون من دورين مع تكييف مركزي وخمس غرف نوم وحمامات

المكتب العربي للخدمات العقارية

ت / ٦١٩١٩٥ / ٦١٣٢٤٧



اعداد : حمود محمد البغيلي

الميكرسكوب الأدبي

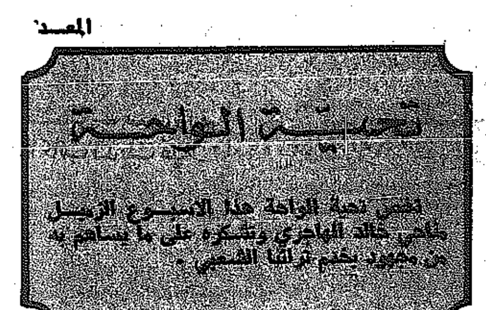
الحقيقة أن هناك شعراء كثيرين ينظمون ويبدعون في أشعارهم وقد شارك الكثير منهم من خلال الصفحات الادبية ، او من خلال وسائل الاعلام المختلفة ولكن المهم في هذا الموضوع ، او السؤال المطروح « ماذا قدم هذا الشاعر » من خلال شعره ؟ هل صاغه في قالب غزلي واخذ يتغزل في حبيبته . ويصفها على الطريقة التقليدية التي يتبعها اغلب الشعراء ؟ ام اخذ طابع المرتزقين الذين يمتدحون ويمجدون من لا يستحقون المديح حتى يملأ جيبه ويكشف عيبه للذين يطلعون على الحقائق التي يحاول طمسها في قصائده ، متجاهلا بان هناك جهازا يسمى الميكرسكوب الادبي يقوم بادارته شخص يسمى « الناقد » يكشف كل صغيرة وكبيرة ويقوم بعرضها أمام المتابعين والمتذوقين لهذا الادب ؟

لا أعتقد بأن هذا او ذاك سوف يفوز في هذه المهمة التي القيت على عاتقه .

الان الذي سيفوز بها هو الشاعر الذي يشعر ويشعر من حوله بانه معهم في فرحهم .. وحزنهم ويشاركهم آمالهم .. وآلامهم .

وانا لا اقول هنا ان لا يتطرق الشاعر لاغراض الشعر الكثيرة ، ولكن القصد هو ان يحاول ان يبتعد عن الذات ولو للحظات ويلتفت الى الساحة التي يعيش عليها . ليرصد للناس وللتاريخ ما يرى من احداث تهتز لها الافئدة وخاصة ما تمر به امتنا العربية والاسلامية .

المعد



مكالمة هاتفية

اتصلت بنا احدى القارئات المتابعات للصفحة تسأل وتستفسر عن الشاعرة انوار الصابري ، وتقول انها سمعت خبرا مؤسفا عنها ولا تعلم هل هو صحيح ام لا .
والحقيقة لم استطع الاجابة على سؤالها لانني لا اعرفها الا من خلال الصفحات الشعبية ولكنني سوف اترك الجواب لها اذا كانت موجودة من خلال نشري للموضوع هذه المكالمة .

رحمتك يارب

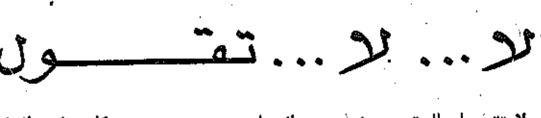
البارحة سهران والناس ممسين
كني صويب بين الاضلاع مطعون
الله لا يسقى ثلاث وثمانين
انتعش نوغمبر ضحى الاحد مدفون
اقفى وركز وسط قلبي سكاكين
الصاحب اللي عقبه القلب مشطون
يا الله يارب الضعوف المساكين
ترفق بحال اللي ن الهم محزون
« يا الله يا قابل صلاة المصلين »
يا اللي لك الاجواد دايم يصلون
ترفع عذابك عن عديم المزايين
برحمتك يا عالم بما كان مكنون
حلفت منى صاحبي كامل الزين
اللي غلاه بداخل القلب مخزون
والله لو دجنا بكشمير والصين
ومن شرق بولندا ونهر الامازون
ورحنا لارض الشام ويافلسطين
ملقى مثيله بيد البيض مزيون
هو منيتي من بين كل المحبين
الصاحب اللي راح ما منه يشكون
ذكراه تبقى في ضميري لها سنين
ومنساه لو باقي المحبين ينسون
وتمت وصلى الله على ناشر الدين
اللي نشر دين المسلمين بالكون

عايش هذي الشميلان

OOOOOOOOOOOO

خبر شعبي

سوف يصدر بعد رمضان بياشرة ديوان يحمل اسم « بقايا امل » للشاعر السعودي المعروف الحميدي الحربي معد ومقدم برنامج البادية في تلفزيون المملكة ومحرر صفحة الادب الشعبي في جريدة الجزيرة السعودية . والمطلب الذي اريده من القارىء العزيز هو البحث عن مثل ديوان هذا الشاعر الذي تتصف كلماته بالرقة التي تتغلغل الى اعماق النفس دون تكلفة تبرزها احرفها الجميلة . ومن القصائد التي ضمها الديوان اليك هذه القصيدة التي وقعت بدي عليها وانتشلتها من مسودة الديوان .



لا ... لا ... تقول

لا .. لا تقول الوقت ضيع هوانا
انته .. وانا .. والوقت ما هو خطانا
سلبيها ما زال عايش معانا
ابعد وانا ابعد يا هواي وعزانا
لا تذرف العبرات تفرح عدانا
اضحك تكيد اللي يسره شقانا
قدامنا عشاق وايضا ورانا
واظن عقب اليوم صعب لقانا

وتعيد من كلمات الانكار وتزيد
كل الخطا من باليات التقاليد
قيد عقول ضعاف الادراك تقييد
ان الغلا صادق ولا يمكن ابيد
اللي عذاب قلوبنا عندهم عيد
ما احدن بحماته قدر يكسر القيد
يلقون من بالي التقاليد تنكيد
أخبار فرقانا صداها ملا البيد

الحميدي الحربي

تغيرتي

نغيرتي بعد شفتي اندفاعي
تكبرتي بعد بين خضوعي
دفعتيني لاسباب النزاعي
خلفتي مشكله طفت شموعي
عجرتيني ولا للهجر داعي
تركتيني حزين امسح دموعي
ثلاث ليال ما ذقت الهجاعي
افكر فيك يا حسن الطبوعي
شجونن زادت اوجاعي وجاعي

تهاجم قلب من بين الضلوعي
وصرت ادوج من حسرة ضياعي
اسلى خاطرن هشن جزوعي
تركتيني وانا للحب راعي
اصون العهد لوفي غير طوعي
خلصت ويكفي ما جاء من خداعي
ولا لي بالهوى نية رجوعي
حلفت بخالقي لقطع ذراعي
ولو جت تتصل بك يا لقطوعي

عاشق الليل



نهار الوداع

هل دمعي على خدي نهار الوداع
يوم قالوا بمان الله جاني بلاي
التفت والتحظني بالعيون الوساع
وارسل الدمعة اللي ذاد منها عناي
حايمن من فراق ما وراه اجتماع
يا الله اليوم لا تقطع رجاه او رجاي
صرت مثل الغرير اللي بسن الرضاع
انظيم واصيح اصياح من غير راي
راحت اقدام رجلي في محلى اذراع
مقدر المشي قدامي ولا ارجع وراي
المصيبه ان كان الحب والعرف ظاع
ثم زادت اجروحي من خلاي ابخلاي
مبعي السر من بيني او بينه يذاع
يضرب الوصف دايم في غلاه او غلاي
الهوى له يذل القلب لو هو شجاع
مثل ما ردني ترف القدم عن هواي
جمل من لاع قلبي في فراقك يلاع
حيث وصلك هوى قلبي او غايت مناي
اتصبر ولا ودي يطول النزاع
واكظم الغيظ باسبابك او هذا جزاي

احمد الناصر الشايع

OOOOOOO

الحب الحقيقي

في قرارة نفسي احبه حقيقة
بس امام الناس ما اعرف الجوابي
معرفه يامي صارت لي وثيقه
اثرت بالقلب علات وصوابي
شب لي يامي في قلبي حريقه
ورجع اجروحي لقلبي واعذابي
قال لي يا مي كلماتن صديقه
وعقب ما قلبي شفى رده مصابي
جرح قلبي آه من يقدر يطيقه
آه الا يا ليت جرح البنت طابي

الحزينة

رسائل القراء

● ... الرشاد — وحياك الله [illegible]
● [illegible]
● [illegible]

وحياك الله
● عوض الحربي — القراءة [illegible] وحياك الله .
● مناحي ... — الاوبات [illegible] للشاعر الكويتي المرحوم عبد الله الفرج .
● [illegible]

وسوف أوصلها له بإذن الله وحياك الله .
● ... البيشي — القصيدة التي نظمتها البارحة يوم العيد ... للشاعر المعروف احمد الناصر الشايع .
● [illegible]
● [illegible]

● ... من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد
● [illegible]
● [illegible] وحياك الله .
● [illegible] وحياك الله .

لا تعجب

لا تعجب حل صدرك ...
اذكر الخالق ولا تنسى نبيه
المحبة طوعت من لا يطيع
والمحبة تضعف النفس القويه
ذللت ناس لهم شان رفيع
كم عزيزن راح من حبه ضحيه
والمحبة ضيعت من لا يضيع
ما عرف شرقيها من مغربيه
والله اني من مشاكلها منيع
لين شفتك دارت الدنيا عليه
الله الهوى يشترى ... وتبيع
واجمعت نفسي عقب ما هي غنيه
صرت انا بيديك كالطفل الرضيع
ضحكته وابكاه من دبرت ...

علي القهيدي

الصمت

انطلق بكلمه لا يطول بنا الصمت
ما يستوي حب بليا كلامي
من كثر صمتك يا حياتي تألمت
وانا مع الايام يكبر غرامي
يرتاح بالي لو سمعتك تكلمت
وانسى همومي واهتني في منامي
ورتاح لو بالعين يازين سلمت
قربك يحقق يا حياتي احلامي
وان غبت عني اسهر الليل ما نمت
اسهر لوحدي والخلايق تنامي
انا من الحساد والله تحطمت
بيني وبينك يمنعون السلامي
انصحك اهمل هرجهم لو تكرمت
راعي الهوا ما يستمع للملامي
يوم اني حبيتك انا ما تندمت
يامنية المغرم وغاية مرامي
يزيد زينك يا حلو لو تبسمت
زاهي علي وجنتك دق الوشامي

مطلق ضاحي النبهان

OOOOOOOOOOOOOOO

مواويل كويتية

يا مقلتي

يا مقلتي تنزحين الدمع من عيني
كفي ومن طول مد النظر منعيني
ماني سواتك بهذا الحال من عيني
انتي سبب هيمتي بالشوق قالت بلى
ريم تطحني سلب عقلي وجسمي بلى
يا عين انتي الذي سقتى على البلا
من اين اراعي وكثر بلاي من عيني

الليالي

أنيت لمن شفت عيس الاخلا خدن
وبضامري باتت ايدي نوق بيني خدن
شا ادعي على العيس يوم الكل مني خدن
صبح التصاديد واكدار الفؤاد اخدان
صارت تجوب الفيافي والجروح اخدان
ما ظني احدبلي بلوي . آه اخدان
خنس الليالي دهني بالفراق وخدن

أيام دهري

كنيت لولا زمان ما سكن ما سكن
كف العسر لي وراع الماسكن ماسكن
ايام دهري بنت من ماسكن ماسكن
ما لذ قوتي واقزر مدتي باللهسا
ثياب سقمي سنح دمع الهضم بلها
صبرت ما يصبرن جوا السفن بلها
من حيث لاني رايت الماسكن ما سكن

الشاعر المرحوم عبد الله الفرج



أخبار مصر

الرأي العام يطالب مبارك بالتغيير الشامل

القاهرة — مكتب القبس :

تقلق الصعوبة الرئيسية التي تواجه الحزب الوطني انتشار شعار التغيير الذي رفعته احزاب المعارضة عقب حادث المنصة وتولي الرئيس مبارك رئاسة الجمهورية وقد صاحب هذا الشعار حملة واسعة من المعارضة على الانحرافات ممثلة في استغلال النفوذ والاثراء غير المشروع وخراب الذمم واتهام قيادات من الحزب الوطني والحكومة بانها كانت وراءها وتتستر عليها وقد تاكد وجود تلك الانحرافات في التحقيقات التي اجراها جهاز المدعي الاشتراكي وتقديم عدد من قيادات الحزب الى المحاكمة وادانتهم وادى ذلك الى تبني الرأي العام لشعار التغيير بالحاح ويتردد انه تم تاجيل الاعلان عن قضايا انحراف جديدة تمس قيادات حزبية وحكومية الى ما بعد الانتخابات لافساح المجال أمام محاولات تجميل وجه حكومة الحزب الوطني قبيل الانتخابات بالاحاديث عن المشروعات الجديدة والانجازات المخططة والسير على نهج مبادىء ثورة ٢٣ يوليو في الحرية والديمقراطية والانحياز الى الطبقات الكادحة وذلك استنادا الى ان الشعب سريع الانفعال سريع النسيان .

ويعبر المراقبون عن قلق دوائر الحزب الوطني من انتشار شعار التغيير بقولهم : ان الناس لا ترغب فقط في تغيير الاشخاص ولكن في السياسات ايضا التي افرزت انحرافات واوصلت المنحرفين الى مواقع قيادية في الحكومة والحزب وان كان البعض يؤيد احزاب المعارضة ويفصح في مجالسه الخاصة عن هذا التاييد وعزمه على التصويت لصالح اي منها دون الانتماء اليه او الاقتناع ببرنامجه فليس ذلك حبا في هذا الحزب او ذاك انما كراهية في الحزب الوطني وقياداته ويتضح هذا القلق في الاجراءات الامنية التي تتسم بالعنف احيانا ضد مؤتمرات ومرشحي احزاب المعارضة والتركيز الاعلامي على مشروعات وانجازات حكومة الحزب الوطني وجولات الرئيس مبارك في المحافظات لتفقد مشروعات ما زالت تحت التنفيذ او لافتتاح مشروعات تمت لابراز ما تقوم به الحكومة على سبيل ان الحسنات يذهبن السيئات ولقاء الرئيس بعدد من الصحافيين الذين يؤيدون الحزب الوطني في كتاباتهم من منطلقات ترضي الرئيس من امثال علي الدالي الكاتب الصحفي في الجمهورية وعبد العزيز صادق الكاتب في مجلة اكتوبر وعدد من الشخصيات العامة لدعوتهم الى مساندة قوائم الحزب في مواقع نفوذهم .

ومع ان الحزب الوطني يستبعد تماما ان يشكل حزب غيره الوزارة المقبلة الا انه لا يريد ان تمثل المعارضة في مجلس الشعب بعدد من النواب يصعب السيطرة عليهم او يعوق الحكومة عن تنفيذ السياسات التي تشاؤها ولا يخفي ايضا انه في الدورة البرلمانية المقبلة ستنتهي الفترة الرئاسية الاولى للرئيس مبارك ويحتاج الى ترشيح ثلاثة اخماس اعضاء الشعب له على الاقل قبل ان يتم طرح اسمه على استفتاء عام ورغم ان احزاب المعارضة جميعا تؤيد وستؤيد هذا الترشيح الا ان ما يصوره البعض للرئيس مبارك هو ان بعض عناصرها قد تلجأ الى المساومة او المزايدة مقابل اعطاء اصواتها وهو ما لا يجب ان يكون .

كذلك فان الحكومات البرلمانية التي شكلت بعد ثورة يوليو اعتادت والفت ان تحكم باغلبية برلمانية مطلقة ابتداء من اغلبية ٩٩ بالمائة الى ٩٩٫٩٩٩ بالمائة وبالرغم من تغيير الظروف الا ان التوجه العام في الدولة لم يتغير ومـا الرئيس مبارك الا امتداد بكيفية او باخرى لما حدث في ٢٣ يوليو سنة ٥٢ ومن ثم الصعب ان تحكم حكومته بغير الاغلبية المطلقة

لذلك يرى المراقبون انه تحد كبير هذا الذي سيواجه الرئيس مبارك يوم ٢٧ مايو الحالي ويضع جميع الشعارات التي رفعها منذ انتخابه رئيس للجمهورية من النزاهة وطهارة اليد والشرف في محك الاختبار الحقيقي يوم ادلاء الناخبين باصواتهم وبالتالي سيتحدد مصيره السياسي ومدى زعامته الحقيقية الجادة للمصريين فعلى الرغم من ان انجازاته العملية منذ توليه منصب الرئاسة محدودة الا ان المواطنين يتحملون مسؤولية هذا البطء على أمل ترسيخ مبادىء الطهارة في الحكم ومطاردة الفساد والمفسدين وقد قابلوا بارتياح بالغ الانباء التي ترددت عن ابعاده لاسماء من قوائم الحزب الوطني رغم ان الكثيرين يجهلون حقيقة اصحاب تلك الاسماء ويزداد اغتباطهم كلما حذف المزيد من الاسماء التي لا يعرفون اصحابها لاحساسهم بان الرئيس يقوم بعملية تطهير لقوائم الحزب من الفاسدين والمنحرفين .



● «كل العرب» في اول حديث صحفي مع مساعد الخميني اللاجىء الى بغداد حجة الاسلام طهراني:
سجنوني ٨ أشهر ثم فرضوا عليّ الإقامة الجبرية سنتين ● ٩٠٪ من رجال الدين يعارضون النظام ● رافسنجاني ينحدر من الذين اعتنقوا الاسلام متأخرين.. وهو مجوسي أصلاً ● احمد الخميني يسمي نفسه أمير ايران وهو الذي يملك القرار النهائي ● الانتخابات مهزلة كبرى ● وجّهوا باسمي هذا النداء: «ان هذه الحرب حرام حرام!».

● القصة الكاملة لتنظيمات العنف الاسلامية في مصر:
عام ١٩٨٢ كان هناك ٩٩ جماعة وحركة، واليوم؟ ● ما هي مصادرها الفكرية؟ ● من اين تتلقى اموالها؟ ● الى أي الفئات ينتمي اعضاؤها؟.

● «كل العرب» تحاور ناتف ريش الطواويس ومخرس الغربان ومحطم المومياءات
عبد الوهاب البياتي:
انا فضّاح الشعراء!

تقرير اخباري عن الانتخابات المصرية

ارهاصات التغيير تنتظر نتائج الانتخابات

● رجال السادات [illegible]

لماذا سافر عمر التلمساني إلى سويسرا ؟.. للعلاج أم لتحديد استراتيجية جديدة للاخوان المسلمين

القاهرة — مكتب القبس :

انتهت المهلة المحددة للتنازل عن الترشيح لعضوية مجلس الشعب ، واعلنت القوائم النهائية يوم السبت الماضي التي سيفاضل الناخبون بينها لاختيار الحزب الذي سيحكم البلاد للاربع سنوات المقبلة ، كذلك انتهت لعبة التنازل عن الترشيح التي استشرت في هذه الانتخابات بصورة لم تشهدها الحياة النيابية المصرية من قبل سواء قبل ثورة ٢٣ يوليو او منذ انشىء ما يسمى بالمنابر ... وان ظل الباب مفتوحا امام « لعبة » الاستقالة من عضوية هذا الحزب او ذاك لاسباب تبعد تماما عن الموضوعية والاقتناع .

وقد علق المراقبون على البيان الذي القاه المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في التلفزيون لشرح برنامج حزبه انه لم يكن موفقا فيه ، فقد بدا وكانه ليس لديه ما يقوله للناخبين او ليقنعهم به ، وفسروا هذا بقولهم انه على ما يبدو يعكس المرارة وخيبة الامل التي يشعر بهما ازاء مستقبل الحزب على الاقل في القريب العاجل ، انه يوم الانتخاب .

شك وريبة وفدية

اما بيان فؤاد سراج الدين فبدا وكانه انتزع بضع صفحات من برنامج ٣٠ مارس ١٩٦٨ وقراه ، ولم يضف من عنده سوى حرية الافراد في اصدار الصحف !

ورغم النشوة التي عاش الوفديون لحظاتها عقب نجاح المؤتمر الانتخابي الذي حضره رئيس الحزب فؤاد سراج الدين في منيا القمح بالشرقية ، فانهم يتوجسون شكا وريبة كلما قرب يوم الادلاء بالاصوات ، وعلل ذلك مصدر وفدي مسؤول بقوله : ان احدا لا يستطيع انكار ان الحزب سواء على مستوى القيادة او اللجان القاعدية يعاني فجوة بين جيلين ان لم يكن ثلاثة اجيال .

واذا كانت القيادات الوفدية من الجيل الثاني يبدو منها حاليا ما يدل على ضيقها من القيادة العليا ، ويصل هذا الضيق بها احيانا الى حد العصيان او الاستقالة او التهجم عليها ، فان الجيل الثالث لم يزل موقفه غامضا ، فهو ان لم يجد في الوفد الجديد البطولة والنضال اللذين يفتقدهما ويبحث عنهما فانه سيولي وجهه الى حيث يجدهما او الى السلبية المطلقة .

ولذلك تتعجل قيادة الوفد مرور الايام لياتي يوم الانتخاب والحزب لم يزل متماسكا ، وحلفاؤه الجدد الاخوان المسلمون مازالوا على عهدهم ، خصوصا وبوادر الانشقاق بدات تدب في صفوفهم مما حمل القائم بعمل المرشد العام عمر التلمساني على مغادرة الساحة الى سويسرا بحجة العلاج ، بينما فسر البعض سفره المفاجىء بانه نوع من الهروب من ثورة الاخوان عليه ، وفسره آخرون انه لرئاسة مؤتمر اخواني يعقد في سويسرا لمناقشة الوضع العام في مصر والتنسيق الانتخابي مع الوفد ولذلك يربط المعلقون بين عودة عمر التلمساني من الخارج ومواقف جديدة تماما للاخوان من القضايا التي ادت الى ما يشبه تصدع صفوفهم .

ولعل القضية التي تحتل الاهتمام الاول بين الاخوان المسلمين وتنسيق التنسيق مع الوفد ، هي اصرار النظام المصري على عدم السماح بقيام تنظيم سياسي ديني ، وهو ما يصرح به علانية المسؤولون في الحكومة وعلى وجه الخصوص اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية .

الاحاديث بدل المواكب

وقد استقبل الشارع السياسي والاحزاب توجيه الرئيس مبارك الى المحافظين بعدم السير في مواكب مرشحي الحزب الوطني ، وهو الامر الذي احتجت عليه احزاب المعارضة وطالبت الرئيس مبارك بالتدخل لمنعه ، بالارتياح ، وفسرت استجابته له على انها استجابة ايضا للطلب الخاص بتاجيل زيارات الرئيس للمحافظات الى ما بعد الانتخابات ، فالمعروف ان مرشحي الحزب الوطني اتخذوا من تلك الزيارات وسيلة لتعضيدهم جماهيريا ، وهو ما لا يتهيا لمرشحي احزاب المعارضة ، في حين منصب رئيس الجمهورية يحتم على من يشغله ان يؤتى ما يكرس الاعتقاد انه رئيس كل المصريين حتى ولو كان منتميا الى حزب سياسي ، وليس رئيس جمهورية الاعضاء المنتمين الى حزبه فقط .

لكن سرعان ما وجدت قيادات الحزب الوطني مخرجا لمشاركة المحافظين باسلوب غير مباشر في الدعاية لمرشحي وحكومة الحزب الوطني ، فقد احتلت مساحات من الصحف والمجلات احاديث مطولة غير مدفوعة الاجر للمحافظين ، تشيد بالانجازات الحالية للحكومة وتؤكد ان المزيد منها في الطريق ، ومعنى هذا انه سيشارك على البلاد حرمانيا من حكومة تشيد وستشيد كل هذه وتلك المشاريع التي جعلت حياة المصريين عسلا وشهدا ، وستصبح في الغد جنة رضوان (!) ، ولم تستطع احزاب المعارضة ان تعترض على اللعبة الجديدة لانها بدورها [illegible]


● عمر التلمساني

الصفحات والصفحات للهجوم على الحكومة وتعدد مساوئها والانحرافات التي تزكم الانوف وتنذر المصريين بحياة اكثر سوادا اذا استمرت هذه الحكومة دورة برلمانية اخرى ، فكان المسالة اصبحت واحدة بواحدة ، ولا تستطيع المعارضة ان تشكو من نشر احاديث المحافظين وهم من الحكومة ، لان الحكومة لا تشكو مما تنشره صحف المعارضة ولا تتخذ ضدها اي اجراء .

استياء واستنكار

ورغم ان المعارضة كفت تقريبا عن المطالبة بضمانات محددة لنزاهة الانتخابات ، الا انه لا حديث للناخبين غير المنتمين الى احزاب الا حول مدى نزاهة الانتخابات المقبلة . وفي مناقشة كان احد اطرافها اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية ساله سائل عن ضمانات نزاهة الانتخابات ، وكان الوزير قد سحب نفسا من سيجارة ، فلم يستطع بلعه ولا نفثه ، وقف في حلقه ، ثم سرعان ما ظهر على وجهه الاستياء ثم انقلب الى امتعاض ، وحين تكلم لم يخرج الدخان من فمه ، فاين ذهب ؟!

المهم .. قال حسن ابو باشا : اية نزاهة واية ضمانات تتحدث عنها ؟ الانتخابات حتما ستكون حرة ونزيهة وهذا أمر مفروغ منه ولا يحتاج الى ضمانات ، واسترسل الرجل في حديث ينم على ان نزاهة الانتخابات وحياد رجال الادارة اثناءها امر بديهي لا يحتاج الى ضمانات ولا تاكيدات

ويبدو انه متفق في هذا تماما مع الرئيس مبارك كمال يشير بين الحين والاخر .

وعندما ساله المستفسر عن كيف تكون الانتخابات حرة ونزيهة وهو نفسه مرشح عن الحزب الحاكم وسيشرف عليها ، قال : ان هذا امرا حدث في مصر طوال تاريخها الدستوري ويحدث حاليا في جميع دول العالم ، فلماذا نتخوف من هذا عندنا ، خصوصا وان المناخ في مصر قد تغير منذ تولي الرئيس مبارك مسؤولياته ؟

ومع تكرار التاكيدات من الرئيس مبارك ووزير الداخلية على حرية ونزاهة الانتخابات المقبلة ، فان الناس ، معظم الناس تتمنى وترجو..

● عثمان احمد عثمان

عثمان ومهدي

من المعروف ان عثمان احمد عثمان الذي يتصدر قائمة الحزب الوطني بمحافظة الاسماعيلية (خمسة اعضاء) كان قد نجح بنفوذه في ابعاد مهدي شومان أمين الفلاحين ورئيس لجنة الزراعة والري بمجلس الشعب وعضو المجلس عن محافظة الاسماعيلية من قوائم الترشيح ، وقد برر عثمان موقفه من مهدي بان الاخير فقد شعبيته بين فلاحي الاسماعيلية لسلبيته وابتعاده عنهم ، وسبق ان ذكرت « القبس » ان عثمان دبر مكيدة ابعاد مهدي شومان لانه « تجرأ » واتخذ مؤخرا مواقف مستقلة بعيدا عن وصاية وتوجيهات عثمان الذي يعتبر نفسه كبير العائلة الاسماعيلية والاب الروحي لجميع القيادات السياسية والتنفيذية بل ورجال الاعمال بالمحافظة .

وكرد فعل لابعاد مهدي شومان من قوائم ترشيح الحزب الوطني ، ولاحساسه ان هذا الابعاد من مجلس الشعب هو مقدمة لابعاده من مناصبه الاخرى العديدة ، بدا مهدي يتخذ مواقف ايجابية ولو كان فيها انتقاد لحكومة الحزب الوطني ، ففي الاجتماع الاخير للاتحاد التعاوني الزراعي المركزي الذي يراسه هاجم السياسة الزراعية للحكومة ، وانحاز في مناقشاته الى جانب مطالب الفلاحين

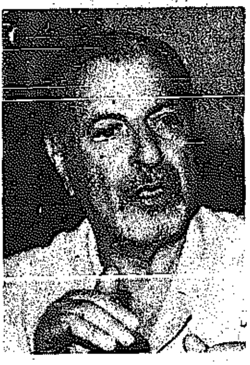

● فؤاد سراج الدين

التي كان يعتبرها من قبل نوعا من « التزيد » المضر بالاقتصاد الوطني ، واحتار اعضاء مجلس ادارة الاتحاد من التغير الذي طرا على رئيسهم ، لكن بعد ان استردوا وعيهم من المفاجاة ، ادركوا ان الرجل يريد ان يختم حياته في مناصبه بمواقف ترضي ضميره ، ومن ناحية اخرى يريد أن يثبت لعثمان والحكومة والحزب انه ليس بالسلبي الذي يتصورونه ، بل يستطيع ان يكون حازما وموجعا في نقده ، وفسروا هذا بانه يريد الانتقام للمهانة التي لحقته بابعاده من قوائم الترشيح دون ان يكلف احد نفسه مشقة اخطاره مقدما بانه من غير المرغوب حزبيا ان يتقدم للترشيح في الانتخابات الحالية ، كذلك عندما طلب مقابلة الرئيس مبارك ليفهم منه اسباب فقد الثقة فيه ، لم يجب الى طلبه حتى الان .

وفي الايام الاخيرة فوجىء مهدي بمكالمة تلفونية من عثمان .

علق مهدي شومان على مكالمة عثمان احمد عثمان بانها تنبىء عن متاعب يعانيها بين ناخبي الاسماعيلية خصوصا بعد المؤتمرات الانتخابية التي راسها المهندس ابراهيم شكري في الاسماعيلية ، فقد ركز في كلماته الى المواطنين على انهم يجب ان يتحرروا من نفوذ عثمان احمد عثمان وعائلته وان يجربوا التغيير .

ويرى بعض المراقبين ان قائمة حزب العمل تضم عناصر تتمتع بحب وثقة معظم اهالي الاسماعيلية ، وكذلك الامر بالنسبة لعنصرين في قائمة حزب الوفد ، ولذلك فمن غير المتوقع ان تفوز قائمة الحزب الوطني بالكامل ، وان كان من المتوقع في الوقت نفسه ان يفوز عثمان والاسم الذي يليه بعضوية مجلس الشعب ، الا اذا تدخلت « عوامل


● ابراهيم شكري

التغيير الحكومي » وطاحت بكل قائمة حزبها (!)

الحاضر الغائب

ومنذ ان شفي د. فؤاد محيي الدين من الوعكة الانفلونزية السياسية التي المت به عقب شطب الرئيس مبارك لخمسين اسما من قوائم الحزب الوطني ووضعه خمسين بدلا منهم دون استشارته او حتى اخطاره ، وعاد الى ممارسة مسؤولياته كرئيس للوزراء فانه يبدو — على حد قول المراقبين — كقبطان السفينة الذي لا يوجهها الى اية جهة ، ولا يبدي رايا من خلال غرفة العمليات المركزية التي شكلها للاشراف على مجريات المعركة الانتخابية انه يبدو كمن ترك الوزارة قبل ان تتركه .

وفسر المراقبون هذا الموقف من رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطني انه نتيجة تاكيدات وردت اليه بطريق غير مباشر من الرئيس حسني مبارك مؤداها ان التغيير لابد واقع ، وان بداياته المنطقية هي تغير القيادات والشخصيات التي اعتمد عليها الرئيس الراحل انور السادات وكانت محصلتها ما تحاول ادارة الرئيس مبارك ترميمه واصلاحه .

وقد بدات عملية التغيير بابعاد جميع اعضاء مجلس الشعب الذين كانوا متحمسين لسياسات انور السادات ، وخصوصا قبيل توقيع اتفاقيات كمب دايفيد ، وهو وان ابقى على بعضهم وابرزهم المهندس عثمان احمد عثمان فلانه يتمتع بنفوذ واسع في دوائر رجال الاعمال المصريين والاجانب وان حجبه من العمل العام في المرحلة الراهنة فقد يفسر على انه خطوة الى ابعاد التغيير ، وهو ما قد يسبب مشاكل اقتصادية اضافية لا يقوى الحكم حاليا على مواجهتها .



● حسني مبارك

كذلك فان برنامج الحزب الوطني لم يشر من قريب او بعيد الى اتفاقيات كمب دايفيد ولا الى معاهدة السلام مع اسرائيل ، وقد فسر ذلك بان الرئيس مبارك مقتنع تماما بان الاتفاقيات والمعاهدة امران مكروهان جماهيريا ويعد حذفهما من برنامج الحزب الذي يراسه خطوة مبدئية نحو التخلي عنها اذا ما جد الجد ، ومن ثم فهو لا يريد ان يلتزم بما ورثه عن سلفه انور السادات .

واكد المراقبون وجهة نظرهم هذه بان الرئيس مبارك في الكلمة التي وجهها الى الشعب في عيد مجلس الشعب يوم ١٥ مايو الذي صفى فيه السادات من اسماهم مراكز القوى ، وهو ايضا مما ورثه من السادات ، لم يشر فيها من قريب او بعيد الى الاجراء الذي اتخذه انور السادات في مثل ذلك اليوم من عام ١٩٧١ ، بل ولم يرد في خطابه اسم السادات ، ولا وجه اليه التحية باعتباره « صانع هذا العيد » (!) ، واعتبر المراقبون هذا وقفة حاسمة امام سياسات السادات التي الزم نفسه بها منذ تولي رئاسة الجمهورية في الداخل والخارج .

فهو اولا يتخلى تدريجيا ، وقد تخلى باسلوب واسع من خلال قوائم ترشيح الحزب الوطني ، عن رجال انور السادات ، واعلن بصورة غير مباشرة تخليه كذلك عن سياسات السادات ، وكل هذا مقدمة لا بد منها لاصطناع رجاله القادرين على تبني وتنفيذ سياساته هو .

لذلك يتوقع المراقبون حدوث حركة تغييرات واسعة في القيادات والتوجهات السياسية عقب انتخابات مجلس الشعب ، وقد بدت ارهاصات هذه التغييرات بشخصيات لها توجهات سياسية اجتماعية تتميز باشتراكية معتدلة تتلاءم مع طبيعة مزاج الرئيس مبارك .

لكن الى اين ستتجه السفينة مع رياح التغيير ، وما ردود الفعل التي ستواجهها في الداخل والخارج ، وهل سيتخلى الرئيس مبارك عن سياسة الامساك بالعصا من منتصفها كما فعل حتى الان وينحاز الى موقف محدد ، وهل ستدعه اسرائيل يفعل هذا ، خصوصا بعد التقارب المصري — السوري الحالي الذي بدا بزيارة لاسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية [illegible] ، ثم مهدت لها زيارة [illegible] عبد الحليم ابو غزالة التي سارعت اسرائيل الى استنكارها وبادرت مصر بنفيها مع تانيب لاسرائيل لتطاولها على التدخل في شؤونها .. ثم توقف التهجم الاعلامي السوري على مصر ...

فلننتظر الى ما بعد انتخابات مجلس الشعب ، فان مصر مقبلة على « نقلة » واسعة في الداخل والخارج ، وهكذا شان الحكم في مصر ، مع كل تغيير في قمة السلطة تحدث « نقلة » كاملة ، مع الشعب او ضده ، الى اليمين او الى اليسار ، الى الامام او الى الخلف ... فلننتظر ونرقب ...

أخبار مصر

القبس ترصد المعركة الانتخابية في المحافظة التي يتنافس فيها اثنان من عائلة محيي الدين

القاهرة — مكتب القبس:

المعركة الانتخابية في محافظة القليوبية تأخذ شكلا مختلفا تماما، عنها في الدوائر الاخرى، في مختلف المحافظات. ذلك أن الصراع يحتدم فيها بين حزبين فقط: الوطني والتجمع، الاول يقوده د. فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء، والثاني يقوده — ابن عمه — خالد محيي الدين، امين الحزب، وعضو مجلس قيادة الثورة البارز.

القطبان لا يتنافسان في دائرة واحدة. ففي حين اختار د. فؤاد محيي الدين الدائرة الثانية — جنوب القليوبية — اختار خالد محيي الدين الدائرة الاولى، على الرغم من ان رئيس الوزراء، قد اعتاد ان يرشح نفسه في الدائرة الاولى، طوال السنوات الماضية. ربما لانه تحاشى مواجهة ابن عمه الذي يحظى بتأييد كاسح في الدائرة الاولى، وربما لانه تحاشى زيادة اشتعال الصراع المباشر بين اثنين من عائلة واحدة.

فقد اكتفى رئيس الوزراء بان يواجه الكاتب الصحفي اليساري لطفي الخولي، والذي يسبب له قلقا بالغا، من خلال اللقاءات المكثفة والعديدة التي يعقدها في انحاء الدائرة، وفي مواقع تجمعات الفلاحين. انه مرشح «مشاغب» يعرف انه ينازل رئيس مجلس الوزراء، الذي تفرض عليه وظيفته أن يكون أكثر «شياكة» واتزانا، في اسلوب الدعاية الخاصة به.

وبخلاف هذين الحزبين، تأتي اصوات الاحزاب الثلاثة الاخرى: الوفد والعمل والاحرار، اقل ارتفاعا في دائرتي القليوبية، حيث لا يتمتع احدها بما يتمتع به حزب التجمع — في شخص خالد محيي الدين — من شعبية واسعة، وما يتمتع به الحزب الوطني الحاكم، من قوة رسمية، تتمثل في تسخير كافة الاجهزة التنفيذية، لخدمة الدعاية للقائمة التي يتزعمها رئيس الوزراء.


● خالد محيي الدين يخطب في الجماهير


● كمال الدين حسين، خالد محيي الدين، مجدي حسنين


● كمال الدين حسين يتحدث الى الجماهير


● الجماهير اثناء انعقاد المؤتمر

مؤتمر انتخابي حضره خالد محيي الدين في مدينة بنها

١٠ آلاف مواطن يهتفون لاسم عبد الناصر ورفاقه

كمال الدين يصف السادات بالوجه القبيح لثورة يوليو

اعلن كمال الدين حسين انه سيقف خلف حزب التجمع في الانتخابات المقبلة بكل قواه، وانه سوف يلبي دعوة الحزب في اي مكان يعقد فيه مؤتمراته وانه على استعداد ان يلبي دعوة حزب العمل ايضا..

وقال انه يجب على الشعب التصدي لحركة تزييف ارادته كما حدث في انتخابات عام ١٩٧٩ الشهيرة والتي ادارها وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل..

وطالب كمال الدين حسين الجماهير في كلمته التي القاها في المؤتمر الذي عقده حزب التجمع بمدينة بنها — عاصمة القليوبية — باحدى المدارس الاعدادية، بان تنتخب قائمة حزب التجمع التي يتصدرها خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع، وعضو مجلس قيادة الثورة السابق، واحد الضباط الاحرار، الذين فجروا ثورة ١٩٥٢.

هتاف لعبد الناصر

بدا مؤتمر حزب التجمع في الثامنة من مساء الخميس الماضي، وحضره حوالي ١٠ الاف مواطن، امتلأ بهم فناء المدرسة الاعدادية. وعندما دخل كمال الدين حسين وخالد محيي الدين ومجدي حسانين، ومعهم مرشحو حزب التجمع ببنها — الدائرة الاولى — هتف المواطنون «اهلا برفاق عبد الناصر».

قدم المؤتمر عادل متولي عامر مدرس ثانوي بمدرسة بنها. وبدأ بتقديم كمال الدين حسين، ووصفه بانه بطل معركة دير ياسين، ورفيق الزعيم عبد الناصر.

ايها الاخوة الاحرار..

لقد كانت وقفتكم الشجاعة الصامدة في عام ٧٩ وما قبلها حديث الناس في مصر وخارج مصر.. لقد كانت وقفتكم الشجاعة سببا لازاحة الستار عن الوجه القبيح للديكتاتورية التي كانت تحكم وكانت تمثل الوجه القبيح لثورة يوليو.

لقد وقفتم جميعا.. رجالا ونساء وشبابا امام هذه الحفنة التي ارادت تزييف ارادتكم..

ثم كانت النتيجة.. ولم تكن هذه النتيجة هزيمة لكم انها كانت هزيمة للطغاة والمستبدين.. وكانت نهاية النهاية.. وانتم تعلمون النهاية.. عقب هذه الانتخابات ارسلت اقول للسادات لقد سرقت اصوات الناخبين الاحرار في بنها سرقة في وضح النهار.. وقلت له ان التزوير قد يكون امرا عاديا.. ولكن تزوير الارادة امر ليس بالهين وانا احملكم واحمل حكومتكم وزر هذه الجريمة واضاف كمال الدين حسين قائلا:

انهم كانوا يريدون ان يقولوا ان الشعب اسقط كمال الدين حسين.

فقلت لهم ان كمال الدين حسين الذي يعتمد على الله وعلى ثقة الشعب لن يسقط.. وعلى الباغي تدور الدوائر.

الحزب الوطني

كيف يطلق على هذا الحزب اسم الوطني الديمقراطي انه حزب لا وطني ولا ديمقراطي.

رئيس الحزب الوطني وحكومة الحزب الوطني هي التي زورت ارادة الشعب في عام ٧٩..

الوجه القبيح لحكومة انور السادات وحزب انور السادات الذي يسمى نفسه الوطني الديمقراطي.. اذا حدث وزور الانتخابات فلا يجب ان نطلق عليه هذا الوصف..

اضواء على المؤتمر

● في تمام الثامنة مساء وصل خالد محيي الدين ومعه كمال الدين حسين ومجدي حسانين واعضاء حزب التجمع المرشحون في دائرة شمال القليوبية.

● بدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم.

● عندما وقف كمال الدين حسين يلقي كلمته هتف الجمهور: (عالي كمال الدين حسين)..

(ويا حرية فينك فينك.. عملوا حاجز بيني وبينك).

(والله حي الله حي.. صوت الثورة لسه حي).

● في تمام التاسعة وصل نائب رئيس جامعة بنها.. وعضو حزب التجمع. كما جاء معه فيليب جلاب ومحمد عودة الكاتبان اليساريان المعروفان.

فالوطني هو الذي يكون امينا على ارادة الشعب وديموقراطيا عندما يترك الشعب يقول رايه كيفما يشاء.. هذا الحزب ليس حزبا وطنيا.. انه حزب وثني انه حزب وثني لان فيه مجموعة تعبد الافراد وتؤلههم.. هذه المجموعة الموجودة الان داخل المجلس كلها مزورة وقراراتها مزورة وانتم تعلمون ذلك...

هذا الحزب ارتكب جريمة التزوير في بنها وفي كل الدوائر.. ولكنكم انتم الذين فضحتموه..

هذا الحزب هو صاحب مجموعة القوانين سيئة السمعة.

هذا الحزب الذي يسرق مال الشعب ليس وطنيا ولا ديموقراطيا.

هذا الحزب الذي يزور ارادة امة لا وطنيا ولا ديموقراطيا. الذين يهربون المخدرات ويكونون الثروات من المخدرات والذين يرتشون ويثرون من وراء عقد صفقات السلاح الذين يبيعون مصر للاستعمار الاميركي والصهيوني هؤلاء لا هم وطنيين ولا ديموقراطيين.. انهم الان يحاولون تجميل الوجه القبيح للوطني الديمقراطي ولكني اقول المثل الفلاحي «وايه تعمل الماشطه في الوجه العكر». سيبقى هذا الحزب وصمة في تاريخ ثورة يوليو.

سرقوا الثورة

انهم سرقوا ثورة يوليو واستمروا بها كوجه مشرق جاء لتحرير مصر..

هل هذه الثورة التي قامت للشعب..

فيه ناس النهارده خرجت تقول.. ان الثورة لم تكن ثورة ولكنها كانت انقلابا..

وانا اقول لهم.. لا.. فالثورة هي التي تخرج من قلب الشعب.. وحينما قمنا بالثورة كنا مجموعة من الضباط الشبان اعمارنا تتعدى الثلاثين بقليل.. بينما الانقلاب يقوم به مجموعة من كبار الضباط للقضاء على نظام حكم معين وتسليم السلطة بعد ذلك.. نحن كنا ابناء هذا الشعب.. لم يكن احدنا يتمتع باي مظهر من مظاهر الثراء.. والذين يقولون انها كانت انقلابا اما خونة واما جهلاء..

ثم ما الذي حدث... اطلقوا كتابهم بعد ذلك ليقولوا ان هذه لم تكن ثورة وانها كانت وكانت الخ هذا الكلام..

نحن حينما قمنا بالثورة.. قمنا بها من اجل مجتمع ½ ٪ الذي كان يملك ويتحكم..

كان أعظم اغنياء الفلاحين في هذا الوقت هو الذي يمتلك «قبقاب».. وباقي الفلاحين يسيرون حفاة كان طعام الشعب المصري وقتها في الريف لا يخرج عن وكنه «رغيفا جافا وقطعة مخلل» بينما مجتمع ½ ٪ يتمتع بكل خيرات مصر..

من هو مجتمع ½ ٪.. انه الملك واخوانه والاحزاب التي كانت كقطع الشطرنج بيد الملك والانكليز..

وكان حول القصر والملك ينمو ويترعرع البعض في مشتل.. هذا المشتل بالضبط مثله مثل مشتل اليوم الذي اخرج عصمت السادات وتوفيق عبد الحي ورشاد عثمان وايضا عثمان احمد عثمان.. كتاب كثيرون هاجموا الثورة ودافع عنها الشرفاء امثال احمد بهاء الدين..

كيسنجر والسادات

اقول لكم شيئا قد لا تعرفونه كمصريين.. في المفاوضات عندما جاءه كيسنجر قال لكيسنجر عندما قابله ايه طلبات اسرائيل.. وكان كيسنجر قد طلب من الاسرائيليين أعداد قائمة طلبات احتياطية.. حتى اذا ما وافق السادات على الطلبات الاساسية يحاول ان ينتزع منه الطلبات الاحتياطية ايضا..

وفعلا تقدم كيسنجر للسادات الذي قال له دون النظر بدقة ودون استشارة معاونيه.. لكن موافقون.. على الطلبات الاسرائيلية والاحتياطية...

بدليل ان الاسرائيليين قالوا بعدها لقد حصلنا على المستحيل..

وفي مرة اخرى قال السادات لكيسنجر..

هي اسرائيل عاوزه تذل الجيش المصري ليه.. «وليه اسرائيل عاوزه تذل الجمسي».

واضاف كمال الدين حسين..

هي اسرائيل لما تذل الجيش المصري ما هي تبقى ذلت السادات..

ولما تذل الجمسي.. تبقى ذلته هو الاول..

انا لا انبش في الماضي.. ولكنها حقائق يجب ان يعلمها الجميع.

ولعلمكم... بعد الهزيمة في ١٩٦٧ كان المعروض على مصر احسن بكثير من الذي عرض بعد النصر..

كيسنجر قال بدل ١٠٠٠ دبابة في سيناء نجعلهم ٣٠ دبابة.. بينما اسرائيل كانت تتوقع ٦٠٠ او ٧٠٠ دبابة.

بعد ٧ الاف عسكري ترك ١٠٠ عسكري.. ولم يصدق الاسرائيليون ان السادات وافق على ترك ٣٠ دبابة فقط في سيناء.

هذا هو كل ما فعله حزب السادات وحكومة السادات.. نحن اليوم نتبع اميركا عسكريا واقتصاديا وسياسيا.. ويكفي اننا في سيناء منزوعو السلاح لما يوازي ٣/٢ مساحتها... يأتي بعد ذلك جهابذتهم ومفكروهم ليتطاولوا على ثورة يوليو بعد ان افلسوا.. ويقولون انها كانت انقلابا وأن الانكليز كانوا سيخرجون وحدهم.

كل الاحزاب.. الوفد وغيره قالوا سوف تكهرب خزان اسوان وفي كل مرة يأتون للحكم يؤكدون على ذلك ويذهبون كما جاءوا.. وعندما جاءت الثورة في أقل من عامين بالاضافة الى مشاريعها الاخرى تم كهربة خزان اسوان.

اخواني.. ان الثورة لا تزال موجودة.. كانوا زمان يطلبوا من البدراوي أن يعمل مدرسة فكان يبني ١٠ جوامع ولا يبني مدرسة واحدة انه لم يكن يريد للشعب ان يتعلم.

هذه هي احزاب ما قبل الثورة.

اذا جاء احد واخطأ في الثورة فيجب أن تردوا انتم.. الثورة باقية ببقاء الشعب.. فهي ليست ملك جمال عبد الناصر او كمال الدين حسين أو البغدادي انها ثورتكم انتم وانتم تحافظون عليها.

الحزب الحاكم

وأعود للحزب الوطني..

اي بلد من بلاد العالم اكل شعبه فراخ فاسدة، ديون مصر اليوم بلغت ٢٩ مليار وانا اقول انها وصلت الى ٣٠ مليار.

السادات اول ما مسك الحكم قال انديون مصر ٣ الاف مليون.. هذه الديون عملنا بها صناعات ثقيلة... ومصانع وشركات.

٢١ الف مليون.. ماذا عمل بها.. والحديث في ذلك طويل ولكن.. النقطة الاساسية.. انهم يقولون ان الانتخابات سوف تكون نزيهة.. اقول لكم.. الله اعلم.

النبوي اسماعيل حلف بجميع الاديان انه لن يزور الانتخابات.. ثم زورها وبنسبة مفضوحة.. انهم يتكلمون عن الحرية والديمقراطية ويقولون ان الشعب سلم لنا امره.. واننا سنعطي الحرية والديمقراطية في الوقت المناسب.. متى ؟؟.. هل تمنح الديمقراطية أو الحرية.

● القوانين سيئة السمعة لا تزال موجودة.

● الاحكام العرفية لا تزال معلنة..

ثم يزيد قانون الانتخابات المصائب مصيبة وانا في رايي أن عملية الانتخابات المقبلة عملية نصب كبرى.

نحن لا نكره ان يستمروا في الحكم ولكن ليس بالوجه القبيح لثورة يوليو.

انا جئت هذا الاجتماع مخصوص لكي اقول ان ثورة يوليو لا تزال موجودة.. واقول لكم اختاروا خالد فهو الذي يستطيع ان يقول للخطأ لا وللصواب نعم.

لماذا لم يرشح نفسه

ثم قام احد المواطنين وساله.. لماذا لا ترشح نفسك وانت تملك النجاح في دائرتك.. قال كمال حسين.. انهم يطلبون من المستقلين ان يدخلوا الاحزاب وانا لم انضم لحزب وبذلك هم منعوا مجموعة كبيرة من الشعب من ممارسة حقها النيابي.

وقال ان قانون الانتخاب.. الذي اشبهه بالمشنقة والحكومة عملت للاحزاب مشنقة اسمها قوانين الانتخابات. لذا فان الله لن يسامح من وضع هذا القانون لانه نصب واحتيال والسلام عليكم.

كلمة خالد محيي الدين

وبدأ خالد محيي الدين كلمته قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

سابدأ اولا.. بالرد على جريدة اخبار اليوم.. هذه الجريدة التي اعتادت على نشر الاخبار الكاذبة دائما ضدي.. لقد نشرت تقول ان خالد محيي الدين قد طرد اسرة فلاح.. وكتبت تفاصيل غير الحقيقة تماما.. انا ارسلت الى اخبار اليوم انذارا على يد محضر.. القصة كلها.. انهم بينطحوا في صخرة.. ولكن خالد محيي الدين تقطع يده ولا يطرد فلاحا من أضه.. والقصة معروفة في المحاكم.. انا لم اطرد احدا ولم ارفع قضية ضد احد.. وانما انا رفع ضدي قضية هذه القضية رفعت ضدي بصفتي المالك تضامنا مع المستاجر من اجل خلاف دب بين ورثة الارض وأمهم.

عموما انا سبق وكسبت من اخبار اليوم ١٠ الاف جنيه قبل ذلك بقضية مشابهة.

واذا لم تنشر اخبار اليوم القصة كاملة سوف ارفع قضية ضدهم.

ثم قال:

أيها الاخوة.. مصر الان تخوض المعركة التي ستحسم يوم ٢٧ مايو.. وهي اخطر معركة في تاريخ مصر كلها لانه على أساس ما سيحدث في هذه المعركة سيتحدد مصير مصر خلال السنوات الخمس المقبلة.

اما لا تستطيع مصر الخروج من هذه الازمة التي اعترف بها كتاب الحزب الحاكم وقالوا انها ازمة ثقافية وازمة في التعليم وهذه الازمة ليست منا انها شاملة ومتشعبة.

الازمة ان المواطن المصري اصبح اليوم لا يستطيع ان يوازن بين دخله وبين الاسعار التي اصبحت تستفزه كل يوم وفي كل لحظة.

اذا لم تحل قضية الغلاء فلا يمكن ان تحل القضية كلها.

مرة اخرى..

والشعب سواء اكان عمالا او فلاحين او موظفين او مستاجري اراض.. كل انسان شاعر الان بوطأة الازمة وامام هذا الموقف توضع الناس امام خيارات اما ان يهاجر الناس او ان الناس يبحثون عن عمل اضافي.. وهذا يكون على حساب صحتهم ووقتهم ودرجة اجادتهم لعملهم الاساسي.

او ان يضطر للانحراف وانا أعرف ناسا كثيرين لا يستطيعون الانحراف ويعيشون في ضنك.

اخواني... ان الذي حدث في مصر لم يهبط من السماء انما جاء نتيجة حكم مارسها خلال ١٠ سنوات..

حزب التجمع

وحزب التجمع يفخر بانه تنبأ بهذه النتيجة وقال ان الاوضاع سوف تصل الى هذا الحد ذات يوم.. كان ذلك يحدث والازمة تشتد بينما رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يدعي ان مصر تعيش عصر الرخاء وكان اخرهم د. عبد الرازق عبد المجيد الذي قال ان اقتصاد مصر به فائض ثم جاء بعده د. مصطفى السعيد واعلن ان مصر تعاني من أزمة اقتصادية طاحنة.. ولما تولى الرئيس مبارك.. كون مجموعة اقتصادية في مؤتمر قومي ليقف على الحالة الاقتصادية للدولة ووصل الامر بنا الان الى ان مجتمعنا اصبح يعتمد على الاستدانة من الخارج لياكل.

وتاكدت الحقيقة التي انتهى اليها الوضع الان الاعتراف بوجود ازمة.. لكن الحكومة الحالية اتخذت طريقا اخر قبل الخروج من الازمة.. وعملت خطة خمسية ونحن لا ننكر وجود هذه الجهود.. ونعترف بها.

حياة المواطن المصري تزداد يوما بعد يوم صعوبة والمواطن الان بسبب ضعف الغذاء وصلت نسبة الاطفال المرضى بالانيميا تحت ٦ سنوات الى ٢٨٪ ثم نطالب زيادة الاستهلاك.. هل المجتمع الضعيف قادر على الانتاج.. كيف نطالب منه.. ذلك.. ثم تاخر سن الزواج.. اصبح ايضا مشكلة خطيرة. لذلك وضع الحزب برنامجه لانقاذ مصر والخروج بها من هذه المشكلات.

اما اخراج مصر من ازمتها فلن يأتي الا اذا اراد ذلك شعب مصر.. عمال وفلاحون.

اليوم اصبح كل انسان منتج يحارب لذا يجب أولا توفير الحد الادنى للحياة للمواطن حتى ينتج في جو من الحرية والكرامة.

ثم جاء من اتهمنا بان برنامجنا خيالي.. لاننا طالبنا بان يكون متوسط اجر الحد الادنى من العاملين ٦٠ جنيها.

نحن الان نعالج الدعم بطريق خاطىء.. الاقتصاديون أعضاء حزب التجمع لديهم القدرة على مناقشة الوضع الاقتصادي في مصر على شاشات التلفزيون.. ونحن نقبل ذلك حتى نصل باقتصاد مصر الى بر الامان.

ونحن نؤكد على برنامج حزب التجمع ويمكننا توفير ٤٠٠٠ مليون جنيه.

ومع ذلك لم يناقش برنامجنا احد سوى الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام، هو تساءل كيف يمكن تخفيض الاسعار. أقول بالغاء الاوراق المطبوعة من البنكنوت بدون رصيد والغاء الاعفاءات الخاصة بشركات الانفتاحية.

هل تعلمون ان في أميركا قانونا يحصل من الشركات المعفاة من الضرائب من دول اخرى الضريبة كاملة في أميركا.. بمعنى أن مصر بذلك تدعم الخزانة الاميركية.

نحن لا نطالب باشياء غير ممكنة التحقيق يكفي ان نطالب باستخدام النظام الضرائبي الاميركي.

واستطرد خالد محيي الدين يشرح برنامج حزب التجمع وفي النهاية طالب الجماهير بان تساند من يقف ضد الظلم ومع الحق.

ثم قدم مجدي حسانين احد الضباط الاحرار ومدير مديرية التحرير. الذي وقف يدافع عن مديرية التحرير ويوضح لماذا هوجم.. وذكر انه لم تستطع اي جهة محاسبية ان تثبت انه قد حدث تلاعب في أموال مديرية التحرير.

وانتهى المؤتمر بعد منتصف الليل بقصائد القاها الشاعر عبد الرحمن الابنودي.

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

ارتفاع العملة اليابانية على حساب تأرجح الدولار

ارتفع الدولار في معظم الاسواق الرئيسية بثباته فوق معدل ٢,٧٣٨ مارك في تداول يفتقر لاي سمة مميزة وفي ترقب لافتتاح التداول بنيويورك لتوجيه مسار الاسواق الاوروبية ، وكان الدولار قد وصل الى ٢,٧٣٥ مارك عقب اقفاله في نيويورك بـ ٢,٧٢٠ مارك الامر الذي اعتبره معظم المتداولين بمثابة معدل دعم حيوي للدولار ، ومن ثم بدأ الدولار ينهض من عبء خسائره السابقة في الاسواق الاسيوية . كما ان الاسترليني لم يكن له اتجاه واضح المسار وبلغ في منتصف التداول ١,٣٨٦٥ دولار، ويتوقع المتداولون ان يرتفع الاسترليني بمجرد ظهور اي مؤشر تتمخض عنه محادثات اليوم يشير الى أمل في التوصل الى تسوية لاضراب عمال المناجم البريطانيين .

وظل الاسترليني ضعيفا ، في بداية التداول في نيويورك ، وذلك نتيجة انخفاض اسعار نفط بحر الشمال وتراجع من ١,٣٨٨٥ الى ١,٣٨٦٥ دولار ، واعرب المتداولون عن اعتقادهم بان العملة البريطانية فشلت في الاستفادة من انخفاض شحنات نفط الشرق الاوسط ، وذلك نتيجة تأثير حجم المخزون العالمي الكبير من النفط على اضعاف اسعاره في السوق الفورية .

اما في نيويورك فقد كان لانباء توصل الولايات المتحدة واليابان الى صيغة اجراءات مبدئية لتدويل الين ، اثر رئيسي في ارتفاع العملة اليابانية بحدة واضعاف الدولار قليلا في الوقت ذاته مقابل العملات الرئيسية الاخرى . فبعد ان افتتح الين بمعدل ٢٣٢,٨٠ ينا للدولار ، صعد بعد ذلك بحدة الى ٢٢٩,٥٠ ينا للدولار على اثر انباء الاتفاق الاميركي — الياباني الذي يتضمن رفع القيود على أسواق المال اليابانية . كما ان الاسواق شهدت عمليات شراء للعملة اليابانية مع الاعتقاد بان الين من شأنه أن يقوى اذا ما اصبح تداوله أوسع كعملة احتياط دولية .

وكان تأثير مفعول تقدم الين على الدولار وانعكاسه سلبا على العملة الاميركية قد بدأ في الساعة الاولى من التداول ، وبدأ الدولار بعد ذلك انخفاضه التدريجي من معدلات الافتتاح .

وكان ارتفاع معدل أسعار الفائدة على الاموال الفيدرالية من ١٠ ١/٢ بالمائة في اقفال امس الاول الى ١٠ ٧/٨ بالمائة امس عاملا رئيسيا في دعم الدولار من البداية .

اما في فرانكفورت فقد اعرب المتداولون عن اعتقادهم بان احتمال تدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر في نزاع الخليج اعطى دعما للدولار في تداول هادئ مساهما في مقاومته لضغوط البيع .

وقد اعرب المتداولون عن اعتقادهم بان الكثير من المتعاملين يتبنون موقف الانتظار والترقب تجاه اسعار الفائدة الاميركية ، غير متأكدين ما اذا كانت الخطوة التي اتخذها بنك الاحتياط الفدرالي باضافة ١,٥ بليون دولار للاحتياطات الموقتة أمس الاول ، مؤشرا لمحاولة البنك ابقاء اسعار الفائدة منخفضة رغم صعود في معدلات الاموال الفيدرالية .

اما الذهب فقد بلغ سعر الاونصة منه ٣٧٨,٨٠ دولارا بالمقارنة ٣٧٧,٧٥ دولارا في اقفال امس الاول ، وفي زيورخ افتتح سعر الاونصة بانخفاض عن اقفال امس الاول الذي كان ٣٧٨,٤٠ دولارا الى ٣٧٧,٨٠ دولارا وجاء الانخفاض رغم انخفاض الدولار وعزا المتداولون الاتجاه التنازلي للذهب لما وصفوه بتطمينات من الرئيس ريغن بعدم نية الولايات المتحدة التدخل في حرب الخليج .

كلاوزن يطالب بالمزيد من مكافحة الحماية الجمركية

ديترويت — أ ف ب — طلب الدن كلاوزن ، رئيس البنك الدولي أمس ، ان يحيي مؤتمر قمة لندن مرة اخرى مكافحة اجراءات الحماية الجمركية خاصة في الدول الغنية .

واصر كلاوزن في خطاب القاه امام النادي الاقتصادي في ديترويت على « الارادة السياسية » التي يجب ان يثبتها رؤساء الدول الصناعية السبع الذين سيجتمعون خلال اسبوعين في لندن لمكافحة اجراءات الحماية ، واكد على انه منذ عام وفي قمة وليامسبيرغ تأكدت اهمية تحرير التجارة ، ولكن الامر لم يتبع في الواقع ، ولا يجب ان يتكرر هذا العام ، وقال كلاوزن بأن ذلك سيكون بمثابة اكبر تدهور تتعرض له الاحتمالات الدولية حتى انتهاء العقد الحالي ، اذا لم يظهر المسؤولون المجتمعون في لندن ارادة سياسية تسمح بانفراج حقيقي نحو المزيد من الحرية ، واوصى كلاوزن ببدء مفاوضات جديدة متعددة الاطراف ، تحت رعاية الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية ، تهتم اساسا بالمشكلات التجارية للدول النامية .

رونالد ريغن :

السياسة النقدية لبنك الاحتياط الفدرالي

متوافقة مع المعدل الحالي للنمو الاقتصادي

واشنطن — ا ف ب — ذكر الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة سيستمر وان اسعار الفائدة الاميركية ستنخفض ، وان العجز في الميزانية خلال الاعوام المقبلة سيكون اقل ارتفاعا مما يتوقعه الخبراء .

من جهة اخرى اوضح ريغن اثناء مؤتمر صحفي ، ان حكومته قد تفرض زيادات في الضرائب لمكافحة هذا العجز ، واكد على ان احتمال اتخاذ مثل هذا الاجراء ليس كبيرا على المدى القصير ، كما اوضح ايضا بان السياسة النقدية التي ينتهجها بنك الاحتياط الفدرالي التي انتقدها مؤخرا بعض مستشاريه ، والتي تعد بمثابة مصدر قلق في الاسواق المالية ، هذه السياسة تتوافق تماما مع الاهداف المحددة ، ومع المعدل الحالي للنمو الاقتصادي وذكر ريغن ان اسعار الفائدة الاميركية — حتى لو كانت تظن على انها متغيرة في الوقت الحالي — الا انها ستنخفض على الارجح حتى نهاية العام ، ولكن ربما بسرعة اقل مما هو متوقع وربما ليس قبل نهاية الصيف .

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٥/٢٣	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥	٠,١٠٧	٠,٤٠٨	٠,٧٨٤	٠,٠٣٥	٠,٠٨٣	٠,١٢٨	٠,٠٨٠	٠,١٣٠
دولار اميركي	٣,٣٨١	—	٠,٣٦٤	١,٣٨٣	٢,٦٥٢	٠,١١٨	٠,٢٨٤	٠,٤٣٣	٠,٢٧٢	٠,٤٤١
مارك الماني	٩,٢٨٦	٢,٧٤٩	—	٣,٧٩٧	٧,٢٨٣	٠,٣٢٥	٠,٧٧٩	١,١٩٠	٠,٧٤٧	١,٢١٢
جنيه استرليني	٢,٤٤٥	٠,٧٢٣	٠,٢٦٣	—	١,٩١٧	٠,٠٨٥	٠,٢٠٥	٠,٣١٣	٠,١٩٦	٠,٣١٩
دينار بحريني	١,٢٧٤	٠,٣٧٧	٠,١٣٧	٠,٥٢١	—	٠,٠٤٤	٠,١٠٧	٠,١٦٣	٠,١٠٢	٠,١٦٦
فرنك فرنسي	٢٨,٥٦٩	٨,٤٤٨	٣,٠٧٦	١١,٦٨٣	٢٢,٤٠٨	—	٢,٣٩٩	٣,٦٦٦	٢,٣٠٠	٣,٧٢٩
ريال سعودي	١١,٩٠٧	٣,٥٢١	١,٢٨٢	٤,٨٦٩	٩,٣٣٩	٠,٤١٦	—	١,٥٢٦	٠,٩٥٨	١,٥٥٤
ين ياباني	٧٧٩,٨٤٤	٢٣٠,٦٠٠	٨٣,٩٧٧	٣١٨,٩٢٠	٦١١,٦٧٠	٢٧,٢٩٦	٦٥,٤٩٣	—	٦٢,٧٨٢	١٠١,٨١٠
درهم الامارات	١٢,٤٢١	٣,٦٧٣	١,٣٣٧	٥,٠٧٩	٩,٧٤٢	٠,٤٣٤	١,٠٤٣	١,٥٩٢	—	١,٦٢١
فرنك سويسري	٧,٦٥٩	٢,٢٦٥	٠,٨٢٤	٣,١٣٢	٦,٠٠٧	٠,٢٦٨	٠,٦٤٣	٠,٩٨٢	٠,٦١٦	—

تجار الإمارات يشتكون من ارتفاع إيجارات المحلات

ابو ظبي — كونا — ذكرت صحيفة « الاتحاد » الصادرة في ابو ظبي امس ، ان تجار السوق المركزي في ابو ظبي رفعوا عرائض شكوى الى المجلس التنفيذي والمجلس الاستشاري الوطني وبلدية ابو ظبي وغرفة التجارة والصناعة بشأن ارتفاع ايجارات المحلات التجارية في هذا السوق .

ويجمع هذا السوق عددا كبيرا جدا من المحلات التجارية الكبيرة والصغيرة التي تبيع جميع انواع الملابس والمصوغات والاجهزة المنزلية ، ومحلات الصرافة والتصوير وغيرها .

وذكر التجار الذين قاموا بتوقيع العرائض ، انه في ضوء الركود الاقتصادي الذي تعاني منه الاسواق، ما زالت ايجارات المحلات في ارتفاع مستمر ، مما دفع بعض التجار الى اشهار افلاسهم وانتقال بعضهم الى الامارات الشمالية وهروب الاخرين .

وقال التجار ايضا أن بلدية ابو ظبي قامت بتأجير المحل الواحد بحوالي ٨ الى ١٠ الاف درهم (ما بين ٢١٨٠ دولار و ٢٧٢٤ دولارا) ولكن عندما تم تحويلها الى المواطنين تم رفع الاسعار الى حوالي الفين بالمائة ، حيث وصل ايجار بعض المحلات الصغيرة الى ربع مليون درهم (٦٨ الف دولار) .

وذكر التجار في العرائض انهم كانوا يعانون من ارتفاع اسعار ايجار المحلات خلال ذروة الازدهار الاقتصادي ولكن في الوقت الحاضر لا يستطيعون الوقوف والصمود ، حيث ان المحلات بدات بظاهرة التنزيلات الجنونية من اجل سد مصاريفها ، والتي تاخذ الايجارات منها القسم الاكبر .

كما ذكر التجار انه اذا استمرت هذه الحالة فان المحلات التجارية ستتعرض للاخلاء كما هو حادث بالنسبة للشقق والبنايات ، حيث لا يستطيع التجار دفع ايجارات هذه المحلات ، وبالتالي سيؤدي ذلك الى القضاء على الحركة التجارية في ابو ظبي .

وطلب التجار من الجهات المسؤولة التدخل للحد من ظاهرة ارتفاع ايجارات المحلات من اجل المحافظة على حركة الوضع التجاري والمساهمة في استقرار اعمال التجار في ابو ظبي .

وكانت ايجارات المساكن قد شهدت خلال الاشهر الاخيرة انخفاضا تراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمائة ، بينما لم تشهد المحلات التجارية او المكاتب خفضا مماثلا ، بحيث بقيت ايجاراتها كما هي او جرت عليها تخفيضات بسيطة في حدود ١٠ الى ٢٠ بالمائة فقط ، اعتمادا على ان المستأجرين لا يفضلون التغيير احتفاظا بالموقع المعروف للعملاء ، وحتى لا يتكلفوا مصاريف الديكور في اماكن جديدة .

يوغسلافيا تعيد جدولة ٨٠٠ مليون دولار من ديونها المستحقة

نسبت وكالة رويتر الى مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية قولها ، ان يوغسلافيا وقعت اتفاقا لاعادة جدولة حوالي ٨٠٠ مليون دولار من ديونها المستحقة خلال هذا العام للدول الغربية .

وتأتي هذه الاتفاقية التي تم توقيعها في وزارة الخزانة الفرنسية ، في اعقاب موافقة صندوق النقد الدولي على منح يوغسلافيا قرضا بمبلغ ٣٩٠ مليون دولار .

وقال بيان صدر عن وزارة المالية الفرنسية ، ان اعادة جدولة الديون ستمتد سبع سنين بما في ذلك اربع سنوات كفترة سماح ، واكد البيان الشروط التي سبق الاتفاق عليها بين يوغسلافيا والدول الغربية الخمس عشرة في جنيف في مارس الماضي .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٠٢٣,٤٩
معدل [illegible]	[illegible]
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥١٠,٤٤
معدل الداوجونز الصناعي	١١١٦,٦٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٣,٨٨

حجم التداول في نيويورك ٨٨,٠٣٠,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٥/٢٣)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) ازمارك	٥٦ ١/٤	١ ٣/٤ +
٢) كونتي ايل	٩	١ -
٣) تاندي	٢٧ ١/٨	١ ٧/٨ -
٤) اي بي ام كورب	١٠٨	٥/٨ -
٥) كرايسلر	٢١ ١/٢	٣/٤ -
٦) ديزني	٦٣	١/٢ +
٧) اكسون	٤٢ ١/٨	١/٤ -
٨) سوبر اويل	٤١ ٧/٨	—
٩) استي اويل اندي	٥٨ ٣/٤	١ ١/٤ +
١٠) اي تي تي	١٥ ٥/٨	١/٤ -

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٥/٢٣)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢ ١/٢
الأموال الفدرالية	١٠ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٩٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٥/١٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٨
إنتربانك (اسبوعان)	٧ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥ ٣١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٧/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٥/٢٣	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧ ٥/٨	٧
شهر	٩ ٧/١٦	٨ ١/٢
٣ أشهر	٩ ٧/١٦	٨ ٩/١٦
٦ أشهر	٩ ٧/١٦	٨ ٩/١٦
سنة	٩ ٢/٨	٨ ٣/٨

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٥/٢٣ — في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ١٣/١٦	١١ ٣/١٦	١١ ٥/٨
المارك الالماني	٥ ٥/٨	٥ ٣/٤	٦ ١/١٦
الفرنك السويسري	٣ ٣/٤	٣ ١٣/١٦	٤ ١/١٦
الين الياباني	٦ ٥/١٦	٦ ١/٢	٦ ٣/٨
الفرنك الفرنسي	١٢ ١/٤	١٢ ٣/٤	١٣ ١/٤
الجنيه الاسترليني	٨ ١١/١٦	٩ ١/١٦	٩ ٣/٨

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاوبيك
١) العربي الخفيف	٢٨,٥٠	(٠,١٠+)	
٢) العربي الثقيل	٢٧,٢٥	(٠,٠٥+)	
٣) الافريقي (بوني)	٣٠,٢٥	(٠,١٠+)	
٤) الايراني الخفيف	٢٧,٥٠	(٠,٥٠-)	
٥) بحر الشمال (برنت)	٣٠,٢٥	(٠,٠٨+)	
الأسواق المستقبلية		التغير	

المجلس الاستشاري العالمي الجديد لبنك الخليج المتحد يعقد أولى جلساته في البحرين

يعقد يوم السبت المقبل الاجتماع الاول للمجلس الاستشاري العالمي الجديد لبنك الخليج المتحد ، وذلك بمقر البنك في دولة البحرين .

هذا ، وسيرأس المجلس السيد عبد الله يوسف الغانم ، رئيس مجلس ادارة البنك ، وعضوية كل من السيد محمود عبد الخالق النوري ، العضو المنتدب للبنك ، والدكتور مصطفى خليل ، رئيس مجلس ادارة البنك المصري الدولي ، والسيد حمزة عباس حسين محافظ بنك الكويت المركزي سابقا ، والسيد ريتشارد ديبي ، رئيس شركة مورغان ستانلي الاميركية ، والسيد نيكولاس وورمز العضو والشريك في بنك وورمز بباريس . ومن المنتظر ان تستمر هذه الاجتماعات لمدة يومين .

مؤسسة الاجهزة الالكترونية في اليابان

عاد من اليابان السيد عادل الرشق العضو المنتدب لمجموعة شركات مؤسسة الاجهزة الالكترونية وذلك بعد الاعلان عن افتتاح مكتب المجموعة في اليابان بحفل كبير حضره جمع غفير من رجال الاعمال ورجال الصناعة والبنوك والهيئات الدبلوماسية .

اقيم مساء الخميس الماضي في فندق امبريال — طوكيو ، ويبدو في الصورة من اليسار الى اليمين السيد تاناكا نائب المدير العام لمؤسسة الاجهزة الالكترونية — الكويت، السيد مارياما المدير العام لمؤسسة الاجهزة الالكترونية — اليابان ، السيد عادل الرشق ثم السيدة مارياما .

ومن الجدير بالذكر ان المكتب المذكور يمثل جميع شركات المجموعة في اليابان حيث بدأ بمزاولة اعماله منذ يناير الماضي [illegible]

أسعار الاسهم

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة اسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٢٣

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٢ر٢٥٠	١٢	١٢ر٢٠٠	٢٩٠٠٠	٦	١٢	٥/٢٢	+ ٢٠٠ر
٢	بنك الخليج	١٠ر٢٥٠	١٠	١٠	١٦٧٦٤	٤	٩ر٩٥٠	٥/٢٢	+ ٥٠ر
٣	البنك التجاري الكويتي						٩ر٦٥٠	٥/٢٢	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٩ر١٠٠	٥/٢٢	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٧٥٠	٥/١٦	
٧	بنك برقان						٦ر١٥٠	٥/٢١	
٨	بيت التمويل الكويتي	٧ر٩٠٠	٧ر٨٥٠	٧ر٨٥٠	١٦٩١٥	٤	٨	٥/٢٢	- ١٥٠ر
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	٣/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	٤ر٢٥٠	٤ر١٠٠	٤ر٢٥٠	١٥٠٠٠	٣	٤ر٠٥٠	٥/٢٢	+ ٢٠٠ر
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢ر٢٥٠	٥/١٥	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	اطارات الكويت	١		١	٨٤٩٨	١	١ر٣٥٠	٥/١	- ١٥٠ر
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي	٢ر٣٧٠		٢ر٣٧٠	١٥٠٤٤	٢	٢ر٤٠٠	٥/٢٢	- ٣٠ر
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي	٣ر٢٥٠		٣ر٢٥٠	٥٠٠٠	١	٣ر٢٠٠	٥/٢٢	+ ٠٥٠ر
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	٤/١١	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٠٠	٥/٢	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت	٧ر٣٠٠	٧ر٢٠٠	٧ر٣٠٠	٢١٠٠٠	٥	٧ر٠٧٥	٥/٢٢	+ ١١٥ر
٣٨	العقارات المتحدة						٥ر٢٥٠	٥/١٠	
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٠٥٠	٥/٢٠	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	٨٢
٤١	المجموعة الاستثمارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	٨٣
٤٢	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	٨٣
٤٣	القاطرات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	٨٣
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	٨٣
٤٦	الاهلية للاستثمار						١	٥/١٩	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستثمارية العقارية						٠ر٠٥٤	٥/١٩	
٤٨	الخليج لتنمية الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				١٢٧٢٢١	٢٦			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٢٣

الرقم	أسم الشركة	اسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد	٠ر١١٠	—	٥٠٠٠٠	٠ر١٢٥	—	٨٤/٥/١٠
٣	بنك البحرين الدولي	٠ر٢٣٢	—	٤٠٠٠٠	٠ر٢٣٠	—	٨٤/٥/٢٢
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٤٥		٨٤/٥/١٩
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٥٩	٠ر٠٥٧	١٨٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٩	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/٢٢
٦	مركز الكويت والخليج المالي	٠ر٠٣٦	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٠٣٧	—	٨٤/٥/٢٢
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٥/٢٢
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر١١٠	—	٨٤/٤/٣٠
٩	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٥	٢٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٥	٨٤/٥/٢٢
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٤/٤/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر١٠٢	٠ر٠٩٨	٨٤/٥/١٩
١٢	العربية للاستثمارات العامة "سماح"	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٩	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/٢٢
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار	٠ر٠٥٨	—	١١٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/٢٢
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٣٥	—	٨٤/٨/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة	٠ر٠٧١	—	٩٠٠٠٠٠	٠ر٠٧١	٠ر٠٧٠	٨٤/٥/٢٢
٢١	أسمنت الفجيرة				٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/٢٢
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٥٢	—	٨٤/٥/٢١
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٧٦	٠ر٠٧٤	٨٠٠٠٠٠	٠ر٠٧٦	٠ر٠٧٤	٨٤/٥/٢٢
٢٤	أسمنت أم القيوين	٠ر٠٤٤	٠ر٠٤٣	٢٣٦٩١٢	٠ر٠٤٥	٠ر٠٤٤	٨٤/٥/٢٢
٢٥	الصناعات الخليجية	٠ر٠٣٤½	—	٢٥٠٠٠٠	٠ر٠٣٥	—	٨٤/٥/٢٢
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	الماجسيم والصناعة	٠ر٠٤٠	—	٢٥٠٠٠٠	٠ر٠٤١	٠ر٠٤٠	٨٤/٥/٢٢
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٦	١٧٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٦½	٨٤/٥/٢٢
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٧٨	—	٨٤/٤/١١
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٣٣	—	٨٤/٥/١٣
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٤	٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٣٨	—	٨٤/٥/٢٢
٣٤	عقارات الخليج	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٤	٧٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٤	٨٤/٥/٢٢
٣٥	المجموعة الخليجية للتجارة والصناعة	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٤	١٣٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٤	٨٤/٥/٢٢
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٩٢	٠ر٠٨٧	٨٤/٥/١٢
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٠	—	٨٤/٧/٣٠
٣٨	المنتجات البترولية	٠ر٠٥٨	—	٣٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/٢٢
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/٢٢
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪	٠ر٠١٩	٠ر٠١٨	١٧٥٠٠٠٠	٠ر٠١٩	٠ر٠١٨½	٨٤/٥/٢٢
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٤/٣/١٦
	المجموع الكلي			١٣٣٤٣٩١٢			

اختتام ندوة العلاقات التجارية والاقتصادية العربية - الاميركية

انهت ندوة العلاقات التجارية والاقتصادية العربية — الاميركية اعمالها امس التي استمرت ثلاثة ايام وعقدت الحلقة الثامنة وهي بعنوان « نظرة مستقبلية للاستراتيجية التجارية والاقتصادية العربية » ، تحدث فيها أمين عام الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية برهان الدجاني .

وكانت الحلقة التاسعة بعنوان « نظرة مستقبلية للاستراتيجية التجارية والاقتصادية الاميركية » تحدث فيها كل من ستيفن ساندرس وانطوانيت فورد .

وفي نهاية الجلسات عقب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر على الجلسات بايجاز ثم دعا الحضور الى مادبة غداء اقامها على شرف المشاركين في الندوة ، القى خلالها كل من برهان الدجاني ، ورئيس المركز الوطني لدراسات التصدير والاستيراد في جامعة جورج تاون د. ميشيل سكوتا كلمة شكر فيها غرفة التجارة على استقبالها واكد فيها على ان الولايات المتحدة تنظر بشكل عام لتوطيد التعاون الاقتصادي والتجاري مع الدول العربية واعطى ملاحظاته الختامية عن اعمال الندوة .

ثم القى عبد العزيز الصقر تعليقا اخيرا بعد ان قام بتقديم هدية تذكارية من الغرفة الكويتية لسكوتا باعتباره رئيس الجانب الاميركي في الحوار ، واكد الصقر في كلمته الختامية على الضيوف الحاضرين ضرورة نقل وجهة النظر التي تم ابلاغها لهم من خلال الكلمات التي القيت الى الشعب الاميركي وحكومة الولايات المتحدة .

وقد عقدت في قاعة الاجتماعات نفسها مساء امس جلسة خاصة تضمنت عدة ابحاث ، منها التعاون الدولي للدكتور رياض عجمي ، والعلاقات التجارية العربية الاميركية للدكتور عادل الانصاري و د. فاروق هبة ، والاستثمارات الاميركية في العالم العربي للدكتور فوهان ، وقياس المزايا النسبية لاداء تجارة السعودية للدكتور سيسيل تونكالب و د. اوغار ايفاس ، واستخدام اسلوب المقايضة والتجارة المقابلة في التبادل التجاري العربي الاميركي لناقين شاندرا .

وجدير بالذكر ان المؤسسات والهيئات المشاركة في هذه الندوة بالاضافة الى غرفة تجارة الكويت واتحاد الغرف العربية والمركز الوطني لدراسات التصدير والاستيراد في جامعة جورج تاون ، كل من مصفاة نفط جدة ، والشركة العربية للمعادن التنفيذية وستاندرد للشركات ، ومورد الباسفيك ، وغرفة التجارة العربية والاميركية والمجلس الوطني للعلاقات العربية — الاميركية ، ومجلس الشؤون العربية — الاميركية .

● جانب من ندوات امس

تراجع واردات دول السوق الاوروبية المشتركة من نفط الشرق الاوسط

المنامة — واخ — تراجعت واردات دول السوق الاوروبية المشتركة من نفط الشرق الاوسط بشكل كبير خلال العام الماضي ، حيث هبطت الى ١١٢٫٨ مليون طن بنسبة تراجع بلغت اكثر من ٣٠ بالمائة عن عام ١٩٨٢ .

ذكر ذلك التقرير الشهري لبنك الخليج المتحد بالبحرين ، واشار الى ان المملكة العربية السعودية تعتبر من اكثر دول المنطقة تأثرا حيث انخفضت صادراتها الى دول السوق الاوروبية بنسبة النصف تقريبا ، حيث انها كانت قد بلغت ٩٧ مليون طن في عام ١٩٨٢ ثم تراجعت الى ٤٨٫٦ مليون طن في عام ١٩٨٣ م.

كما تأثرت في الوقت نفسه دولة الامارات العربية المتحدة ، ولكن بنسبة اقل حيث تراجعت صادراتها الى هذه الدول بنسبة ١١ بالمائة في عام ١٩٨٣ مقارنة بعام ١٩٨٢ .

واكد التقرير ان الدولتين الوحيدتين اللتين زادت صادراتهما من النفط الى دول السوق الاوروبية المشتركة هما الكويت والعراق ، حيث قامت الاولى بتصدير ٧٫٦ ملايين طن عام ١٩٨٣ ، وهذا الرقم يزيد قليلا عما تم تصديره في عام ١٩٨٢ .

ويعزو التقرير اسباب تراجع صادرات دول الشرق الاوسط من النفط الى دول السوق الاوروبية العشر بانه يعود بالدرجة الاولى الى ان الدول الغربية الاوروبية اتجهت الى اوروبا الشرقية ، خاصة الاتحاد السوفيتي للحصول على احتياجاتها من النفط . كما تشير التقارير الى ان السوفيت صدروا الى دول السوق ٣٩ مليون طن من النفط في عام ١٩٨٣ بزيادة قدرها ١٥٫٨ بالمائة عن صادراته النفطية لها في عام ١٩٨٢ بالاضافة الى ان دول السوق اعتمدت بشكل اكبر على نيجيريا في الحصول على حاجتها من النفط .

ورقة نقد سودانية جديدة

الخرطوم (واخ) يطرح بنك السودان ورقة نقدية جديدة للتداول من فئة الخمسين جنيها ابتداء من الخامس والعشرين من مايو الحالي .

وقد اوضح البنك في اعلان بهذا الصدد ان فكرة تصميم الورقة النقدية الجديدة بنيت على ان النفط لا يغني من الزراعة . ويغلب على الورقة اللون الازرق البحري ، وتحمل على احد وجهيها صورة الرئيس السوداني جعفر نميري ، وعلى الوجه الاخر ناقلة نفط حديثة وتركيبة زخرفية سودانية وبعض المحار الذي يرمز للبيئة .

المؤسسة تبدأ التقاص بعد تصديق الهيئة على ١٣ تسوية حتى الان

بدأت امس عملية ادخال ميزانيات المحالين التي جرت الموافقة عليها من قبل هيئة التحكيم في الكمبيوتر لاجراء التقاص الثنائي والثلاثي والرباعي .. الخ بين المحالين .

وعلمت القبس أن الهيئة مررت حتى الان ١٣ تسوية شملت بعض كبار المحالين ، حيث تمت الموافقة على ٣ تسويات كدفعة اولى وخمس تسويات في الدفعة الثانية وخمس تسويات اخرى في الدفعة الثالثة التي تمت امس .

هذا وتواصل مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل فرز المحالين الذين سيتم تحويلهم الى الافلاس او النيابة العامة ، على الرغم من حصول هؤلاء على موافقة جمعيات الدائنين على موافقة مبدئية على التسويات .

وتتوقع مصادر مطلعة ان تستطيع المؤسسة التوصل الى قيمة دينار المحالين يوم الاربعاء المقبل على الارجح .

بدء اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات النفطية

الخبر — قنا — بدأت امس اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات النفطية في مقر الشركة بالخبر ، في المملكة العربية السعودية .

ويتم خلال هذه الاجتماعات التي يحضرها ممثلون عن الدول الاعضاء ، وهي دولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وسوريا والعراق والكويت وليبيا ، مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بنشاط الشركة الاستثماري وتقارير المتابعة عن المشروعات المختلفة التي تقوم الشركة بتنفيذها ، بما في ذلك المشاريع العربية المشتركة كمشروع المنظفات الذي يجري تنفيذه في العراق .

كما سيتم بحث انشطة الشركة العربية للاستثمار والشركة العربية للتعدين التي تتخذ من الاردن مقرا لها ، الى جانب مناقشة سير العمل في مشروع مركز « الصخيرة » لتخزين المنتجات النفطية والبتروكيماوية الذي يجرى تنفيذه في تونس .

بدء اعمال الحفر في أول بئر نفطية في المناطق البرية بدبي

دبي — كونا — بدأت في دبي امس اعمال الحفر في اول بئر نفطية في المناطق البرية بدبي .

وتقع هذه البئر التي تحمل اسم « بالقطيمة ١ » في منطقة جبل علي ، وتقوم بعملية الحفر بها شركة بريتش بتروليوم البريطانية التي حصلت على امتياز الحفر والتنقيب بدبي في اكتوبر عام ١٩٨٢ ضمن سبعة امتيازات اخرى حصلت عليها مجموعات وشركات نفطية عالمية للحفر والاستكشاف في مناطق دبي البرية والبحرية .

وقد تم يوم امس الاول نقل حفار ضخم الى موقع « بالقطيمة ١ » لهذا الغرض . ويقضي امتياز شركة بريتش بتروليوم بالبحث والتنقيب في منطقة تمتد ٦٠٠ كيلو متر مربع بعد ان قامت خلال الفترة الماضية بعمليات مسح لها وحصلت على نتائج مشجعة .

ومن المتوقع ان يصل الحفر الذي بدأ امس في بئر بالقطيمة ١ الى عمق ٢٥٠٠ متر في منتصف شهر يوليو المقبل .

وكانت شركة لوندين ، وهي شركة تنقيب كندية ، احدى الشركات التي حصلت على امتياز في دبي قد بدأت بالحفر مؤخرا في منطقة جبل علي قد وصلت حتى الان في عمليات الحفر الى عمق يبلغ نحو ١٠ الاف قدم .

الاجتماع الثاني لمدراء المعاهد المصرفية بدول مجلس التعاون

الكويت — كونا — يعقد معهد الدراسات المصرفية اجتماعه الثاني يوم الجمعة المقبل ، وذلك ضمن اجتماعات مدراء وخبراء المعاهد المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي برئاسة مدير المعهد الدكتور عبد الله مهنا سالم .

ويشارك في هذا الاجتماع أمين لجنة المصارف السعودية ، ومدير معهد البحرين للدراسات المصرفية ، ومدير معهد الدراسات المصرفية في الامارات.

وكان الاجتماع الاول قد عقد في الكويت في ٣٠ ابريل الماضي .

مؤتمر في تونس للاعلام الاقتصادي

تونس — كونا — يفتتح وزير الاقتصاد التونسي رشيد صفر في مدينة الحمامات التونسية اليوم مؤتمرا للاعلام الاقتصادي ، تنظمه على مدى يومين وكالة تطوير الاستثمارات التونسية بالتعاون مع الوكالة الاميركية الدولية للتنمية .

ويشارك في هذا المؤتمر عشرون صناعيا أميركيا مهتمون بانجاز مشاريع معملية بتونس ، الى جانب اطراف تونسية مختصة في قطاعات الميكانيك والالكترونيات والكيمياء والصناعات الزراعية والغذائية والبناء .

اعادة انتخاب اندونيسيا رئيسة لصندوق أوبك للتنمية الدولية

فيينا — كونا — ذكر في فيينا امس انه تمت اعادة انتخاب اندونيسيا لتكون رئيسة لصندوق اوبك للتنمية الدولية ، بينما بقيت ايران نائبة للرئيس

وتم هذا الامر في بداية الاجتماع السنوي لصندوق اوبك الذي يضم وزراء المالية في منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك في مقر الصندوق في فيينا .

وقال وزير المالية الاندونيسي راديوس براويرو ، ان جهود الصندوق كانت محدودة بسبب صعوبة الوضع المالي لكن امال الدول الاكثر فقرا في العالم بالحصول على مساعدات من الصندوق لها ما يبررها .

الحكومة السعودية تقر مشروع أنشاء خط أنابيب نفطي من العراق الى البحر الاحمر

ذكرت مجلة « ميس » التي تصدر في نيقوسيا ، انها علمت ان مجلس الوزراء السعودي وافق من حيث المبدأ على اتفاقية لبناء خط لانابيب النفط من العراق الى البحر الاحمر .

وسيمتد الخط من حقول النفط العراقية الجنوبية قرب البصرة الى محطة على مقربة من ميناء ينبع السعودي بطاقة يومية تصل الى مليون برميل يوميا .

وقالت « ميس » ان السلطات العراقية تعطي اولوية قصوى للمرحلة الاولى من المشروع ، والتي ستتركز على انشاء خط يبلغ طوله ٦٣٠ كيلو مترا بطاقة قدرها نصف مليون برميل يوميا ، ليصل بين الزبير وخط انابيب بترولاين .

وطلب الى شركات المقاولات العالمية التقدم بعروضها للمشاركة في هذه المرحلة ، ومن المتوقع ان يتم التوقيع على العقود في وقت مبكر من الشهر المقبل .

خبراء الوكالة الدولية للطاقة يبحثون تنسيق استعمال الاحتياطي في حال وقوع أزمات

باريس — كونا — اجتمع خبراء ٢١ دولة من الدول الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة في باريس امس ، لبحث اساليب تنسيق استعمال احتياطي النفط في حالة وقوع خلل في قنوات التوزيع العالمية .

وقال بيان وزع على الصحافة ، ان اجتماع الخبراء كان مقررا قبل تصعيد الموقف في الخليج العربي عند اجتماع مجلس ادارة الوكالة في اخر مارس الماضي .

وجدير بالذكر ان الوكالة الدولية للطاقة التي تضم كل البلدان الصناعية الكبرى والمتوسطة قد احدثت جهازا خاصا لمواجهة الازمات النفطية بعد ازمة ١٩٧٣ ، وحددت قواعد عمل للدول الاعضاء التي تلتزم بتخزين استهلاكها مدة تسعين يوما .

وهدف الاجتماع المنعقد امس هو رسم خطة عملية لرد الفعل في حال وقوع ازمة نفطية تتعدى مضاعفاتها نسبة ٧ بالمائة من المبيعات النفطية الحالية . وسيعد الخبراء الخطة لعرضها على ادارة الوكالة في اول يوليو المقبل .

الاقتصاد في المانيا الغربية .. تجدد الازدهار

بون — كونا — رسمت نشرة اقتصادية متخصصة وزعت في بون امس صورة متفائلة عن وضع الاقتصاد في المانيا الغربية . وقالت : ان اقتصاد المانيا الاتحادية في طريقه الى الازدهار مرة اخرى .

وذكرت ان الاقتصاد في المانيا الاتحادية يواجه حالة من التحسن المستمر بعد ثلاث سنوات من الكساد.

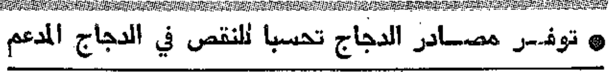
وقالت النشرة ان الحكومة الاتحادية التي يرأسها المستشار هيلموت كول اتخذت عدة اجراءات من شانها معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، منها خفض مصروفات الدولة وتقليل الديون وتخفيض الضرائب على الشركات ، وتنشيط صناعات بناء المساكن وغيرها .

وتوقعت النشرة ان تنخفض معدلات البطالة في المانيا الغربية . واوضحت ان من اهداف الحكومة الاتحادية التغلب على مشكلة البطالة وقد اتخذت بشان ذلك اجراءات حاسمة .

الجمعيات في استقبال شهر رمضان

أرصدة هائلة من السلع والبدائل متنوعة
أصناف جديدة لأول مرة وانخفاض في أسعار سلع أخرى

● فاضل المطوع ● ناجح عبد اللطيف ● محمد أسعد طه ● يوسف مكي الجمعة ● محمد النقي ● محمد ماجد الزعبي ● عبد الغني سالم



● توفر مصادر الدجاج تحسبا للنقص في الدجاج المدعم

● الهريس العراقي بعد انقطاع وتمور مصرية لاول مرة

● تمر الدين وماء اللقاح بأسعار اقل من العام الماضي وأرصدة متوافرة من مختلف أنواع الشراب

كتب رأفت النجار :

أيام قليلة ويبدأ شهر رمضان ، وتتبدل معدلات وطبيعة الاستهلاك السلعي بصورة تامة . فيزداد التزاحم على الجمعيات والاسواق وتكون الصورة أشبه ما يكون بالتظاهرة الاستهلاكية .

ويزيد من صعوبة الموقف حلول رمضان هذا العام مع بداية الشهر الميلادي واستلام الرواتب ، مما سيضيف للموقف زحاما فوق زحامه المعتاد .

وللتعرف على حجم وفاعلية جهود الجمعيات التعاونية لاستقبال هذا الشهر الكريم قامت القبس بجولة ميدانية بالاسواق المركزية ومخازن عدد من الجمعيات ... ترى ماذا كانت حصيلة هذه الجولة الميدانية ؟!

مخزن طوارىء

في جمعية الشعب التعاونية أعدت الادارة مخزنا خاصا لاستقبال السلع الرمضانية حيث استغلت صالة الافراح مخزنا لتكديس كميات هائلة من السلع في انتظار ان تحتل مواقعها على أرفف العرض بالسوق المركزي .

ويقول « عبد الغني سالم » مدير السوق المركزي بالجمعية — من المتوقع ان يزداد الاقبال على السوق خلال شهر رمضان المبارك ، خاصة وانه قد لوحظ زيادة عدد رواد الجمعية باطراد خلال العامين الماضيين نظرا لموقع السوق وقربه من مناطق سكنية شديدة الازدحام ، كحولي والنقرة والسالمية . وعن استعداد الجمعية لاستقبال الموسم يقول أيضا :

— ونظرا لعدم امكانية تخزين كميات كبيرة من الدجاج المجمد ، فقد تعاقدت الجمعية مع مصادر مختلفة لتوفير دجاج غير مدعم بنفس الاسعار والمواصفات المدرجة ووضعنا في الاعتبار معدلات الاستهلاك العالية على هذه السلعة التي تكاد تبلغ الضعف تقريبا في رمضان .

اولا بأول والاسعار عادية

وفيما يتعلق بالمكسرات يقول سالم :

— ليس باستطاعتنا تخزين ارصدة كبيرة من المكسرات كالجوز واللوز والصنوبر والفستق وغيرها نظرا لقابليتها السريعة للتلف غير اننا لجأنا الى اسلوب آخر وهو تكوين رصيد معقول مع الاتفاق على توريد كميات طازجة منه بصورة مستمرة ، لضمان تغطية مسحوبات السوق .

● وماذا عن أسعارها ؟

— بنفس اسعار العام الماضي في مجملها وان ، حدث تغير في السعر فيكون في حدود عشرة أو خمسة عشر فلسا على الاكثر في الكيلو .

ويستطرد قائلا :

— كما قامت الجمعية بتوفير كميات كبيرة من السكر ومعجون الطماطم والفول المدمس اضافة الى الاجبان . الى جانب الاتفاق على توريد كميات كبيرة من الالبان والزبادي لما لوحظ من زيادة التركيز على طلبها من قبل المستهلك بصورة واضحة خلال أيام الصوم .

● المسؤولون بالجمعيات ينصحونك بعدم التزاحم في الايام الاولى فالسلع متوافرة والاسعار ثابتة

تمور مصرية لاول مرة

● وما هو الجديد لديكم هذا الموسم ؟

— من المتوقع ان يصل للجمعية خلال ايام أنواع مختلفة من التمور المصرية الممتازة باعتبارها أصنافا مرغوبة استهلاكيا من قبل فئات معينة من المستهلكين واستجابة أيضا لرغبات العديد منهم .

وفي جمعية الدعية كانت الاستعدادات لاستقبال هذا الشهر تأخذ اتجاها مماثلا أيضا . فهناك كميات هائلة يتم تخزينها والتعاقد عليها وينتظر ورودها خلال ايام .

وقد لفت الانتباه وجود حوالي ١٠٠٠ كرتون من احد أنواع شراب عصير العنب الانكليزي المشهور بكثرة استهلاكه في رمضان علاوة على ارصدة أخرى من مختلف أنواع الشراب والسلع الرمضانية المختلفة .

دجاج متنوع المصادر

● وعن الاجراءات التي قامت بها الجمعية لتوفير طلبات الاستهلاك في شهر الصوم يقول : محمد أسعد طه مدير السوق المركزي بالجمعية .

— في شهر رمضان تكثر صناعة الحلوى واعدادها بالمنازل ولهذا تم توفير كميات هائلة من السكر الذي يباع حاليا باسعار تقل عن اسعار سكر التموين .

أما من ناحية الدجاج المجمد فلقد حرصنا على توفير اصناف من مختلف المصادر والبدائل المناسبة منها اصناف دانمركية وبرازيلية وهنغارية وباسعار تقارب التي حددتها اسعار الدجاج المدعوم علاوة على قيام الجمعية بالاتفاق مع الشركة الكويتية المتحدة للدواجن لتوفير دجاج طازج بمعدلات تناسب معدل الاستهلاك اليومي ، هذا طبعا الى جانب الدجاج السعودي الذي تحرص ادارة الجمعية على توفيره بصورة دائمة .

هريس عراقي

ويضيف أيضا :

— كما قامت الجمعية بتوفير كميات من الهريس العراقي الذي يفضله كثير من المستهلكين وذلك لأول مرة بعد طول انقطاع ، الى جانب أنواع الهريس الاخرى كالبحريني والخليجي ، علاوة على حلوى « عوامة » أو ما يسمى بلقمة القاضي التي تلقى قبولا استهلاكيا خاصا في شهر رمضان المبارك .

قمر الدين تراجعت اسعاره

أما بشأن المكسرات فيقول ناجح عبد اللطيف نائب مدير السوق المركزي بالجمعية ..

— وفرنا أرصدة كافية منه معبأة في عبوات خاصة بالجمعية تناسب أذواق وقدرات المستهلكين وتوفيرا للجهد والوقت من بينها مثلا اللوز والجوز والكشمش والصنوبر وغيرها .

أما قمر الدين فان الجمعية قامت باستيراد كمية كبيرة طازجة ، تطرح للمستهلك بسعر ٣٢٥ فلسا للفة الواحدة زنة نصف كيلو وهي اسعار تقل كثيرا عن أسعار العام الماضي

وفيما يتعلق بفرع الاجبان والمخللات فيقول « عبد اللطيف » :

— اعيد تجهيز الفرع وتزويده بكميات من الاجبان والمخللات والزيتون من مختلف المصادر والنوعيات ، خاصة الجبن النابلسي التي تستخدم في صناعة بعض انواع الحلوى والشطائر ، كما لم ننس زيادة كميات من مغلفات الشوربة الجاهزة ومختلف أنواع الجيلي والشراب بمختلف النكهات وعصير اللوز « البيذان » .

مشروبات لبنانية وتمور عراقية

أما في جمعية الدسمة فقد تشكل فريق عمل من لجنة المشتريات بالجمعية مهمتها توفير السلع الرمضانية بصورة ترضي المستهلك .

فقد تعاقدت الجمعية على توريد كميات من الدجاج الكويتي الطازج ، اضافة الى قيامها بعرض كميات من المشروبات لبنانية المصدر متميزة الجودة بتشكيلة واسعة من مختلف الطعوم لاول مرة .

ويقول « يوسف مكي الجمعة » عضو مجلس ادارة الجمعية ورئيس لجنة المشتريات :

— انه في سبيل ارضاء رواد جمعية الدسمة فقد حرصنا ليس فقط على توفير السلع بل وبدائلها المختلفة ، فقد حرصنا على توفير الهريس العراقي والخليجي والتركي ومن التمور مثلا تمور عراقية وجزائرية وبحرينية .

ويستطرد قائلا :

— أما بشأن الدجاج فسيجد المستهلك امامه عددا من الاصناف والنوعيات المختلفة فهناك الدجاج المجمد المدعوم وأيضا الدجاج المجمد غير المدعوم ، علاوة على الدجاج الكويتي الطازج والدجاج السعودي المثلج ، كما سيتم لاول مرة طرح دجاج كويتي مثلج ايضا باسعار منافسة جدا وبكميات تفي حاجة الاستهلاك المتزايد .

ماء اللقاح أرخص

— وعن « ماء اللقاح » يقول محمد النقي عضو مجلس ادارة الجمعية :

— نحن ندرك اهمية توفيره لقطاع كبير من المستهلكين ، بماركات مختلفة لكن الجديد في الامر ان اسعارها منخفضة بحوالي نصف دينار في العبوة الواحدة عن اسعار العام الماضي .

لماذا التزاحم ؟!

ويعرض « فاضل المطوع » عضو مجلس أدارة الجمعية ملاحظته بخصوص الاقبال الجماهيري على الشراء وتوقيته فيقول :

— من المتوقع ان يزداد الزحام خلال فترة محدودة من الوقت دون مبرر او داع ونرجو من المستهلكين عدم التزاحم فالسلع جميعها متوافرة طوال شهر رمضان وبكافة الجمعيات ودون تغير في اسعارها ، فلماذا التزاحم ؟!

ويضيف :

— من الملاحظ زيادة معدل الاستهلاك في الايام الاولى من شهر رمضان الى اكثر من ثلاثة اضعاف معدل الاستهلاك العادي لا سيما وان بداية شهر رمضان ستوافق بداية الشهر الميلادي العادي حيث يكثر الزحام عادة ، مع ان معدلات الاستهلاك تعود الى شكلها ومعدلها الطبيعي بعد الاسبوع الاول من بداية الشهر .

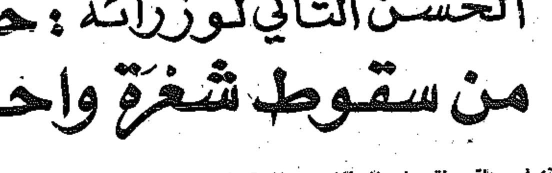
دوامات مناسبة

ويختتم محمد ماجد الزعبي مدير عام الجمعية الحديث فيقول :

— اما بشأن دوامات العمل بالاسواق المركزية فقد روعي فيها ظروف الشهر المبارك وظروف العاملين وسيكون هناك دوامان احدهما صباحي من الساعة الثامنة تقريبا حتى الساعة السادسة مساء كما سيكون هناك دوام مسائي من بعد الساعة السابعة والنصف وحتى منتصف الليل وذلك بما يتلاءم مع ظروف المستهلكين وحرصا على راحتهم وسيكون هذا الاسلوب متماثلا الى حد كبير في كافة الجمعيات مع اختلافات نسبية بسيطة .

رسالة الأرض المحتلة

قصة هجرة ٢٠٠ ألف يهودي من المغرب إلى اسرائيل (٩)



عمان — القبس (خاص) :

لا نستطيع ان نفهم ولادة « عملية ياخين » ، بدون ان نفهم خلفية تلك الفترة . ففي النصف الثاني من عام ١٩٦١ حدثت في المغرب عدة تقلبات مهمة سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد العربي وقد اثرت كثيرا على اتخاذ القرارات بالنسبة لهجرة اليهود فمنذ ان اقيمت الحكومة الجديدة في المغرب برئاسة الملك حسن والتي خدم فيها صديقه رضا غديره كنائب لرئيس الحكومة ووزيرا للداخلية والزراعة ، منحت مشاريع التطوير المختلفة في انحاء الدولة اندفاعة جديدة ومهمة . وظهر الملك الحسن على انه ملك شجاع ومسؤول ويريد المحافظة على مكانة بلاده في معسكر الدول الحيادية ، ومع هذا ابدى حساسية كبيرة لصورة المغرب في العالم الغربي ، وبما انه تلقى ثقافته في فرنسا فانه لم ير تناقضا بين الصلاحيات وبين الليبرالية وكان حازما في رايه بالنسبة لوقف موجة مطاردة واعتقال اليهود التي عمت المغرب في ايام والده الملك محمد الخامس ، الاخيرة ، ورغم ذلك فان خطوات الملك الحسن الاولى بهذا الاتجاه كانت حذرة ومترددة فرغم انه ابدى انفتاحا لفكرة توزيع جوازات سفر على اليهود فانه لم يرد ان يثير حفيظة جمال عبد الناصر ضده ولم يرد ان يكشف نفسه للضغط العربي . ولهذا ففي شهر آب ١٩٦١ احتجزت شرطة المغرب شاحنة تحمل ٥٠ يهوديا مزودين بجوازات سفر مزيفة كانوا يريدون اجتياز الحدود الى المنطقة الاسبانية .

وقد علقت صحيفة حزب الاستقلال على هذا الموضوع وحذرت من ان كل يهودي يحاول الهجرة الى اسرائيل سيكون مصيره الموت . وفي ٢٧ آب توجه الملك الحسن الى القاهرة لتنسيق المواقف مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة تمهيدا لعقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد لاول مرة في الفاتح من ايلول . وكان نهرو وتيتو المبادران الى عقد ذلك المؤتمر وكانا بطليه الرئيسيين . وكان عبد الناصر في تلك الفترة في قمة مجده .

ولكن في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٦١ شهدت دمشق حدثا هز القاهرة جدا وغير ميزان القوى في العالم العربي . فبعد ثلاث سنوات من الوحدة انسحبت سوريا من الجمهورية العربية المتحدة وحلت اتحادها مع مصر . وكان هذا العمل بمثابة ضربة قاصمة لهيبة جمال عبد الناصر وضربة قوية لفكرة الوحدة العربية ومحاولة عبد الناصر لتسخير سوريا لصالح المصالح القومية المصرية . كما انها اعطت المزيد من المبررات للدول العربية الاخرى للحفاظ على وجودها المستقل وعلى قوتها الوطنية . وقد ادى حل الجمهورية العربية المتحدة الى تخفيف ضغط مصر على الدول العربية المختلفة وادى الى وقف مؤقت لاعمال عبد الناصر السرية ضد الانظمة العربية الموالية للغرب .

وكان هذا الوقت مناسبا ايضا لمنظمة مسجيرت لتقوم بمحاولة للتوصل الى تفاهم مع حكومة المغرب حول هجرة اليهود وطيلة سنوات الهجرة السرية كانت منظمة مسجيرت تبحث عن طرق توصلها الى المستشارين المقربين من الملك لكنها فشلت في ذلك . غير ان قدوم اليكس الى الدار البيضاء في اواخر عام ١٩٦٠ تصادف مع موعد تسلم الملك الحسن سلطاته الدستورية في شباط ١٩٦١ . وقد منح اليكس ، اكثر من سابقيه في هذا المنصب ، الجهد السياسي اندفاعة كبرى وكان مستعدا لان ياخذ على عاتقه المخاطرة التي تترتب على انكشافه امام عناصر مغربية رسمية .

هذه الرغبة في المزيد من العمل دفعت اليكس للبحث عن اتصالات مع شخصيات لها وزنها في المغرب . وفي هذا المجال كانت زوجته السند القوي له . فمن خلال معرفة وتجارب شخصية ادركت ان صالون الحلاقة يمكن ان يكون مصدرا مهما للمعلومات لقد تعودت ان تذهب مرة كل اربعة ايام لاحد صالونات الحلاقة الشهيرة في الدار البيضاء ، وعندما كانت تعود الى البيت بعد عدة ساعات من تواجدها في معهد التجميل كانت تحمل معها دائما المعلومات عن فضائح تسود الطبقة الاجتماعية العليا ، وبواسطة ضابط شرطة يهودي فرنسي من اصل مغربي وبمساعدة صديق كان يملك شركة للسفريات في الدار البيضاء اقام اليكس اتصالا مع شخصية مغربية كبيرة وبواسطة يهوديين اخرين توفيا فيما بعد ، (هما سام بن اشرف والفرد كوهين) وجد اليكس طريقه الى قلوب بعض كبار الوزراء . وكانت تلك خطوة مهمة ستؤثر بلا شك على حجم الهجرة اليهودية من المغرب في الاشهر القبلة .

لقد كان سام بن اشرف يهوديا حكيما وغيورا بنفسه وذا ثقافة يهودية وعامة وكان يتمتع بمكانة اجتماعية قوية . وكانت زوجة بن اشرف اميرة غير يهودية ترملت من زوجها وهو امير فرنسي سابق من منطقة الباسك . وكان بن اشرف غنيا وكانت اعماله موزعة في جميع الدول العربية ، فاقام معه اليكس صداقة عميقة ، واصبحت الصداقة بينهما من العمق الى حد انه في مرحلة معينة ، لم يخف اليكس من ان يكشف بانه اسرائيلي وانه يقيم في الدار البيضاء .

ويجدر بنا هنا القول ان زوجة بن اشرف ، رغم اخلاصها لزوجها ، لم تكن تعلم عن الهوية الحقيقية لاليكس وزوجته وكانت الاميرة الفرنسية السابقة تعرف فقط ان اليكس هو رجل اعمال بريطاني يدعى جورج سيلرس وان زوجته كانت صديقة له .

واما الفرد كوهن فقد كان تاجرا غنيا ذا ادراك واسع ، وقد كان يقدر اليكس وعلم هو الاخر بيهوديته ولكن خلافا لبن اشرف لم يعرف بان اليكس وزوجته يقيمان في الدار البيضاء (كان مقتنعا بانهما يقيمان في اوروبا وانهما يزوران المغرب بين الحين والاخر .

تعويض عن الاضرار الاقتصادية

[illegible] وبعد ان اصبح واثقا من صداقة واخلاص بن اشرف والفرد كوهن خولهما ان يكشفا لمعارفهما في الحكومة المغربية بانهما اجتمعا مع شخص يمثل المنظمات اليهودية ، والوكالة اليهودية ، والحركة اليهودية السرية في المغرب ورغم ان هذا الكشف قد يكلف اليهوديين الغنيين حياتهما ، فقد قاما بابلاغ اصدقائهما المغاربة برسالة واضحة مفادها : « ان يهود المغرب لن يتنازلوا مطلقا عن حقهم في الهجرة ، ولن يترددوا عن ذلك حتى لو تمخض ذلك عن سقوط ضحايا وعن حدوث مصاعب كثيرة ، فالمتطوعون من اسرائيل ومن المهجر سيواصلون مساعدة يهود المغرب ، من اجل مغادرة المغرب وهذا الامر قد يؤثر على مكانة المغرب في الساحة الدولية ويضر بشهرتها وسمعتها بين الرأي العام العالمي ، ومع هذا فانه اذا اظهرت المغرب ليبرالية نحو اليهود فربما ينجم عن ذلك نتائج اقتصادية، حيث ان الحركة الصهيونية اعتادت تعويض دول مختلفة في العالم عن الاضرار التي تلحق بها نتيجة لهجرة اليهود ، ولهذا فانه لا يوجد اي سبب يمنع الشعب اليهودي من تعويض المغرب عن الضرر الاقتصادي الذي قد يلحق بها نتيجة لخروج اليهود منها ، وقد قام سام بن اشرف ، والفرد كوهن بابلاغ هذه الرسالة كل على حدة الى اصدقائه ، وكان الرد المغربي مفاجئا ومشجعا ، « هناك ما يمكن التفاوض حوله » . لم تمر سوى عدة ايام فقط حتى حدد الفرد لاليكس موعدا للاجتماع بشخصية مهمة في الرباط ، وقدم اليكس لتلك الشخصية بانه متطوع من اسرائيل ، ودار الحديث في جو ودي ، وتبادل خلاله الاثنان الرأي حول الوضع في الشرق الاوسط ، وحول ضرورة السماح لليهود بالهجرة من المغرب ، ولم يتطرق الحديث الى مسالة كيف وصل المتطوع الاسرائيلي الى الرباط ، وكيف ينوي الخروج منها .

وبعد ان خرج اليكس متشجعا من هذا الاجتماع طلب الاجتماع مع الدكتور ليون بن زكين ، الذي كان في السابق الطبيب الخاص للملك ، وعمل كوزير للبريد في الحكومة المغربية ، الاولى، وبوساطة صديق مشترك ، حدد للاثنين الاجتماع في باريس ، وعندما وصل اليكس الى الاجتماع قدم نفسه باسم الكسندر بن دافيد ، وتحدث لبن زكين عن ضائقة اليهود وحلفه بابيه ان يحافظ على اخلاصه لدولة اسرائيل ، ولكن الاجتماع كان مخيبا للامال ، فقد رفض الدكتور بن زكين ان يثير الموضوع امام الملك ، خوفا من ان يؤدي الامر الى تصلب في موقف المغرب نحو اليهود .

لقد حدث التحول الحقيقي في موقف حكومة المغرب بمساعدة سام بن اشرف ، فهذا اليهودي المطيع نجح في تنظيم اجتماع بين اليكس بشخصية مغربية مهمة ، كانت تقيم علاقات ودية مع الملك ، وقد عقد الاجتماع في باريس ، وذهب اليكس الى الاجتماع ، وكان الحديث مليئا بالمخاوف ودارت حوله علامات استفهام كثيرة ، ولكن خلال الاشهر التالية بدات علامات الاستفهام تختفي وقد ظهرت تلك الشخصية المغربية بانها شخصية تتمتع بصلاحيات واسعة ، وبرهنت على انها تستطيع الايفاء بما وعدت به ، واجتمع اليكس والشخصية اليهودية مع الشخصية المغربية٦ مرات وخلال هذه الاجتماعات تم الاتفاق على مواضيع عملية جدا ، ففي البداية اتفق الجانبان على مبدأ هجرة اليهود الى الولايات المتحدة وكندا ، وليس الى اسرائيل ، ولهذا لم توافق المغرب على قيام الوكالة اليهودية بمعالجة امر هجرة اليهود وطالبت بان تتم المعالجة من قبل منظمة يهودية امريكية ، وفي هذه المرحلة دار الحديث حول خروج ٥٠ الف يهودي ، وكمبادرة طيبة ، وافق اليكس والشخصية اليهودية على وقف الهجرة السرية ، خاصة عندما قيل لهما ان استمرار هرب اليهود يربك حكومة المغرب ، ولكن كان واضحا للطرفين ، بانه اذا لم تتكلل المفاوضات بينهما بالنجاح فان الهجرة السرية ستستأنف فورا .

بادرة مشجعة

لقد كانت الاستجابة المغربية لهذه البادرة الطيبة مشجعة جدا ، فقد زادت السلطات من منح جوازات السفر لليهود وافرجت عن اليهود الخمسين الذين اعتقلوا وبحوزتهم جوازات السفر المزيفة في شهر اب ، كما لمست هذه الليبرالية بشكل خاص في الدار البيضاء . فمنذ بداية شهر حزيران وحتى نهاية شهر ايلول ، صرفت السلطات المغربية ٦٢٣٨ جواز سفر لليهود ، كما ان شقيق الملك الامير عبد الله حضر صلاة لليهود في اكبر كنيس يهودي في الدار البيضاء وقد اثرت هذه المعاملة على سلوك اليهود وجعلتها افضل .

ومنذ الاجتماع الاول مع الشخصية المغربية في باريس في ايار ١٩٦١ [illegible] تقدم ملموس على المفاوضات واصبح من الممكن البدء بترجمة التفاهم الى عمل ، فقد توجه مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية باروخ دوبدباني لحضور اجتماع مع رئيس منظمة « هياس » في الولايات المتحدة وحضر مدير هذه المنظمة اليهودية الانسانية الى باريس وكلف ممثله في باريس رفائيل سفينان ان يكرس جهده فورا لمهمة « الانقاذ » واجتمع رؤساء منظمة « هياس » في باريس مع « اميل » المسؤول عن نشاطات منظمة مسجيرت في شمال افريقيا ، ومع اليكس ووعدوا باستئناف نشاطاتهم في المغرب قريبا ، وبالتنسيق مع دوبدباني تقرر ان يتطوع عدد من رجال منظمة مسجيرت الذين عملوا على تنظيم الهجرة السرية للعمل في اطار « هياس » ، وبالفعل ففي مطلع شهر تشرين ثاني ١٩٦١ ، فتحت منظمة « هياس » من جديد مكتبها في الدار البيضاء وانتقل ثلاثة من اعضاء مسجيرت وهم : سامي وغابي وجيلبر للعمل في هذا المكتب ، بناء على الاتفاقات التي تمت مع الشخصية المغربية أمر اليكس بوقف تهريب اليهود بواسطة السفينة كوكوس ، او باية طرق اخرى وبدأ بالاستعدادات اللازمة للهجرة الجماعية في المستقبل، ولهذا الغرض خرج اليكس في جولات على التجمعات اليهودية في المغرب وتفحص المتطلبات في كل مكان زاره .

الان دخلت المفاوضات مع الشخصية المغربية مرحلة حاسمة ، وكانت هناك ضرورة لتحديد اسلوب خروج اليهود وقيمة التعويضات الاقتصادية التي ستعطى للمغرب بسبب هجرة اليهود ، فبناء على نظام طبق في عهد الفرنسيين وبعد ذلك طبق فعلا بالنسبة لخروج مجموعات رياضية مغربية الى الخارج فضلت وزارة الداخلية المغربية ان توزع على اليهود جوازات سفر جماعية وليس جوازات شخصية ، ولم يسر اليكس اي سبب لمعارضة ذلك ، كما ان قيمة التعويضات الاقتصادية لم تشكل مشكلة فبعد ان اتفق على جميع التفاصيل رفع الموضوع الى الحكومة المغربية للمصادقة عليه ، وقالت شائعات راجت في ذلك الوقت في الرباط ، ان الملك الحسن استطاع ان يحصل على موافقة حكومته على هجرة اليهود ، لتقديرات موضوعية ومبررات عاطفية ، فبعد ان شرح للوزراء بان مطاردة اليهود تضر بالمغرب وتشوه سمعتها على الساحة الدولية اضاف الملك مبررا اخر لم يجرؤ اي شخص على معارضته فقد قال الملك انه شاهد والده الملك محمد الخامس في الحلم وان والده امره بان يحافظ على حياة اليهود ، وان محمد الخامس حذر ابنه من انه اذا سقطت شعرة واحدة من رؤوس اليهود فان هذا الامر سيضر بمصالح المغرب ..

جواز سفر الى العالم باستثناء اسرائيل

الان اصبح كل شيء جاهزا للتنفيذ ، ففي ٢٧ تشرين ثاني ١٩٦١، وزعت وزارة الداخلية المغربية جواز السفر الجماعي الاول ، وارفق هذا الجواز بـ ١٢ صفحة سجلت فيها اسماء ١٠٥ من اليهود الذين كان من المقرر نقلهم الى اوروبا ، وكان جواز السفر ساري المفعول لمدة عام وجاء فيه انه مسموح لجميع الاسماء الواردة فيه ان تسافر الى جميع الدول باستثناء اسرائيل .

وفي ٢٨ تشرين ثاني خرجت المجموعة الاولى المؤلفة من ١٠٥ يهود على متن طائرة مستاجرة من الدار البيضاء الى البندقية ، وبهذه المجموعة بدات عملية « ياخين » رسميا ، وعندما بدأت عملية ياخين او كما كانت تسمى الهجرة الثالثة كان يوجد في المغرب ٢١١ر١٦٤ يهوديا موزعين على ٢٠٠ مدينة وقرية، وحتى نهاية عام ١٩٦١ ، تم تهجير اليهود من ٥٩ قرية مغربية .

عندما بدات عملية « ياخين » انتقل سامي « وهو من سكان مستوطنة نهلال وعضو منظمة « مسجيرت » في الدار البيضاء الى مكاتب منظمة « هياس » في مراكش وعمل طيلة عدة اشهر على تهجير يهود الجنوب المغربي الى اسرائيل وفي احدى رحلاته وصل سامي الى قرية ايبحان ، الواقعة بالقرب من المنطقة الاسبانية « ايفني » على شواطىء المحيط الاطلسي . ومثلما هو متبع في تلك الايام توجه سامي في البداية الى منزل الحاخام المحلي، وهو شاب في الثلاثين من العمر ، ولكن خلال وقت قصير جدا تجمع حوله جميع يهود القرية وعددهم ١٢٥ شخصا وبعد ان سجلهم وصورهم جميعا زار سامي الكنيس . وخلال وجودهم في الكنيس وصل رجال الشرطة والقوا القبض على سامي وعلى الحاخام .

كما اعتقل عدد كبير من يهود القرية رهن التحقيق . ولكن جميع المعتقلين قالوا للمحققين انهم لا يعرفون شيئا عن سامي ، وعن سبب قدومه . وان كل ما يعرفونه هو ان سامي ضيف على الحاخام ، وعاملت الشرطة سامي معاملة جيدة . وبعد الانتهاء من التحقيق سمح له بالجلوس في مقهى القرية وتناول الشاي وبعد استيضاح اجرته الشرطة مع شرطة الدار البيضاء ومع مكاتب منظمة «هياس» افرج عن سامي من المعتقل وبعد ذلك بعدة ايام تم اجلاء يهود ايبحان من قريتهم ونقلهم الى اسرائيل .

سلطان القدس بن غوريون

في بعض القرى المغربية لم يخش رسل الهجرة اليهودية من التعريف بانفسهم بانهم يهود . فقد تحدث احد الرسل عن زيارة قام بها لقرية قريبة من مراكش فقال : عندما وصلت الى القرية سالني حاخامها : هل انت من القدس ؟ وعندما اجبته بالايجاب قال: لدي رسالة من السلطان . فتقدم نحو صندوق واخرج منه الرسالة المزعومة وتبين انها منشور صادر عن الصندوق القومي الاسرائيلي يعود تاريخه الى الاربعينات وكان موقعا من قبل دافيد بن غوريون وكان ذلك الحاخام يعتبر بن غوريون سلطانا للقدس .

بموجب التفاهم الذي تم مسبقا والذي مكن يهود المغرب من الخروج الجماعي الغت الوكالة اليهودية نظام الاختيار واجلت من القرى المغربية جميع اليهود .. مرضى كانوا ام اصحاء .. شبابا ام شيوخا ، اطفالا ونساء وكانت عملية التهجير تتم بسرعة وخلال عدة ساعات كان يهود اي قرية مغربية يودعون ماضيهم ومرابع طفولتهم .

بعد ان فرغ رسل الهجرة اليهودية من تهجير يهود القرى في المغرب توجهوا نحو تهجير يهود المدن وهنا استقبلوا بحفاوة واستجابة كبيرة .وتم تهجير يهود المدن تاركين وراءهم كل ممتلكاتهم . وكانت امواج المهاجرين من هنا تتوجه الى كندا ....

وقد فرض تيار الهجرة المتزايد على منظمة « مسجيرت » محاولة استئجار وسائط نقل اخرى . وكانت السفينة اليونانية « اسبروس » تنقل في كل رحلة ٩٠٠ مهاجر . ولهذا تقرر استئجار سفينة اكبر للتعجيل في الخروج من المغرب وبناء على اوامر « اميل » توجه شخص ينتحل الجنسية البريطانية من باريس الى اثينا واجرى هناك مفاوضات مع شركة « لتسيتس » لاستئجار سفينة (مريان) التي كانت تعمل على نقل حجاج مسلمين من السعودية الى ليبيا . وكانت حمولة مريان ١٢ الف طن وتستطيع حمل ٣٠٠٠ شخص . وقد اصبح اتفاق التاجير جاهزا للتوقيع لكن الاتفاقية الغيت في اللحظة الاخيرة ففي ١٨ كانون اول ١٩٦١ ، امر الملك الحسن بوقف هجرة اليهود من المغرب . ففي اعقاب استنكار المعارضة المغربية والخوف من ردود فعل عربية قرر الملك تقييد هجرة اليهود مرة اخرى .

وكان هذا التطور في الواقع متوقعا . فالصفوف الطويلة امام مكاتب «هياس» في الدار البيضاء وعمليات بيع العقارات واثاث المنازل والتخلي عن اماكن العمل من قبل الكثيرين من اليهود لفتت انظار الصحافة المحلية وفي ٨ كانون اول ١٩٦١ اعلنت صحيفة « نيويورك تايمز » ان ١٢٠ يهوديا غادروا المغرب جوا من الدار البيضاء الى ميناء مرسيليا الفرنسي . وقبل ذلك بيوم تحدثت الصحيفة نفسها عن خروج ٢١٥ يهوديا . وفي ١٥ كانون اول اعلنت الصحيفة اليهودية البريطانية «الجويش كرونيكل » ان ١٠٠ يهودي غادروا المغرب وتحدثت الصحافة العالمية بشكل صريح عن اتفاق وقع بين منظمة خيرية يهودية امريكية وبين حكومة المغرب حول تهجير اليهود الى فرنسا والولايات المتحدة وكندا واستراليا .

شاحنات مقابل يهود

امتنعت الصحافة المغربية عدة ايام عن مناقشة هذا الموضوع . ولكن في يوم ١٦ كانون اول نشرت الصحيفة اليسارية « التحرير » على صفحتها الاولى خبرا مفصلا حول هجرة اليهود، وتحدثت عن محاولات الشرطة المغربية احباط عملية تصوير الهجرة ودعت الى تشكيل لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في هذا الموضوع . وقالت الصحيفة ان اليهود يغادرون عن طريق الجو والبحر ، وان هذه الهجرة هي « خيانة » للقضية المغربية . واما صحيفة النقابات المهنية التي تصدر باللغة الفرنسية فقالت يوم ١٦ كانون اول ان ما يجري ليس مجرد هجرة وانما هو طبعة جديدة لعملية ايخمان « شاحنات مقابل يهود » ورفضت الصحيفة ادعاء السلطات المغربية بان اليهود يتوجهون الى الولايات المتحدة وكندا وتساءلت : ما هو الثمن الذي تحصل عليه المغرب مقابل هجرة اليهود ؟

لقد كان وقف الهجرة صفعة شديدة لامال يهود المغرب في الخروج من هناك باسرع وقت ممكن لقد كان عدد اليهود المسجلين انذاك في مكاتب « هياس » حوالي ٣٠ الفا وقد استقال معظمهم من عمله وباع ممتلكاته . والان اصبحوا يشكلون عبئا على مؤسسات الطائفة اليهودية في المغرب .

وبطبيعة الحال فان قرار الملك بوقف الهجرة اليهودية تسبب في ارباك رؤساء منظمة « مسجيرت » وحاول اليكس في البداية العمل بطرق هادئة على امل ان يتخلص الملك بسرعة من الازمة الداخلية في بلاده .

ولكن عندما طال وقف الهجرة توجه يهود المغرب للكفاح العلني ضد حكومتهم ، فقد روجت شائعة بان يهودا امريكيين جاؤوا الى مكاتب لجنة الطائفة اليهودية في الدار البيضاء لجمع الشهادات حول طائفة اليهود الذين باعوا ممتلكاتهم وصفوا اعمالهم وخلال وقت قصير تجمهر الاف اليهود حول مكاتب لجنة الطائفة وعندما لم يجدوا في المكان اليهود الاميركيين نظموا مظاهرة صاخبة وطالبوا بتدخل زعماء الطائفة ودعوا الحكومة للسماح بخروجهم مع المغرب وكانت هذه اول مظاهرة علنية في تاريخ يهود المغرب وقد حققت نجاحا كبيرا . فبرغم اعتقال حوالي ٢٠ متظاهرا فقد صرفت وزارة الداخلية المغربية في غداة اليوم الثاني جوازات سفر لمجموعة كبيرة من اليهود وتوجهوا الى فرنسا وبعد مرور اسبوعين نظموا مظاهرة اخرى لكنها في هذه المرة لم تسفر عن نتائج .

ولكن في مطلع شهر شباط ١٩٦٢ بدت دلائل اولى على اذابة الجمود بالنسبة لموضوع الهجرة . فبناء على طلب حكومة اسرائيل ، توجهت الولايات المتحدة وفرنسا الى الملك الحسن وطلبتا منه تجديد هجرة اليهود وكذلك جندت منظمات يهودية مهمة في العالم نفسها فورا للمساعدة في العملية، بالاضافة الى ان يهود المغرب زادوا من ضغوطهم في هذا الاتجاه .

•• وتجددت الهجرة

وفي ٨ شباط ١٩٦٢ ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » انه بعد وقف استمر شهرا تجددت هجرة اليهود من المغرب وقالت الصحيفة ان خروج اليهود يجري بسرية تامة ونقلت عن صحيفة الطائفة اليهودية في الدار البيضاء قولها ان الهجرة تتم بعلم وموافقة السلطات المغربية وفي نهاية شهر شباط ١٩٦٢ قال الوزير علال الفاسي في مقال نشره في صحيفة العلم الناطقة بلسان حزب الاستقلال : « ان هجرة اليهود هي نتيجة طبيعية لاحترام حقوق الحركة الحرة » .

ووجهت صحف المعارضة انتقاداتها للحكومة ، ولكن الملك قرر تجاهلها هذه المرة واجتمع وفد من الجامعة العربية يوم ١٥ آذار ١٩٦٢ مع وزير الخارجية المغربي محمد بلفريج واحتج امامه على السماح لليهود بالهجرة الى اسرائيل ورفض الوزير المغربي هذا الاحتجاج وقال : « انه لم يحدث تغيير على موقف حكومة المغرب وانها ما زالت تمنع النشاطات الصهيونية وما زالت تعارض هجرة اليهود لاسرائيل ومع هذا قال بلفريج ان المغرب لا تستطيع ان تكون عنصرية بالنسبة لليهود فاذا كان التجار اليهود بحاجة الى جوازات سفر لعقد صفقات في اوروبا او الولايات المتحدة فان المغرب لا تستطيع منعهم من حق السفر ».

وقد جاء هذا التطور الايجابي على موقف حكومة المغرب في الوقت نفسه الذي حدث فيه تحسن العلاقات مع فرنسا والابتعاد عن سياسة المغامرة التي ينتهجها عبد الناصر ، فالمساعدات الاقتصادية ، وقرار الرئيس ديغول سحب قواعده العسكرية من المغرب ووقف التجارب الذرية في صحراء المغرب وبدء محادثات ايفيان لمنح الاستقلال للجزائر ، كل هذه الامور حسنت النظرة ازاء فرنسا وادت الى الاعتدال في علاقات السلطات المغربية مع عناصر متطرفة مختلفة في الدولة واخيرا ساعد اجتماع الملك الحسن مع الرئيس ديغول في باريس يوم ١٠ ايار على تحسين الجو واستمرار تيار الهجرة وفي اجتماع مع الرئيس الفرنسي وعد ملك المغرب بمواصلة احترام حقوق الانسان وعدم فرض القيود على حرية التنقل وعدم التمييز بين مغربي ومغربي اخر بسبب اعتقاداته ودينه واصله .

وفي هذه الاثناء تعود الجمهور المغربي ايضا على ظاهرة هجرة اليهود ولم يثر ضدها . وفي ايار ١٩٦٢ بلغت الهجرة اليهودية ذروتها واستطاعت منظمة « مسجيرت » ان تخرج من المغرب بمساعدة منظمة « هياس » حوالي ٧٠٠٠ يهودي. ولكن في ٢٠ حزيران ١٩٦٢ توقفت الهجرة مرة اخرى واغلقت مكاتب « هياس » في الدار البيضاء فقبل ذلك بيوم واحد عاد الملك الحسن من زيارة قام بها للقاهرة . وقد اثار هذا الامر المخاوف من ان يكون وقف الهجرة مرتبطا بالتزام قطعه الملك الحسن للرئيس المصري ولكن لم يمض سوى عدة ايام حتى اتضح السبب الحقيقي ، فقد عملت منظمة يهودية متدينة على تهريب اطفال يهود الى مدارس دينية يهودية في فرنسا والولايات المتحدة . وقام المتدينون اليهود بتقديم الرشاوى الى موظفين في الحكومة المغربية وعملوا خارج اطار التفاهم الذي كان قائما بين حكومة المغرب ومنظمة « هياس » وقد اعتقلت الشرطة ٥ موظفين من الحكومة كان احدهم احد اقارب حاكم الدار البيضاء بتهمة الحصول على الرشوة مقابل صرف جوازات سفر خلافا للقانون . وبالاضافة الى اغلاق مكاتب « هياس » اغلقت السلطات فندق بونفورت الذي يستخدم كمعسكر انتقال للمهاجرين اليهود فهب اليكس فورا وبحث عن طرق لمنع مبادرات من قبل منظمات يهودية مختلفة وبعد تصفية عدم التفاهم امرت السلطات المغربية باعادة فتح مكاتب منظمة « هياس » ولكنها اشترطت ان تنفذ الهجرة فقط يوم السبت وتقتصر على ١٢٠ يهوديا في اليوم الواحد . فقبلت « هياس » بالشرط وجددت نشاطها .

ومن هنا فصاعدا استمر خروج اليهود بدون ازعاج وحتى ربيع عام ١٩٦٤ اخرجت منظمة هياس من المغرب حوالي الف يهودي . وبعد ان [illegible] حجم المهاجرين تدريجيا ولم تعد هناك ازمة في حصول اليهود على جوازات السفر طالما ارادوا الخروج من المغرب اوقفت منظمة « مسجيرت » عملية التهجير المنظمة بواسطة « هياس » وانتهت عملية (ياخين) على نهايتها .

— انتهى —

● الملك الحسن الثاني

الصيدليات

● الكويت : صيدلية العمر — شارع السور — بناية الشمعان .

● الكويت : صيدلية البخصمي — ٤٣٢٦٤٢ — شارع حمد الجابر — دوار الشرق .

● حولي والنقرة : صيدلية نورة — ٢٥١٠٤٤٤ — النقرة — شارع العثمان .

● السالمية والرميثية : صيدلية قرطبة — ٦١٩٣٢٦ — شارع سالم المبارك .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاتحاد — ٩١٥٩١٩ — الفحيحيل — شارع مكة .

● جليب الشيوخ : صيدلية السلامة — الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية الزهراء — السوق الجديد .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
النسائية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
القروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	
	٣٥٨/٤٢٧٠٣٢
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٦٩٩٩ — ٧٣٥٥٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٤٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٣٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٢١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
الاتصال بالقطع البحرية (٢٨٠)	

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٤٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٢٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٢٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٢٤٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
القروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
القروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٩٢٩٠١١

اعلانات مبوبة

هاتف ماشين ٨٣٤٣١٠/ ٨٣٤٣١١

عقارات خارجية في
قبرص - اسبانيا
لندن - سويسرا

للاستفسار.. مؤسسة عادل فهد الطخيم العقارية، تلفون:
٢٤٤٢٢٩٤/ ٤٣٦٢٧٧، تلفون مكتب قبرص/ ليماسول «٢٢٦٥٢/ ٢٢٣٢١» (بندره).

AFT

ب ٨٠ دينار فقط
جير اوتوماتيك ٣٥٠ بدل ٣٥٠
ومكفول ستة شهور
لدى
كراج الكويت الفني
الشويخ دوار المسلخ ت/ ٨٣٠٧٤٤
فرع خاص للتصفية والبريك

إعلان هام
لأصحاب البقالات والأسواق المركزية
سعر كرتون مسحوق غسيل ريال شد ٧٢ علبة ٢٥٠و٥ دينار
مسحوق غسيل تايد شد ٧٢ علبة ٥٠٠و٥ دينار
صابون تواليت برائحة النعناع والياسمين شد ١٤٤ ...
مسحوق غسيل ريال ٥ كيلو ٠٠٠و٦ دينار
" " ٣ " ٥٠٠و١ "
صابون تواليت . نعناع . ورد . ليمون شد ٧٢ ...
خصم ٥ ٪ على مشتروات بمائة دينار
الأسعار لغاية ١٥/ ٦/ ١٩٨٤
اتصلوا بنا مجموعة صقر الغانم ٨٤٥٠٣٢
لدينا هريس عراقي جديد

إعلان هام
إلى أصحاب البقالات والأسواق المركزية
صندوق كولا انجليزي ٢٥٠و١ دينار
" عصير برتقال انجليزي ٥٠٠و١ "
" صودا وتونيك وزنجبيل ٦٠٠و١ "
على كل مشتريات ١٠٠ صندوق.. هدية مجانا
بادروا الاتصال .. ٨٤٥٠٣٢
مجموعة صقر الغانم
أوجد الكمية والعنوان ستصلك فوراً..

مجانا
هديتك قبل اجازتك
من شركة الاتحاد التجارية
حتى نهاية شهر مايو ٨٤
أحصلوا على هديتكم مجانا
على مشترواتكم على جميع البضائع
ماعدا الأدوات الكهربائية
لدى كافة معارضنا

دعوة عامة
من شركة
هافانا
ابتداء من اليوم للتجار والزبائن
لمشاهدة العرض المغربي والمصري من الدشاديش والجلابيات والفساتين وتنانير المكسي للمحجبات وفساتين الحوامل والشاثيل باسعار تبدأ من دينارين لغاية ١٩ دينار فقط ، البيع جملة ومفرق
كما يوجد قسم خاص لفساتين العرائس والسهرة
شركة هافانا
السالمية - قرب مطعم صباح الخيرات
تلفون ٦١٤٢١٧

مصنع الرفاعي للزجاج
يعلن للجمهور الكريم
عن بدء العمل بتوريد وتركيب
الزجاج المقاوم للرصاص والسرقة
لجميع الاستعمالات
* كاونترات البنوك * محلات المجوهرات
* دور الصيرفة * وجميع أنواع المكاتب والمنازل
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع الإدارة تلفون:
٩٨٥٠٥٩/ ٩٨٤٢٦٨/ ٩٨٤٢٦٩/ ٩٨٤٢٧

■■ مطلوب ■■
** عمال دوام كامل ومتفرغين **
● معلم طباخ اوزي عربي، ● معلم حلويات عربية، ● معلم حلويات افرنجيه، ● مساعدين معلم حلويات، ● معلم عصير، ● جراسين وعمال محلي.. المراجعة واحة العطشان حولي شارع بيروت مقابل سينما الاندلس، الراتب حسب الكفاءة.

ستوديو جديد
المركز التجاري
جمعية السالمية التعاونية
احصل على فيلم وبرواز مجانا مقابل الطبع والتحميض
اطلب ٨ صور مقاس ٦×٤ أو ٢×٣ لتحصل على صورة مجانا ١٣×١٨
فرع ستوديو جمعية السالمية التعاونية ت ٦٥٥٧٠٤/٢٧٤

يقضي بسرعة على:
زيادة الحموضة
ويزيل الحرقة
وعسر الهضم
والتخمة والامساك
وينشط الكبد

ملح اندروس للكبد
Andrews
LIVER SALT

يباع لدى جميع الصيدليات والجمعيات

دعوة من العبارة **فرح**
التي تفضل واختار كابينة بنفسك ... يرجى من جميع الذين حجزوا على العبارة فرح..
العقبة إلى السويس خلال شهر
خاصة العائلات .. مراجعة الوكيل العام لفرح
... بأنفسهم ومصطحبين معهم التذاكر...
سفريات الأثلة / سفريات الهاشمي / مؤسسة
المراجعة لدى الوكيل العام: شركة العومي والحد
معرض رولز رويس / الدور الأول شقة ٤٢ تلفون
ملاحظة: مكاتبنا مفتوحة باذن الله طوال

فرح
من يونيو
يوم الجمعة ٢٥/ ٥/ ٨٤ صباحا ومساء لاختيار ... الدعوة تشمل كل الذين حجزوا من وكلائنا المعتمدين
مبارك الجري / سفريات المغامسين العرب
عموري للتنقلات / شارع السور بناية الجدول بجوار
٢٤١٣٧٣٠/ ٢٤١٤٧٩٣
أيام الاسبوع بما فيها أيام الخميس والجمعة

يعلن مكتب الكويت لخدمة الطلبة العرب بدء خدماته التالية: ● التسجيل في الجامعات الاجنبية لدراسة بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه حضور يا وبالانتساب، ● التسجيل في المعاهد الاجنبية لدراسة اللغات ومواد Toefl·G.C.E ودورات في الادارة - السكرتاريه - الكمبيوتر، ● التسجيل في مدارس ومعاهد اللغة في امريكا Toefl واستخراج Form 1–20، ● كما ويعلن المكتب عن تنظيم دورات صيفية لمدد متفاوتة بالتعاون مع مدرسة ميدز Meads School المتخصصة في بريطانيا اعتباراً من ٢٩/٦/١٩٨٤ .. على الراغبين الاتصال بالهواتف التالية: ٢٤٥٠٨٧٤/ ٢٤٥٠٨٧٥.

■■ للبيع ■■
يوجد لدينا فساتين ودراريع كبيرة وصغيرة وحجابات حرير وقطن مطرز حرز وبريسم المراجعة تلفون: ٨٧٤٤٠٢ الصليبخات قطعة ٣ شارع ٨ منزل ١٦ بإدارة أم محمد.

■ مطلوب ■
فلل وأدوار من فلل وشقق لعائلات عربية وأجنبية، نبيع ونشتري جميع أنواع العقار، تلفون: ٤٣٩٤٠١، ٤٣٩٤٠٦.

مطلوب
لشركة مطاعم كبرى
جرسون عدد «١»
عامل تنظيف عدد «٣»
الاتصال ت/ ٢٤٤٨١١٠

■ للإيجار ■
يوجد لدينا رخصة مشغل خياطة ورخصة أدوات كهربائية، المراجعة تلفون: ٧١١٢٩٠.

■ للإيجار ■
حوطة مساحتها ١٦٤٨ م٢ يوجد بها ملحق في منطقة أبوفطيره، للمراجعة تلفون: ٦٤٢٨٠٢/ ٦٣٠٣١٥.

بسم الله الرحمن الرحيم
تعلن حملة الصواغ عن بدء التسجيل لحج هذا العام على باصات وسوبرفان مكيفة وحديثة، وسيكون السكن في عمارات حديثه ومكيفة ومفروشة بجوار الحرم الشريف بمكة المكرمة والمدينة المنورة العنوان: الرابية قطعة ٢ شارع ٢١ منزل ١٨٤ تلفون: ٧١٣٩٣٩.

■■ محل للبيع ■■
محل تجاري مكون من طابقين الايجار الجديد ٢٠٠ دينار يقع في سوق شارع البحرين الرئيسي مقابل مدرسة عبدالله خلف يصلح لأعمال الفيديو أو طيور أو أسماك أو أي عمل آخر المراجعة لدى مكتبة خالد بن الوليد السالمية شارع البحرين مقابل مدرسة عبدالله خلف تلفون: ٦٥١٧٥٩.

■ للبيع ■
محل بالفروانية على الشارع الرئيسي موقع تجاري جيد الإتصال تلفون: ٢٤٤١٧١٤

■ للبيع ■
* لعدم التفرغ *
محل في مجمع على شارع بيروت حولي في طابق الميزانين مساحته ٤×٥ م الايجار ٣٠٠ دينار مطلوب ١٢٠٠ دينار كامل الديكور تلفون: ٢٥٣٣١٦٧/ ٢٥٣٣٤٧٩ السيد عادل.

■ للبيع ■
شقة مفروشة بمنطقة خيطان الجديدة من غرفتين وصالة صغيرة الايجار الجديد ٧٠ دينار المراجعة تلفون: ٨٣٠٥٣٨.

■ للبيع ■
انتيكا، مجموعة خاصة من قطع أثاث مصدف قديم للاستفسار تلفون: ٣١٥٧٧٨.

للبيع ملحق
في النقرة - شارع قتيبة - عمارة حسن القطان - مقابل الصالون الأزرق / كامل بالأثاث.
المطلوب/ ١٠٠٠ د.ك قابل للمساومة
الايجار الجديد ١٢٠ د.ك
الاتصال ت/ ٦٢٣٥٦٦
بعد السادسة مساءً

■ مطلوب ■
* بيانو مستعمل *
بحالة جيدة
تلفون: ٣١٥٧٧٨

■ مطلوب ■
شريك ممول لمؤسسة تجارة عامة ومقاولات ومصنفة في بلدية الكويت.

■ للبيع ■
بيت عربي بناء جديد في منطقة الدوحة على الشارع العام من ١٢ غرفة و٥ حمامات ومطبخ على البحر مباشرة، المراجعة تلفون: ٤٣٩٥٣٦ أبواحد.

للبيع أو للايجار
● رخصة مؤسسة نوفوتيه وملابس جاهزة. ● رخصة تجارية يمكن تحويلها الى أي عمل آخر. ● بيت عربي عدد ١٠ غرف و٤ مطابخ و٥ حمامات تشطيب ديلوكس على الشارع في جليب الشيوخ يفضل تأجيره لشركة تلفون: ٤٣٩٥٣٦/ ٨٧٤١٢٧ من ٥-٨ مساء.

■ للإيجار ■
محل في خيطان الجديدة مقابل مرور خيطان مكيف مركزياً مساحته ٤×٨ م٢ للمراجعة تلفون: ٢٥٥٤٢٦٨.

■ للبيع ■
مكتب صغير مفروش متفرع من الشارع الرئيسي قرب شارع كندا دراي الايجار الشهري ٧٥ دينار تلفون: ٢٤٥٩٠٩٦/ ٢٤٥٩٠٩٧.

■ للبيع ■
* بسعر مغر *
شقة من غرفتي نوم وصالون كبير و٤ بلكونات مطلة على البحر شارع البلاجات فوق كافتيريا الرصيف الايجار الجديد ٢٢٠ دينار المطلوب ١٠٠٠ دينار المراجعة مع الحارس أحمد أو تلفون: ٩١٠٠٦٨.

■ مطلوب ■
بائع لفرع الأزياء الشعبية في جمعية النزهة التعاونية، بشرط أن يكون عربي، للمراجعة تلفون: ٢٥٦٠١٢٢ عصراً

■ للبيع ■
مكائن تصوير مستندات مستعملة شبه جديدة مكفولة تلفون: ٤٢٢٧٥١/ ٢٤١٤٦٨١.

■ للإيجار ■
فيلا بمنطقة الاندلس تتكون من دورين وسرداب تكييف مركزي السعر بعد المعاينة الإتصال تلفون: ٢٥٤٩٠٩٨/ ٨٧٣٥١٩.

مطلوب
فلل وأدوار من فلل
لسكن
عائلات أجنبية
المراجعة: ٣١٦٦٢٤ ٣١٦٦٩٥

قسائم للبيع بالأردن
في اربد، وجامعة اليرموك، عمان، طبربور ٥٠٠٠ دينار الدونم تلاع العلي ١٣٠٠٠ متر ٢٢ الف دينار، وادي السير، ماركا، صويلح، أم البساتين ٧٧٠ م٢ ٥٥٠٠ دينار أبوعلندا، اليادوده ٤٥٠٠ دينار، المطار الجيزة المفرق بلعما جرش نقداً وبالتقسيط.
صاحب الأرض ناصر طاهر تلفون: ٢٥٥٥٦٨٣

مصبغة غادر الكبرى
اختصاص في تنظيف الجواتر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي / دوار شارع تونس
تلفون/ ٩٥١٠٠٤٨

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٩٢٤٧٢٥

■ مطلوب ■
فلل وادوار من فلل وشقق للإيجار، تلفون: ٤٣٤٢٨٠، ٢٤٦٢٤١٩.

■ للبيع ■
شقة مفروشة بالزل مكون من غرفتين وصالة في منطقة شارع عمان الرئيسي، السعر المطلوب (٧٠٠) ديناراً قابل للمساومة، المراجعة تلفون: ٦٢٨٣٣٨ (علي) الايجار الجديد (١٥٠) د.ك.

بلاط للحدائق والأرصفة والممرات باشكال هندسية والوان عديدة
مؤسسة كمرات
ت ٢٤٦٠٦٦٦/ ٢٤٦٧٧٧

■ مطلوب ■
حلاق درجة اولى لصالون اليد الفضية، السالمية تلفون: ٩٤١٣١٦.

■ مطلوب ■
خياطون ملابس نسائية المراجعة تلفون: ٩٢٧٤٥٩ الرميثية شارع عبدالكريم الخطابي دوار الجوازات بجانب صالون الاحلام.

■ للبيع ■
شقة في شارع عمان بجانب السنترال غرفة وصالة وصالون مفروشة بالكامل الايجار الجديد ٢٥٠ الاتصال تلفون: ٩٣١٥٥٣ إبراهيم من ٢-٦ مساء.

■ مفقود ■
جواز سفر مصري رقم ٩٢٠٧٧٢ باسم / علي محمود موسى الرجاء من يجده يسلمه للقنصلية المصرية.

■ مفقود ■
جواز سفر سعودي رقم ١١١/١٠٤١ باسم / فوزي عبد الوهاب الحمدان الرجاء من يجده يسلمه للسفارة السعودية أو تلفون: ٨١٤٥٢٣.

■ للبيع ■
أو للاستثمار
رخصة مؤسسة بيع وتصليح أجهزة وأدوات كهربائية، المراجعة تلفون: ٨٨٦٥٠٦.

■ للبيع ■
مكتب تكييف مركزي في الشرق مساحة ٧×٤ الايجار ١٨٠ دينار المطلوب ١٥٠ دينار للمراجعة ٢٤٥٠٧٩٧/ ٢٤٥٥٤٥٩ محمد ابوالسعود.

المرأة في إيران

من الصراع مع الشاه.. إلى الصراع مع التشدّد

عرض وتلخيص د. وديعة طه نجم

هذا كتاب قامت بكتابته وتاليفه ثلاث من نساء ايران هن : فرح اذاري ، التي قامت باعداده والاشراف عليه أيضا ، وثريا افشر وسيما بهار . وقد صدر باللغة الانكليزية في أواخر العام المنصرم سنة ١٩٨٣ .

وقد جاء في وصف الكتاب والمسهمات في تاليفه ، قول الناشر :

« ان هذا الكتاب من تاليف سيدات ايرانيات كن من بين المؤسسات لـ (جماعة تضامن النساء الايرانيات) التي تتخذ لندن مقرا لها . وقد تكونت الجماعة من اجل الاخذ بيد الحركة النسائية الناشئة التي نمت في ايران بعد الثورة — فبراير سنة ١٩٧٩ . وكان ذلك عن طريق المشاركة في الحوار الذي دار حول حقوق المرأة ، والكشف عن أوضاعها في ايران . وقد نشرت الجماعة سلسلة من الرسائل الاخبارية بالانكليزية والفارسية ، وكذلك النشرة المعروفة باسم : المرأة الايرانية — الكفاح منذ قيام الثورة (ربيع سنة ١٩٨٠) .

اما الابحاث المجموعة في هذا الكتاب ، فقد كانت حصيلة عمل دام مدة ثلاث سنوات قامت به الكاتبات ، اشتمل على عدة رحلات قمن بها الى ايران ، واتصلن بصورة وثيقة بالجماعات النسائية فيها . وقد تبلورت بعض الافكار الواردة من خلال المناقشات الدائرة في داخل (جماعة تضامن النساء الايرانيات) — المذكورة سلفا . وتحتوي هذه الابحاث على نتائج خبرة الكاتبات الشخصية قبل الثورة وبعدها ، كما تحتوي على تحليل لوضع المرأة في ايران » — انتهى قول الناشر — .

يتبين مما تقدم أن الكتاب عبارة عن ابحاث مجموعة ، يقوم كل بحث بنفسه . ويتكون الكتاب من ستة ابحاث تتناول الكاتبة فيه موضوعها وتوثقه بالحواشي والمصادر المفصلة ، مكتوبا باسمها .

وتاتي اهمية هذا الكتاب من أن الكاتبات قد عايشن الحركة الوطنية في ايران قبل الثورة وبعدها ، وقد أسهمن فيها ولهن وجهات نظر واضحة ، وان كانت تنطلق من منظور معين .

يتألف الكتاب من الابحاث الستة التالية :

١ — أستدعاء الاسلام للمرأة في ايران — بين الواقع والوهم .
بقلم : فرح اذاري .

٢ — الاساس الاقتصادي للاحياء الاسلامي في ايران .
بقلم : ثريا افشر

٣ — العلاقات الجنسية واضطهاد المرأة في ايران .
بقلم : فرح اذاري .

٤ — موقف اليسار الايراني من قضية المرأة .
بقلم : ثريا افشر .

٥ — لمحة تاريخية عن الحركة النسوية في ايران .
بقلم : سيما بهار

٦ — الحركة النسوية في ايران بعد الثورة .
بقلم : فرح اذاري .

وتقدم كل كاتبة لبحثها بمقدمة تلخص فيها الافكار الاساسية للبحث . وفيما يلي صور ملخصة او مترجمة بتصرف لمقدمات الابحاث كما جاءت في أول كل بحث ، باقلام الكاتبات انفسهن .

أستدعاء الاسلام للمرأة في ايران : بين الواقع والوهم

بقلم : فرح اذاري

هذه المقالة محاولة للكشف عن بعض التناقضات الكامنة في التاييد العظيم الذي منحته النساء الايرانيات لثورة سيطرت عليها طبقة من رجال الدين ، وادت نتيجتها الى قيام نظام اسلامي بذل كل جهد في سبيل استرجاع ما احرزته المرأة من تقدم ضئيل في العقود القليلة الماضية . والقضية لا تزال تبحث عن حل ، ولا يزال السؤال مطروحا : كيف ولماذا اتخذت الثورة هذا المسار الذي اتخذته ؟

مما لا شك فيه ان المرأة اسهمت في جميع الاحداث التي ادت الى سقوط الشاه ووصول الخميني الى السلطة . ولعل مشاركة كهذه لم تكن الاولى من نوعها في ايران فحسب ، بل في جميع الاقطار الاسلامية . ولقد اشتركت الاف من النساء في المظاهرات التي دعا اليها الخميني اما بسترون حجاب ، أو لبسن الحجاب حديثا من اجل الاظهار تضامنهن مع نساء الطبقة العاملة ، ولتحدي اصلاحات الشاه المقتدية بالغرب .

ولم يكن يدور بخلدهن أن يعود الوضع الاجتماعي التقليدي للمرأة ، الذي تحكمه قوانين جائرة تلزمها ان تكون مجرد ربة بيت أو مربية . وكذلك كان شأن جميع الفتيات اللواتي التزمن بالاسلام عقيدة ثورية لمحاربة الظلم والفساد والذي ساد في فترة حكم الشاه . لكن مواصلة نظام الخميني في التضييق على المرأة في وظائفها وفرصها التعليمية ، وعدم قدرته على معالجة مشكلات ايران ، ادت الى الاحساس بخيبة كبيرة لدى المرأة التي كانت تعقد امالها على قيام نظام اسلامي في اعقاب الثورة .

على ان محاربة نظام الحكم للمرأة يجب ان تفهم في ضوء محاربة أوسع لجميع الحقوق الديمقراطية ، ومنها انكار حق تقرير المصير للاكراد ، ومحاربة الاقليات الدينية ، وفرض رقابة شديدة على الاعلام ، والقضاء على جميع اشكال النشاط النقابي الحر .

ولا بد أن نقر بان نظاما كهذا يتصف بكل اساليب البطش والقسوة الذي برز في السنوات الثلاث الاخيرة ، لم يكن بدور في مخيلة الجماهير الواسعة التي اعطت تاييدها النشاط لقيام جمهورية اسلامية .

ولذلك فان السؤال العام القائم هو : كيف امكن للاسلام كعقيدة سياسية وشكل من اشكال الحكم ، ان يحظى بالتاييد الجماهيري الذي حظي به ، وهل يجب بالضرورة أن ينتهي الى الشكل الذي انتهى اليه في ايران ؟

على ان مدار البحث في هذه المقالة سيكون حول قضية المرأة في ايران خاصة . وسنتناول القوانين الخاصة بالزواج والاسرة وصلتها الوثيقة بالشريعة الاسلامية ، منذ حكم الشاه ، ونعرض باختصار للظروف السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية في السنوات القليلة السابقة لقيام الثورة ، لتوضيح حتمية رجحان الكفة الاسلامية في الثورة فيما بعد .

ونتناول هنا ايضا موضوع الحجاب قديما وحديثا ، مع ملاحظة سخرية الواقع في ان كثيرا من الفتيات الايرانيات قد اتخذنه لأول مرة ، لا كمظهر للخضوع او الاحتجاب ، وانما كوسيلة للتحدي وتاكيد هويتهن المستقلة (منذ حكم الشاه) .

وعندما تعرضنا لاحكام الشريعة حول قضية المرأة ، وجهنا اهتماما خاصا لعلماء امثال (شريعتي) و (مطهري) ، وذلك لان مناقشات هؤلاء (لا سيما شريعتي) كانت من العوامل الاساسية التي صاغت الفكر الاسلامي المتطرف الذي حاز على التاييد الجماهيري ، ومن ثم اصبح قاعدة الاحياء الاسلامي في ايران .

اما القسم الاخير ، فيبحث باختصار في العوامل النفسية والاجتماعية التي جعلت الاسلام مقبولا عند المرأة كايديولوجية بديلة عن جميع المعتقدات العلمانية السائدة .

الاساس الاقتصادي للاحياء الاسلامي في ايران

بقلم : ثريا افشر

ان قيام نظام اسلامي سلفي في ايران ادى الى عواقب خطيرة وقاسية على المرأة الايرانية . ورغم مشاركة النساء بفعالية في ثورة ١٩٧٨—١٩٧٩ ، فقد اصبحن الضحية الاولى لنظام ساعدن على وصوله الى السلطة . والبحث عن الاسباب ما حدث يتطلب وسائل متعددة ومختلفة . وبالرغم من أن الاحوال الاقتصادية قد لا تكون اهم عامل في خلق النظام الرجعي الديني الدكتاتوري ، فمما لا شك فيه انها عامل كبير يستحق اهتماما خاصا . كما أن مصالح المرأة ذات صلة وثيقة بالتطورات الاقتصادية . ومن هنا فان الحركة النسائية في ايران ، بل حتى في اي مكان ، لا يمكنها تجاهل هذه العوامل .

لقد وضعت المرأة الايرانية التي كافحت منذ امد بعيد من اجل التحرر ، كل ثقتها في اليسار مبالغة في تقدير موضوعيته ، مستهينة بقدراتها هي . ولم يكن هناك وجود لحركة نسائية مستقلة في ايران قبل ثورة سنة ١٩٧٩ ، والسبب في ذلك أن عامة النشاط السياسي للمرأة كان من خلال المنظمات اليسارية المختلفة . ومع ذلك ، فان اليسار قد خذل المرأة في عدة مناسبات ومنها هذه الاخيرة (اي الثورة) . فعند سقوط الشاه ، لم يخرج اليسار بافكار عملية يتحدى بها اساليب الحركة الدينية الموجهة الى الدهماء من الناس ، التي كان لها عشرات الناطقين باسمها أمثال طالقاني ومطهري وشريعتي .. الخ ، ممن كانوا يخاطبون الجماهير بلغتها . ففي خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة من حكم الشاه تميزت المعارضة الشعبية اليسارية بالموقف التناقض بين الماركسية نظريا ، والاساليب الدينية في التطبيق .

وفي واقع الامر ، ان المبادىء الاساسية التي كان كل من (الفدائيين) و (المجاهدين) يلتزم بها ويدعو اليها مثل تمجيد مبدأ الشهادة والتضحية بالنفس في سبيل العمل الفدائي وفكرة الزهد في الجنس والتكريس التام في العمل .. الخ كلها عززت الحماسة الدينية اكثر من قدرتها على الاقناع بجدوى الاشتراكية .

وفيما يلي ملخص لما يقدمه هذا الفصل :

١ — ان الايديولوجية الاسلامية نبتت جذورها التاريخية الاولى في مجتمع تجاري من مجتمعات الجزيرة العربية . فاستطاع الاسلام ان يقضي على تناقضات هذا المجتمع وأن يعيد بناءه .

٢ — تنعكس طبيعة العلاقات والقيم الاجتماعية لهذا المجتمع التجاري في التنظيمات الاسلامية . ومن ثم فان ما يدعم مصلحة الطبقة التجارية ، يعد تعبيرا له في هذه النظم . وهذا هو الحال في مجتمع كالمجتمع الايراني .

٣ — التوجه نحو مجتمع تجاري يؤدي الى تجاهل (الاقتصاد الانتاجي) بل ربما يؤدي الى مقاومة التحول من (الراسمالية التجارية) الى (الراسمالية الانتاجية) .

٤ — ولقد كان تقدم المرأة — عبر التاريخ — وثيق الصلة بوجود علاقات اقتصادية تقوم على الاساس النظام انتاجي (صناعي لا تجاري) .

ولجميع الاسباب المذكورة آنفا ، لم يكن للدعوة الدينية منافس (سواء على مستوى البرجوازية او البروليتارية) ، وهكذا اصبح السوق (البازار) المحور الاجتماعي — الاقتصادي القوي الوحيد الذي التفت لحوله الجماهير الناقمة (في حكم الشاه) وعاد تحالف الدعوة الاسلامية واهل الاسواق ثانية الى الظهور .

العلاقات الجنسية واضطهاد والمرأة في ايران

بقلم : فرح اذاري

يعتقد كثير من دعاة حقوق المرأة بان اي بحث يتعلق بدور المرأة ووضعها في اي مجتمع لا يكتمل دون وقفة متاملة لتقاليد ذلك المجتمع وموقفه من العلاقات الجنسية ، وتزداد اهمية ذلك في المجتمعات الاسلامية ، مثل ايران ، حيث ترتبط قوانين الاحوال الشخصية بصورة وثيقة بالنظام الاجتماعي ككل .

ولكي نفهم قضية هذه العلاقات في ايران ، فمن الضروري ان نقف على راي الاسلام في الموضوع ، وما جاء فيه من قوانين تنظم هذه العلاقات .

وسنتناول كذلك في البحث ، المفاهيم السائدة في ايران مع التمييز بين مواقف الطبقة المتوسطة المثقفة المتأثرة بالغرب ، والمواقف التقليدية السائدة في القرى والمدن الصغيرة والاغلبية المتدينة من السكان .

وسنبين كيف ان استبعاد الجنس بمعاداته ادى تلقائيا الى محاربة المرأة ، هذا رغم التشجب المتكرر من القادة الاسلاميين في ايران بان المجتمعات الغربية المعاصرة هي التي تعامل المرأة على انها غاية جنسية . وفي الحقيقة ان هذا الوصف اكثر انطباقا على مجتمعنا المتعصب بجميع قوانينه المتصلة بالمرأة ، بحيث اصبحت المرأة مجرد غرض جنسي مستعبدة للرجل .

وفي الاقسام الثلاثة الاخيرة نحاول تحليل الاضطهاد الجنسي ، والاسباب الجنسية للاضطرابات العصبية والتعبير عنها في شعائر اعتدائية منحرفة سادية وماسوشية .

وسنربط بين الاضطهاد الجنسي ورد الفعل السياسي ، وما نتج عن ذلك من موجة التزمت التي رافقها ظاهرة الخضوع الجماهيري لسلطان الحكم . وينعكس هذا بوضوح باستبدال سلطة ابوية مطلقة باخرى شبيهة بها (الشاه والخميني) .

وتتناول الكاتبة هنا نظرية حول ظهور الفاشية وتطبقها على ما حدث في ايران كذلك .

واخيرا ، تعبر الكاتبة عن ان التاكيد على البحث عن اثر هذه العوامل في مختلف التطورات الثقافية والاجتماعية والسياسية في ايران او أي مجتمع اخر ليس انكارا لاهمية العوامل الاخرى التي لها اثرها كذلك .

موقف اليسار الايراني من قضية المرأة

بقلم : ثريا افشر

بالرغم من أن الحركة اليسارية ترجع بتاريخها الى السنوات الاولى من هذا القرن ، فان التنظيم اليساري الوحيد الذي وجد قبل سنة ١٩٧٠ هو الحزب الشيوعي (حزب تودة) .

حاشية المؤلفة : خسر حزب تودة الذي كان يتمتع بتاييد جماهيري واسع في أوائل الخمسينات ، معظم اعضائه ومصداقيته بعد الضربة القاضية التي تلقاها في سنة ١٩٥٣ حينما عاد الشاه الى الحكم في انقلاب قام به ، وقام على اثره أشنع حكم دكتاتوري عرف في التاريخ المعاصر . اما حزب توده اليوم ، فهو حزب صغير ليس له قاعدة جماهيرية تذكر .

فاليسار ، اذن حركة لا تزال فتية ، معزولة عن التجارب المتقدمة بنحو ٢٥ سنة من حكم الشاه الدكتاتوري المستبد . ولذلك سنعالج الفترة التي تلت السبعينات فقط .

لقد ولدت في سنة ١٩٧٠ منظمتان من اكثر المنظمات اليسارية شعبية في ايران اليوم ، هما : منظمة الفدائيين الايرانيين ومنظمة مجاهدي شعب ايران .

ومنذ ١٩٧٠ وحتى ١٩٧٩ (السنة التي قامت فيها الثورة الايرانية) ظلت قضية المرأة — في جملة قضايا اخرى — متجاهلة من قبل المعارضة الايرانية . وكلما اثيرت القضية ، كانت الحركة اليسارية تحتج بان العقبة الاولى (اي الدكتاتورية) يجب ازالتها قبل التفكير في قضية المرأة . فكانوا يقولون ، مثلا : « دعونا نحل مشكلة الديمقراطية » ، ومن ثم ننتقل بعدها الى قضايا المرأة » او « ان الرجل لم يتحرر بعد ، فما بالك بالمرأة .. » .

بل لقد كان هذا هو موقف النساء اللواتي ساهمن في المنظمات اليسارية . ولكن يجب ان نذكر ان هؤلاء الرجال والنساء كانوا دوما متفقين على مبدأ المساواة بين الجنسين .

وهكذا ظلت قضية المرأة من الامور التي توشك ان تكون محظورة لدى اليساريين ، حتى فترة قريبة . ففي جميع كتابات ومنشورات منظمة الفدائيين والجناح الماركسي للمجاهدين ومنشورات منظمة الفدائيين والجناح الماركسي للمجاهدين لا تكاد تجد ذكرا لموضوع اضطهاد المرأة .

لقد شارك كثير من النساء في نشاط هذه المنظمات ، وكان معظمهن من الطبقة المتوسطة ، فكان بينهن معلمات وطالبات وامهات (غير موظفات) وعاملات .. الخ . وقد كان تعرضهن للعمل السياسي لا يقل درجة عن الرجال . لقد تعرض كثير منهن للتعذيب الشديد حتى الموت على ايدي البوليس السري .

وفي بلد يقاس مدى الالتزام فيه بقضية ما بعدد « الشهداء » الذين ماتوا في سجون الشاه ، لا يستطيع احد ان يشك في مدى التزام المرأة وقد قدمت العديد من الضحايا في ذلك الكفاح ...

اما في احداث انتفاضة ١٩٧٧ — ١٩٧٩ ، فقد لعبت النساء اليساريات دورا فعالا — جنبا الى جنب مع رفاقهن من الذكور — (ويسعى الحكم الحالي بكل طاقته الى تجاهل هذه الحقيقة ، وذلك بطمسها عن اهتمام الغرب ، يساعده فيها الاعلام الغربي في ذلك ..) .

ولقد لبست النساء الشيوعيات في ايران الحجاب في كثير من الاحيان ، لسببين اساسيين :

أولهما : لتضليل عيون البوليس السري .

والاخر لاظهار تضامنهن مع « الجماهير » عامة .

لكن ، من كان يتصور في ذلك الحين ان الحركة الاسلامية (التي هي كذلك تدعو الى الحجاب) دون جميع الايديولوجيات هي التي ستنتصر على جميع الايديولوجيات بعد الثورة ؟

لقد كانت اقل الاشارة لاي قلق حول مصير المرأة اذا ما وصل رجال الدين الى السلطة تقابل بالسخرية من قبل دعاة المساواة انذاك . فقد كانت الوسيلة التي كان اليساريون الايرانيون ولا يزالون يرونها لتحرير المرأة تكمن في تغيير البنية الاجتماعية من الراسمالية الى الاشتراكية .

فما هي ، اذن ، خصوصية موقف اليسار الايراني بالذات من قضية المرأة .

هذا ما سيتناوله هذا البحث .

لمحة تاريخية عن الحركة النسوية في ايران

بقلم : سيما بهار

يمكننا القول ان جميع الحركات النسائية في ايران ، حتى الوقت الحاضر — اي بعد الثورة الاسلامية في سنة ١٩٧٩ كانت دائما جزءا من حركات سياسية اخرى . وبهذا فقد تاثرت وتوجهت بتوجه الايديولوجية الرئيسية للحركة (التي تعمل من خلالها) وليس بتوجه مستقل للمطالبة بحقوق المرأة .

ففي الغرب ، مثلا ، قامت مطالبة المرأة بحقوقها حول مطالبتها بحق التصويت ، ولكن الحركة النسوية في ايران كانت دائما جزءا من الحركة السياسية . اما الوعي النسوي فقد نما على اسس فردية ومجزاة .

على ان ثورة فبراير عام ١٩٧٩ قد حفزت على قيام حركات نسوية مستقلة ، اذ أعطت تجارب المرأة في ظل الجمهورية الاسلامية بعدا جديدا للوعي النسائي ، مما جعلهن يدركن حقيقة تجاهل النظام لمطالبهن المحددة ، رغم مشاركتهن في جميع الحركات المعارضة للشاه .

وما لم تقم النساء بتنظيم انفسهن حول مطالبهن الخاصة بهن ، فلن يكون بامكانهن الحصول على حقوقهن الانسانية أو المساواة في المجتمع .

مناقشة هذه القضية ستكون مختصرة جدا ، لانها تشكل مقدمة للبحث المعنون « الحركة النسائية في ايران بعد الثورة » ، حيث نبحث قضية التنظيم النسائي في ايران بعد الثورة الاسلامية .

● الشـــاه .. والخميني

الحركة النسوية في ايران بعد الثورة

بقلم : فرح أذاري

في يوم المرأة العالمي — مارس ١٩٧٩ اتجهت انظار العالم نحو مشهد الاف من النساء خرجن في مسيرة في شوارع طهران بقبضات مرفوعة ووجوه تنطق بالتصميم ، يطالبن بالحرية والمساواة .

لقد جاء هذا الحدث عكس توقعات اكثر الناس عن بلد اسلامي شرق أوسطي ، ولكنه كان ايضا أملا مثيرا ومشجعا للمطالبات بحقوق المرأة في انحاء العالم الى حد كبير ، فقد بدا ان اخوات لهن في جزء من العالم يعد من اشد بلدانه تزمتا في اخضاع المرأة ، قد نهضن اخيرا من نومة قرون من الزمن ، لتحدي دعائم نظام تسلطي . ولكن ما لبث هذا الامل ان تبدد في غمرة احداث الجمهورية الاسلامية ، لا سيما وان موجة الظلم والتزمت التي بدات في يونيو ١٩٨١ لم تكتف بمنع مؤلفات ومنشورات الجماعات النسائية ، بل اعادت فرض القيود على المرأة بتشدد يعيد الى الاذهان سياسة حكم الكاجار في القرن التاسع عشر .

ورغم كل ذلك ، ورغم انقضاض نظام الخميني على المرأة ، فان قضية المرأة قد برزت في السنوات الثلاث الاخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ ايران . وهذه علامة تبشر بالخير في هذه المرحلة . ولا شك انها ستكون عاملا مهما في تقرير التطورات المستقبلية للمرأة تحت أي نوع من أنواع الانظمة التي ستقوم مقام النظام الحالي ، على أن طبيعة ذلك تعتمد الى حد كبير على مدى بروز القوى الاجتماعية في الصراع على السلطة الذي قد بدا في ايران .

سنتناول في هذا البحث وضع المرأة وتطورات الحركة النسائية في اطار المتغيرات السياسية بوجه عام ، منذ قيام الثورة . وسنقف عند ردة الفعل السلبية لدى الراي العام في ايران ، وموقف اللامبالاة بحيث صار البعض يذهب الى أن الحياة في ظل حكم الشاه كانت الاكثر رفاهها وان الثورة غيرت ذلك كله الى الاسوأ . بل ان ردة الفعل هذه أوضح في قضية المرأة . اذ راح مؤيدو النظام السابق يبرزون الانجازات القليلة التي حصلت عليها المرأة في العقود الاخيرة على انها دليل على طبيعة النظام التقدمية وموقفه المؤيد للمرأة ، بالقياس الى الموجة الجارفة من التعصب ضدها بعد الثورة .

ان هذا ليس الا وهما ، فان تلك التغييرات لم تؤد حقيقة الى تغيرات اجتماعية او اقتصادية بحيث تضع الاسس اللازمة لظهور ديمقراطية اجتماعية . فقد كان نظام الشاه تعبيرا عن احتياجات متوفرة . بينما كان حكما مستبدا فاسدا وجه اهتماما اكبر نحو ابهة الحكم ، وممارسة السلطة المطلقة منه الى بناء اساس اجتماعي — اقتصادي ، او اصلاحات سياسية حقيقية . وكان اصرار النظام على مصادرة جميع اشكال حرية التعبير ، يشمل قضية المرأة كذلك . اذ كانت الوسائل الاعلامية للنظام هي الموجهة والمسكة بزمام القضية . فلم تظهر اية حركة نسائية مستقلة في هذه الفترة . وبدلا من ذلك ، فان النساء اللواتي كان بالامكان ان يكن محور هذه الحركة ، أضطررن الى الانضمام الى الكفاح السري ضد النظام الدكتاتوري .

ولقد كانت هؤلاء النساء ، سواء في حركة المقاومة او من الاكاديميات أو الطالبات او من الطبقة العاملة ، يأملن في قيام ثورة تسقط نظام الشاه وتقيم ديمقراطية والاستقلال وتقضي على الظلم الاجتماعي . ولذلك فقد أعطين الاولوية للعمل على اسقاط دكتاتورية الشاه . اما بقية المطالب فهي رهن الهدف الاول ، اذ لم يكن للمطالبة بـ (حق المرأة) اي معنى حينما كان (حق المواطنية) لا يكاد يذكر .

ونتيجة لكل ذلك ، لم نسمع اعلانا عن أهداف لتحرير المرأة في الاحداث الثورية في عام ١٩٧٨ ، وان كانت مشاركة المرأة فيها في حد ذاتها تعزيزا لوعيها وثقتها بنفسها . لكن ما لبثت جميع تلك الطاقات ان تلاشت شيئا فشيئا بعد قيام الجمهورية الجديدة .

وكان معنى ذلك ، انه بينما حشدت جماهير نسائية كبيرة على الاضراب والمظاهرات والمسيرات ، بل وحتى على تلقي الرصاص والموت ، فقد ارغمن بعد ذلك للاستسلام لايديولوجية تعتبرهن مخلوقات اضعف واقل قدرات . وصار ينتظر منهن في ظل النظام الاجتماعي الجديد أن يعدن الى ادوارهن الاولى ، ربات بيوت وامهات .

لكن المرأة رفضت هذا الوضع ، وكان ذلك من جميع قطاعات النساء المثقفات والمهنيات .. الخ .

وهؤلاء هن اللواتي يشكلن الحركة الجديدة للمرأة في ايران ما بعد الثورة .

خدام والشرع في طهران لتهدئة الوضع في الخليج

دمشق : سنقاوم أي اعتداء على الدول الخليجية العربية

وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران امس في مهمة وصفها راديو دمشق بانها تهدف الى تهدئة الوضع في الخليج وتفادي تدخل عسكري اميركي في المنطقة .

ويحمل خدام رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الايراني علي خامنئي وصفتها الوكالة العربية السورية للانباء « سانا » بانها تتعلق بحالة التوتر القائمة في الخليج .

ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفصيلات عن محتوى الرسالة لكن مصادر دبلوماسية عربية في دمشق ابلغت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان الرئيس الاسد قرر ايفاد خدام لطهران بعد ان تسلم رسالة عاجلة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تحثه على استخدام نفوذه لدى القيادة الايرانية .

وقال محللون سياسيون ان السعودية تفضل تقديم الدبلوماسية على استخدام القوة في السعي لحل الازمة الناجمة عن الهجمات الجوية الايرانية على ناقلات النفط في الخليج . واضافوا ان السعودية تريد ابقاء خطوط الاتصال مفتوحة مع طهران وان سوريا هي افضل من اي دولة عربية اخرى للتحدث مع الايرانيين .

وبعد ساعات من مغادرة خدام الى طهران قالت سوريا عبر اذاعتها الرسمية انها ستقاوم اي اعتداء على اية دولة عربية خليجية غير مشاركة في الحرب وانها تعارض اي تدخل اميركي في الخليج .

وذكر « الراديو » ان حالة التوتر التي قامت اخيرا في الخليج تهم سوريا كما تهم الاقطار العربية الخليجية ومن الطبيعي الا يكون دور سوريا حيال هذه الحالة دور المتفرج في الوقت الذي تحاول فيه الامبريالية الاميركية المهزومة في لبنان خلق اجواء لتغطية عملية تدخل عسكري اميركي او متعدد الجنسيات في منطقة الخليج.

وقال ان سوريا كانت دائما ضد توسيع رقعة الحرب في الخليج لانها تؤمن ان كل توتر فيه قد يصب في النهاية في المشاريع والمخططات الاميركية والتي تعتبر منطقة الخليج امتدادا لمصالح الامن القومي الاميركي وسوريا ترى ان ما يربط دول الخليج بعضها بالبعض الاخر هو اهم واكبر مما يربط بعضها مع الامبريالية الاميركية .

وشدد الراديو على ان امن الخليج يجب ان يكون مسالة خليجية بحتة تعالجها وتضع الحلول لها دول الخليج لا واشنطن ومن مصلحة جميع دول الخليج وكثير من دول العالم رفع يد الولايات المتحدة عن الخليج لان التدخل الاميركي فيه لا يمكن ان يبقى دون اثار وعواقب لن تكون حتما في مصلحة السلام والامن اللذين تتطلع اليهما دول الخليج .

● في الوقت نفسه قالت صحيفة « تشرين » الحكومية السورية ان سوريا تريد حصر حرب الخليج .

واوضحت الصحيفة « ان دور سوريا لا يقتصر على الحيلولة دون اقحام دول اخرى في الخليج ، في غمار هذه الحرب المجنونة فحسب بل يتعداه ايضا الى تجنب حدوث اصداء سلبية على الاشقاء العرب والاصدقاء الايرانيين وصد كل محاولة أميركية للسيطرة على منطقة الخليج » .

اما صحيفة « البعث » فقد حذرت من تصميم الولايات المتحدة على اقحام الدول العربية في حرب الخليج .

● في جدة صرح السيد ياسر عرفات بان لجنة المساعي الحميدة الاسلامية المكلفة بتسوية النزاع العراقي الايراني ستجتمع على مستوى السفراء يوم السبت المقبل . وكان عرفات وهو عضو في اللجنة قد اجتمع مع الملك فهد للمرة الثانية امس بعد اجتماع دام ٣ ساعات ليل امس الاول.

ومن المقرر ان يتوجه ابو عمار اليوم الى دولة الامارات العربية المتحدة على ان يزور الاردن في ٢٦ الجاري ثم ينطلق منها الى الجزائر.

معلنا وجود خطط طارئة للتدخل بالخليج

ريغن : فرص تدخلنا عسكريا "ضئيلة للغاية" و"مجلس التعاون" لم يطلب ذلك

قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان الولايات المتحدة مستعدة لان تلعب « دورا » في الخليج اذا ما طلبت الدول العربية الخليجية منها « المساعدة » لكنه استبعد في الوقت نفسه تدخل قوات اميركية في المنطقة ووصف احتمالات مثل هذا التدخل بانها « ضئيلة للغاية » .

واعترف ريغن في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ليلة امس الاول بان لدى أميركا خططا طارئة للتدخل في الحرب العراقية — الايرانية . واكد أن الدول العربية الخليجية لم تطلب من الولايات المتحدة التدخل وان واشنطن « لم تتطوع لذلك » . وقال « اننا لا نزمع على اية حال التدخل بمبادرة من عندنا » . واوضح بانه حتى الان فان دول الخليج تبدو انها تريد معالجة ذلك بنفسها . وقال ، ولكن اذا تلقينا دعوة لتقديم العون فاننا سننظر فيما يمكننا عمله . وشدد ريغن على القول ان الولايات المتحدة والدول العربية لن تقف بسهولة موقف المتفرج اذا ما تم اغلاق مضيق هرمز كنتيجة للحرب العراقية — الايرانية . واستبعد الرئيس الاميركي اجراء أميركيا من جانب واحد وقال ان حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية واليابان يعتمدون على نفط الخليج اكثر من واشنطن بكثير . واشار ريغن الى ان اميركا على اتصال دائم بدول الخليج وحلفائها الغربيين . وقال : ان دول الخليج تشعر بالقلق ، ونحن قلقون ايضا ، وهذه الدول تعمل على عدم توسيع رقعة الحرب .

واضاف أن توقف ضخ النفط في الخليج لن يؤثر على الولايات المتحدة لانها تحصل فقط على نسبة ثلاثة بالمائة من احتياجاتها النفطية من المنطقة . واكد في هذا الصدد أن واشنطن تدرس مع حلفائها الغربيين خططا طارئة لمواجهة وقف ضخ النفط لكنه رفض الكشف عن تفاصيل هذه الخطط .

وقد وصف مسؤولون اميركيون تدخل الولايات المتحدة عسكريا في المنطقة بانه سيكون « الخيار الاخير » . وقالوا ان ريغن ابلغ العاهل السعودي الملك فهد اخيرا أن واشنطن تفضل حلا دبلوماسيا للنزاع العراقي — الايراني وانه في حالة فشل ذلك فان اميركا تفضل أن تقوم السعودية والدول العربية الخليجية الاخرى بعمل جماعي اكثر من أن تتدخل هي مباشرة .

● ريغن في مؤتمره الصحفي

تعليق

الاتحاد السوفيتي علق على اعلان الرئيس الاميركي عن وجود خطط طارئة للتدخل في الخليج بالقول ان ذلك يبرهن أن ريغن يعتزم تعزيز الوجود العسكري الاميركي في المنطقة، واتهمت وكالة انباء تاس الولايات المتحدة بتصعيد ضغوطها على عدة دول في المنطقة لتحقيق هذه الخطوة . والشارت في هذا الصدد الى الرسالة التي بعث بها ريغن اخيرا للملك فهد .

تخزين

● قال محللون سياسيون في نيويورك ان انخفاضا جرى في الاسبوع الماضي في صادرات النفط الاميركية يشير الى ان الولايات المتحدة تقوم بتخزين النفط لمواجهة احتمال توقف صادرات النفط من المنطقة .

أميركا تتحفظ على المشروع الخليجي لمجلس الأمن

ادانت دول مجلس التعاون الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط الكويتية والسعودية وطالبت بحق حرية الملاحة في الخليج ، جاء ذلك في مشروع قرار وزع امس الاول على اعضاء مجلس الامن .

ودعت مسودة المشروع الخليجية مجلس الامن الى الاجتماع مرة ثانية اذا لم تتوقف الاعتداءات الايرانية لاتخاذ اجراءات اكثر فاعلية .

مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة قالت ان مسودة مشروع القرار قوبلت بالتحفظ من قبل الاعضاء الدائمين في المجلس وخاصة اميركا التي تود أن ينص القرار على حظر الهجمات في الخليج ايا كان مصدرها .

وقد اعلن امس الاول في الامم المتحدة ان الجلسة الطارئة لمجلس الامن التي طلبتها دول مجلس التعاون ستعقد غدا الجمعة .

سفير المملكة السعودية لدى الامم المتحدة سمير الشهابي اجتمع امس الاول مع الامين العام للامم المتحدة دي كويلار ، وبحث معه تطورات الاوضاع في المنطقة .

ومن المنتظر ان يجتمع دي كويلار بوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز يوم غد الجمعة لبحث موضوع جولته المتوقعة الى الشرق الاوسط .

وكان دي كويلار قد جدد عرضه للمساعدة في انهاء حرب الخليج وحذر من ان هذه الحرب ستؤدي الى تصعيد التوتر بين الدولتين العظميين .

وقال دي كويلار في مادبة اقامها له اتحاد مراسلي الامم المتحدة امس الاول انه مستعد للعمل من اجل انهاء النزاع غير انه لا يستطيع فعل شيء طالما ان القضية في ايدي مجلس الامن الدولي .

ووصف الوضع في الخليج بانه « خطير جدا » ودعا مجلس الامن الى حل هذه المشكلة وتفادي تصاعدها .

واضاف ان « المشكلة الحقيقية » هي في احتمالات توسيع الحرب في المنطقة . وقال انه يكره رؤية المواجهة الاميركية السوفيتية قد انعكست على هذا النزاع .

واشار دي كويلار الى ان مفتاح الدبلوماسية هو التوقيت وقال اننا في الامم المتحدة علينا انتظار الوقت المناسب .

ناطق باسم الامم المتحدة قال ان دي كويلار على استعداد لزيارة ايران والعراق للمساعدة في انهاء ازمة الخليج .

الا ان الناطق اكد ان ايا من الطرفين لم يوجه الدعوة الى الامين العام ، وانه ليست لديه خطة في الوقت الحاضر لاضافة البلدين الى جولته في الشرق الاوسط التي تبدأ في اوائل يونيو المقبل .

هبوط حاد في صادرات ايران النفطية

تحذير صيني من تدخل الدول الكبرى

قالت مصادر صناعية النفط ودبلوماسيون غربيون امس ان صادرات النفط الايرانية هبطت بشكل حاد منذ ان عزز العراق حصاره على جزيرة « خرج » الايرانية ة

وقالوا ان صادرات ايران من النفط ربما كانت الان اقل من مليون برميل في اليوم بينما سجلت في ابريل الماضي ما يصل الى ١٫٨ مليون برميل يوميا.

المصادر النفطية ذكرت ايضا ان اليابان ، العميل الرئيسي للنفط الايراني خفضت مشترياتها من ايران. ونسبوا الى تجار في طوكيو قولهم ان الواردات اليابانية انخفضت الى حوالي ٢٠٠ الف برميل في اليوم مقابل ٤٥٠ الف برميل يوميا في العام الماضي .

وقف الاستيراد

صحيفة « نيهون كيزاي » اليابانية ذكرت امس ان شركات البترول اليابانية بدأت تفكر في احتمال وقف استيراد البترول الايراني بسبب التكلفة الاضافية الناجمة عن ارتفاع تعرفة التامينات .

وتكهن مصدر صناعي انه اذا ما تعرضت اية سفينة او ناقلة يابانية للهجوم فان جميع السفن ستضطر الى الابتعاد عن منطقة الخليج مما يعني الكثير بالنسبة لليابان التي وصفها بانها اضعف الدول الصناعية حيال تحمل ازمة نفطية .

اريزونا

من جهة اخرى قالت نشرة «لويدز» اللندنية امس ان ناقلة نفط جديدة ستبدأ اليوم بتحميل نفط خام من جزيرة « خرج » .

وقالت ان الناقلة التي تحمل اسم « اريزونا » ومسجلة في بنما سوف تنقل ١٢٧ الف طن من النفط الايراني من جزيرة « خرج » الى البرتغال .

وهي اول ناقلة تتجه لتحميل النفط منذ هجوم الطائرات الايرانية على السفن الكويتية والسعودية في الاسبوع الماضي .

خوف أوروبي

الصحف الالمانية الصادرة امس اعربت عن قلق الحكومات الاوروبية من جراء تدهور الوضع في المنطقة . وقالت ان دول السوق الاوروبية المشتركة تخشى من ان يؤدي التصعيد الاخير للمعارك وتدمير ناقلات النفط الى اتساع رقعة الحرب في الخليج.

دعوة للتسوية

في بكين ، حذرت صحيفة «الشعب» امس من تدخل اي من الدولتين الاعظم في حرب الخليج مشيرة الى ان هذا التدخل سيؤدي في الحال الى تدخل الدولة الاخرى .

وطالبت الصحيفة العراق وايران بوضع حد للقتال بينهما والبحث عن تسوية سلمية لخلافاتهما عن طريق المفاوضات .

بغداد : مخطط مشبوه لفصل حرب الناقلات عن حرب الخليج

بغداد — كونا — حذرت صحيفة « الثورة » العراقية من ما اسمته بمخطط مشبوه يجري توظيفه الان ويستهدف تجزئة الحرب العراقية الايرانية الى نوعين من الحروب احدهما حرب الناقلات والاخرى ما اتفق على تسميتها بحرب الخليج .

وقالت الصحيفة في مقال نشرته هنا امس ان هناك بعض الاصوات المنكرة والمشبوهة تتحدث عن حربين وتقوم بتطويق ما يسمونه بحرب الناقلات وتهدئتها وتركز جل اهتمامها على البحث عن حل لهذه الحرب فقط دون ان تهتم ، توقفت حرب الخليج ام استمرت .

واوضحت ان حرب الناقلات هذه ما هي الا « مظهر من مظاهر حرب الخليج وامتداد لها وان اية محاولة لتجزئها لا يمكن الا ان تصطدم وتسقط امام حقائق الواقع الموضوعي ومعطياته التي تقول انها حرب واحدة لا حربان » .

تدمير زورقين ايرانيين محملين بالاشخاص

اعلن العراق ان طائراته السمتية هاجمت زورقين ايرانيين محملين بالاشخاص في منطقة عمليات شرق البصرة وتم تدميرهما وقتل وجرح من فيهما .. وسلمت الطائرات الى قواعدها سالمة .

وذكر البيان الذي اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية أن القوات العراقية الحقت بالقوات الايرانية خسائر بلغت ستة مواضع للمشاة ورشاشتين ومرصدا واحدا .

واشار البيان الذي اذاعته وكالة الانباء العراقية الى ان المدفعية الايرانية قصفت مساء امس الاول ونهار امس مدن البصرة وقورة تو ومندلي وضواحيها مما اسفر عن وقوع بعض الاضرار المدنية بها .

طهران : أعدام ٢٥ مهربا

طهران — الوكالات — اعلنت ايران انها اعدمت ٢٥ من مهربي المخدرات . وقالت وكالة الانباء الايرانية ان هؤلاء الاشخاص ادينوا بانتاج وتوزيع مخدرات وخاصة الهيروين . واضاف ان وزير الداخلية علي اكبر ناطق نوري بدأ حملته ضد تهريب المخدرات بعد اشتباكات مع عصابات تهريب قتل فيها ١٩ مسؤولا محليا .

مورفي غادر السعودية

الرياض — الوكالات — غادر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي السعودية أمس بعدما اجرى مباحثات مع الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين .

ورفض الجانبان السعودي والاميركي الادلاء باي ايضاح حول نتائج مباحثات مورفي وزيارته .

خط أنابيب نفط عراقي عبر السعودية

لندن — رويتر — قالت نشرة « ميدل ايست ايكونوميك سرفي » انها قد علمت ان مجلس الوزراء السعودي قد وافق في الاونة الاخيرة على مشروع بناء خط انابيب نفطي كبير من العراق الى البحر الاحمر متجنبا بذلك منطقة الحرب في الخليج.

وقالت النشرة التي تصدر في قبرص ان الخط الجديد سيمر من ابار نفط العراق الجنوبية بالقرب من الزبير الى مصب قريب من ميناء ينبع السعودي الذي يطل على البحر الاحمر وسيستطيع الخط في النهاية ان ينقل مليون برميل من النفط الخام العراقي كل يوم .

وقالت النشرة ان السلطات العراقية تولي اولوية قصوى للمرحلة الاولى من المشروع وهي وصلة طولها ٦٣٠ كيلومترا وطاقتها ٥٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا ستلتحم بخط انابيب سعودي قائم بالفعل .

ويخطط العراق ايضا لبناء خط انابيب نفطي اخر تبلغ تكلفته مليار دولار ويبلغ طوله ٩٠٠ كيلو متر عبر اراضي الاردن الى ميناء العقبة .

الانتخابات المصرية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

سقطوا في انتخابات ٧٩ وبالتالي توجد بينهم وبين الناخبين في تلك الانتخابات عداوات قديمة ، وقد نشبت مشاجرة بالايدي بين انصار كريمة العروس وانصار سيد شاكر ، مما اضطر سعد الدين وهبة الى الانسحاب من المؤتمر .. والمعروف أن الاثنين من مرشحي الحزب الحاكم .

سامي مبارك يهاجم يوليو

وفي دائرة شرق القاهرة هاجم احمد سامي مبارك مرشح الوفد ثورة ٢٣ يوليو في خطاب القاه امام سراج الدين وقال : اؤيد الوفد لانه الحزب الذي لم يصادر ولم يعذب ولم يعتقل ، لقد عشنا في عهد قيل لنا فيه « ارفع راسك يا اخي فقد مضى عهد الاستعمار نعم انتهى عهد الاستعمار الاجنبي ليبدأ عهد الاستعمار الوطني » .

اريتز يستبعد انسحابا قريبا من الجنوب

جرح ٤ جنود اسرائيليين قرب الانصارية ومداهمات واعتقالات في صيدا

اعلنت اسرائيل ان ٤ من جنودها اصيبوا بجروح في عملية جديدة للمقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان امس بعد ساعتين من تصريح لوزير دفاعها موشيه ارينز بان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من المنطقة قريبا .

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الجنود الاربعة اصيبوا عندما تم تفجير لغم ارضي لاسلكيا اثناء مرور ناقلة مدرعة قرب جنوبي بلدة الانصارية .

وكان ارينز قد ابلغ لجنة الامن والشؤون الخارجية التابعة للكنيست « انه يستبعد آي انسحاب في وقت قريب في جنوب لبنان الى خط اقرب للحدود الاسرائيلية » .

وقال ان نشر القوات من جديد لن يقلل الخسائر في الارواح بين قواتنا ».

وبدد تصريحه تكهنات بان اسرائيل ستعيد نشر قواتها قبل الانتخابات العامة في ٢٣ يوليو .

وقال ارينز أن الوضع الامني للقوات الاسرائيلية في لبنان قد تحسن في الاونة الاخيرة ويرجع ذلك فيما يرجع الى القائد الجديد « لجيش لبنان الجنوبي » المدعوم من اسرائيل انطوان لحد — الذي اثبت انه قائد كفء — .

وفي صيدا قالت مصادر امنية لبنانية هنا ان القوات الاسرائيلية داهمت عدة منازل هنا واعتقلت ١٥ شخصا . وجابت دوريات اسرائيلية الشوارع الرئيسية في المدينة ، وقطعت قوات اسرائيلية الطريق الساحلي الذي يربط صيدا بمدينة صور وحولت السير الى طرق فرعية .

من جهة ثانية نسبت صحيفة « الانوار » الى قائد « جيش لبنان الجنوبي » انطوان لحد قوله ان قواته ستتسلم الامن في صيدا وكامل محيطها الشمالي والشرقي . وقال « ستكون هناك اجراءات امنية جديدة هدفها الاول والاخير تامين الحياة الطبيعية للمواطن واعادة عجلة العمل للدوائر الرسمية اللبنانية » .

وقد واصلت بلدة البازورية لليوم الثالث على التوالي اضرابها ومقاومتها لجيش الاحتلال الاسرائيلي وجيش لحد بقطع الطرقات بالحجارة واحراق اطارات السيارات .

في الوقت نفسه حذرت جبهة المقاومة اللبنانية الذين يحاولون تشويه مسيرتها باصدارهم اوراقا تحمل اسم جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية القيادة العامة للقوات العسكرية ودفاتر ايصالات تبرع وبطاقات انتساب للجبهة.

معلنا أن حكومته مستعدة لاعطاء اسرائيل ترتيبات أمنية

كرامي : الجنوب يكاد يختنق ومهمتنا "دب الصوت" لتخليصه

قال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بعد اجتماع عقدته الحكومة في بكفيا انه قرر استدعاء سفراء الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للبحث في الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان .

وابلغ الصحافيين ان مجلس الوزراء « بحث في الممارسات الشاذة واللاانسانية التي تجري في الجنوب والبقاع الغربي » وقال « ولم يعد من الممكن البقاء دون تحرك في مواجهة قطع اوصال هذه المناطق بعضها عن بعض وعن العاصمة » . وبالنسبة للوضع الامني المضطرب قال «بالنسبة الى الامن الذي يهمنا جميعا فان البحث قد تطرق اليه بصورة مفصلة والكل متفق على ضرورة وضع البرنامج الذي يشمل الترتيبات التي لا بد منها لتامين الامن بصورة نهائية » . وكان الوضع الامني قد اضطرب الليلة الماضية وحتى فجر امس في بيروت وحولها حيث كانت تسمع اصوات الانفجارات بوضوح . وجرى الابلاغ عن مقتل شخصين واصابة ٦ اخرين بجروح . وقال تقرير امني ان شخصا قتل واصيب اخر بجروح نتيجة سقوط قذيفة صباح امس في منطقة سن الفيل ببيروت الشرقية .

وحول موضوع الجيش اللبناني حيث تطالب المعارضة بتعديلات اساسية على قانون الجيش الحالي واجراء تشكيلات ضمنه تشمل قائده ، قال السيد كرامي « لا جديد على موضوع الجيش الا انه يحوز على اهتمامنا وهو الاداة الاساسية في مساعدتنا من أجل توفير الامن للمواطنين » .

وقالت مصادر وزارية أن موضوع الجيش والامن جرت مناقشته في جلسة مجلس الوزراء وان مزيدا من البحث سيستمر حول ملف الامن والجيش

ترتيبات

وقبل اجتماع الحكومة قال كرامي في مقابلة نشرتها صحيفة « السفير » ان حكومته على استعداد لاعطاء اسرائيل ترتيبات امنية على أن تتسلم القوى الشرعية اللبنانية المناطق التي تحتلها اسرائيل في لبنان .

واضاف « ان فتح ملف الجيش يصب في هذا الاطار لان الترتيبات التي ستطلب تقتضي وجود قوة من الجيش اللبناني قادرة على تسلم المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية » .

واكد أن حكومته « ستتحمل مهمات يمكن ادراجها بالاولويات على الشكل التالي : تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي . تثبيت الامن. ترجمة الميثاق الوطني الجديد (البيان الوزاري) الذي ستنال الحكومة الثقة على اساسه وتحقيق الاصلاح.

وحول الاجراءات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني قال السيد كرامي « ان كل الجهود يجب ان تنصب على مسالة فضح الاجراءات الاسرائيلية في جنوب لبنان » .

وقال « الجنوب يكاد يختنق تحت الاحتلال ومهمة الدولة والقيادات يفترض أن تتركز على دب الصوت (التعبئة) محليا وعربيا ودوليا لتخليصه » .

وذكر السيد كرامي « وعلينا أن نتاكد ان عودة الجنوب الى الوطن لا تتم الا بوحدة وطنية حقيقية » .

الجميل يزور واشنطن في يونيو

بيروت — كونا — ذكرت احدى وكالات الانباء المحلية اللبنانية هنا امس ان الرئيس امين الجميل سيزور واشنطن في يونيو المقبل للقاء الرئيس الاميركي ريغن وعرض التطورات التي طرات على القضية اللبنانية في غضون الاشهر الستة الماضية اي منذ اجتماعهما الاخير في نوفمبر الماضي .

ونسبت الوكالة الى مصادر قولها ان المباحثات التي اجراها في واشنطن اخيرا وزير الخارجية اللبنانية السابق ومستشار الرئيس الحالي الدكتور ايلي سالم تناولت موضوع قيام رئيس الجمهورية بزيارة واشنطن وموعدها والمواضيع التي سيتناولها لدى اجتماعه بالرئيس الاميركي .

أميركا ترجىء جلسة مجلس الامن لمناقشة مجزرة عين الحلوة

ارجا مجلس الامن الدولي امس جلسة كان مقررا ان يعقدها لمناقشة المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد سكان مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان .

ولم يحدد الموعد الجديد الذي تقرر لعقد الجلسة التي طالبت المجموعة العربية بعقدها .

ويبدو أن معارضة الولايات المتحدة الاميركية لصدور قرار يشجب اسرائيل بالاسم ويستنكر جريمتها كانت وراء تاجيل الجلسة .

● في دمشق اعتصمت عشرات النساء الفلسطينيات والعربيات في مقر الصليب الاحمر الدولي استنكارا لمجزرة عين الحلوة ووجه وفد يمثل المعتصمات مذكرة الى امين عام الامم المتحدة ورئيس الصليب الاحمر الدولي تناشد ممارسة الضغط لسحب جيش الاحتلال الاسرائيلي من المخيمات الفلسطينية والجنوب اللبناني .

اشتباكات على « الخوة » في طرابلس

طرابلس — رويتر — وقع اشتباك مسلح هنا بين فريقين مسلحين بسبب تنافس على جباية اموال غير مشروعة في الميناء ، ولم تعرف الخسائر على الفور ولم يبلغ عن وقوع اصابات .

وتسيطر جماعات مسلحة تنتمي الى تنظيمات مختلفة على ميناء طرابلس الرسمي وعلى موانىء غير شرعية في المنطقة وفي مناطق اخرى حيث تجبى بصورة غير مشروعة اموالا — خوة — من المستوردين والمصدرين وتساعد في دخول البضائع المهربة المستوردة من الخارج والتي تغرق الاسواق اللبنانية في غياب السلطة منذ ١٩٧٥ .

وكان العميد عثمان المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة قد وصل الى طرابلس امس وتفقد المرفأ قبل وقوع الاشتباك .

حشود اسرائيلية مدرعة في البقاع

شتورا — لبنان — عززت القوات الاسرائيلية مواقعها في البقاع الغربي خلال الايام القليلة الماضية .

وقال صحافيون نقلا عن شهود عيان ان القوات الاسرائيلية ارسلت تعزيزات الى منطقتي كامد اللوز وجب جنين في الجزء الغربي من البقاع والى مناطق عميق وتل زنوب وعانا والمنصورة .

واشاروا الى حشود مدرعة وقطع مدفعية بالقرب من الخطوط السورية واضافوا انهم شاهدوا بلدوزرات تحفر خنادق وتشق طرقا في المنطقة .

وقال الصحافيون ان القوات الاسرائيلية اجرت مناورات بالذخيرة الحية في منطقة تل زنون بالقرب من نهر الليطاني وكان بالامكان مشاهدة اطلاق القذائف من المنطقة التي تتمركز فيها القوات السورية في البقاع

وواصلت القوات السورية بدورها تعزيز مواقعها على طول خطوط المواجهة مع الاسرائيليين في البقاع بسيارات للتحكم في الصواريخ التي تحميها المعادن . وذكرت مصادر لبنانية لم تؤكد بعد ان المدفعية الاسرائيلية في البقاع قصفت المواقع السورية في التل الاخضر بمعدل قذيفة كل ١٠ دقائق .

رحلات جوية جديدة بين القليعات ودمشق

بيروت — الوكالات — ذكرت مصادر الخطوط الجوية اللبنانية « شركة طيران الشرق الاوسط » ستسير اربع رحلات يوميا في بداية الاسبوع المقبل بين مطاري القليعات في جبل لبنان ودمشق الى الدول العربية والاوروبية .

وقالت هذه المصادر ان اتصالات بهذا الشأن جرت مع كبار المسؤولين السوريين الذين ابدوا تجاوبا لمساعدة الشركة اللبنانية وانهوا الترتيبات اللازمة للسماح لها باستعمال مطار دمشق بعد استبعاد فتح بيروت الدولي امام الملاحة الجوية في وقت قريب .

واوضح السيد سليم سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط ان قرار الشركة اللجوء الى مطاري القليعات ودمشق نتج عن قناعة بانه يجب المحافظة على الشركة وعمالها وموظفيها وطياريها ومضيفيها الذين يزيد عددهم عن خمسة الاف شخص مشيرا الى أن الشركة ستؤمن نقل الركاب من مطاري القليعات ودمشق والمناطق اللبنانية الاخرى .

آخر خبر

تحطم مقاتلة سورية بلبنان ونجاة قائدها

تحطمت طائرة حربية سورية من طراز ميغ ١٧ بالقرب من ثكنة للجيش اللبناني في منطقة عكار بشمال لبنان مساء امس . وذكرت مصادر امنية لبنانية ان قائد الطائرة ويدعى جورج غزال وهو برتبة نقيب تمكن من الهبوط بالمظلة وانه يتلقى حاليا العلاج في احد المستشفيات بدمشق بسبب اصابته بجروح طفيفة . واضافت انه يعتقد بان تحطم الطائرة يعود لحدوث عطل فني فيها .

ريغن يستبعد مواجهة نووية قريبة

قال الرئيس الاميركي ريغن ان العالم ليس قريبا من مواجهة حرب نووية، كما كان عليه الحال في الماضي . ونفى في مؤتمر صحفي بواشنطن ان يكون مسؤولا عن تدهور العلاقات الاميركية — السوفيتية وقال « ان لدى بعض الاشخاص فكرة وهي انني الى حد ما اشعر برغبة جامحة وانني سائر نحو تدمير العالم » . واعرب عن اعتقاده بان السوفيت لن يعودوا الى مائدة المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية قبل انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة . واكد انه لا ولم يفكر في التدخل عسكريا في اميركا الوسطى ، وناشد الكونغرس الاميركي الموافقة على مقترحاته الخاصة بالمساعدات العسكرية والاقتصادية للسلفادور ودول اخرى في تلك المنطقة .

الفيصل : سلوك الكونغرس غير مقبول

واشنطن — كونا — صرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس انه في الوقت الذي قد تشترك فيه المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في وجهة النظر الداعية الى حماية الخليج الا ان الاسلوب الذي يسلكه الكونغرس في تعامله مع كيفية توفير هذه الحماية « غير مقبول » .

واشار المسؤول السعودي في حديث مع صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الى ان الموضوع الرئيسي بالنسبة للخليج هو جعل دول الخليج قادرة على حماية نفسها اذ لا احد يود رؤية مأساة بحرية من اي مكان مقبلة لتجارب معاركهم ولكن الجميع يتوقعون انه اذا كانت هناك دولة صديقة فانها ستوافق على المساعدة بتقديم الاسلحة المطلوبة .

واشنطن تخلت عن القوة الاردنية الضاربة

واشنطن — رويتر — قالت وزارة الخارجية الاميركية امس ان الادارة الاميركية تخلت عن خطتها لتجهيز قوة اردنية ضاربة لاستخدامها في الخليج في حالة الطوارىء انتظارا لاعادة تقييم تكاليفها التي تصل الى ٢٢٠ مليون دولار .

وصرح السيد جون هيوز المتحدث باسم الوزارة بان طلبا قد قدم الى الكونغرس في الايام القليلة السابقة لارجاء اتخاذ اجراءات بشان الطلب « دون تحيز » عقب المشاورات التي تمت من قرب بين الولايات المتحدة والاردن .

وقال السيد هيوز ان البلدين قد اتفقا على انه يجب مراجعة البرنامج اكثر واعادة تقييم تكاليفه بصورة اوسع .

أبو جهاد نفى فشل محادثات « التفاهم » وموسكو مستعدة لمواصلة مساعيها

عمان — الوكالات — وصل نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير — ابوجهاد — الى عمان يوم امس . وكان أبوجهاد قد نفى في تصريح له ليلة امس الاول ان تكون محادثات « التفاهم » الفلسطينية في الجزائر قد فشلت ، لكنه اشار ان الوساطة الجزائرية لتحسين العلاقات بين قيادة حركة فتح وسوريا قد فشلت .

وفي هذا الصدد اعرب الاتحاد السوفيتي عن استعداده لمواصلة مساعيه لدى سوريا « لتعديل مسار العلاقات السورية — الفلسطينية على اسس واضحة تكفل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستقلال قرارها الوطني » . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الموقف السوفيتي ابلغ لوفد من حركة فتح زار موسكو اخيرا .

من ناحية ثانية قال عضو اللجنة المركزية لفتح السيد صلاح خلف في حديث لمجلة « الوطن العربي » ان منظمة التحرير شعرت في السنوات الاخيرة باهمية مصر ودورها في المنطقة اكثر من اي وقت مضى . واضاف ان مصر « وقفت مواقف جيدة تجاه القضية الفلسطينية » . وحول العلاقات مع سوريا قال ابو اياد : ان هناك خلافات مع السوريين ، الا ان هناك في الوقت نفسه اتصالات ما زالت قائمة معهم .

٢٢ ارهابياً يهودياً يعترفون باغتيال والتخطيط لقتل العرب

وجهت تهم القتل ومحاولة القتل الى ٢٢ مستوطنا يهوديا اعضاء في شبكة ارهابية يهودية سرية معادية للعرب . واعترف ٦ من هؤلاء بانهم خططوا لاغتيال وتشويه كل رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة المعتلين المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية . واقتيد المستوطنون الى اهدى محاكم القدس وسط اجراءات امنية مشددة ، واتهم ٦ منهم بالقتل بينما اتهم الاخرون بالتخطيط لقتل العرب . وبين هؤلاء ضباط كبار .

ويقول رجال البوليس ان المستوطنين اعترفوا بمحاولة اغتيال ٤ رؤساء بلديات في الضفة الغربية بالسيارات الملغومة عام ١٩٨٠ وقتلوا ٤ طلاب عرب وجرحوا ٣٠ اخرين في هجوم على الكلية الاسلامية بمدينة الخليل. وذكرت السلطات الامنية الاسرائيلية ان التحقيق لم ينته بعد مع ٣ متهمين اخرين . وتم توجيه الاتهامات الى المتهمين الـ ٢٢ بعد اعتقالهم بحوالي ٢٦ يوما .

واعترف المستوطنون الارهابيون في مقابلات نشرتها صحيفة « معاريف » بانهم نفذوا عمليات الاغتيال ضد العرب لخوفهم من تهديد فلسطيني حقيقي ازاء سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية . وقالوا « اردنا ان تكون رسالتنا واضحة من ان حياتنا لن تذهب سدى » . واعترفوا بانهم خططوا لاغتيال لاعضاء لجنة الارشاد الوطني التي قالوا انها اصبح لها نفوذ قوي بتاييد صامت من قبل عزرا وايزمن وزير الدفاع السابق. واعترف الارهابيون اليهود بانهم حاولوا اغتيال فهد القواسمة ومحمد ملحم رئيسي بلديتي الخليل وحلحول.

٥ر٢ مليون دولار لمستوطنات جديدة بالضفة

قررت حكومة اسحق شامير الاسراع في انشاء المستوطنات وخصصت مبلغ ٥ر٢ مليون دولار لاقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية .

ريغن يريد منطقة حرة مع اسرائيل

واشنطن — اب — طلبت ادارة الرئيس الاميركي ريغن من الكونغرس الموافقة على اقامة منطقة تجارية حرة مع اسرائيل ، ويعتبر الحدث الاول من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة . وصرح نائب المدير التجاري روبرت ليثزر في مجلس النواب الاميركي بأن هذا المشروع سيكون في صالح البلدين . واضاف انه سيشمل الخدمات التجارية وكذلك البضائع والاستثمارات الخارجية . واشار رئيس المجموعة النائب سام جيبونز الى انه مستعد ان يقدم قائمة بهذا المشروع لاي بلد عربي يريد ابرام اتفاقية مماثلة ، وقال ممثل منظمة العمال في اميركا ان هذا المشروع من شانه ان يزيد اعباء العمال الاميركيين الذين يدفعون ثمنا غاليا للبطالة ، وقلة الدخول التي نجمت عن زيادة الصادرات» وقلة الواردات الغذائية.

مصنع فضاء أميركي لانتاج الادوية

تقفز عملية التصنيع الفضائي قفزة الى الامام في الشهر المقبل عندما تضع اميركا اول مصنع في الفضاء لانتاج ادوية مصنوعة من مواد منتجة في الفضاء .

ويعتقد ان انعدام الوزن في الفضاء سيجعل عملية الانتاج اكثر سهولة، واذا سار كل شيء حسب الخطة الموضوعة فان منتجات مصانع الادوية الفضائية ستعرض للبيع في الاسواق في غضون ثلاث سنوات .

ناطقة بلسان شركة « ماكدونيل دوغلاس » قالت « نحن على الطريق الى اول مصنع فضائي للادوية » .

وسيكون تشالز ووكر ٣٥ عاما كبير مهندسي اختبار المشروع لدى الشركة أول رجل في الفضاء من شركة تجارية.

وتأمل شركة « دوغلاس » ان يكون لها عام ١٩٨٨ مصنع منتج دائم في الفضاء مركز على جرم فضائي كبير غير ماهول .

وستجري زيارة هذا المصنع بواسطة مكوك فضائي حوالي ٤مرات في العام لنقل المواد الخام اليه واخذ منتجاته .

كندا تمنع كاهانا من الدخول اليها

فورت ايرى (كندا) ا ف ب — علم من مصدر رسمي ان السلطات الكندية لم تسمح للحاخام مائير كاهانا مؤسس رابطة الدفاع اليهودية الذي يقيم في الولايات المتحدة ، بدخول البلاد عندما تقدم لنقطة فورت ايرى — اونتاريو — على الحدود .

وعللت السلطات الفدرالية الكندية هذا الرفض بان الحاخام كاهانا اتهم عام ١٩٧٣ في نيويورك بحيازته شحنات ناسفة وكان من جهة اخرى على صلة بالعديد من اعمال العنف المناهضة للعرب .

الهند :

١٤٣ قتيلاً ضحايا المصادمات بين الهندوس والمسلمين

لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم في ولاية ماهاراشترا الهندية امس عندما اطلقت الشرطة النار على مثيري الاضطرابات الهندوس والمسلمين ، في حين ارتفع عدد القتلى الى ١٤٣ شخصا من جراء الصدامات الطائفية التي شهدتها تلك الولاية خلال الايام الستة الماضية .

يتحدث رسمي صرح بان عاصمة الولاية بومباي شهدت امس الاول اشتباكات عنيفة في الشوارع ، حيث اشعل المقاتلون النيران في كراج سيارات ومخبز ، وهاجم مسلحون هندوس مدرسة للمسلمين مما ادى الى مقتل ٣ اشخاص واصابة ٣ اخرين بجراح .

واضاف المتحدث ان الاشتباكات الطائفية في مدينة ثين الصناعية ، اسفرت عن مقتل ٦٠ شخصا ، وفي مدينة كاليان قتل ٧ اشخاص بينما قتل ٦٦ شخصا في مدينة بهيواندي .

الشرطة من ناحيتها وصفت الموقف في ولاية ماهاراشترا بانه متوتر ، وان وحدات من الجيش والشرطة تباشر دورياتها استعدادا لاحتواء اي اشتباك .

ابن نائب وزير هتلر رئيسا لالمانيا الغربية

انتخب برلمان المانيا الغربية امس ابن نائب وزير خارجية هتلر رئيسا جديدا للدولة لخمس سنوات المقبلة . وهو الرئيس السادس منذ انشاء جمهورية المانيا الاتحادية في ٢٣ مايو ١٩٤٩ .

وقد شغل الرئيس الجديد فون فايزسيكر ٦٤ عاما منصب عمدة برلين الغربية . كما انه عضو في الحزب الديمقراطي الحاكم من الجناح الليبرالي الذي يؤيد الوفاق بين الشرق والغرب .

وتعد هذه المرة الاولى التي ينتخب فيها احد ابناء الطبقة الارستقراطية لمنصب رئاسة الدولة .

« أريان » ينجح في أول مهمة تجارية

نجح الصاروخ الاوروبي اريان في اول مهمة تجارية فضائية في العالم اذ تمكن من وضع قمر صناعي اميركي للاتصالات في مدار فوق خط الاستواء امس الاول .

وقد هدرت محركات الصاروخ الاوروبي من طراز « فايكنغ — ٥ » التي تلتهم طنا من الوقود في الثانية من مركز كورو للفضاء في غوينا الفرنسية وارسلت الصاروخ الى السماء الاستوائية وسط هالة من اللهب القرمزي .

وبعد ١٥ دقيقة من الانطلاق انفصل القمر الصناعي ، وبدأ مهمته التي تستغرق ١٠ سنوات لنقل الاف الاتصالات التليفزيونية والهاتفية ونقل المعلومات الى المشتركين في اميركا .

● الصاروخ اريان اثناء انطلاقه الى الفضاء امس الاول
(اب راديو)

الانتخابات الاميركية

فوز هارت في ولاية ايداهو

فاز السيناتور الديمقراطي غاري هارت في الانتخابات الاولية لحزبه في ولاية ايداهو امس الاول ، متقدما بسهولة على منافسيه ولتر مونديل والقس جسي جاكسون .

وقد حصل هارت على ٥٩ بالمائة من الاصوات مقابل ٢٩ لنائب الرئيس السابق مونديل بينما حصل جاكسون على ٦ بالمائة .

وكانت الحصيلة الاخيرة للمتنافسين الثلاثة الساعين الى تسمية الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية كما يلي : ١٦٢٩ر١ مندوبا لمونديل ، و ٩٨٧ مندوبا لهارت ، و ٢٩٦ مندوبا لجاكسون .

مونديل، الذي اجرى حملة انتخابية في ولاية فيرجينيا يوم الثلاثاء الماضي، قال انه سيحسم تسمية الحزب له في ٦ يونيو المقبل .

جاكسون الذي التقى رئيس اللجنة القومية للحزب الديمقراطي شارلز مونانت امس الاول ، قال انه سيكافح حتى موعد انعقاد مؤتمر الحزب اذا تطلب الامر ذلك . وطالب ان « تسبق عدالة الحزب وحدة الحزب » .

مونانت من ناحيته ، التزم بالسعي لتاييد جاكسون من اجل الحصول على مزيد من اصوات المؤيدين .

من ناحية اخرى، اجرى هارت حملة سياسية في معقله بولاية كولورادو حيث طالب باجراء اصلاح في نظام الانتخابات لضمان مشاركة اكبر عدد من الاميركيين في الادلاء باصواتهم .

الرئيس الباكستاني

تمتلك تكنولوجيا نووية مهمة

كراتشي — اب — اعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق ان باكستان اصبحت الان تعد من بين ٥ دول في العالم تمتلك تكنولوجيا نووية مهمة جدا واكد ان بلاده مصممة على استخدام تلك التكنولوجيا لاغراض سلمية . واوضح في كلمة القاها امام الغرفة التجارية والصناعية بكراتشي ، ان باكستان ستواصل برنامجها النووي دون الخضوع لضغوط خارجية . ودون ان يسمي اي دولة قال : لقد اوضحنا لاصدقائنا وجيراننا ان برنامجنا النووي مكرس لاغراض سلمية . واضاف ان باكستان حصلت على تكنولوجيا اثراء اليورانيوم التي تفي متطلباتها الخاصة بالمفاعل النووي الكائن في جانشا شمالي كراتشي .

السودان : ٤ محاكم طوارىء جديدة

الخرطوم — كونا — وجه الرئيس السوداني جعفر نميري تعليمات بتشكيل اربع محاكم طوارىء في البلاد لتدعم من كفاءة المحاكم العاملة حاليا في الخرطوم .

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان وزير رئاسة الجمهورية للشؤون القانونية عوض عبد المجيد محمد احمد اعلن عن ذلك عقب استقبال الرئيس نميري له .

شركة موستاش تفتتح فرعها بالسالمية

تم مساء امس الاول افتتاح فرع جديد لشركة موستاش بالسالمية . وكان في استقبال الضيوف كل من السيدين هاشم المصري ومصطفى حيدر اللذين رحبا بالمدعوين وقد تميزت المعروضات من الالبسة الجاهزة القمصان ، الجاكيتات السبور ، البنطلونات ، الكرافتات ، الاحذية ، العطور والاحزمة الجلدية بجودتها واناقتها والذوق الرفيع بحسن الاختيار كونها من اشهر الماركات الفرنسية والايطالية العالمية الشهيرة في عالم الجودة والتطور بما يتناسب مع طبيعة العصر ويلبي رغبات ومتطلبات مرتادي شركة موستاش بكافة فروعها بالكويت .

بروكسل :

طرابلس وقعت على معاهدة حظر الانتشار النووي

اكد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بروكسل امس الاول ان ليبيا وقعت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، كما وافقت على اجراءات الرقابة على منشآتها النووية

وقال هانزبليكس ان ليبيا بذلك تعهدت بعدم انتاج القنابل الذرية .

ومن ناحية اخرى اثار بليكس احتمال موافقة الاتحاد السوفيتي على قبول نوع من رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على منشآته النووية .

وجاءت تصريحات مدير الوكالة النووية في ختام زيارة له لبلجيكا استغرقت يومين .

سجن ١٤ تونسيا لدورهم « بثورة الخبز »

تونس — اب — حكمت محكمة تونسية على ١٤ شخصا بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ سنوات و ٢٠ سنة مع الاشغال الشاقة بعد ادانتهم بتهم النهب والسلب والتخريب خلال «ثورة الخبز » التي اجتاحت تونس في يناير الماضي . وكان ١٧ تونسيا تحت ١٨ سنة قد حكم عليهم بالسجن لمدد تفاوتت ما بين سنة و٦ سنوات لدورهم خلال تلك الاضطرابات التي نشبت عندما اعلنت الحكومة زيادة سعر الخبز ومواد غذائية اخرى .

كيم ايل سونغ وصل موسكو بالقطار

وصل الرئيس الكوري الشمالي كيم سونغ الى موسكو امس بعد رحلة بالقطار عبر سيبيريا استغرقت ٦ ايام .

وكان في استقباله رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي تيخونوف ووزير الخارجية اندريه غروميكو وعدد من المسؤولين السوفيت .

وكالة تاس قالت انه اعدت مراسم تكريم كاملة للرئيس كيم ايل سونغ ، وازدانت شوارع موسكو باعلام البلدين .

واضافت ان الرئيس الكوري يزور الاتحاد السوفيتي بدعوة من الاجهزة الحاكمة ، ووصفت زيارته بانها « ودية ورسمية » .

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

سلفيت : فريد حسين عزيز — ابو غازي ، غزة : الحاجة سعدية مصطفى محمود حميد — ام سليم ، قلنديا — الحاج احمد محمود الصالحي حماد — ابو فايز ، نابلس — نعمت بدري شاهين — أم نزار ، رام الله : دير غسانة مصطفى عبدالمجيد الرمحي ، البيرة : مخيم الامعري : الحاجة امنة عبد بكر طه — ام محمد ، بيت عنان : بدره رشيد علي طه — ام محمد ، قلقيلية : الحاجة حليمة علي جمعة — ام رجا .

الاردن

صفا عبدالمعطي الكيالي ، جميل اسعد ابو نيب ، شهيرة الحافظ ، اسماعيل القشوآمين ، جورج عبده مسعود ، عمر عارف كمال ، نور عبدالرحمن محمد صالح ، خليل خيمور ، عدنان سليمان المكتسة ، عائشة مصطفى يونس ، امين عبدالرحمن محمود — ابوهاني ، جميلة الخوري زريقات ، بهية سبع العيش ، ابراهيم عوض مفلح شطناوي ، احمد محمد شحادة السراحين ، احمد صالح الفاعور .

مصر

رمزي نجيب خلة ، عايدة مرقس قلتة ، حرم رياض منصور ، امينة هرمينا نخلة ، لندا جندي لوقا ، عبدالرؤوف حافظ العلمي ، عزيزة عبدالحميد شعير ، حرم عبدالحافظ السيسي ، حرم محمد فؤاد ابوسنيت ، حرم محمد عبدالرحمن القشاوي ، حرم الشيخ زكي حسنين ، كمال عبدالله ميخائيل ، نعمات لوقا ابوداود ، محمد عبدالمنعم هيكل .

عاصفة لوس انجلوس لم تهدأ حتى الآن

أوبيروث يطالب باستبعاد حكام الدول المقاطعة

هجوم من كوبا ومشاركة من تايلاند وحكومة سيهانوك

نيويورك — افب — اكد الكولونيل دون ميلر المدير التنفيذي للجنة الاولمبية الاميركية في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك انه يتعين مواصلة الحوار بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية من اجل ضمان مستقبل الالعاب الاولمبية وصرح قائلا « ان قلقنا لا يعني فقط الحاضر بل ايضا المستقبل ، ويتعين علينا أن نواصل الحوار ، وقد التقينا وجراموف رئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية ، واتفقنا على ضرورة الحفاظ على مستقبل الحركة الاولمبية .

وكان دون ميلر قد اقر بان الولايات المتحدة يمكن ان ينحى عليها باللائمة لانها تقحم السياسة في الرياضة الا انه ابدى اسفه لان الاتحاد السوفيتي قد اتخذ قرارا سياسيا بحتا ، واضاف قائلا : ان الاتحاد السوفيتي حاول استغلال الميثاق الاولمبي لتبرير قراره ، الا ان الامور كان يمكن أن تكون أكثر وضوحا لو انه اعلن بصراحة ان قراره قرار سياسي .

واخيرا اعرب دون ميلر عن اعتقاده بان ٢٥ دولة قد تقرر عدم اشتراكها في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس الا انه اكد مجددا ان الدورات الاولمبية ستستمر والحركة الاولمبية باقية .

جوانتورينا : الاولمبياد تحول لعملية تجارية

وفي هافانا ذكر المراقبون ان كوبا من المحتمل أن ترفض الاشتراك في دورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية بسبب التصريح الذي اذاعته وكالة الانباء الكوبية الرسمية على لسان اللاعب البرتو جوانتورينا الذي فاز بميداليتين ذهبيتين في دورة مونتريال عام ١٩٧٦ في سباقي ٤٠٠ و ٨٠٠ متر وقال بان دورة لوس انجلوس تتنافى مع الميثاق الاولمبي بسبب الحملات المناهضة للسوفيت وموقف السلطات الاميركية .

● البيرتو جوانتورينا

واضاف جوانتورينا معبود جماهير الرياضة في كوبا قبل أن يغادر هافانا في طريقه الى تشيكوسلوفاكيا ، حيث سيشترك في عدة لقاءات ان الالعاب الاولمبية تحولت الى عملية تجارية مربحة على حساب ما تتمتع به المسابقات الاولمبية من جمال .

ومما يذكر أن كوبا لم تعلن بعد موقفها تجاه دورة لوس انجلوس ، وتفيد بعض الانباء بان اللجنة الاولمبية الكوبية قد تجتمع اعتبارا من الاربعاء لكي تتخذ قرارها في هذا الصدد . والمعروف أن الاتحاد السوفيتي وتسع دول اشتراكية اخرى قد أعلنت انها لن تشترك في دورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية .

حكومة سيهانوك تشارك بالدورة

قالت صحيفة تايلندية في بانكوك أن حكومة التحالف الكمبودي التي يرأسها الامير نوردوم سيهانوك سوف ترسل وفدا لاولمبياد لوس انجلوس مكونا من رياضيين من الجماعات الثلاث التي تعارض حكومة هانوي . ويذكر أن الولايات المتحدة واللجنة الاولمبية الدولية تعترف بحكومة سيهانوك كممثل شرعي لكمبوديا ، ولا تعترف بنظام هنغ سامرين الذي تؤيده فيتنام .

وتتكون حكومة التحالف من الخمير الحمر الذين طردوا من فنوم بنه عام ١٩٧٩ بواسطة الفيتناميين بالاضافة الى جناحين غير شيوعيين برئاسة سيهانوك ورئيس الوزراء الاسبق سون سان . وقالت الصحيفة التايلندية ان اللجنة الاولمبية الدولية لم توافق بعد على الطلب الذي قدمه هذا التحالف للاشتراك بالاولمبياد .

هذا وقد أكد مصدر مسؤول باللجنة الاولمبية التايلندية اشتراك بلاده باولمبياد لوس انجلوس ، وقال انها سوف ترسل وفدا مكونا من ٣١ رياضيا و ١٦ مسؤولا . ويشارك ٦ رجال و ٧ سيدات بالعاب القوى و٧ رجال وسيدتان في الرماية و ٧ رجال بالملاكمة ورجلان اثنان بالتزلج على الماء .

وجدير بالذكر أن تايلند لم تحصل الا على ميدالية أولمبية واحدة في تاريخها وحققها الملاكم باياو بونتارات بطل المجلس العالمي في وزن فوق الذبابة حاليا .

لا حكام من الدول المنسحبة

طالب بيتر أوبيروث رئيس اللجنة المنظمة بابعاد الحكام الذين ترفض بلادهم الاشتراك بالدورة ، وقال انهم لا يجب أن يشاركوا بتحكيم وادارة المسابقات الاولمبية ، وطالب الاتحادات الدولية باتخاذ قرار بهذا المعنى .

ووجه أوبيروث الحديث الى الدول المنسحبة فقال انه من السخف ان نعتقد انه لا مكان لرياضييها بالاولمبياد ثم ترسل لنا حكامها ونحن لا نريدهم ونطالب بابعادهم تماما .

وجدير بالذكر ان أوبيروث سبق له الاشارة الى التقارير التي ذكرت احتمال مشاركة حكام من الدول المنسحبة ، واعتبر ذلك مؤشرا ايجابيا على احتمال أن تغير هذه الدول رأيها وتشارك بالدورة ، علما بأن الحكام يتم اختيارهم من قبل الاتحادات الدولية المسؤولة من الالعاب ، ويتم سداد العجز من حكام البلد المضيف للاولمبياد .

كميل يصل البلاد من لندن مساء اليوم

يصل البلاد مساء اليوم فتحي كميل لاعب المنتخب الوطني ونادي التضامن قادما من انكلترا بعد أن حضر دورة تدريبية متخصصة في كرة القدم .. هذا وسيصل معه بقية زملائه وعددهم ١٧ مدربا بينهم المدرب عبد الله العصفور .

فتح باب التسجيل للتنس الارضي بنادي القادسية

فتح نادي القادسية الرياضي باب التسجيل أمام الراغبين للاشتراك في التنس الارضي تحت ١١ ، ١٢ سنة وذلك اعتبارا من بعد ظهر يوم السبت المقبل لدى مشرف اللعبة بالنادي .

ماقل ودل

« ادشتي الجريح » كما اطلق على نفسه .. لا يزال يؤكد ان هناك رصيدا من ميزانية دورة الالعاب الاسيوية لدى وزارة الشؤون .

طيب .. لماذا لم يقل « الجريح » شيئا بالنسبة لموضوع المواصلات ونادي كاظمة ؟

رغم ان الجهتين اصدرتا (تجريحا) رسميا في كل ما جاء على لسان « الجريح » في مؤتمره الصحفي !

مستند رسمي عن ميزانية البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى

تنشر القبس في عددها يوم السبت المقبل مستندا رسميا عن ميزانية البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى سيضع حدا للكثير من الجدل الذي جرى في الاونة الاخيرة لانه سيؤكد الحقيقة بالدليل القاطع .

هل صحيح ؟

أن امين صندوق اتحاد ضرب رئيس الاتحاد امام جميع اعضاء مجلس الادارة وان الامر رفع للجنة الاولمبية للتحقيق ؟

تشكيل وفد الكويت للبطولة العربية التاسعة بالاردن

وتجديد عقود مدربي اتحاد التنس الثلاثة

اتخذ مجلس ادارة اتحاد التنس وتنس الطاولة والاسكواش عدة قرارات في اجتماعه الذي عقده مؤخرا ، أهمها ما يلي :

● الموافقة على المشاركة في البطولة العربية التاسعة للكرة الطاولة التي ستقام في الاردن بالفترة من ١٧ الى ٢٥ اغسطس ١٩٨٤ وقد تم تشكيل الوفد من خليفة مبارك السيف امين صندوق الاتحاد رئيسا ، فيصل يوسف سعد الله اداريا ، تشانغ كوانغ هو مدربا بالاضافة لمساعد المدرب وحكم وصحافي مع عدد ١٢ لاعبا .

● تم ترشيح يعقوب الحسيني امين سر الاتحاد لمنصب النائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة وذلك في الانتخابات التي ستجري خلال اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي اثناء اقامة البطولة العربية التاسعة التي ستقام في الاردن .

● وافق مجلس الادارة مبدئيا على المشاركة في البطولة الاسيوية الثانية للناشئين بالاسكواش والتي ستقام هونغ كونغ خلال النصف الثاني من يناير ١٩٨٥ .

● تقرر ترشيح على نخب عبدالله رئيس الاتحاد ويعقوب الحسيني امين السر لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للتنس المزمع عقده في انكلترا بالفترة من ١٠ الى ١٢ يوليو ١٩٨٤ حيث ستتم مناقشة اقتراح الكويت بتغيير نظام الانتخابات لمجلس ادارة الاتحاد الدولي للعبة .

● اطلع المجلس على كتاب الاتحاد الدولي لتنس الطاولة الذي يفيد بنجاح الحكم منذر عبد الله المطوع بامتحان الحكام الدوليين وحصوله على الشارة الدولية .. وقد اعتمد المجلس ذلك.

● تمت الموافقة على تجديد عقود مدربي المنتخبات الثلاثة لمدة سنة اخرى اعتبارا من ١-٧-٨٤ لغاية ٣٠-٦-١٩٨٥ وهم سيد عبد الفتاح رفاعي للتنس الارضي ، تشانغ كوانغ هو تنس طاولة ، عبد الرحمن الا هي بخش للاسكواش .. كذلك تجديد عقود مساعدي المدربين في اللعبات الثلاث .



● خليفة مبارك السيف

الزمالك والاولمبي في لقاء بالاسكندرية

وصول المولودية الجزائري للقاء الاهلي غدا

القاهرة — القبس

يقام في الخامسة بعد ظهر اليوم باستاد الاسكندرية لقاء الزمالك والاولمبي في بداية الاسبوع الثامن عشر لمسابقة الدوري العام لكرة القدم .. ويعتبر هذا اللقاء هو اللقاء بين القمة والقاع حيث يتصدر الزمالك المسابقة برصيد ٢٩ نقطة بينما الاولمبي في القاع برصيد ١٠ نقاط .. ويسعى الزمالك الى تحقيق الفوز حتى يواصل الصدارة دون هزيمة ويحافظ على فارق النقاط بينه وبين الاهلي .

وصول المولودية الجزائري

وصل الى القاهرة في السادسة من مساء امس فريق المولودية الجزائري وسوف يلتقي مع فريق النادي الاهلي في الثامنة من مساء غد باستاد القاهرة وذلك في لقاء العودة بالدور ال ١٦ لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس .. وكان المولودية قد فاز في اللقاء الاول بالجزائر ١ — صفر وسوف يسعى الى التعادل للوصول الى دور الثمانية فيما سيحاول الاهلي الفوز ٢ — صفر حتى يواصل طريقه في البطولة ومن المتوقع ان يشترك في المباراة محمود الخطيب وطاهر ابو زيد وخالد جاد الله بعد اكتمال شفائهم .

بعد عامين من خسارتها بنهائي كأس العالم المانيا تثأر وتفوز ١ - صفر على ايطاليا

زيورخ — سويسرا — يب — أحتفل اللاعب الالماني الغربي هانز بيتر بريغل بمباراته الدولية الخمسين بتسجيله هدف الفوز لفريقه على منتخب ايطاليا ليثار من خسارته بنهائي كاس العالم في اسبانيا قبل سنتين وذلك في المباراة التي جرت ضمن الاحتفالات بالذكرى الثمانين لانشاء الاتحاد الدولي لكرة القدم .

ولم تات المباراة مناسبة للذكرى المحتفل بها وحفلت بالاخطاء المتعمدة والمتكررة ولم يستطع الحكم البرازيلي ارنالدو سيزار كويلهو والذي ادار اللقاء الاول ايضا ان يفرض سيطرته على المباراة ويهدىء من خشونتها وعصبية اللاعبين ، ولم يحصل سوى لاعب واحد على انذار وهو فيتانو شيريا كابتن يوفنتوس لعرقلته متعمدا كارل هينز رومينغه كابتن المنتخب الالماني .

سيئول تؤكد تنظيمها للاولمبياد ١٩٨٨ وتعلن الامن سيكون متوفرا

سيؤول أ ف ب — اكد لي جين — هي وزير الثقافة والاعلام الكوري الجنوبي امس ان دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٨٨ ستقام — في موعدها المقرر — لها برغم مقاطعة السوفيت لدورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية .

وكان الوزير الكوري الجنوبي يرد على الشائعات التي رددتها الدوائر الاولمبية الدولية في زيورخ والقائلة بان — سيؤول قد تتخلى بمحض ارادتها عن تنظيم دورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨ وان الدورة ستنقل الى ارض محايدة .

تبرئة البصمان من الاعتداء على الحكم محمود سليم

اعلن نادي التضامن ان محكمة الجنح الجزائية قد اتخذت قرارها تبرئة منيع البصمان نائب رئيس النادي من تهمة الاعتداء على الحكم محمود سليم اثناء ادارته لمباراة فريق النادي مع القادسية بدوري تحت ١٧ سنة لكرة القدم التي اقيمت في الموسم الماضي .

سكرتير الاتحاد الاسيوي للتنس يصل الليلة

يصل الى البلاد مساء اليوم انيشي كاواتيه سكرتير الاتحاد الاسيوي للتنس وعضو الاتحاد الدولي عن قارة اسيا للعبة .. حيث سينزل ضيفا على الاتحاد الكويتي لالعاب المضرب .. وتاتي زيارة كاواتيه من منطلق التباحث مع الاتحاد الكويتي للعبة في الامور التي تخص لعبة التنس الارضي .

الحرز حكم كرة ماء في لوس انجلوس

تسلم اتحاد السباحة دعوة من الاتحاد الدولي للسباحة للحكم الدولي ابراهيم الحرز للمشاركة في تحكيم كرة الماء في اولمبياد لوس انجلوس ، وسيبعث الاتحاد الكويتي بموافقته بعد عرض الدعوة على مجلس الادارة في اجتماعه المقبل .

لا مبالاة ايطالية بالخسارة امام المانيا

روما (ي ب) : حاولت الصحافة الرياضية الايطالية اظهار عدم المبالاة بخسارة منتخبها صفر — ١ امام منتخب المانيا الغربية في زيورخ مساء امس الاول واهتمت بدلا من ذلك بابراز اخبار سباق عبر ايطاليا للدراجات في العناوين الرئيسية .

مشجعون مثاليون بنهائي كاس انكلترا

لندن (ا ب) : قالت مصادر الشرطة في العاصمة البريطانية ان مباراة نهائي كاس الاتحاد الانكليزي بين فريقي ايفرتون ووانفورد يوم السبت الماضي تعتبر من المباريات المسالمة بتاريخ البطولة ولم تحدث فيها اية حالة اعتقال او شغب واحدة .

راش ينفي رغبته بالانتقال الى يوفنتوس

ليفربول — اب — نفى هداف الدوري الانكليزي ونجم فريق ليفربول ايان راش التقارير التي اشارت الى رغبته بالانتقال الى نادي يوفنتوس الايطالي .

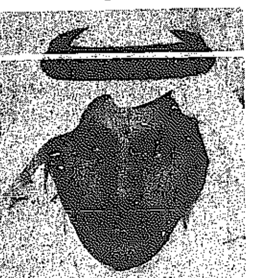
وقال راش — ٢٢ سنة لصحيفة ديلي اكسبرس انه وقع مؤخرا عقدا جديدا لمدة اربع سنوات مع نادي ليفربول وهو سعيد بالبقاء معه حتى ينتهي العقد .

مائة ألف دولار لعائلة الملاكم المكسيكي فرانشيسكو

مكسيكو — افب — سلم المجلس العالمي للملاكمة يوم الثلاثاء الماضي في مكسيكو شيكا بمبلغ مائة الف دولار لاسرة الملاكم المكسيكي فرانشيسكو كيكو بيخينيس الذي توفي بعد ثلاثة ايام من مباراته على بطولة العالم حسب قائمة المجلس العالمي للملاكمة في الاول من سبتمبر ، ايلول ، الماضي ١٩٨٣ امام الملاكم الاميركي البيرتودا فيلا .

ويعتبر هذا المبلغ قيمة التامين الذي يؤمن به المجلس العالمي للملاكمة على حياة الملاكمين الذين يشتركون في بطولة عالمية .

محمد هيف يعقب على مقابلة صالح زكريا



محمد هيف الحجرف

اتصل بالقسم الرياضي من لندن محمد هيف الحجرف عضو اتحاد كرة القدم والرئيس السابق لنادي الجهراء معقبا على ما قاله المدرب صالح زكريا في مقابلته التي نشرت في القبس قائلا:

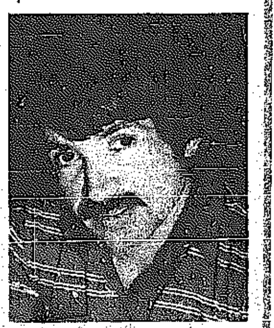
— في البداية اشكره على اشادته بمجلس الادارة الجديد والعمل الذي يقوم به ولكن قوله بان النادي يفتقر الى التخطيط السابق هذا ليس من اختصاصه اما بالنسبة لقوله ان المستوى التعليمي للاعبين جيد فلماذا لم نسمع هذا الراي من قبل عن ابناء الجهراء عندما يأتون الى الاتحادات الرياضية كاعضاء ومشرفين فان القليل من الموجودين داخل الكويت يعرفون ان هناك خارج الكويت في الجهراء وغيرها من هو بمستواهم الثقافي والعلمي بل ربما اكثر .. وفي الختام تمنى لصالح زكريا التوفيق في عمله الجديد .

٣٩ لاعبا يمثلون تايوان في الاولمبياد

تايبيه — افب — اعلنت اللجنة الاولمبية الوطنية في تايبيه امس ان ان تايوان سترسل وفدا يضم ٥٩ عضوا منهم ٣٩ لاعبا الى دورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية .

وسيشترك لاعبو تايوان في ١٢ لعبة وبصفة خاصة العاب القوى والسباحة .. وسيراس وفد تايوان الجنرال شينغ ووي — جون رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في تايبيه وسيشترك الوفد التايواني في المسابقات بصفته الصين — تايبيه .

قمر الزمان يتطلع لاستعادة لقب لاعب الاسكواش الاول بالعالم



كوالا لامبور — ماليزيا — اب — فاز الباكستاني قمر الزمان ببطولة ماليزيا للاسكواش بعد ان تغلب على مواطنه مقصود احمد ، وحصل على الجائزة الاولى وقدرها ٤٢٣٣ دولارا .

وتعتبر بطولة ماليزيا المرحلة الثالثة من جولة جنوب شرق اسيا للاسكواش التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥ الف دولار ، وسبق ان فاز قمر الزمان ببطولة سنغافورة يوم الاحد الماضي وبطولة هونغ كونغ قبل اسبوعين وهو يجاهد لاحتلال مركز اللاعب الاول في العالم الذي يحتله حاليا مواطنه جهانجير خان وكان قمر الزمان اللاعب الاول اعوام ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ وهو يتطلع لاستعادة اللقب قبل اعتزاله ويقول ان ذلك ليس مستحيلا .

وقد حصل على المركز الثالث ببطولة ماليزيا اللاعب المصري مجدي سعد الذي تغلب على الباكستاني قوصي علاء الدين .

رؤساء وأمناء سر الأندية يجتمعون الأحد المقبل لدراسة مذكرة اللجنة الخماسية لرفعها إلى سمو ولي العهد



اللجنة الخماسية في اخر اجتماع لها بنادي القادسية .



يوسف المشاري وعبد الله الدخيل والبناي واحمد النجدي قبل الاجتماع

نص مذكرتي نادي اليرموك وأندية المنطقة العاشرة

يعقد رؤساء وأمناء سر الاندية الرياضية اجتماعا لهم في السابعة مساء الاحد المقبل سوف يتركز على دراسة المذكرة التي وضعتها اللجنة الخماسية التي ضمت امناء سر اندية الكويت والقادسية والعربي وكاظمة واليرموك استعدادا لرفعها الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، بصفتها تمثل وجهة نظر الاندية الرياضية حول هموم ومشاكل الحركة الرياضية وطرق معالجتها من خلال الواقع الذي تعيشه الاندية الرياضية التي تعتبر الاساس في الحركة الرياضية .

وتتوقع مصادر رياضية مطلعة ان تقدم بعض الاندية التي دابت على تكريس افكار معينة على معارضة المذكرة رغم التعديلات التي اجريت عليها ، حيث اتخذت اللجنة الخماسية من مذكرة نادي الكويت الرياضي اساسا للمناقشات وضم اليها كل الافكار والمقترحات التي جاءت في المذكرات الاخرى المقدمة من اندية القادسية والعربي واليرموك والفحيحيل والشباب والساحل ، وأوضحت هذه المصادر أن بعض الاندية متمسكة بضرورة ايصال صوتها الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لايمانها بضرورة وضع تصوراتها امام سموه .

المذكرات الجديدة

وقدم نادي اليرموك الرياضي مذكرة للجنة الخماسية المشكلة من امناء سر اندية الكويت والقادسية والعربي وكاظمة واليرموك عن تصورات النادي للنهوض بالحركة الرياضية ، كما قدمت أندية المنطقة العاشرة الفحيحيل والشباب والساحل مذكرة مماثلة وقعها نيابة عن الاندية الثلاثة خضيري الهملان امين سر نادي الفحيحيل الرياضي والتي جاء فيها :

أنه يسر رؤساء وأمناء سر الاندية الثلاثة المشاركة بورقة عمل لتصوراتهم المتواضعة لبيان المشاكل العامة والاساسية التي تقف حجر عثرة في تقدم الحركة الرياضية في الكويت ، الجانبية ولكنهم لن يتعرضوا لها . أما ما يهم الحركة الرياضة من مشاكل اساسية فهي :

- توفر جهاز تنظيمي للاشراف على الحركة الرياضية .
- مشكلة المنشآت
- دراسة ميزانية الاندية بما يتناسب مع زيادة المصروفات من مدربين .
- مشكلة اللاعبين — الطلبة — العسكريين والمجندين — موظفي شركة النفط .
- توفر وسائل اعلام خاصة بالحركة الرياضية .
- ايجاد منشآت للاتحادات (مدينة رياضية متكاملة لاقامة الدورات العربية والاسيوية) .

مذكرة اليرموك

أما مذكرة نادي اليرموك التي وقعها امين السر العام فهد عبد الرحمن فقد اشتملت على عدة نقاط هي :

- اولا : المنشآت الرياضية .

مما لا شك فيه ان اغلب الاندية تعاني من نقص في المنشآت الرياضية وبالتالي لا تستطيع المساهمة في تطوير وتقدم هذه اللعبات ، وعليه نقترح تكملة جميع المنشآت الناقصة في الاندية .

ثانيا : الميزانية .

ا — رفع الميزانية بنسب مئوية ثابتة سنويا .

ب — تحمل الوزارة مصاريف الكهرباء والماء كليا او جزئيا .

ج — مساهمة الجهة المسؤولة بنسبة معينة لرواتب المدربين .

د — ضرورة مساهمة الجهة المسؤولة في تطوير الكادر الفني الكويتي ماديا ومعنويا .

هـ — وضع لائحة للمكافآت والحوافز موحدة بين الاندية مع وضع بند خاص لمعالجة الاوضاع الاجتماعية للاعبين .

- ثالثا : الجهاز المسؤول عن الحركة الرياضية .

العمل على ايجاد جهاز خاص ذي كفاءة عالية في التخطيط والتنظيم والادارة للاشراف على الحركة الرياضية واعطائه صلاحيات تخوله وتجعله قادرا على توجيه الحركة الرياضية التوجيه السليم المرتبط بالاهداف العامة للدولة .

- رابعا : نحو توجه اعلامي رياضي سليم .

لابد من وضع سياسة اعلامية واضحة المعالم للاذاعة والتليفزيون من خلال المساواة والعدالة في تسليط الاضواء على مختلف اللعبات وتخصيص الحد الادنى لنقل المباريات لجميع الاندية مع ايجاد برامج رياضية تخصصية تساهم في تشجيع وتطوير الالعاب الاقل شعبية .

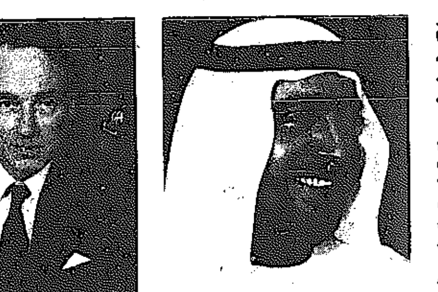
مع ملاحظة ان التوجه الاعلامي بمجال الرياضة لا بد ان يعتمد على حيادية الجهاز في نقل وجهات النظر للقضايا المختلفة والمطروحة على الساحة الرياضية .

- اما فيما يخص جانب الصحافة :

١ — يجب ان تنظم الصحافة وتصفى من الشوائب الدخيلة على الوسط الرياضي والبعيدة كل البعد عن المفهوم السليم للرياضة والتحليل الجيد .

٢ — ايجاد محررين رياضيين متخصصين ، بعد اعطائهم دورات اعلامية وندوات رياضية .

٣ — عدم استغلال الصحافة الرياضية للمهاترات .



خضيري الهملان

اتفاقية للتعاون الرياضي بين بريطانيا والإمارات

ماكفرلين: الدورات الأولمبية أكبر من أي مقاطعة



الشيخ خليفة بن زايد — نيل ماكفرلين

ابو ظبي — كونا — اجتمع وزير الرياضة البريطاني ميل ماكفرلين هنا الى وزير التربية والتعليم في الامارات السيد فرج المزروعي لبحث أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الرياضية .

وابلغ السيد عبد الله ابراهيم مدير الثقافة والاعلام بالمجلس الاعلى للرياضة والشباب — الذي يراسه الوزير — وكالة الانباء الكويتية في ختام الاجتماع انه تم مناقشة خمس نقاط اساسية اتفق عليها الطرفان في المجالات الرياضية المختلفة .

وقال انه اتفق على تبادل الزيارات بين المسؤولين في المجلس الاعلى للرياضة والشباب في دولة الامارات ووزارة الرياضة في بريطانيا وكذلك الاتحادات والاندية الرياضية والاجهزة الادارية والفنية والمنتخبات والفرق الرياضية المختلفة في البلدين .

واتفق كذلك على الاستفادة من دورات الصقل والتدريب والاعداد التي تنظمها وزارة الرياضة والاتحادات الرياضية في بريطانيا واتاحة الفرصة للكوادر الرياضية بدولة الامارات .. وكذلك تبادل الخبرات والمعلومات والمعارف والنشرات والكتب والدوريات والافلام الرياضية بين البلدين .. اضافة الى تسهيل مهمة اقامة معسكرات اعداد وتدريب منتخبات دولة الامارات واجراء اللقاءات الودية مع الفرق البريطانية .

وقال انه اتفق على دعم العلاقات بين اللجنتين الاولمبيتين في كل من البلدين وتبادل الخبرات الفنية والتنسيق بينهما بما يحقق تقدم الحركة الاولمبية الدولية .

وقد عقد ماكفرلين مؤتمرا صحفيا قال فيه ان الرياضة في المنطقة تتطور بسرعة على الرغم من انه لم يتح له الاطلاع عن قرب على الفرق الرياضية في المنطقة .

وعن انسحاب الاتحاد السوفيتي من دورة لوس انجلوس الاولمبية المقبلة قال انه لا ينكر انه ومنذ مائة سنة ان هناك فصلا بين السياسة والرياضة .. وقال انه لا يؤيد الموقف القائم بالانسحاب الا انه اشار الى ان كثيرا من السياسيين يستغلون الرياضة في السياسة .

وقال ان الدورة الاولمبية الوحيدة التي لم تشهد مقاطعة كانت دورة طوكيو عام ١٩٦٤ .. واضاف ان الدورات الاولمبية لن تتوقف وانها اكبر من اية مقاطعة .

واضاف ان اجتماع مالطا الذي عقد في الاسبوع الماضي والذي شارك فيه قد اكد على اقامة الدورة الاولمبية المقبلة في لوس انجلوس .

وحول واقع الكرة في بريطانيا قال انه ليس في مقدوره أن يغير من هذا الواقع الذي لم تحرز بريطانيا فيه اية مراتب عالمية منذ عدة سنوات .. وحمل مسؤولية هذا الواقع لرئيس اتحاد الكرة البريطاني .

وكان الوزير البريطاني قد وصل الى هنا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام وذلك ضمن جولة في دول المنطقة .. وسيجتمع الى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد ومسؤولين اخرين في الدولة .

واختتم ماكفرلين زيارته امس الاربعاء عائدا الى لندن وسيبقى الخبراء المرافقون له في دولة الامارات لبلورة هذه النقاط مع المسؤولين عن الرياضة في الدولة في صورة اتفاقية للتعاون الرياضي بين البلدين .

خالد سليم يشارك في اعتزال بوبو

يشارك خالد سليم كابتن المنتخب الوطني الاردني ونادي الوحدات لكرة القدم في مباراة اعتزال بوبو لاعب الاتحاد السكندري المصري والتي ستقام يوم ٣١ مايو الجاري بالاسكندرية بين الاتحاد السكندري والاهلي .. هذا وسوف يحمل سليم معه الدعوة الرسمية للمشاركة بدورة الوحدات العربية التي ستقام في عمان .

دينامو بوخارست يفوز بكأس رومانيا

بوخارست — يب — للمرة الخامسة في تاريخه فاز فريق دينامو بوخارست ببطولة كاس الاتحاد الروماني لكرة القدم بعد أن تغلب ٢—١ على فريق ستوا بوخارست ، واخر مرة فاز بها فريق دينامو بوخارست كانت عام ١٩٨٢ .

احتجاج في ليفربول على حفل ايفرتون
ليفربول يفوز ٤—١ على منتخب اسرائيل

ليفربول — اب — هاجمت عمدة مدينة ليفربول السابقة مجلس المدينة لانفاقه الف جنيه استرليني من اجل اقامة حفل عشاء على شرف الفريق الفائز ببطولة كاس انكلترا مع ان المدينة على وشك الافلاس .

وقالت السيدة دورين جونز انها فخورة بفوز ايفرتون بالكاس ، ولكن في الوقت نفسه لا يجب التبذير هكذا ، والمجلس يصرخ طالبا المساعدة من الحكومة واشعر ان هذا خطأ وقد قاطعت الحفل .

ويواجه مجلس مدينة ليفربول الافلاس بسبب رفضه زيادة الضرائب او تقليل الخدمات الاجتماعية .

فوز ليفربول

ومن ناحية ثانية جرت في تل أبيب مباراة بين المنتخب الاسرائيلي وفريق ليفربول بطل الدوري الانكليزي الذي يستعد لنهائي بطولة اوروبا يوم الاربعاء المقبل امام روما الايطالي ، وانتهت المباراة بفوز ليفربول ٤ — ١ وسجل له الاهداف روبنسون بالدقيقة ١٥ من الشوط الاول ويلان بالدقيقة ٢٢ ، وفي الدقيقة ٩ من الشوط الثاني سجل ويلان ايضا الهدف الثالث .. واضاف سونس الهدف الرابع والاخير بالدقيقة ١٧ ، وسجل رفعت الترك هدف فريق اسرائيل الوحيد قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة .

تصفيات السلة الاولمبية :
صعود كندا والبرازيل الى الادوار النهائية

صعدت كل من كندا والبرازيل الى تصفيات البطولة النهائية للالعاب الاولمبية في لوس انجلوس بعد مباريات اليوم السابع لتصفيات المنطقة الاميركية المقامة في ساوباولو ، وقد اسفرت نتائج هذا اليوم عن فوز الارجنتين على المكسيك ١١٢—٩٨ ، اوروغواي على بورتوريكو ٨٤—٩٢ ، كندا على بنما ١٠٧—٧٩ ، والبرازيل على الدومنيكان ٩٣—٧٨ ، ويذكر ان ثلاثة فرق ستصعد من هذه المنطقة الى لوس انجلوس واصبح ترتيب الفرق كالتالي. كندا ١٣ نقطة ، البرازيل ١٢ ، أوروغواي ١١ ، بورتوريكو وبنما ٩ ، كوبا ٨ ، الدومنيكان ٨ ، الارجنتين والمكسيك ٧ نقط .

فريقا ريو بنهائي البطولة الوطنية البرازيلية

ريودي جانيرو — اب — تاهل فريقان من مدينة ريو البرازيلية لبطولة كاس اندية امريكا الجنوبية لعام ١٩٨٥ « كاس ليبراتورس » وهما فاسكودا غاما وفلومنزه بوصولهما للدورة النهائي للبطولة الوطنية البرازيلية لكرة القدم .

ويشارك في كاس اندية امريكا الجنوبية الفريقان الاول والثاني من كل دولة ، وقد تاهل فلومنزه بعد تعادله بدون أهداف مع فريق كورنثيانز من ساوباولو وكان فلومنزه قد فاز بالمباراة الاولى ٢— صفر أما فريق فاسكو فقد فاز ٣— صفر على فريق غريميو بطل اندية العالم وانتقم لخسارته صفر —١ بالمباراة الاولى . ويلتقي فريقا فاسكو وفلومنزه في مباراتين بالدور النهائي خلال الاسبوعين المقبلين .

استدعاء سينيكو فيتش لتدريب غراز النمساوي

فيينا — يب — قرر نادي غراز النمساوي دعوة المدرب هيلموت سينيكوفيتش لتدريب فريقه الاول بكرة القدم لمدة سنة واحدة واحتمال تمديد العقد لسنة اضافية . وسبق ان عمل سينيكوفيتش في اندية عديدة في اسبانيا والمكسيك واليونان كان اخرها نادي ايك اليوناني .

قبس رياضي

محطـات ... صغيـرة

● الادارات الناجحة في انديتنا الرياضية بدات الاتصالات منذ فترة طويلة بشان التعاقد مع مدربين للموسم المقبل بدلا من المدربين الذين انهت عقودهم ، وبعض الاندية وضعت برامج الاعداد منذ الان حتى لا تاخذ على غرة وحتى لا تجد نفسها عند بداية الموسم وهي لم تفعل شيئا .

★★★

● غياب رئيس ونائب رئيس وامين سر اتحاد الكرة الطائرة عن اجتماع مجلس الادارة الاخير الذي شكلت فيه وفود الاتحاد لعدد من الدورات ومنها لوس انجلوس .. امر يدل على ان هناك شيئا يدور بداخله .. وان الصراعات على المراكز والسفر وصلت ذروتها .. ومع احترامنا للمرشحين للسفر الى لوس انجلوس كاعضاء مجلس الادارة .. فان التشكيل جانبه الصواب فالعلاقات الدولية لها اهميتها .

★★★

● سالني قارىء امس عن ترشيح مراقب النشاط الاهلي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لعضوية هيئة التدريب باتحاد العاب القوى .. وهل هو فني باللعبة لدرجة جعلت الاتحاد يرشحه .. ولماذا لم يستفد من خبراته في السابق قبل احداث البطولة الاسيوية وما ترتب عليها من مخالفات .. واضاف القارىء السائل وما هو تفسيرك لهذا الحدث في الوقت الذي يشتد فيه الصراع بين الاتحاد والوزارة حول بطولة العاب القوى .

قلت .. لا أذكر ان مراقب النشاط عمل مدربا في اي من الاندية .. ولكن قد يكون حضر دورات او لديه اهتمام باللعبة .. اما عن رأيي فلو كنت مكانه لاعتذرت لحين انتهاء المشاكل المترتبة على البطولة وحتى لا تفسر الامور لغير ما تقصد اليه عملية الترشيح واعتقد أن عمل لجنة المدربين فني قبل كل شيء .

★★★

● قصة ميزانية البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى اخذت الكثير من أوقات واهتمامات المواطنين .. حتى احيلت الى ديوان المحاسبة ليقول رأيه الفني والقانوني فيها .. وما يجب الاشارة اليه ان من يقرا تصريحات المسؤولين بالاتحاد الكويتي لالعاب القوى ياخذ انطباعا بان الوزارة مخطئة .

ومن قرأ تصريحات عادل الرقم لا يستطيع الا ان يقرر ان الاتحاد تجاوز الميزانية ووقع في العجز وتغالى في أمور كثيرة .. وامس طلبنا من عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي التعقيب على رد أمين سر اتحاد العاب القوى فاعتذر متعللا باسباب غير مقنعة ..وأصبح لدينا قناعة أن المسؤولين بالوزارة لم يعطوه تصريحا بالحديث فلزم الصمت .. الغريب في الامر أن الاتحاد يقول ان لديه المستندات بان المبلغ الباقي ليس عجزا والوزارة تقول ان لديها من المستندات ما يثبت أن المبلغ عجز .. وكلتا الجهتين لا تبرز هذه المستندات .. ويبدو أن كل الامور المالية المتعلقة بالدورات والبطولات والمصروفات بحاجة الى احالة الى ديوان المحاسبة لان الاسلوب والطريقة المتبعة خاطئان .. وأن البعض لا يعلم « او يتجاهل » ان هناك فارقا بين الميزانية المقترحة او مشروع الميزانية وبين الميزانية المعتمدة .

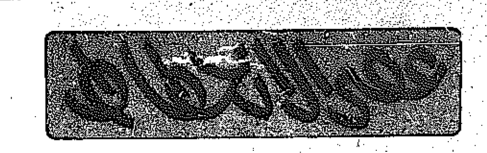
★★★

● وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عقد مؤتمرا صحفيا بعد حل مجلس ادارة نادي الصليبخات وضع فيه كل الحقائق والمستندات امام المواطنين رغم أن الموضوع لم ياخذ الاهتمام الذي تاخذه ميزانية البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى .. والمبالغ لم تصل الى ما هي عليه في الحالة الاخيرة .. ترى لماذا لا يعقد السيد الوكيل مؤتمرا صحفيا يضع فيه النقاط على الحروف ..ويضع من خلاله حدا لكل ما يجري الان .. مجرد سؤال .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



حافظ البرغوثي

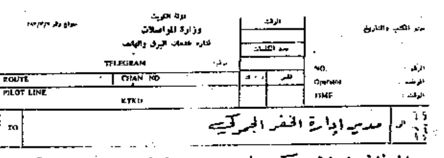
السادية والماسوشية

في كلمته امام ندوة العلاقات العربية الاميركية ، اورد رئيس غرفة التجارة والصناعة ارقاما مخيفة حول الميزان التجاري العربي الاميركي الذي يميل لصالح الولايات المتحدة . فبعد ان كانت الواردات العربية من اميركا ملياري دولار في عام ١٩٧٠ قفزت الى ١٦ مليارا عام ٨٣ .. اضافة الى وجود ٢٠٠ مليار دولار كاستثمارات عربية في اميركا و ٣ مليارات دولار سنويا كاستشارات لبيوت استشارات اميركية وخمسة مليارات سنويا كاسلحة .

والذي يقرأ هذه الارقام عليه اولا ان يقارن بين السياسة الاميركية في السبعينات تجاه العرب وبين السياسة الاميركية الحالية، ليكتشف انه كلما زاد العداء الاميركي تجاه العرب .. ارتفعت قيمة الواردات والاستثمارات العربية في اميركا .

فالسياسة الاميركية في المنطقة هي سياسة مدروسة ، ومن مصلحة اميركا عدم حل القضية الفلسطينية او معادلة سياستها تجاه العرب .. او وقف حرب الخليج، ففي مطلع السبعينات لم يكن لاميركا موطىء قدم في المنطقة العربية وكانت تجارتها معنا بسيطة .. وكانت سياستها لا تتسم بالوحشية كما هو حالها الان .. وبدلا من انخفاض التبادل التجاري مقابل التصعيد العدواني في السياسة الاميركية ضد العرب كان التصاعد في التبادل التجاري بين العرب واميركا .. وكنتيجة لذلك صار لاميركا اكثر من موطىء قدم بل مواطىء اقدام واساطيل في البلاد العربية . لان مصلحة اميركا تكمن في عدم استقرار المنطقة العربية . فلو عم الاستقرار المنطقة لما وجدت اميركا اسواقا لبضائعها الاقتصادية والعسكرية .. ولما هربت رؤوس الاموال العربية الى البنوك الاميركية .. ولما تراجع سوق النفط ... الخ واعتقد اننا اذا اردنا تصحيح السياسة الاميركية فيجب علينا ان نقابل العداء الاميركي بالعداء .. لان العلاقة العربية الاميركية حاليا مشابهة العلاقة بين السادي والماسوشي ، فالسادية الاميركية تتلذذ بتعذيبنا ، والماسوشية العربية تتلذذ بالعذاب وتحتسب السادي حليفا لها . فهل نحن ماسوشيون ؟

... ومنا إلى


دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM
ROUTE
CHAN NO
PILOT LINE
الى مدير إدارة الخفر الجمركي
الموظفون في مراكز الجمارك يعانون من الصعوبات في العمل ... وأنتم تطلقون التصريحات تلو الأخرى بأن كل شيء تمام وعال العال"
Signature
حسين عبدالرحمن
Address
IN KUWAIT



● ناجي العلي ●

سعد ... و«ابو خالد»

فيصل الزامل

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان واليا على الكوفة وسعى في وشايته لدى الخليفة ، عمر بن الخطاب ، خلق من اهل الكوفة كتبوا عليه ... وافتروا .. فقالوا :

« ان سعدا لا يعدل في الرعية ولا يقسم بالسوية » ..

وكان موقفا مغيظا لسعد .. ولقد تحرى الفاروق رضي الله عنه في هذه الوشاية فلم يجد دليلا يؤيدها .

وهنا دعا سعد على من وشى به وافترى عليه فقال « اللهم اطل في عمره .. وزد في فتنته » ..

ورئي هذا الواشي يعيش طويلا وهو مفتون يجري في اسواق الكوفة وقد ذهب عقله .. يتحرش بالصبية والنساء والقوم ينهرونه وهو كالمخبول يقول للناس .. « اصابتني دعوة سعد » ..

نعم .. لقد كان سعد رضي الله عنه مستجاب الدعوة فقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد فقال « اللهم اجب دعوة سعد » .

واليوم ...

ان من اشد المواقف ضيقا للرجل الشريف ان يتهم في شرفه .. ومن اغيظ المواقف على الرجل الامين .. ان يتهم في امانته .. ولا يملك هذا وذاك دفعا ولا انصافا فيحتمي الواشي والساعي .. والكاذب .. بحواجز وحصانات تمنع اظهار الحق ..

ان المجتمع الذي يكافىء من قام بخدمة وطنه .. بان يلطخ صورته .. هذا المجتمع لم ينصفه ولم يعط مثلا للوفاء بل نصب رمزا للكسران الجميل .

اسوق هذه الخاطرة وانا اراجع سيرة رجل عمل في بلدية الكويت لاكثر من ثلاثين عاما .. بدأ في تنظيم هذا الصرح الكبير منذ الاربعينات مع آخرين ..

ابتداء من سجل الوفيات .. حتى تنظيم ملكيات الاراضي والتي كانت مجالا رحبا للغنى غير المشروع .. لو غاب الضمير ..

وبعد ان ادى الامانة في مسؤوليات تقدر بمئات بل الاف الملايين .. جاء الواشي ليتهم في « بسطة » ايجارها خمسة دنانير اتهمه بانه خصصها بغير حق .. حتى يستفيد ..

ليس الموضوع هو محمد المعوشرجي او غيره .. بقدر ما هو رمز السلوك .. ومنهج تعامل مجتمع باسره .. مع من بذلوا مهج الحياة .. وقضوا فلذة العمر في خدمة الوطن .. فليكن تكريمنا لهذا الرجل عبارة عن دعوة لجيل جديد .. يولد كل يوم في ردهات الوزارات .. يحبو .. ويسال .. ما معنى الاخلاص ؟! .. ما نتيجة التفاني والعطاء ؟!

تساؤلات من جيل جديد .. فمن يجيب عليها ؟! واما الوشاة .. فلهم في وشاة سعد بن ابي وقاص عبرة .. واسوة يصبون اليها .

أمر عجيب ؟!

شعر : حسن التميمي

من اجل نقل سفارة
من تل ابيبْ
للقدس .. يحتج العربْ ؟!
امر عجيبْ
فسواء كان مقرها
في القدس ..
او في تل ابيبْ
ستظل وصمة ذلة
تندى لها جبين العربْ

وسواء كان مقرها
في اللد
او في الناصرة
افليس لاسرائيل
دار سفارة
في القاهرة ؟!

* * *

اتدبّ في العرب الحمية
من أجل نقل سفارة
او قنصلية
من تل ابيبَ
لزهرة المدن السبية
وتموت فيهم فجاة
تلك الحمية
حين اغتصاب القدسِ
والمدن النبية
او حين حرق المسجد الاقصى
ووجه المجدليه ؟!

* * *

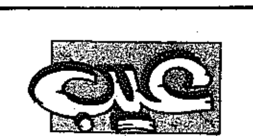
اتدب فيهم .. لو نوت زائير
نقل سفيرها للعيزريه
وتموت فيهم ...
حين يستحيي اليهود نساءهم
ويعلقون على الحراب كتابهم
ويبولون بساحة الاقصى البهية ؟!
أمر عجيب !

* * *

من اجل نقل سفارة غضب العربْ
فعلام هم لم يشعلوا هذا الغضب
في وجه اسرائيل حين احتلت
الجولان واستولت على سينا
وطابا والقصيمة والنقب ؟!
امر عجيب !

* * *

وانا تذكرت العرب وانا غفلتْ
عن ذكر يافا والخليل ونابلس
او بيت لحم وبيت جالا والقدس
فلانها ... وكما عرفتْ
ضاعت كما من قبلها ...
ضاعت بلاد الاندلس ؟!
امر عجيب !
لكن اذا عرف السبب
بطل العجب ؟!



ان يصمت عضو مجلس أمة دهرا ثم عندما ينطق يصف المناقشة حول عقد مؤتمر اسرائيلي في المغرب بانها مزايدة .

تحاول قتل زوجها لتخليصه من الامه

.. افرجت احدى المحاكم البريطانية عن زوجة حاولت قتل زوجها المريض لاعتقادها انه ميت لا محالة .

وكانت هذه الزوجة وتدعى ايفا هيوز وتبلغ من العمر ٦٢ عاما تعمل ممرضة وتقوم برعاية المرضى الذين يشرفون على الموت وتشاهد ما يعانونه من الام .

وعندما اصيب زوجها ادوارد البالغ من العمر ٦٧ عاما بسرطان الجلد ، قررت ان تخلصه من الامه ، لذلك حقنته بمادة الانسولين ولكنه بقي على قيد الحياة .

وابلغت السيدة هيوز الشرطة ماذا يمكن ان يفعله الانسولين ، فقد اعتقدت انه سيفقد وعيه ولن يعود يشعر باي الم ، فهي كما تقول لا تريد ان يتالم لانها تحبه .

وفي المحكمة قال محامي الدفاع ان السيد هيوز ، قد ابلغ زوجته عن مخاوفه من الموت المؤلم لذلك ، قررت الزوجة ، بسبب حبها لزوجها ان تخلصه من الالام ، وكانت تنوي التخلص من حياتها بعد موت زوجها ، وهي تدرك الان انه كان عليها ان لا تتحمل مسؤولية كهذه حكمت المحكمة عليها بالحبس لمدة عامين مع وقف التنفيذ .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٥/٢٤م
Thursday, 24/5/1984
No. 4328 — العدد ٤٣٢٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٣٢٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

● تكون درجة الحرارة دون المعدل والرياح متقلبة خفيفة السرعة .
حالة البحر : خفيف الموج .
درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٨ ، الاحمدي ٣٣ ، فيلكا ٣٢ درجة مئوية .
نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٠ بالمائة ، الاحمدي ٧٠ بالمائة ، فيلكا ٦٥ بالمائة .

البحر

● اعلى مد :
٨ صباحا ٦ مساء
● ادنى جزر :
١ ظهرا ١ ليلا

نقطة ضوء

حمد الجاسم

حكايـــة

يحكى ان رجلا كبير السن استيقظ ذات يوم فوجد ان لصوصا سرقوا دجاجة له .. فجمع اولاده وامرهم بالبحث عن اللصوص .. وبعد ايام سرقت عنزته .. فعاد وجمع اولاده وامرهم بالبحث عن سارقي الدجاجة .. وبعد فترة سرقت بقرته .. فجمع اولاده ثالثة وامرهم بالبحث عن سارقي الدجاجة .. فقال له اولاده .. « يا ابانا انت تامرنا بالبحث عن سارقي الدجاجة وتتجاهل سارقي العنزة والبقرة .. ؟ » فرد الرجل المسن « لو لم نتساهل مع سارقي الدجاجة لما سرقت العنزة والبقرة فيما بعد»

وهذه الحكاية تنطبق علينا نحن العرب في اوضاعنا الحالية فلولا تساهلنا في مواجهة سارقي الارض العربية في فلسطين لما سرقت اراضي لبنان — ولما تعرض العراق لاطول حرب في القرن العشرين ولما قصفت ناقلات النفط السعودية والكويتية .. الخ .. وصدق الشاعر الذي قال :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام .

فهل نتعظ ونواجه التحديات والاخطار المحدقة اولا باول حتى لا يسرق ما هو اكبر من البقرة او البعير ؟

دجاجة تتحول الى ديك

ظلت الدجاجة الايطالية (تشيكا) البالغة من العمر نحو عام تبيض كل يوم بيضة .

وتمارس حياة عادية شانها شان اية دجاجة الى ان ظهرت عليها قبل شهرين اعراض غريبة كان اولها اصابتها بالعقم ثم استطالة عرفها وتحوله الى اللون الاحمر القاني ونمو ريشها ولاسيما في منطقة الرقبة والذيل حيث اخذ شكل المروحة والاغرب من ذلك ان « تشيكا » صارت تداعب رفيقاتها وتغير نقيقها الى صياح ديك حقيقي ..

وتقول صاحبة المزرعة الواقعة في مدينة بياشنزا بشمالي ايطاليا وهي تكاد لا تصدق ما تراه عيناها انها اضطرت اخيرا الى ذبح الديك لانه قد درج في الاونة الاخيرة على التعرك مع « تشيكا » .

موسكو تدخل لبنان على قرع الطبول
وتتسلل للخليج بصمت وهدوء

بينما كانت أوساط المراقبين الديبلوماسيين والسياسيين الغربيين تراقب عن كثب الدخول السوفيتي الى الشرق الاوسط أثناء الخروج الاميركي منه عبر البوابة اللبنانية كان السوفيت يثيرون الضجيج بتحركاتهم غربا، في لبنان وسمر بالاضافة الى سوريا، ويتسللون بهدوء وصمت شرقا، في منطقة الخليج، عبر أكثر من بوابة.

وخلافا للتصورات والسيناريوهات الاميركية الرعناء التي لم تكن ترى الغزو السوفيتي الخليج الا بواسطة الجحافل المحمولة برا وجوا، مما جعل واشنطن تستعد للصد بقوات انتشار سريع اثبتت عجزها في لبنان، عمل السوفيت على الدخول الى الخليج عبر علاقات سياسية بطيئة التطور، وعلاقات اقتصادية تتنامى بهدوء تام.

ومنذ أن طرح الرئيس السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف في أواخر السبعينات مشروعه لتحييد منطقة الخليج ونزع السلاح من المحيط الهندي، لم يلق من بلدان المنطقة اكثر من استقبال بارد وترحيب باهت صامت، اذ كان الرهان على اميركا ما زال قائما، بقي السوفيت ينتظرون تعثر السياسات الاميركية الصاخبة (والعدائية تجاه الاصدقاء والحلفاء) لكي يتقدموا مرة اخرى.

وبينما كانت واشنطن تحاول اقناع بلدان الخليج بان موسكو هي مصدر الخطر الداهم على المنطقة، كانت القوات الاميركية تعمل في لبنان على تثبيت الاحتلال الاسرائيلي، وعلى مساعدته في قطف الثمار السياسية للغزو، التي تتلخص بوضع لبنان تحت الوصاية الاسرائيلية من خلال اتفاق ١٧ ايار — مايو — ١٩٨٣، الذي لم يعمر الا اقل من سنة بسبب ما واجهه من مقاومة وطنية لبنانية، بدعم مباشر من سوريا، ودعم غير مباشر من الاتحاد السوفيتي.

والواقع ان الورطة الاسرائيلية في لبنان كشفت، حتى لمن حاول التجاهل، حقيقة الموقف الاستراتيجي الاميركي القائم على تأييد كل عدوان اسرائيلي (او غير اسرائيلي) على العالم العربي، لانهاك القوى العربية وتشتيت المواقف العربية، وجعل كل بلد عربي يشعر بالحاجة، وحيدا، الى حماية خارجية لا بد أن يلجأ الى طلبها من اميركا بالذات.

والمصداقية الاميركية التي انهارت كليا، وبشكل سريع ولكن غير مفاجئ، بعد احداث لبنان، وبعد ان تحولت الولايات المتحدة في هذه الاحداث من منقذ الى معتد فاشل، كانت قد بدأت تتآكل منذ سنين عديدة، ومنذ ان اعلن العرب اختيارهم للحلول السلمية — ان امكن — واختارت الولايات المتحدة المماطلة وطلب التنازلات المتزايدة والمذلة، واختارت اسرائيل توسيع نطاق عدوانها باستمرار.

□ الانتظار السوفيتي الطويل □

وبينما كانت السياسات الاميركية في المنطقة تتخبط في تناقضاتها الرهيبة بين القول والعمل، كان السوفيت يكتفون بمراقبة كل ما يجري بدقة، وهم ينتظرون بصبر لا متناه ان يقتنع أصدقاء اميركا وحلفاؤها الكثر في المنطقة قبل أعدائها القلة، بلا جدوى الاعتماد على واشنطن، بل بخطر الاعتماد عليها في محاولة حماية المصالح العربية.

وفي الوقت نفسه، كان السوفيت يؤكدون، المرة تلو الاخرى، وقوفهم الى جانب القضايا العربية، سواء في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ام فيما يتعلق بحرب الخليج وكانت موسكو تدرك جيدا أن هناك اسبابا كثيرة جدا تمنع معظم البلدان العربية من التخلي عن صداقة واشنطن واستبدالها بصداقة موسكو، ولهذا فان اقصى طموح موسكو كان لا يصل الى اكثر من تلمس العرب لخطر التفرد الاميركي بالهيمنة على المنطقة، والاقتناع بضرورة مشاركة من يستطيع وضع حد لهذه الهيمنة العدوانية من خلال المشاركة في وضع الحلول الممكنة، والعادلة، لقضايا المنطقة الشديدة التعقيد.

ولكن سياسة الترقب واقتناص الفرص السوفيتية هذه لم تكن تسير في خط واحد بالنسبة لمختلف مناطق العالم العربي، بل كانت تتكيف حسب الشروط السياسية القائمة على الارض في كل منطقة على حده.

وبينما عمدت موسكو الى تقديم اقصى ما يمكن تقديمه من الدعم العسكري والسياسي للذين وقفوا يتصدون للعدوان الاميركي — الاسرائيلي على لبنان، وبشكل مباشر، تمكنت هذه القوى من دحر التسلط الاميركي على مصير لبنان وانهاك قوة الاحتلال الاسرائيلية فيه، مما دفع بالقوات الاميركية ومتعددة الجنسيات الى الانسحاب، والى ارباك القوات الاسرائيلية واثارة الاضطراب في اوضاع اسرائيل الداخلية الى اقصى الحدود..

بينما اتبعت موسكو هذه الخطة ذات الطابع الصدامي، التي كان لدمشق فيها دور رئيسي، بل اساسي، في الجزء الغربي من الشرق الاوسط، كانت خطتها في شرق الشمال الافريقي، وتحديدا في مصر، تقوم على أساس التحرك المباشر، السياسي — الاقتصادي، للاستفادة من خيبة الامل العربية في السياسات الاميركية التي وعدت بالكثير وتحركت بعكس ما وعدت به.

□ تطبيع العلاقات مع مصر □

واذا كانت اعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتي قد بدأت بتجديد بعض الاتفاقات التجارية منذ ما يقرب من السنتين، بعد قطيعة استمرت ما يزيد عن ثماني سنوات، فان الاتصالات المستمرة والهادئة فتحت الباب واسعا امام العودة بالعلاقات الديبلوماسية الى اعلى مستوى لها، والى اعادة تبادل ناشط للسفراء، وخصوصا بعد الزيارة التي قام بها اخيرا فلاديمير بولياكوف، مدير الادارة السياسية في وزارة الخارجية السوفيتية، الى القاهرة.

ومن المعروف ان بولياكوف كان آخر سفراء الاتحاد السوفيتي في القاهرة، وكان الرئيس انور السادات قد طرده منها في غمرة انسياقه وراء السياسة الاميركية — الاسرائيلية التي ادت الى عقد اتفاقيات كمب دايفيد، متهما اياه والاتحاد السوفيتي بالتآمر على مصر..

وقد مضت ثمانية أشهر على الاتفاق بين القاهرة وموسكو، عبر الاتصالات الصامتة، وقيام احد كبار المسؤولين السوفيت بزيارة العاصمة المصرية، وبين قيام بولياكوف بالزيارة، لان القاهرة كانت تريد تحاشي هذا الاحراج باستقبالها السفير الذي طرد في جو الاتهامات والاهانات التي وجهها الرئيس السادات يومها الى الاتحاد السوفيتي، بينما كانت موسكو تصر على ان يكون

البقية على الصفحة ٣٦

الملف الأحمر

قبل حوالي الشهرين استدعى مسؤول اردني كبير جدا عددا محدودا من الشخصيات وثيقة الولاء للعرش، للتباحث ودراسة الموقف الداخلي في المملكة والعلاقات الانسانية بين المواطنين في الضفتين وانعكاسات السياسة الاستيطانية الصهيونية في الاراضي المحتلة على الضفة الشرقية واثر تفريغ الضفة الغربية من السكان عن طريق التهجير الجماعي ونشر البطالة.

وخلال المناقشات وتبادل الاراء بين المسؤول الكبير واركان مكتبه وبعض المفكرين الموجودين، حول الموقف وبالاخص، ما بعد الانتخابات التي ستجري في الدولة العبرية في يوليو المقبل، رفع المسؤول ملفا أحمر اللون وقال: «كما تعلمون موقفنا صعب جدا، وموقف اخواننا في العالم العربي تعرفونه جيدا.. كل منا له مشاكله ومشاغله وطموحاته وخلافاته مع غيره من الاخوان.. ورغم الازمات الداخلية الكبرى والخانقة في الدولة الصهيونية فهي لم تنس ابدا، ان على ابوابها دولا معادية وشعوبا تكرهها».

واضاف المسؤول الكبير وهو يلوح بالملف الاحمر.. منذ فترة طويلة تردنا اشارات من مصادر مختلفة عن مخططات اسرائيلية ونوايا عدوانية تجاه الاردن، وقد وصلتنا اخيرا معلومات من مصادرنا داخل الارض المحتلة عن «فتح الملف الاردني» استعدادا لمرحلة ما بعد الانتخابات، وان فريق عمل شكل من هيئات التخطيط في المؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية ورئاسة الحكومة في اسرائيل، بالاضافة الى مستشار كبير من الاستخبارات — الموساد — لاعداد الصيغة النهائية الممكن تطبيقها في وقت قريب.

والمعلومات المتوفرة لدى الحكومة الاردنية، وكما يقول احد الصحافيين المقربين الذين حضروا الاجتماع، ان اسرائيل اكملت منذ فترة طويلة دراسة شاملة وكلية للقواعد الاساسية التي يرتكز عليها العرش الاردني، كما انها اختارت من ملفات مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والعسكرية اشخاصا يمكن ان يحاولوا تفجير الموقف من الداخل بحجة التغيير. على ان تكون الخطوة اللاحقة والمكملة لعملية اجتياح عسكري اسرائيلي للضفة الشرقية بحجة حماية الدولة الصهيونية من انعكاسات التقلبات العسكرية في الدولة المجاورة.

وكما جاء في التقارير الموجودة في «الملف الاحمر» مع المسؤول الاردني، ان اسرائيل تعمل وتشجع على بدء الحرب الاهلية الاردنية وبصيغة مشابهة نوعا ما لما جرى في «الحرب اللبنانية» مع اختلاف وسائل التنفيذ، تمهيدا فيما بعد لاحتلال الاردن وضم المملكة الى «ارض اسرائيل»، «خاصة وان اراضي المملكة الاردنية تشكل ٧٥٪ من املاك اسرائيل حسب ما ورد في التوراة» وكما ادعى اريل شارون قبل فترة.. وكان شارون قد قال في خطاب ناري في مستوطنة «تكواه» بالضفة الغربية بعد اشهر من ابعاده عن وزارة الدفاع: «انني اريد أن اذكر الجميع انه لا يتعين الاشارة الى اهمية شرقي الاردن لامن اسرائيل فحسب، وانما لا بد من التاكيد بأن هذه الاراضي ملك لنا كما نملك القدس ونابلس والخليل حتى لو لم نكن قد سيطرنا على هذه الاراضي حتى الان».

ويضيف الصحافي الاردني، ان المسؤول الكبير ابلغ الحاضرين، ان الحكومة اولت «المعلومات الواردة» اهتماما كبيرا واجرت اتصالات مع اكثر من طرف عربي ودولي، كما اتخذت اجراءات احترازية معينة، رغم اقتناع بعض المسؤولين ان تسريب هذه المعلومات، هي بداية حملة مكثفة كي تأخذ الحكومة الاردنية منهجا سياسيا جديدا في المسلك الاميركي المخطط لمنطقة الشرق الاوسط، وبداية حملة اسرائيلية ضاغطة كي يقبل الاردن مشروع الون الذي تتبناه حكومة تجمع المعراخ المحتمل فوزها في الانتخابات المقبلة.

رفله خرياطي

● مسار الخط الحديدي الجديد

انقلاب في الصحراء

سكة الحديد

حلم يخترق السراب ويقرب الواحات ويربط دول مجلس التعاون مع أوروبا

« سكة حديد الخليج » الحلم الصحراوي الذي بدأت دراسة جدواه الاقتصادية منذ سنة ونصف شركة بريطانية يكاد يصبح حقيقة واقعة وينجح في ادخال دول الخليج العربي عصر السكك الحديدية خلال السنوات العشر المقبلة.

والمشروع الحلم بدأ بتكليف من وزراء النقل والمواصلات في دول مجلس التعاون، وقد طلب من الشركة ليس فقط الامور الفنية لاقامة المشروع بل دراسة فوائد وامكانية تطبيق نظام السكة الحديد في المنطقة والذي يجب ان يكون فيه عدد من الخطوط الفرعية مع مراكز الكثافة السكانية.

خط فريد

وخط سكة الحديد المزمع سيكون في حالة تنفيذه اول خط يمر في الكويت ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان وكذلك يمر من العراق على طول ساحل الخليج العربي عبر الفجيرة على خليج عمان حتى مسقط، وقتها سوف لن تستغرق الرحلة من بغداد الى مسقط اكثر من ١٥ ساعة

الى أوروبا

وسيتصل الخط في بغداد مع الخط الذي يمر شمالا الى الموصل ويعبر تركيا الى استانبول وبعد ذلك الى اوروبا وفي النهاية من المقرر ربط خط بغداد — مسقط بالخط الذي يمر عبر السعودية من الرياض الى الدمام على الخليج.

فأين وصلت دراسة الجدوى الاقتصادية للخط الحديدي الذي يبلغ طوله ١٫٢٥٠ ميلا ؟

وزير المواصلات عيسى المزيدي قال لـ « القبس » ان مجلس التعاون هو الذي تبنى الموضوع، وقد كلفت الامانة العامة احدى الجهات لتقديم دراسة، والمجلس لم يزل بصدد تقييمها من الوجهة الاقتصادية تمهيدا للبت فيها.

ويقول مسؤول كبير في مجلس التعاون ان اللجنة المشكلة من المجلس لا تزال تبحث وتدرس هذه الجدوى، كما ان هناك لجنة فنية خاصة مهمتها وضع التفاصيل الفنية، ولدى الانتهاء من هاتين الدراستين سوف ترفع توصية الى المجلس الوزاري ومن ثم الى الدول الاعضاء لتقوم كل دولة بوضع التفاصيل وتحديد المساحات.

ماذا تخدم ؟

ولكن ماذا تخدم سكة حديد الخليج التي سوف تتكلف ٢ بليون دولار في حالة الانتهاء منها.. وما الذي ستقدمه للدول التي تمر بها ؟

الرأي السائد الذي كان قبل فترة زمنية هو ان مشروع السكة لن يكون مجديا لعدة أسباب، في مقدمتها أنه سيكلف مليارات الدولارات، ثم ان حركة الركاب والبضائع بين دول المنطقة معدومة تقريبا في ظل قيود متشددة على حركة التنقل، الا ان مجلس التعاون قرر تنفيذ مشروع ربط دوله بشبكة حديدية لعدة اعتبارات اهمها:

الاهداف

ان دول الخليج هي أشبه بجزر منعزلة في بحر من الصحراء، لذلك ينبغي تنفيذ « انقلاب في الخليج » بواسطة المواصلات وربط هذه الجزر بخطوط مواصلات حتى يساعد ذلك على تشجيع التبادل التجاري بين الدول المذكورة وكذلك التفاعل السكاني.

ان دول الخليج وفقا لتطورها الصناعي ستصبح في المستقبل بحاجة ماسة الى وسائط نقل اقتصادية الكلفة لنقل بضائعها الى الاسواق الخليجية والى السوق العربية الاخرى.

ان وسيلة النقل البرية الوحيدة بين هذه الدول هي الشاحنات التي تنقل البضائع باسعار عالية جدا عن المستوى العالمي، علما بانه يمكن لقطار نقل بضائع بنصف كلفة نقلها بواسطة الشاحنات.

ان المنافسة بين الانتاج الخليجي وبين الانتاج القادم من الخارج قد تتوقف الى حد بعيد على وجود وسائط نقل رخيصة وخصوصا بالنسبة للمنتجات ثقيلة الصنع ومنخفضة الاسعار نسبيا، كالحديد والصلب وغيرها، هذا في حال تعذر نقلها الى الاسواق الخليجية بحرا.

ان قيام صناعات متكاملة خليجيا يعتمد الى حد بعيد على وجود شبكة من الخطوط الحديدية تصل التجمعات الصناعية ببعضها.

ان الجدوى الاقتصادية للخط الحديدي تقوم بالفعل على حركة البضائع والاشخاص بين المناطق التي يراد وصلها، لكن الصحيح ايضا ان وجود خطوط حديدية تخلق حركة تنقل للاشخاص والبضائع. فالعلاقة بين الخطوط الحديدية وبين التبادل التجاري علاقة جدلية، اي ان احداهما يسبب الاخر. ولا بد من الاشارة الى ان دولا مثل اميركا والاتحاد السوفيتي تمد خطوطا حديدية الى المناطق النائية لتطويرها وتنميتها.

الحواجز الجمركية ازيلت بين دول المجلس، وكذلك الحواجز النفسية وقيود التنقل.

ربط الخط بالشبكة العراقية يتيح الارتباط ايضا بالشبكة التركية وبالتالي الاوروبية، الامر الذي يخلق آفاقا كبرى للتبادل التجاري والرحلات، ويخلق قناة مهمة جدا للبضائع المستوردة، فلا تقتصر طرقها على البحر فقط.

خط ام خطان ؟

والشركة التي انيط بها مشروع الدراسة سوف تعمل على تقدير مدى الحاجة لمثل هذا الخط وما اذا كانت المنطقة تحتاج الى خط واحد او خطين لحركة القطارات او الى قطارات ركاب او شحن او الاثنين معا، علما بأن القطارات المستخدمة ستكون قادرة على نقل النفط ومشتقاته من بلد الى آخر بحيث ان استخداماته قد تتوسع في المستقبل.

مسار القطار

وسيبدأ الخط من الكويت الى البصرة ويمتد جنوبا بمحاذاة الشاطئ الى السعودية فقطر ودولة الامارات الى أن يصل الى شاطئها المطل على بحر عمان.

وسيمر الخط بحقول النفط في الدول المذكورة، وببعض المناطق الصناعية المهمة كالجبيل في السعودية وجبل علي

البقية على الصفحة ٣٦

انطوان بارا

استراتيجية الصعود إلى القمة الكبرى من القمة الصغرى

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

في الاساطير اليونانية، ثم الدينية القديمة، ان ثلاثة جياد سوداء حرون جموح تمثل اقصى مظاهر الشر تطارد الانسان وتوصله الى جحيم النهاية. والعرب منذ فجر نهضتهم الحديثة تطاردهم تلك الجياد الثلاثة المشؤومة من ساحة هزيمة، الى ساحة مجزرة، الى ساحة خيانة، من وراء الظهر، او وجها لوجه وفي قارعة النهار.

وقد اعتادت ادبياتنا السياسية ان تمثل الصهيونية واميركا بجوادين من ثلاثة. واضاعت وضلت في تسمية من هو الجواد الثالث.

وحان الوقت لنتفق عليه ونصرخ ملء افواهنا: انه الخلافات العربية. وفي عرف بعض مخططي السياسة الاميركية ان التركيز على محور الخلافات بين الزعماء والانظمة أشد فعلا وتأثيرا حتى من زرع اسرائيل، ومن امركة هذا البلد او ذاك.

والتحليل بسيط وساذج. اذ أن هذه الخلافات هي التي تحمي كل اسرائيل مزروعة في ارضنا او هي في طريقها الى الزرع هنا وهناك، وتحت يافطات مشتقة من كل قواميس الاولجات الطائفوية والدنيوية. وكل قراءة لخطوط كبرى في طرق التعامل العربي والاميركي خاصة، مع دولنا وانظمتنا، تكاشف بسهولة تلك الاساليب الديبلوماسية الملتوية، التي تحرص على تعميق الخلافات وتشجيع الاستقطابات، والعاشر بين الاقطار العربية اشتية ووتبائسا، تشكيء بالاحتقاد والضغائن. مما يسهل بالطبع عملية جر هذا البلد او ذاك الى وهم حماية اجنبية مقابل بلد آخر تجره حماية اخرى.

ولقد اصبحت بدهية مكرورة في الاروقة الديبلوماسية، تلك الحكمة السوداء القائلة ان هناك بين بعض الانظمة العربية من الاحقاد المتبادلة ما يفوق الفاصل العاطفي والتاريخي الذي بين العرب والصهاينة. وانه ربما تضعف او تزول اسرائيل بصدفة مستقبلية، لكن مصادر الخلاف والتنابذ والتصالب باقية بين الانظمة، ما دامت تكرر ذات البنية الفوقية، والعلاقة السلبية مع شعوبها.

وحتى لا نذهب بعيدا في ضرب الامثلة، يكفي ان الخلاف في ساحة المشرق العربي وحده انتج لنا حربين مستمرتين حتى الآن، وهو في طريقه الى انتاج حرب دولية ثالثة في بحر الخليج. ولكننا لا ننسى ان نقول ان محور الخلافات انتج كذلك عشرات اللقاءات والمؤتمرات وصولا الى القمم المتوالية. وكانت جميعها تدور حول الطريقة لاستحيثة تلك العقد المستحيئة بين هذا النظام وذاك.

ولقد كانت خلافات الماضي تحاول ان تقف خلف شعارات سياسية، تبرر نفسها بها. في حين ان قليلا ما استطاعت الشعارات السياسية بقوتها الذاتية ان تولد خلافات موضوعية وحقيقية، الا في تلك الفترات من الحماسات الجماهيرية التي حفلت بها سنوات اخيرة من الخمسينات.

ومنذ ذلك العهد الذهبي انكشفت الانظمة لعبة الاقنعة المسبغة، الملونة بالاولجات والافكار الباهتة. ولكن معظمها فقد مع الزمن ومرور التجارب قدرته على الاستقواء بالفكرة والشعار وحدهما، وصار لزاما عليه ان يعتمد وسائل القمع الجماعي المعمم والمباشر العاري ولم يعد الحاكم مضطرا ان يصطنع الاساليب الدعاوية ليقنع الجماهير بفاصل ما بين شخصه والفكرة، بين ذاته والدولة، بين امنه والامن القومي كله. فكل هذه المترادفات المقابلة لشخصه تمحي اذ المطلوب هو تشريع الطاعة لشخصه وحده، وابتكار الطقوس والتقاليد لتكريس الخضوع وكأنه هو مصدر الشرعية التي تبرر سن كل القوانين باسمها، وتحت ظلها.

□ مسؤولية الحرية □

وما يجب الاعتراف به الآن وفي هذه اللحظات التي هي لحظات الحقيقة وحدها قبل أن يعم الظلام الدامس كل فضاء حولنا، هو القول ان سوء العلاقة بين صاحب او اصحاب النظام مع شعبه، كان المغذي الدائم للخلافات على مستوى العلاقات بين الانظمة. ذلك ان هذا الخط الشاقولي المضطرب دائما بين الذات العلية في رأس النظام والجمهور المقموع المضغوط في اسفل قاعدة الهرم، لا يتيح خلق علاقات استواء وتوازن على سطح واحد بين الانظمة. اذ تنعكس عليها طبيعة العلاقة الفوقية القمعية وتفرض عليها جدلية الاستيعاب والاستتباع وعكسهما من المقاومة والرفض، ضمن شبكة الانظمة ذاتها.

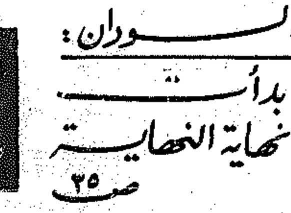
وهذه الجدلية العقيمة بين الانظمة هي المسؤولة عن فرض اولوية حاكمة ومستحكمة، لموقف الانظمة من بعضها على كل اولوية اخرى للاخطار المصيرية الكبرى المحدقة بالامة ككل. ومن هنا كان مصدر ذلك التحليل السقيم الذي يريد ان ينزع عن الخطر المصيري طابعه الشمولي، ليحصره في النطاق القطري او الاقليمي المصطنع. ومن هنا كان خلق ذلك الوهم المريع، وهو ان حدود الدولة هي حصون منيعة ضد خير الجار وشره معا. واذا زاد شره على خيره فانه يمكن الاستنجاد بالعالم كله للدفاع ضده. في حين ان قوة الطبيعة كلها، وليس العالم، متوفرة في ارضه وامنه. ولكن الخشية كل الخشية ان يعترف القوي بقوته، ان يخاف الجبار من جبروته، ان يتحمل الحر مسؤولية حريته.

واذا كان ثمة ما يلخص تاريخ نهضتنا المعاصر بين القفز والانحطاط، فيمكن القول انها كانت تجربة اولا مع الثقة بالنفس واكتشاف الكنوز المخبوءة في اعماق هذه النفس، وكانت ثانيا تجربة ضد هذه الثقة بالنفس، وانحرافا بها الى الاخرين، كل الاخرين، ما عدا الذات. كان الاستتباع ينبع منا قبل ان يأتي الاخرون بالتبعية لفرضها علينا.

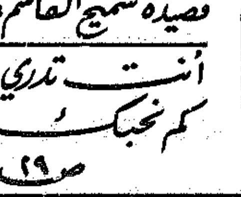
كانت هزيمتنا المؤقتة في لبنان امام الزحف الصهيوني

البقية على الصفحة ٢٨

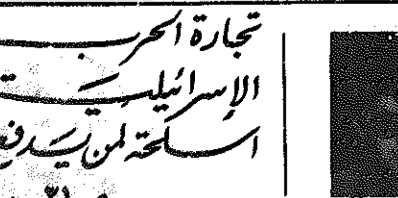












بلا ذكريات

لكي تكون فرصة التوفيق اكبر ، علينا ان نمضي في طريقنا الجديد دون أن نثير نسي أعماقنا المياه الساكنة الاسنة . فالذكريات المريرة تترك في حلوقنا علقما ، فكيف يمكننا تذوق طعم السعادة وحلاوتها ؟ ! .

فيا ايها الامل ، انظري معي الى الحياة نظرة جديدة ، كلها أمل وسعادة ، واطرحي خلف ظهرك كل الاثقال التي تهز أعماقك وتزلزل كيانك ، وتشل لحظات التفكير في السعادة ، وتضع سحابة سوداء بينك وبين صفحة الحياة المشرقة .

لقد انقضى الماضي بكل عقده وازماته ، ولا سبيل له الى حياتنا الجديدة ، فلا تبكي عليه وانظري الى حبنا الجديد ، وهيا بنا نخلق لانفسنا فرصة جديدة نعيش في رحابها مرة اخرى بطريقة اخرى ونسدل الستار على ضباب الماضي والامه . فاستقبلي معي الدنيا ، ودعك من الذكريات والعبرات ، استقبلي معي الحياة بكل ما فيها وبدون ماضيها ... بلا ذكريات .

باسم الحبيب

لهذا السبب تتأخر الرسائل !

في الدسمة قطعة ٤ شارع ٤٩ ، وفي تقاطعه مع شارع فيلكا يوجد صندوق لايداع الرسائل ، وهو مملوء ، وزيادة ، لدرجة انني شاهدت بعضها بتاريخ ١٠ — ٥ — ٨٤ ظاهرا من فتحة الصندوق ، وذلك عندما كنت واقفا مع بعض الزملاء بالقرب منه ، وتصورت في بداية الامر ان رسالة ما قد علقت بباب الصندوق ، فمددت يدي فوجدته مملوءا حتى آخره ، واستطعت أن اخرج بعض الرسائل ، وكان بامكاني اخراج المزيد ، وقد طرأت لي فكرة وهي أن أرسل تلك الرسائل الى احدى الصحف اليومية لكنني عرفت أن في ذلك مخالفة كبيرة وتأخير اكبر لرسائل عباد الله ، وقد اعدت الرسائل الى مكانها . وقد ذكرتني هذه الحالة بما كان عليه الصندوق نفسه منذ ست سنوات عندما كان مملوءا ومهملا — كما هو الان — وكان أحد الاصدقاء يخرج منه بعض الرسائل وينقلها الى صندوق الدسمة داخل مكتب البريد الرئيسي ، وهذا الامر يشكل ضيقا كبيرا لكل من يطلع عليه ، ومن يدري ، فربما كانت كل الصناديق الموزعة في المناطق على هذه الحالة ، وهنا تكون المصيبة اعظم واكبر . ومن لا يصدق ما اقوله فليذهب بنفسه الى العنوان ويتأكد . وارجو من المسؤولين في وزارة المواصلات الاهتمام بالامر حتى لا تتأخر رسائل الناس اكثر مما هي عليه .

« مواطن غيور »

على الله العوض بغيركم يا أولي العزم .. !

اليوم جاء دور اصحاب الاقلام في الاغتيال والتصفية الجسدية ، وذهب « حنا مقبل » .. الى عالم آخر . وبقينا نسمع الشريط المعتاد في مثل هذه المواقف . الاستنكار ... الشجب والتنديد .. والتوعد بالانتقام ... الخ شكر الله مسعاكم ، ومسعى كل من ندد وشجب وتوعد ، واطال الله في اعماركم ، حتى نسمع في كل مرة اصواتكم التي تختفي بعد تلاشي حماس الخبر المؤلم . تماما مثلما يذهب جسد « حنا مقبل » ويواريه التراب . ونعض شفاهنا ونقول : حقا اننا متفائلون ، لا بل محظوظون ، بانه لا يزال لكم صوت ، ولا تزالون تذكرون عبارات السخط والنقمة ونقول لكم ، نحن لم نضع صخور مطالبنا فوق صدوركم ، ولم نطلب منكم أن تنتقموا أو أن تحركوا ساكنا ، فحاشا لله من طلب كهذا ، « فصوتكم بالدنيا » ، وهو انفع واقوى ، وهو الذي يشعرنا بالعزة وبانكم تتقنون الكلام ، فاجلسوا في الغرف الظلماء ، وضعوا امامكم مواصفات القاتل وخمنوا من هو حتى تعرفوه وتخرجوا لنا بصوت اقوى ، او يخرج لنا من بينكم من يتهم اشقاءه — وقد خرج — ولكننا ننتظر باقي المسرحية . وبعد ذلك سنترحم على كل مقاومة اداتها القلم وكل محاربة للاعداء ، ونضع على ضريحها آخر ثبرنا ووردنا ونقول : عليك السلام وعلى الله العوض بغيركم يا اولي العزة .

سميرة . ع . ش

في درب الضياع

بعد ايام البؤس .. وليالي العذاب ..
وبعد زوال ... ملامح الشباب ..
جاءت تسألني :
الا لقاء .. بعد طول الغياب ؟
الا عودة .. بعد قول الوداع ؟
هل امل .. بعد الفراق والضياع ؟
اجبتها .. ببسمة كاذبة تشق فمي ..
اعرفت الان .. مرارة الايام ؟ !
الفت طعم اللوعة .. والحرمان ؟ !
اجئت تذكرني .. بعد فوات الاوان ! ؟
حبك الماضي ... هو الذي دمر امانينا ..
بشظاياه المدوية ..
حبك هو الذي اضاع همساتنا الدافئة ..
حبك الابله هو الذي سلك درب الخيانة والخداع ..
ودرب القسوة والضياع ! ؟

ناصر يوسف العوضي

رد على رد حول معاني الأسماء :

اللغة

هي وعاء الحضارة والأمة التي لا لغة لها .. لا حضارة لها

عندما فكرت في كتابة معاني الاسماء ، لم يكن بذهني نشرها على صفحات الجرائد ، وانما كان ذلك بداعي المعرفة ليس الا . فكثيرا ما كنا نتساءل عن معنى اسم يريد الاب اطلاقه على ولده او ابنته ووجدت في الاطلاع على هذه المعاني متعة كبيرة لانها تخص الجميع ، وقد كانت فكرة نشرها مصادفة وبدون سعي وراء ذلك ، وقد شجعني في البحث ما لاقته الزاوية من اهتمام القراء الذين طلبوا معاني اسماء كثيرة لا ازال ابحث عنها حتى الان .

لكنني لم اتوقع أن اجد من يقاتل قتال المستميت دفاعا عن « الفول المدمس » ، ومن ثم يتهمني بالجمود وعدم التمييز بين الحضارة واللغة لمجرد انني لم اصنفه في قائمة الاعلام .

فقد طلع علينا الاخ مختار حسن المخلص بتاريخ ١٧ — ٥ — ١٩٨٤ م في قضايا القبس ، بمقالة طويلة عريضة تتفجر كلماتها غضبا وعصبية وتراوحت بين الهجوم والادعاء والشماتة ، لانني — كما ادعى — لم استطع الاتيان بمعاني اسماء طلبها ، ولست ادري كيف كان حاله عندما رأى معنى الاسم الاول لما طلبه منشورا في الصفحة المقابلة « لنحميته » .

وعندما رددت عليه بتاريخ ٣ — ٥ — ٨٤ بخصوص « الفول » قلت ، وانا صادق مصيب : « اما عن الفول المدمس وتاريخه ، فلم نسمع عن علم سمي بهذا الاسم وان حدث ان تسمى به انسان فقد اوضح الاخ مختار المراد من سبب التسمية » . وقد كنت اعني ما اقول تماما لكنه ارادني خفيف الظل مزاحا ، فقال : « واحب ان اضيف لمعلومات الاخ الكريم اذا كان يجهل ، ان الفول المدمس ليس علما ، (ومن قال انه علم ؟) وانها اكلة شعبية في مصر كانت متنفس الطبقة الفقيرة في الغذاء ، ولان الحاجة ام الاختراع ، فقد صنف منه ١٦ اكلة يعرفها المصريون اي « تعددت الاكلات والفول واحد » منها الفول المدمس . وهذه الاكلة عمرها اكثر من ٤ الاف سنة واذا بحثت عنها في المعاجم فلن تجدها .... الخ وقد ذهب بنا الاخ مختار في الكلام على غير استقامة ، واسهب غاية الاسهاب باستطراده ، مع ذكره عبارات لا معنى لها من تصنيفنا ، ولا مدخل لها في اعدادنا فاخلف ما طلب ، وفي الامثال « اخلف رويميا مظنته » ، ولكي لا يعود الاخ مختار الى هذا السياق المبهم المغلق الذي ركبه على غير بيان ، فسوف اوجز المعنى المراد من الإسم والكنية واللقب وهذا امر قريب المتناول سهل المرام ، وساخذ ذلك من كتب ظاهرة لينقاد له ما تصعب من الامر .

فالاسم : همزته همزة وصل ، واصله سمو (بكسر السين وضمها مع سكون الميم) ، من السمو وهو العلو ووزنه « افع » لان المحذوف منه لام الكلمة وهي الواو ، والهمزة عوض عنها ، وذهب بعض الكوفيين الى ان اصله وسم من الوسم وهو العلامة ، حذفت فاؤه وهي الواو ، وعوض عنها الهمزة . وعلى هذا الراي يكون وزنه « اعل » ، وضعف هذا الراي ظاهر ، لانه لو كان كذلك لجمع على اوسام ، ولصغر على وسيم ، فنقول على الراي الاول : اسميت ابني محمودا ، ونقول على الثاني : وسمت ابني محمودا — وهذا ما لم يقله احد — والفول المدمس تباعد عنه وناثره وصرم اسبابه ، فنحن نتحدث عن اسماء الاشخاص ام انه كما يقولون : (حن قدح ليس منها) ؟ !

اما الكنية : « بالضم والكسر » فهي اسم يطلق على الشخص قصدا لتعظيمه ، كابي الحسن وام الفضل ، وجمعها كنى . واكلة الفول المدمس الشعبية التي اطال الاخ مختار في تفصيلها وتفسيرها — وكأنها حطت علينا من كوكب المريخ — ليس بينها وبين الكنية والشبه قربى كما ترى .

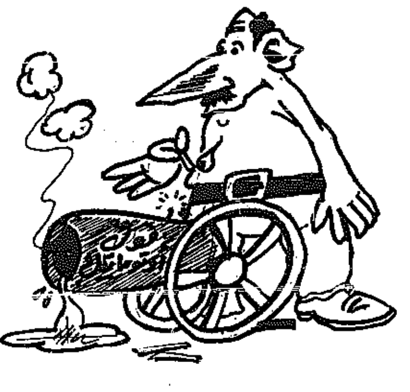
واللقب هو النبز بالتسمية ، وقد نهى الله عنه اذا قصد به التنقيص فقال : (ولا تنابزوا بالالقاب) . وقد يجعل اللقب علما من غير نبز فلا يكون محظورا ومنه تعريف بعض الائمة المتقدمين بالاعمش ، والاخفش والاعرج ، واقحام اكلة الفول المدمس في هذا الفصل لغو وحشو وخطل وبين الامرين تنافر وتناقض وتضاد .

اما فيما يتعلق ببحثك عن « الفول » في المعاجم وعدم عثورك على الكلمة ، فلا وزر عليك ، ولكن اذا كنت لا تعرف ، فهناك تحت متناول اليد قاموس المنجد في اللغة والاعلام وفيه : « الفول نبات عشبي سنوي ، من فصيلة القطانيات الفراشية ، يزرع منذ اقدم العصور ، وهو يحمل زهورا بيضاء ملطخة باسود ، وشنوفا كثيفة تحوي حبوبا صالحة للاكل نيئة ومطبوخة منه اصناف عديدة ، والكلمة فارسية ، والفوال : بائع الفول وطابخه » . فهل ظهر لك ما خفي عليك ، واتبع ما كان كاتما واثر ما كان كامنا ؟ ! واما كونك تراه من « الامور العلمية ... والحاجة ام الاختراع » فاعتقد ان الصواب جانبك في هذه ، اذ لو كنت تميز ما تقول لما جعلت نفسك تستظهر بالباطل على الحق ، وتستعمي عن الصواب ، فهل من الامور العلمية ان تشتم غيرك وتسفهه ، وتسمه بالجهل كلما اعوزتك الحجة وانت (المختار بن الحسن بن المخلص) ؟ ! وانني استعير ما قاله الاستاذ جميل صدقي الزهاوي حين تعرض للسب : (ما اسهل السب والشتم والثلب ، ولو اردت لاتبعتك سبا كما تفعل ، ولكني لا اجاوبك في سفهك ، بل امر بلغوك كريما واقول سلاما ! !) .

اما عن الكلمات التي ظننت مخطئا — انها سببت لي حرجا ، ولذلك شمرت عن ساعديك فذكرت معانيها في ردك ، اقول : ان هذا الامر يذكرني بالايام الخوالي عندما كنا نلتقط ما نتصور انه صعب معجز لنعرضه على مدرسينا في المدرسة ونفاجأ بمعرفتهم اياه ونستعجب من حذقهم وكثيرا ما كانوا يكتشفون الاعيبنا ، فيدعون انهم لا يعرفون ، ومن حمقنا نتسرع بالاجابة ، فنكشف غرضنا وسذاجتنا امام مدرسينا .

ولسوء حظك فقد تورطت فيها ووقعت في امر لا مخرج لك منه ، فالكلمات التي سألت عنها سلمت للقبس في اليوم التالي لنشر مقالتك مباشرة ، وتستطيع التأكد من

لأول مرة في تاريخ المساجلات الفكرية أجد من يدافع باستماتة عن "الفول المدمس"



ذلك بنفسك ، واظنك قرأت معنى الاسم الاول « شنودة » وذكرت لك المراجع التي تناولت مجموعة الالفاظ القبطية المتداولة باللهجة العربية العامية ، وهي في متناول القارىء العادي ، يستطيع ان يطلع عليها ليعرف ان ما في جزئي موافق للساني ولك ما تغير وما تبطن ، وقد قدمت للقبس صورا لصفحات من كتاب حضارة مصر القديمة وآثارها للدكتور عبد العزيز صالح — كلية الاداب جامعة القاهرة ، لاطلعهم على مصدرك في موضوعك بتاريخ ٢٦ — ٤ — ٨٤ و ١٧ — ٥ — ٨٤ عن معاني الاسماء القبطية ، لكنك لم تذكر المصدر ولم تنصص الكلام المنقول ظنا منك ان الكتاب وقف عليك دون غيرك ، رغم انك في مقالك الثاني قلت فيما يتعلق بالاسماء القبطية (لا افهم لها معنى ولا اصل .. !!) .

وفي مقالك الثاني قلت : ماذا يقصد الاخ امين مما كتبه ؟ . واجبت : لا اعرف . ولانك عقدت العزم على ان لا تعرف ، فقد عميت عما هو مكتوب في هامش الصفحة التي نقلت منها من حديث عن اصل كلمة « فول » التي حزت بها قصب السبق ونلت بها الغاية في تسفيه الاخرين فالكلمة في المصرية القديمة (بر) أو (بور) ثم قلبت الى فول . وفي الهامش ايضا اسم المرجع الذي ذكر اسم شنودة بمعنى : حي هو الرب كما فسرنا وليس المعنى عبد الله كما اشرت ونظرا لان المرجع باللغة الانكليزية ، فاعتقد انه سقط في يدك .

اما بالنسبة للاسم (ونيس) فهو اسم قديم لملك فرعوني ولم تذكر المعنى ، والسبب ان قصة ونيس في ص ٢٧٨ من كتاب حضارة مصر القديمة مذكورة دون التعرض لمعنى الاسم ، فنقلتها كما هي دون ان تعرف انها تحريف لكلمة « انيس » بمعنى الرفيق والصديق والبحث عن اصل الكلمة سينشر في مكانه في زاوية معاني الاسماء .

وذكرت أن كلمة (مهيص) معناها الرغبة في النشط والقفز ولم تنتبه الى ان الكلمة عربية الاصل في مادة

هيص . هاص يهيص هيصا عنقسه (بفتح القاف) : دقها . وهاص بالشيء : عنف به ، وهاص يهيص هيصا الطير : رمى بهيصه ، اي : سلحه ، والمهايص : واحدها (مهيص) اي : مسالح الطير ، والسلح : النجو الرقيق المائع ، ومعنى سلح : تغوط (قضى الحاجة) ، وفي معجم الحضارة للاستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية ص ١٦٩ يقول : الهيصة : (بكسر الهاء وفتح الصاد) الجلبة والضجة والاختلاط في الاصوات ، ويرى ان الكلمة المفضلة (الزيطة) بتشديد الزاي وفتحها وسكون الياء .

في كتاباتي أذكر المصادر ولا أدعي التأليف وما يكتبه مختار .. "مختار" من الكتب دون إشارة

وتجاهلت معنى كلمة (صهد) فلم تذكر معناها ، ربما لان احدهم اخبرك انها عربية بعد ان سألت عنها ولكني ازيدك علما يكون عندك ابتداء اقول : صهد صهدا والصيدان : شدة الحر ، والصيهد والصيهود : شدة الحر ، والصيهود : الفلاة لا شيء فيها ولا ماء . والسراب الجاري ، تقول مر صيهود : اي ينبع ، وشدة الحر في العربية تقول عنها صيهب ، وفي الكويت عدد من الصياهد منها (صيهد تايف) و (صيهد العوازم) و (صيهد البقر) . انظر الموسوعة الكويتية — حمد السعيدان .

وتهربت من ذكر معنى كلمة (هدر) وهي عربية بمعنى نزل وهي نفسها (حدر) بعد ابدال الهاء حاء . وعند قلب كلمة (عدر) بمعنى ماء ، صارت (رعد) وهو صوت السحاب ، ويمكن ابدال « الراء » « لاما » و « الدال » « تاء » فتصبح كلمة (هدر) العربية ، و (هيدرو) الانكليزية باللفظ والمعنى نفسه وهي الماء ومنها الهيدروجين احد عنصري الماء ، و (هيدرو — ايروبلين) طائرة مائية ، و (هيدرو سفالص) استسقاء دماغي و (هيدرو سايكل) دراجة مائية و (هايدرو دينامك) علم قوة السوائل ، وغيرها كلمات كثيرة تبتدىء بالسابقة (هيدرو) . والكلمة الانكليزية مأخوذة من (عدر) والهاء في (هيدرو) مبدولة من العين ، كما تقول رعب بمعنى رهب . وقوم (عاد) هم قوم (هود) ، وكلمة (عدر) تعني الماء والمطر اي : همى ونزل غزيرا ، وتفصيل معنى الاسم في كتاب الدكتور سليمان ابو غوش الذي استشهد به الاستاذ مختار دون ان يقرأ فيه ، ليقال انه يعرف المراجع ويطلع عليها .

وذكرت معنى (طهمة) : الرغبة في النط ، وانت لا تعرف انها عربية . طهم الشيء : ضخم ، وطهم منه نفر ، وتطهم الطعام : كرهه . والمطهم : السمين والنحيف الجسم والتام البارع الجمال من كل شيء ، ومنه جواد مطهم : تام الحسن ، والطهمانية (في معجم البلدان الجزء الرابع ص ٥٢) بعض جعلها محمودة ، وبعض جعلها مذمومة . والطهمة : لون يجاوز السمرة وهي (قرية) نسبت الى رجل اسمه (طهمان) . ومن ذلك نعرف انك يا اخي مختار لا تفرق بين الصفة (الطهمانية) وبين العلم (طهمان) ، وطهنة : بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب (لفظة قبطية) ، اسم لقرية بالصعيد وهي (طهنة واهية) قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب انصنا بالصعيد . وطهم : وردت في الترمذي (المناقب) ٨ : (ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم) . انظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي وفي اساس البلاغة للزمخشري : رجل مطهم وخلق فيه تطهيم قال ذو الرمة :

تلك التي اشتبهت خرقاء جلوتها
يوم النقا بهجة منها وتطهيم

اما كلمة (بشاي) تحريف (ابشي) فتستقرأ عنها بحثا مفصلا موجودا لدى محرر الصفحة في جريدة القبس ، وفيه حديث عن كيفية تحريفها ومعناها ودحض ادعاء القبطيين انها قبطية بمعنى (عيد او حظ) كما ذكرت وقد اتيت بهذا المعنى من مصدرك الوحيد الذي نقلت منه عدة صفحات ذيلتها باسمك ، انظر ص ٤٣ من كتاب حضارة مصر القديمة .

وبعد اخي مختار : فان ما انشره من معاني الاسماء العربية يظل وقفا على « العلم » دون غيره لانه هو المقصود بهذا العمل . واريدك أن تعي معنى هذا الكلام ، كما اريدك ان تعي حقيقة اخرى ، وهي انه في زاوية « معاني الاسماء » تجد دائما اسمي تاليا لكلمة « اعداد » ، اي انني اعطي اصحاب التاليف والتصنيف حقهم كاملا ، فاذكر المصدر او المرجع والصفحة وخلافه ولن تراني يوما افعل كما — فعلت انت — ، فانقل عدة صفحات من كتاب واذيلها باسمي ظنا مني ان احدا لن يفطن الى ذلك ، ولن تجدني اشتم صاحب جهد طيب او اهاجمه طالما لا يسعى الى مصلحة بطريقة خاطئة ملتوية . ولن تجدني اسفه احدا جاء بامر يستحق الثناء . ولن استهزىء — مثلما فعلت — بلغة دون فهم لها ووعي لاشعاعها . فقد قلت في مقالتك : (هل سنسرد المائتي اسم على الاسد ، وهو داخل القفص في حديقة الحيوان) مع انني لم اسردها ولكنني اشرت اليها ليعلم الناس ان هناك قضية لغوية هي قضية الترادف لا يعرفها الا من تعرض لها او قرأ عنها . فهل قرأت عن المناظرة التي دارت بين ابن خالويه وابي علي الفارسي في مجلس سيف الدولة .

حين قال ابن خالويه : « احفظ للسيف خمسين اسما » فتبسم ابو علي وقال : « اما انا فلا احفظ له الا اسما واحدا هو السيف » وحين سأله ابن خالويه : واين المهند والحسام والبتار وكذا وكذا اجابه ابو علي : « هذه صفات » ولم يفطن الى كونها اسماء ، وما ينسحب على السيف ينسحب على الاسد ، ولولا ضيق المقام لسردت عليك اشهر اسماء الاسد بتفاسيرها ، لتفهم انه حتى وان كان الاسد في القفص في حديقة الحيوان ، فانه لا بد لمن اراد التعلم ان يطلع على اسمائه ومعانيها ففي ذلك فائدة ليست بالضالة التي قلت بها ، وليست بالمغالاة والترك اللذين تمسكت بهما . وان اللغة العربية يا اخي مختار هي التي صنعت تاريخ العرب الحضاري ، وهي التي اتسعت لكل ضروب التفكير الانساني في مجالات العلم او الادب ، في ميادين العمل او النظر ، فهي بهذا المعنى ليست لغة الحياة اليومية فحسب بحيث نستطيع أن ننصرف عنها او ننصرف اليها تبعا للظروف ، ولكنها لغة الحياة الفكرية والحضارة الانسانية المتصلة التي نتطلع اليها ونجد في سبيلها .

اخي مختار ، قال هرمز : « لا تسموا المجون ظرفا ولا الفحش انصافا ، ولا السفه منعة ، ولا الهزء مفاكهة . ولا الوقاحة صرامة ، ولا الانصاف ضعفا ، ولا التثبت بلادة ولا لين اللفظ عيا » قال تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ، انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ، قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك انت العليم الحكيم) .

امين عبد الحميد مرسي

ردود خاصة

❋ على سبيل المثال

● القارىء « على سبيل المثال » :

— رسالتك الطويلة العريضة لم تحتو على قضية . بل على مكيدة لرجل معين ، وربما كانت بينك وبينه عداوة . وكل ما ابديته هو : أن هذا الرجل يوصل اولاد المدرسة صباحا وهو في طريقه لعمله بسيارة المؤسسة . وانا اعتقد أن ذلك اكثر امانا للاولاد . ثم انه لا يكلف المؤسسة زيادة في الوقود او استهلاكا للاطارات .

العجيب انك ذكرت شيئا وغابت عنك اشياء . وعلى سبيل المثال ، انك ذكرت حتى رقم سيارة ذلك الشخص لكنك لم توقع رسالتك باسمك بل بعبارة « على سبيل المثال » . ثم اتيت بالحديث الشريف « من رأى منكم منكرا » فيا اخي اليس في حياتنا منكرات اكبر من هذا اذا اعتبرنا هذا الامر منكرا فعلا .

❋ نرجسية

● القارئة « سميرة . ع » :

— عجبت لامرك . تسخرين من كتابات غيرك ، ومن العاملين في الصحف ، وترفضين نشر مقالتك في صفحات ملحق الجريدة بحجة انها « للمبتدئين » وانك فوق مستواهم . ومع ذلك كله نراك « تقترفين » في صفحة واحدة ستة عشر خطأ لغويا واملائيا وتعبيريا ! فلماذا كل هذه النرجسية ؟ !

❋ هبوط في المستوى

● القارىء « خالد . م . م » :

— مع شكرنا الجزيل لك على مساهماتك الجيدة المتكررة . نعتذر عن عدم نشر قصتيك اللتين وصلتا اخيرا ، وذلك لانهما ليستا على المستوى نفسه من الطرافة الذي توفر للقصص السابقة .

يهمنا ان تدوم الصداقة بيننا . وفي انتظار كتاباتك الجديدة .

❋ الجنة ونار الحب

● القارىء « م . العازمي » :

— القطعة التي كتبتها بعنوان « الجنة ونار الحب » لا تعد شعرا بالرغم من انتهاء سطورها بكلمات ذات نغمة واحدة . فقد سبق القول أن هذا يعتبر سجعا ، ولا يمكن ان تعد هذه الكلمات (قوافي) الا اذا كانت كتابتك خاضعة للوزن الشعري .

اما اذا اردنا اعتبار ما كتبته خاطرة ، فانه لا يرقى الى النشر ، لتشتت المعاني .

خطك جميل جدا ، وكذلك لغتك . نتمنى ان نقرأ لك كتابات افضل . وتقبل الود .

❋ الصحراني

● القارىء « محمد جلال . م . ع » :

— في مقطوعتك « ليتني انسى » تقول :

« انت يا جالس مكاني يا بشرت العيناني ..
قلبي يرن بسمعك وانت احمر الخداني ..
ارضك احتلت وانت فرحاني بكم مغاري ..
.. حتى نصبت خيمة في الصحراني » !

والواقع ان قصيدتك رائعة لولا الاختلال الاخير في القافية .. ولذلك اقترح عليك ان تكتب (الصحراني) بدلا من (الصحرالي) .

❋ اللحظة الاخيرة

● القارىء « ابو عبد الحليم » :

— اولا ما كتبته تحت عنوان (اللحظة الاخيرة) لا يدخل في باب قصص من حياة الناس . ثانيا لا يمكننا نشره على كل حال لرداءة الاسلوب وضعف الفكرة ، وامتلائه بالاغلاط اللغوية والاملائية .

❋ نباطات

● القارىء « م . ع » :

— تقول في رسالتك ان سكان القطعة ٨ بمنطقة سلوى يشكون من كثرة البقالات التي تبيع « النباطات » مما يتسبب في كسر زجاج السيارات و « درايش » المنازل .

ونحن ننصحكم بمنع اولادكم من شراء « النباطات » .

❋ بركان بيروت

● القارىء « مروان . ح » :

— نرجو ان تتريث في الكتابة ، وان تستجمع افكارك جيدا . فليس مهما ان تسرع في النشر ، لكن المهم هو ان تنشر شيئا جيدا تفخر به . وهذا ما لا يمكن ان يكون بواسطة مقطوعتك « بركان بيروت الثائر » .. لانها دون مستوى النشر .

نرجو لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

❋ أدب شعبي

● القارىء محمد المنصور الشمري :

— في القبس صفحتان للادب الشعبي . وبامكانك ان ترسل قصائدك النبطية اليهما ، وستنشر اذا كانت جيدة .

اما مقالاتك فنحن نرحب بهما في صفحتي (قضايا الناس) .

حول مقال خالد السعد :

الخدمة في مستشفى الصباح أكثر من جيدة

طالعت عدد القبس الصادر يوم الجمعة ١٢ من رجب ١٤٠٤ هـ . فاستوقفني في الصفحة الاخيرة منها كلمة للاخ خالد السعد تحدث فيها عن مستشفى الصباح وعن الموت القابع بين الممرات والمحجرات والاجنحة العامة ، وعن الروائح الكريهة وبقع القاذورات . وعن الغذاء وعدم التفرقة فيه بين مريض وآخر ، وعن غير ذلك كثير مما ورد في كلمة الزميل .

وانصافا للحق واحقاقا له ، ومن واقع تجربة شخصية ما زلت اعيشها ، رأيت ان الواجب يحتم علي ابداء رأيي فيما كتبه الزميل ، متمنيا ان اجد لديه الصدر الرحب لتقبل الرد .

لقد دخلت مستشفى الصباح « يوم الثلاثاء التاسع من رجب » الجناح الاول في القسم الباطني . دخلته مريضا بلا الم ، وبلا تخطيط ودون تعمد للبقاء فيه . لكننا اردنا امرا واراد الله امرا . ولله ما اراد .

حولني طبيب الحوادث الى الجناح باصرار منه عجيب ، لانه رأى الحالة تستدعي ذلك ، كما اثباته التحاليل التي بين يديه ، واستقبلني اكثر من طبيب في الجناح ، وما هي الا ساعة او بعض ساعة حتى ادخلوني في سلسلة من الفحوصات واخذ العينات ، ودراسة للحالة وللاعراض ، ومتى بدأت ، وكيف تطورت .. وهكذا الى الآن وبحرص شديد ، واخلاص يكافئهم الله عليه ، دون معرفة لي بواحد منهم حتى الآن .

ولقد لاحظت نظافة دورات المياه يوميا ولعدة مرات ونظافة المكان تصل الى درجة الوسوسة . ثم هؤلاء الذين لا يكلون من خدمة النزلاء ــ حتى ولو اهينوا ــ ، هذه تؤمر فتطيع ، وهذا يحمل خروج المريض ليتخلص منه بعيدا ، ويأتيه بوعاء جديد وغيره كثير ، انها الخدمة الانسانية التي لا تفرق بين مريض وآخر . ولا توازيها كنوز الارض .

أما عن الغذاء ، فهو في نظافة تفوق نظافته في منازلنا ولكل مريض ما يناسبه ــ نوعا ومقدارا وكل ــ وكل وجبة تحمل رقم الغرفة ورقم السرير .

اما حديث المريض عما يلاقي .. فذلك راجع لحالته النفسية ، ومدى احتماله للألم ، واحتساب ذلك عند الله ورضاه بما هو فيه ، فانك لا بد واجد خلافا في كلام المرضى كل حسب معاناته لا حسب ما هو كائن حقيقة . كفاك الله يا اخي شر المرض بحوله وقوته .

وانه ليطيب لي أن اشيد بالخدمة الطبية في الكويت ، وبجهود العاملين في هذا المجال ، وليس ذلك وصولا لغرض ، فيعلم الله سبحانه وتعالى اني راض بأية حال اجد نفسي عليها ، فما على الحياة احرص ولا من الموت أخاف ، وما قدر الله يكون ، وكل شيء عنده بمقدار ، ولا اخشى على صغار من غد مجهول ، فالله حي قيوم دائم ، والخلق كله له ، وهو صاحب الامر . ويحضرني قول المرأة المؤمنة التي مات زوجها وترك أولادا صغارا ، وواساها المواسون ، فقالت : لقد عرفت زوجي أكالا ، ولم اعرفه رزاقا ، واذا كان قد مات الاكال ، فالرزاق حي لا يموت ..

فهمي الامام

.. ونطق الحجاب

التقيت به على غير موعد بين دفتي كتاب ودار بيننا هذا الحوار :

● من أنت يرحمك الله ؟

ــ أنا ؟ الا تعرفني .. الا تعرف من ستر النساء وصانهن من عيني لص جبان .

انا الحجاب الشرعي الذي فرضه الله على المسلمات المؤمنات من فوق سبع سماوات .

● أأنت الحجاب رمز التخلف والرجعية ؟!

ــ ويحك اتقول هذا لامر قد فرضه الله العليم الخبير؟!

ــ عفوك هذا ما نسمعه في الاذاعة والتلفاز وهذا ما نقرأه في الصحف .

ــ وما اهميتك حتى يفرضك الله على امائه ؟!

ما انا الا حفظ لروحانية المرأة للمرأة واعلاء شأنها في المجتمع وصونها من التبذل الممقوت والارتفاع بها من ان تكون سلعة ينادي عليها في الطرق والاسواق .

ــ يرحمك الله ايها الحجاب فهؤلاء بعض الفتيات قد انتهين من الكساد بعد نبذهن لك الى هذه الغاية .. اصبحن ان لم ينادين على انفسهن بمثل هذا فانهن لا يظهرن في الطرق الا لتنادي اجسادهن بمثله ابدا .

ــ الا تقل لي ايها الحجاب ما معنى خروج المرأة منك ؟

ان خروج المرأة مني خروج من صفاتها فهو اضعاف لها واغراء للرجال بها وماذا تجدي عادة الحذر اذا افسدتها عادة الاسترسال والاندفاع ؟!

فيكون الخروج حذرا ليكون اغفالا ثم يكون اغفالا ليعود زلة وغلطة ومتى رجع غلطة فهذا أول السقوط .

ــ استميحك عذرا ايها الحجاب ان كنت قد اطلت عليك الحديث ، ولكنني اطمع منك بنصيحة لفتياتنا .

ما دمت قد طلبت ذلك فلك ما تريد ، اقول :

ايتها الفتاة ان صدق الحياة تحت مظاهرها لا في مظاهرها التي تكذب اكثر مما تصدق ، فساعدي الطبيعة التي جبلت عليها واحجبي اخلاقك من الرجل لتعمل هذه الطبيعة فيه بقوتين : منها ومنك فيسرع انقلابه اليك وبحثه منك ، وقد يجد الفاسق فاسقات وبغايا . ولكن الرجل الصحيح الرجولة السليم الفطرة لن يجد غيرك . وانما سفورك وسفور اخلاقك افساد للطبيعة التي خلقت عليها . ويمكن للرجل ان يرجف بك الظن ويسيء فيك الرأي ويعاقبك على ذلك بما انت فيه من الكساد والبوار .

سلام عليك ايها الحجاب ، فما فرضك الله على نساء المسلمين الا رحمة بهن ، وحفظا لهن ..

عبد الله مدعث العجمي

منع السفر..

بين اداء الواجب وازعاج المواطنين

نشر في جريدة القبس على صفحتها الاخيرة موضوع بخصوص اشكالات منع السفر ، وهذا الموضوع يثير شجوني وشجون كثير من المسافرين الذين كتب عليهم أن تكون أسماؤهم دارجة ومتكررة ، فهناك العشرات ممن تكون أسماؤهم الثلاثية متشابهة مثل : علي محمد علي .. وهي الاسماء التي يعتد بها حين التدقيق في جواز السفر ، ومثل ذلك ابراهيم خليل ابراهيم او محمد جاسم محمد او جاسم محمد جاسم .. الخ .

وموظف الجوازات ــ حتى مع الكومبيوتر ــ لا يستطيع التعرف امام تشابه الاسماء الثلاثة الاولى في حين كون الاسم مطلوبا ، وحتى ولو كان جوازك مختوما بالف ختم يبين انك قد سافرت عدة مرات خلال الاسبوع السابق . وقد تكون مررت بالموظف نفسه في الصباح وعاودت السفر بالمساء . وهذا يحدث كثيرا للمتنقلين بين الكويت وبلدان الخليج .. الا ان هذا لن يعفيك من الشك والبحث والتدقيق .. وقد تستدعى من داخل الطائرة وتعاد لمكتب ضابط المطار للتأكد من انك لست الشخص المطلوب وانك تحمل ورقة دائرة الابعاد او تكون لديك معرفة تجيز لك المرور مع التأكيد على احضار ورقة الابعاد في المرة المقبلة .

هذه أمور تضايق المسافر كثيرا ، وخاصة الكويتي الذي لن يطول بقاؤه في الخارج ولا بد من عودته لبلده ، سواء أكان مطلوبا للشرطة او للقضاء ، او غير مطلوب .. فلن يستغني كويتي عن بلده لمجرد أن له قضية لدى الشرطة او القضاء . حتى ولو كانت نتيجة عودته لبلده الاعدام . وهذا كلام لا مبالغة فيه.

المهم في الامر ان المواطن يتحمل كل هذا في الحالات الاستثنائية الطارئة التي قد تعيشها البلاد بين فترة وأخرى ، بل ويرتاح كثيرا آنذاك عندما يرى ان هناك متابعة ودقة في رصد المطلوبين . لكن المسألة تأخذ طابعا مزعجا ، ومثيرا للانفعال والغضب في الحالات العادية وعندما لا يأخذ موظف الجوازات بنعمة العقل وحسن الادراك والتقرير ، وبناء عليه يتمسك بقواعد جامدة وأوامر صادرة عن مقعد وثير بعيدا عن قلق المسافر ونقمته وآلامه .

ومن هذا المنطلق فان لدي عددا من الاقتراحات ارجو أن تطرحوها للبحث ، فقد تجد لها مستمعا .

ــ الحل الاول والذي سيخفض نسبة الممنوعين من السفر بسبب تشابه الاسماء الى درجة كبيرة هو اختصار اسماء الكويتيين في جوازاتهم الى ثلاثة اسماء اسم صاحب الجواز واسم ابيه ولقبه او اسم العائلة اذ أن وجود اسم العائلة او اللقب ضمن الاسماء الثلاثة يخفف من حدة تداخل الاسماء .

ــ والاقتراح الثاني يكون بتزويد ضابط الجوازات ببيانات كافية عن المطلوبين ، تتيح له تمييزهم عن غيرهم بسهولة ويسر . وفي الوقت نفسه تفويضه بالسماح للمسافر بالمرور اذا لم تكن الاوصاف تنطبق عليه تماما .

فمثلا يمكن تصنيف المطلوبين بحسب نوعية القضية المطلوبين فيها ، فالجنح والمخالفات البسيطة لاتقارن بالجرائم الكبيرة والمطلوبين لامن الدولة ، ولا يجوز تعطيل مسافر بسبب مخالفة بسيطة لانه اذا كان من المعقول أن يهرب من البلاد قاتل ــ بافتراض أن القتلة يغادرون البلاد بالطرق المشروعة ــ فانه من غير المعقول أن يهرب شخص من البلاد بسبب مخالفة مرور او لضربه شخصا آخر .

وقد تكون هناك طريقة للتأكد من عدم تشابه الاسماء قبل انهاء معاملة السفر والدخول للجوازات . وفي هذه الحالة نخفف من احراج المسافر وضابط الجوازات ونخفف اعباء الغاء اجراءات السفر والتي من ضمنها ضياع امتعة المسافر او تأخير وسيلة السفر .

يبقى سؤال لا شك أن القانونيين يستطيعون الاجابة عنه وهو : من المسؤول عن الخسارة أو الخسائر التي تنتج عن الغاء سفر احد المسافرين ، اليس من حقه طلب التعويض ؟

جاسم محمد جاسم

تعليق على خبر :

ما ثمن تنديد الياس فريج بالعمليات الفدائية ؟

قرأت في عدد القبس الصادر بتاريخ ٢٥ـ٤ـ٨٤م ، أن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قد ندد بالعمليتين الفدائيتين الجريئتين اللتين نفذهما أبطال المقاومة الفلسطينية في القدس وغزة .

وكأي انسان عربي حر على هذه الارض المحرقة ، أردت أن أرد على الياس فريج لاوضح بعض النقاط المهمة .

لم ينس الياس فريج أن يندد بالعمليات الفدائية ، لكنه نسي أن يندد باعمال الارهاب التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل الا من الحجارة التي يدافع بها عن وجوده وعن أرضه ومقدساته . هو يندد بالعمليات الفدائية باعتبارها ارهابا ، فمنذ متى كان الدفاع عن الارض المغتصبة ارهابا ؟! وماذا يسمي السيد فريج عملية نبش القبور واخراج الموتى والقاء الجثث بعيدا لمجرد أن هذا الانسان مسيحي وليس يهوديا ، وقد دفن في مقبرة اليهود خطأ ؟!

وماذا يسمي السيد فريج محاولة اخراج جثة جد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! وماذا يسمي مجازر صبرا وشاتيلا وبيروت والجنوب وغيرها ؟!

انه لمن المؤسف حقا أن يخرج فلسطيني ومن أرض فلسطينية مارس عليها الصهاينة كافة اشكال الارهاب ، ليعلن أن العمليات الفدائية ارهاب ! والذي يبدو أن السيد فريج مثل الكثيرين من هذه الطبقة لا يرى الا بالعين الصهيونية ، ولا يرى الا ما تعرضه له الصهيونية . ويظل لنا سؤال : ما الثمن الذي كان وراء هذا التنديد الذي اعلنه بكل جرأة على الناس ؟!!

فداء فلسطين



جرأة أم وقاحة ؟

كما هو معروف ، فان هذا البلد بلد عربي اسلامي ، ودستوره ينص على أن دين الدولة هو الاسلام ، وعاداته وتقاليده مستمدة من التراث العربي الاسلامي المحافظ البعيد عن الشبهات والانحطاط .

فما معنى أن يقوم ــ ضيوفنا ــ الفلبينيون وبتدبير من السفارة الفلبينية في الكويت ، بعمل انتخابات لاختيار ملكة جمال الفلبينيات الموجودات هنا على أرض الكويت ؟ !! . في هذا الشهر المبارك شهر شعبان تجري مسابقة اختيار ــ الملكة ــ في كل يوم جمعة افضل ايام أسبوعنا الاسلامي . أما النتيجة فستعلن باسادة بأكرام في شهر رمضان المبارك ، حيث نكون صائمين . والمسابقة ــ ياوزارة التربية ــ تجري في احدى المدارس التي تقع تحت مسؤولية التربية وانني لاعجب من هذا الامر ، فما بال المسؤولين في وزارة التربية لا يعيرون الموضوع اهتماما .

اني أرى أن الامر تحد سافر لمشاعر المسلمين . وعلى اصحاب الامر أن يواجهوه بشدة وصرامة حتى نأمن جانب أعداء ديننا في أن يمسوا هذا الدين العظيم .

جاسم المبارك

دار « بذي » للافراح

فخر لآل بدي هذي الدار
أن قيل هل بكويتنا أخيار

دار لها وسط الكويت مكانة
ولها علينا حجة ومزار

كم طاف بالاذهان منها طائف
ووعى لرؤيتها بنا الاصرار

فجمالها جذب النفوس تشوقا
وبناؤها حارت به الابصار

ورياضها سجد الربيع لحسنها
وتنافست في عشقها الاطيار

شمس تعشق الى الهلال ضياءها
وكذا المكان الى الفقير يعار

فشروقه بشروقها واذا تعسر
ضوؤها فشروقه اعسار

هل لاح نجم السعد من جدرانها
أم ذاك منها للعيون منار

فهي النعيم لمن يريد تنعما
وهي السهى والشمس والانوار

وهم الذين تألقوا بسخائهم
وتخاذلت عن كونه الاقمار

كم نافسوا وبل الغمام بجودهم
وسعوا الى كسب النفوس وساروا

ملكوا الحشاشة في بديع بنائهم
فكأنما خمر على تدار

كيف اللحاق بما بناه سخاؤهم
وسخاؤهم فوق البحار بحار

فلئن دجى عيشي بقسوة ظلمه
فقليل وابلهم على نهار

يا ايها الباني تقبل هذونا
فمد بحكم عثرت به الاشعار

« و.ج.م »

سقط سهوا في ندوة البدائل العلمية لحل مشكلات المرور بالكويت

نظمت شركة المواصلات الكويتية ندوة حول البدائل العملية لحل مشكلات المرور استقدمت لها حشدا من المهتمين بمختلف جوانب قضية المرور في البلاد لتقديم الابحاث والتعليق عليها ولكنها أيضا استقدمت جهازا سريا للغاية ظلت مواصفاته طي الكتمان ولم يستطع الحشد الصحفي الكبير الذي تابع الندوة ان يكتشفه وبعد ان انتهت الندوة وغادر الحضور متوجهين الى سياراتهم الخاصة يريدون العودة الى منازلهم كان الجهاز العجيب قد اتم مهمته بنجاح اذ استطاع ان يجذب بقوى فوق ــ مغناطيسية جميع مفاتيح السيارات التي كانت في ايدي وجيوب حضور الندوة الذين اسقط في ايديهم خاصة وأن الجهاز العجيب نفسه اصدر أيضا أوامر فوق صوتية لموظفي سيارات الاستقبال وباصات الفندق بالتوجه الى مطار الكويت في بلاغ كاذب لاستقبال اكبر فوج سياحي يصل للبلاد لقضاء فصل الصيف ! ولما ادرك السادة حضور ندوة البدائل العملية لحل مشكلات المرور انه لا سبيل الى استعمال سياراتهم الخاصة ولا سبيل ايضا للاتصال الهاتفي بمكاتب سيارات الاجرة بعد ان قام الجهاز السحري باصدار ذبذبات فوق هاتفية شغلت الخطوط الهاتفية لجميع هذه المكاتب خلصوا الى ان عليهم البحث عن وسيلة اخرى للعودة الى المنزل فقال قائل منهم : هيا نركب الباص فلا عيب أن يستعمل كبار المسؤولين وسائل المواصلات العامة فهذا أمر شائع حتى في أكثر الدول رقيا ، وتجمهروا أمام محطة الباص المقابلة للفندق وانتظروا خمس دقائق ثم عشر وبعد عشرين دقيقة وصل الباص الاول ولما رأى قائده هذه الجمهرة واصل طريقه هاربا مخافة أن يتأخر بالوصول الى المحطة وينال جزاءه وبعد عشر دقائق اخرى وصل باص آخر وكان مليئا بالعمال البسطاء العائدين الى منازلهم بعد عناء يوم حار وشاق ولم يستحموا بعد ولم يكن فيه متسع للجلوس يرضى به من تعود ركوب السيارات الصغيرة فكيف باصحاب السيارات التي تنافس الباصات طولا ، وعلى كل حال لم تكن فكرة ركوب الباص جيدة فلا يمر من هناك سوى خط واحد او خطين لا يتجه اي منهما مباشرة المقاصد المطلوبة بحيث يضطر المرء للعودة الى المركز الرئيسي في المدينة ومن هناك يستقل باصا آخر الى الضاحية التي يريد وكل ذلك في اقل من يوم واحد ولله الحمد وحده .

وفكر احدهم بصوت مرتفع لماذا لا نستقل سيارات الاجرة فهي رخيصة وسريعة كالسيارات الخاصة ولكن جميع السيارات التي تمر من هناك لها اتجاه واحد فقط لا تقبل ان تحيد عنه ، ولما بلغ التعب مبلغه تشجع ثالث واخفى وجهه بيده وقال بصوت خافت : « والله يا جماعة ما في احسن من الوانيت » فتطلع كل واحد منهم في وجه الآخر باذعان واشرأبت الاعناق الى اول وانيت يتهاوى من بعيد ولما وصل تطلع اليهم في اسف وقال : عفوا .. الوانيت مخصص لنقل البضائع وليس من الحضارة استخدامه في نقل الركاب اليس كذلك ؟ وواصل طريقه والدهشة تعلو جميع الحضور واخذوا يتساءلون الا توجد هناك طرق أخرى للانتقال ؟ ولماذا لا توجد لدينا قطارات خفيفة (ترام) أو عربات معلقة (مونو ريل) ؟ لقد سقط سهوا أن يبحثا في ندوتنا عن البدائل العملية وأرجو ان لا تفوتنا مناقشتها في ندوة العام المقبل وهنا توقف الجهاز العجيب عن العمل وعادة المفاتيح الى جيوب اصحابها وأسرعوا بها الى سياراتهم الخاصة وتركوا « البدائل العملية » تنتظر على موقف الباص للعام المقبل ان شاء الله .

ملاحظة : سقط سهوا ان اقول ان الجهاز العجيب لم يصل بعد ولا توجد طريقة اخرى لاجبار الناس على استعمال المواصلات العامة .

محمد خليل احمد

العيب فينا وليس في ديننا

قال الله سبحانه وتعالى : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ». هذه الاية وعد من الله سبحانه وتعالى لعباده بأن ينصرهم على أعدائهم ويثبت أقدامهم ان هم نصروه ونفذوا ما يأمرهم به .

ولكن قرأنا قبل أيام مقالة لاحد الكتاب يقول في مقطع منها : انه في الوقت الذي نشاهد فيه الآف المصلين يعمرون المساجد لا نبصر او يندر أن نشاهد مظهرا لجوهر الدين داخل المجتمع مثل : « التكافل الاجتماعي » او حقوق الناس ... او غيره !!

ويبين في مقالته أن ابتعادنا عن الدين ــ كأفراد ــ ليس هو السبب الكامن خلف ورطة الهزيمة وتكالبها فوق رؤوسنا .

فنقول للاخ أن ديننا الحنيف ليس صلاة فقط ، بل هو دين متكامل ، دين شامل لكل صغيرة وكبيرة في حياتنا .. فالاسلام عندما أوصانا بالجار فهو يوصينا بذلك لكي يزداد التكافل الاجتماعي ، وعندما يأمر الصغير منا باحترام الكبير ، والكبير بالعطف على الصغير فهو يأمرنا بذلك لكي يزيد التكافل والتضامن الاجتماعي ، وعندما يأمرنا بأن نتصدق على الفقراء فهو يأمرنا بذلك لكي يعيش المجتمع برخاء وأمان ، فتسد حاجة الفقير فلا يضطر للسرقة لكي يعيش ، وان الاسلام عندما أمر المرأة بأن تتحجب فهو يأمرها بذلك لكي يضمن عدم انتشار الفتنة والفساد بين المجتمع . فالمرأة تكون مصدر فتنة وفساد بين المجتمع اذا اتبعت هوى نفسها . فاذا ما قامت بلبس الثياب الضيقة او القصيرة او الشفافة او الكل معا ، فانه يترتب على ذلك ان يفتن الشباب بهذا النوع من النساء ، فيقل الايمان بقلوبهم وتنعدم الاخلاق والرجولة وينشأ عن ذلك أيضا عدم الثقة والحقد بين المجتمع المسلم .

فالاخ يقول : انه في الوقت الذي نرى فيه الآف المصلين يعمرون المساجد الا انه يندر التكافل الاجتماعي او حقوق الانسان او غيره .

ونحن نقول انه صحيح يندر التكافل الاجتماعي بين الناس في هذا الزمن والسبب الوحيد لذلك هو عدم فهمنا لديننا فهما صحيحا . فتجد الرجل يصلي ويحافظ على صلاته في المسجد الا انك تجد وراءه بناته كاسيات عاريات مميلات مائلات ، فضلن تقليد الغرب وطاعة عارضي الازياء على طاعة الله سبحانه وتعالى .

فالله سبحانه وتعالى عندما أمر البنت بأن تتحجب فهو أمرها بذلك لكي يضمن لها شرفها ، ولكنها ابت واطاعت من يهدم شرفها فرمت الحجاب وقصرت الثياب وضيقتها ، وبذلك رمت شرفها وحياءها ، فاصبحت كالفريسة تأتيها الذئاب تنهش من جسدها ولا تبالي . واستغل الشاب عاطفتها واصبح يشبع غريزته الجنسية منها وهي لا تعلم انه سيرميها أخيرا . كما حدث في يوم من الايام ، انه جاء شاب الى أحد الاخوة لكي يدله على فتاة من اسرة مناسبة ، فتعجب منه . وقال له : انك تعرف من الفتيات اضعاف ما اعرف . فقال : أجل ، ولكن ليس بينهن واحدة تصلح للزواج . فقال له الاخ : وكيف تريدها ؟ فقال : ان تكون فتاة مهذبة ، ذات خلق ودين ، متعلمة ومن أسرة محترمة .. وعلى قسط من الجمال .

الآن لكي نعيد عزتنا وهيبتنا بين الامم ، وننتظر النصر من الله ، فيجب علينا ان نفهم ديننا فهما كاملا وصحيحا ، وان ننفذ ما يأمرنا به الله وأن نبتعد عما يغضب وجهه سبحانه وتعالى .

واليكم اخواني هذه القصة التي يعترف بها عدونا عن قوة ديننا الاسلام وهي مأخوذة من كتاب ، قادة الغرب يقولون : « دمروا الاسلام أبيدوا أهله » لجلال العالم . والقصة هي ان فرنسا من اجل القضاء على القرآن في نفوس شباب الجزائر ، قامت بتجربة عملية حيث قامت بانتقاء عشر فتيات مسلمات جزائريات ، وادخلتهن الحكومة الفرنسية في المدارس الفرنسية فاصبحن كالفرنسيات تماما . وبعد احد عشر عاما من الجهود هيأت لهن حفلة تخرج رائعة دعي اليها الوزراء والمفكرون والصحفيون.. ولما ابتدأت الحفلة ، فوجىء الجميع بالفتيات الجزائريات يدخلن بلباسهن الاسلامي الجزائري ، فثارت ثائرة الصحف الفرنسية وتساءلت : ماذا فعلت فرنسا في الجزائر اذن بعد مرور مائة وثمانية وعشرين عاما ؟!

فاجاب « لاكوست » وزير المستعمرات الفرنسي : وماذا اصنع اذا كان القرآن أقوى من فرنسا ؟!!

وبعد هذا فاننا لا نملك الا أن ندعو لاخواننا الكتاب ــ الذين يساعدون الغرب في هدم القيم الاسلامية لدى الشباب ــ بالهداية وان يكونوا عكس ما هم عليه الآن .

ثقيل صليبيخ الظفيري
جامعة الكويت

أبناء العسكريين .. فئة بدون خائفون على مستقبلهم

نحن مجموعة من أبناء العسكريين نعاني من مشكلة الجنسية ، التي طال النقاش حولها في مجلس الامة ، ولم يتم التوصل الى حل لها بعد ، لكننا نتساءل : لماذا يعترض بعض السادة الاعضاء على تجنيس العسكريين من الجيش والشرطة ؟ ! الا يستحقون الجنسية وهم الذين خدموا البلاد وصانوها بدمائهم وسهرهم لسنين طويلة ؟

نسأل السادة المعارضين : ماذا جنى هؤلاء حتى لا يشعروا بالطمأنينة على مستقبلهم ومستقبل ابنائهم ؟ واين نذهب وقد اغلقت في وجهنا كل الابواب ؟!!

أين نذهب ونحن على وشك انهاء دراستنا الثانوية ، ونحن كغيرنا من الشباب لنا آمالنا وطموحاتنا والخوف على مستقبلنا ؟ ان لنا فيكم أملا أن تنظروا لمشكلتنا من ناحيتها الانسانية ونعتقد بأنها تستحق التوقف عندها والنظر فيها لما تحمله من همومنا وآمالنا .

مجموعة من ابناء العسكريين

المساواة في الظلم .. عدل

مشكلتنا مضحكة محزنة ، فمكان عملنا في ادارة الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة بالمرقاب ــ مقابل وزارة الاعلام ــ التابعة لوزارة التربية ، ليس به الا دورة مياه واحدة ، رغم انه يتألف من ثمانية اقسام .

فاذا اراد الموظف قضاء حاجته ، عليه ان يلجأ الى حوض المغسلة ، واذا ارادت الموظفة ذلك استأذنت بالانصراف ، وفي الوقت نفسه فلمدير الادارة دورة خاصة به ، ولمراقب الادارة اخرى ، ويحمل كل منهما مفتاحه في جيبه .

ولقد طلبنا من المسؤولين حل المشكلة ، ولكننا لا نزال ننتظر ، آملين من مسؤولينا النظر في هذه المشكلة لاننا لا نستطيع الانتظار ...!!

موظف من ادارة الوظائف

حوار مع المستشرق الفرنسي جاك بيرك



ثم لا يستطيعون الوصول الى شيء!

التقت « القبس » في بغداد المستشرق الفرنسي البروفسور جاك بيرك الذي دعي للمشاركة في مهرجان الشعراء الشباب الذي اقيم في بغداد أخيرا ، كضيف شرف . وكان جاك بيرك طيلة اقامته في العاصمة العراقية موضع عناية خاصة بالنظر لما عرف عنه من صداقة وطيدة للعرب خلال حقبة لا تقل عن نصف قرن فيها كتب عن العرب دراسات تاريخية وانثروبولوجية وسوسيولوجية اتسمت بالموضوعية والنزاهة .

جاك بيرك في الرابعة والسبعين من عمره وقد بدا في مهرجان الشعراء الشباب ابيض الشعر لا يقوى كثيرا على الحركة والنشاط وقد قال « للقبس » انه ترك باريس قبل سنتين بعد أن تقاعد من الجامعة ويعيش الان في العزلة في قريته الفرنسية التي تقع في جنوب غرب فرنسا محاطة بغابة صنوبر كثيفة على مقربة من المحيط الاطلسي وهي تتيح له ، كما قال ، العيش في اجواء البساطة والاصالة التي نشدها طيلة حياته . وفي قريته تلك التي يسميها « جيكوري » تيمنا بجيكور قرية بدر شاكر السياب في جنوب البصرة ، ابتدا جاك بيرك عملا كبيرا هاما بات الان على وشك الانتهاء منه هو ترجمة القرآن الكريم للفرنسية .

بدا الحوار بين « القبس » وجاك بيرك بالسؤال التالي : انت مستشرق كبير محب للعرب سبق لك ان قلت يوما بان الطريق الى الوحدة العربية يمر عبر وحدات ثقافية سياسية اقتصادية أربع هي : الشمال الافريقي ، وادي النيل ، الهلال الخصيب ، الجزيرة العربية . هل ما زلت عند رايك في ضرورة قيام هذه الوحدات الاربع كتمهيد لقيام الوحدة العربية الشاملة ؟

ــ ما زلت عند رايي هذا كمؤرخ ياخذ بعين الاعتبار الواقع الاجتماعي ــ الاقتصادي ومشكلات التكامل ، بل وحتى الهويات المحلية . هناك اربع مجموعات عربية متجانسة تجانسا قويا ضمن العالم العربي هي كما ذكرت : الشمال الافريقي ، وادي النيل أي مصر والسودان ، والهلال الخصيب والجزيرة العربية . وهذه المجموعات الاربع ترتبط الى جانب الرباط القومي الواحد برباط آخر هو الاقتصاد وسوسيولوجيا الجماعات وما الى ذلك . فاذا تمكن العرب من تكوين هذه المجموعات ، فانهم سيجدون فيها وسائل لحل جزء كبير من مشكلاتهم الاكثر الحاحا . تصور لو أن وحدة الشمال الافريقي قائمة ، هل كان بالامكان أن ينشا ما دعي بالمشكلة الصحراوية ؟ وتصور لو ان وحدة الهلال الخصيب في المشرق العربي قائمة ، هل كان يمكن لاسرائيل أن تصل الى ما وصلت اليه ؟ ان رهان اسرائيل الكبير هو على تفرق العرب واستمرار قيام التجزئة بين اقطارهم .

ان مسالة قيام الوحدة بين العرب أمر يتعلق بالعرب انفسهم ولكنني اعتقد كمؤرخ ان لا مفر لكثير من الاقطار التي يتكون منها العالم العربي من الوحدة . في البدء نوع من الاتحاد الفيدرالي وفيما بعد لا بد من الوحدة السياسية الكاملة .

الخوف من الاقليمية

● ولكن الا تخشى من الوقوع في فكرة القومية السورية والاقليمية اذا ما نشات في البدء وحدات على اساس اقليمي صرف كوحدة الشمال الافريقي ووحدة الهلال السوري الخصيب التي كان يدعو اليها زعيم الحزب السوري القومي انطون سعادة ؟

أنا قومي عربي

ــ لست على مذهب انطون سعادة في فكرة القومية السورية ، انا قومي عربي ان صح أن أكون كذلك . ولكنني للاسباب التي شرحتها لك أحبذ أن تبدأ الوحدة العربية بوحدات اقليمية ولكن على اساس عربي صرف لا على اساس اقليمي . هناك قومية واحدة في العالم العربي هي القومية العربية . ولكنني أحذر دوما من جهات سياسية كثيرة في العالم العربي تبالغ وتزايد في موضوع الوحدة وفي موضوع العروبة ولكنها في الواقع لا تفعل شيئا لا من اجل الوحدة ولا من أجل العروبة . تامل كيف تركوا الفلسطينيين يضربون في بيروت وما فعلوا شيئا من اجلهم ومع ذلك هم يتحدثون عن الوحدة الشاملة ولا يقبلون بديلا عنها . وهذا من نقائض العرب وسلبياتهم يبالغون ثم لا يستطيعون الوصول الى شيء أبدا .

انظر الى الوحدة الاوروبية كيف بدأت . لقد بدأت بتدابير اولية حول البطاطا واللبن ثم وصلنا مع الوقت الى نتائج لا باس بها . انها ليست نتائج مهمة ، ولكنها نتائج ملموسة . انتم العرب لديكم الشوق الى الوحدة ومنذ زمن النقراشي لديكم هموم سياسية ووحدوية . ولانكم لا تخططون تخطيطا عقلانيا للامور فان مشاريعكم الوحدوية كثيرا ما تنتكس مع انه كان يجب أن تحققوا الكثير من هذه المشاريع قبل الان .

أتحادية .. لا أندماجية

● وكيف تتصور دولة الوحدة ؟

ــ أولا يجب ان تكون دولة الوحدة دولة اتحادية لا اندماجية . انني كانثروبولوجي ارى أنه ليست هناك وحدة بدون تباين قائم داخلها . يجب أن يسعى العرب الى الوحدة لا الى الوحدوية وهناك فرق هائل بين المفهومين ومن المؤسف ان العرب ما زالوا يدعون الى الوحدوية ، اي الى الدمج المطلق ، لا الى الوحدة ، في حين ان كل الحقائق الموضوعية المبسوطة امامنا تدعو العرب الى قيام اتحاد فيدرالي ديمقراطي فيه يتاح لكافة الاقليات القومية في العالم العربي ، كالاكراد واليهود ، أن يعيشوا بامان داخل الدولة العربية الكبرى .

● انك تتحدث عن اليهود كاقلية مع انهم كما ترى دولة تهدد العرب في حاضرهم ومستقبلهم ..

ــ اسرائيل جسم غريب في العالم العربي ولا شك ان مستقبلها محاط باخطار كبيرة ، انني لا اقول باعدام اسرائيل ولكن بتسوية القضية بكيفية ما وتوحيد المنطقة هو كيفية من الكيفيات ، انني افترض وجود دولة عربية كبيرة تنظر نظرة انسانية الى وضع الاقليات في العالم العربي ومن هذه الاقليات اليهود والاكراد . ان الاكراد لهم مشكلة ولكن هذه المشكلة ليست ، كما ترى ، مستعصية على الحل .

واضاف جاك بيرك :

ــ انني على مذهب الجنرال ديغول في النظرة الى اسرائيل . ان الرمال العربية ستبتلع اسرائيل يوما اذا ما استمرت على سياستها العدوانية الحالية . ثم انني اذكرك بكلمة اخرى للجنرال ديغول قالها عند هزيمة فرنسا في يوليو عام ١٩٤٠ . لقد قال : فرنسا خسرت معركة ولم تخسر الحرب . العرب يخسرون معارك بوجه اسرائيل ولكن الحرب مستمرة ، وانا مع العرب .

القبس : كيف تنظرون الى حاضر العالم العربي من الناحية السوسيولوجية البحتة ؟

جاك بيرك : كسوسيولوجي وانثروبولوجي ومؤرخ ، انا متفائل بمستقبل العرب اكثر مني كانسان عادي . ان الانسان العربي يتقدم ويتطور . والشعوب العربية تقدمت وترقت كثيرا خلال ربع القرن الماضي ولكن المشكلة بالنسبة للعرب هي مشكلة الحكومات والاحزاب السياسية ، فهذه يعوزها الكثير حتى تحقق للعرب ما يصبون اليه .



● جاك بيرك

● هل من بوصلة معينة للتحديث في نظرك ؟ ما الذي يتعين علينا ان ناخذه من اوروبا ، وما الذي يتعين علينا ان نتركه ؟

جاك بيرك : هناك ثلاثة امور يجب أن يهتم بها العرب اليوم . الاول هو الاهتمام بالاطفال والاجيال الجديدة ، الثاني العناية بالمثقفين والعمال والثالث هو النقد الذاتي ثلاثة اشياء مهمة جدا وتؤدي الى المزيد من التحديث والتقدم ثم أن النقد الذاتي كما الاحظ قد بدا ينتشر بينهم وهذا أمر ايجابي ومهم جدا .

تسالني عما اذا كان عليكم أن تمثلوا التجربة الاوروبية كما هي ، ان تقلدوها . كلا . عليكم أن تكونوا انفسكم . ان تبحثوا عن انفسكم . انا من انصار الخصوصية ، من انصار الانية ، من انصار الاصالة .

ولكن المنهج التقليدي حتى في الفقه منهج ملعون كما تقولون . لا بد من الاجتهاد . لا بد أن تنطلقوا من الثقافة العربية الاسلامية ولكن بتكييفها تكييفا جديدا خلاقا . ان الاصالة ليست الرجوع الى الماضي بل هي تكييف الماضي بحسب حاجات المستقبل والمصير .

المشكلة اللبنانية

● وهل ترون من بارقة أمل لحل المشكلة اللبنانية ؟

ــ أمام الازمة اللبنانية اكرر قول المسلمين أمام البلية : يا لطيف ! يا لطيف ! اما المعالجة فواضحة تماما اما هي وهي الغاء النظام الطائفي في لبنان الغاء تاما نهائيا ، أي الغاء صيغة ١٩٤٣ التي كرست الطائفية في لبنان . يجب البحث عن صيغة جديدة بدون مساومات ان الطائفية هي التي قادتكم الى ما وصلتم اليه . ولبنان اذا أراد أن يبقى كوطن ، فان عليه ان يلغي الطائفية .

● ولكن الا تعتقد ان الازمة في لبنان ليست مجرد أزمة داخلية ؟ الا تعتقد ان لاسرائيل وللاستعمار يد في هذه الازمة ؟

ــ بالتاكيد ولكن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق اللبنانيين انفسهم . ان كل بلد محاط بتهديدات خارجية وداخلية مختلفة ولكن لو لم يكن الضعف في الاساس هو في البنية الاجتماعية نتيجة هذا الوضع الطائفي المرضي الذي تحدثنا عنه ، لما أمكن لاسرائيل ولا للاستعمار ان يفتكا بكم كما فتكا . انها الطائفية كما قلت لكم واول العلاج هو بالغائها الغاء نهائيا .

ولكن لا بد بالطبع من توافق اقليمي ودولي حول لبنان لا بد للدول الكبرى أن تاخذ مسؤولياتها . في زمن ديغول لم يكن بالامكان أن يقع في لبنان ما وقع ويقع فيه الان . كان ديغول شخصا يحب لبنان وقد خدم فيه كضابط في الجيش الفرنسي . على الصعيد الخارجي كان ديغول عظيما ولكن على صعيد فرنسا الداخلي ، كانت له سلبيات كثيرة ، في زمن الحرب كنت ديغوليا ولكن في السياسة الداخلية لم اكن كذلك . انا كنت مع الجنرال ديغول في المؤتمر المشهور الذي عقد في برازافيل عام ١٩٤٤ وقد ارادت سخرية الزمان ان امثل انا المغرب في هذا المؤتمر تحت رئاسة الجنرال ديغول .

● وهل تعتقدون ان عصر الاستشراق قد انتهى الان ؟

ــ الاستشراق كغيره من العلوم يتاثر بالازمة ومصالح الناس والجماعات . الاستشراق تطور ونما في عصر التوسع الاوروبي فكان من الطبيعي ان ياخذ سمات عصر التوسع الاوروبي هذا وكان غريبا لو لم يتخذ تلك السمات . نعم لقد ارتبط الاستشراق الفرنسي زمنا طويلا بوزارة المستعمرات الفرنسية وبالاستعمار الفرنسي ، كما ارتبط الاستعمار البرتغالي والاسباني والانكليزي والاميركي . ولكن لا بد للعالم أن يكون نزيها موضوعيا ، سواء في مجال الاستشراق او في اي مجال آخر .

● لقد شاركتم مؤخرا في احتفالات فرنسا بالذكرى مرور مائة سنة على ولادة المستشرق الكبير لوي ماسينيون .

ــ لقد كنت من أصدقاء ماسينيون وقمت باعداد دراسة في ذكراه . ماسينيون اكتشف كنه الاسلام الصوفي والتصوف عامة ولكنه ترك وجوها أخرى للمجتمع الاسلامي تلك الوجوه التي تركها تهمني انا كعالم سوسيولوجي . انا لن اتدخل بالتصوف مع انني مهتم جدا بالاسلام ، باسلام القرآن ، اسلام الفقه ، ولكن ليس باسلام التصوف .

الى زمن بعيد كنت مهتما بالجانب السوسيولوجي في الاسلام ولكنني تغيرت قليلا منذ وقت قريب . لقد ابتدات التفت اكثر الى البحوث الاسلامية لدرجة انني اعتكف الان على ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية .

● ولكن هناك ترجمات فرنسية كثيرة للقرآن الكريم الى اللغة الفرنسية منها ترجمة بلاشير المعروفة ..

ــ ولكن في كافة هذه الترجمات السابقة نقائص وسلبيات عديدة في الترجمة ارجو ان اكون انا قد تلافيتها .

وختم جاك بيرك حواره معنا ، بقوله بالعربية التي دار بها هذا الحوار :

« ولله الدوام » !

بغداد ــ من جهاد فاضل

المجتمع العربي والمحاكاة الفكرية

للتبادل السياسي والاقتصادي

لاحظنا ــ عبر المقالين السابقين ــ كيف كان الانعكاس الفكري على صيغة طرح المشكلات الثقافية من خلال ما حدده د . طه حسين : « بالارتباط باوروبا والغرب ... على اساس ان هذا الارتباط هو الهوية الممكنة والوحيدة بعد جهود الاثاريين ودعاة التحديث الفرعوني » .

كما لاحظنا كيف كان الانعكاس الفكري من خلال تاكيد ميشيل شيحا : « ان الدوحة الكبرى للثقافة في لبنان هو الغرب » .

وتقف هذه الصيغة وراء بحث د . لويس عوض لاشكالية الشعر الحديث وقاعدته : « نفس القاعدة التاريخية للمشكلة . أي مجال الثقافة العربية ومشكلات انحطاطها او نهوضها كمشكلات لمجتمع عربي » .. وبقيت هذه الصيغة وراء النقص والتجزيئية في بحث المشكلات العربية بمعزل عن علاقاتها القومية .

كذلك عرضنا تطور المشكلة الخطير بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ان القاعدة القطرية ــ الاقليمية لم تعد كافية بنظر الكثير من هؤلاء الدعاة .. فاصبحت القاعدة هي مجال الثقافة الاوروبية . واستمرت زهراء الثلاثين عاما تطرح كشيء عام ومشترك في الكتابات الثقافية العربية على صعيد مشكلات أوسع هو المجال العالمي .

لكن الحركة المضادة والتي تمثلت في مرحلة الازدهار في مصر بين العامين ١٩٥٥ و ١٩٦٥ .. ــ لاحظنا ايضا ــ أنها فشلت في تحقيق ثقافة وطنية عربية في المنطق والهدف بسبب يتعلق بطبيعة توجه الطبقة الحاكمة ، تلك التي اعتمدت أداة الجهاز الحكومي لتنفيذ برنامج هو بطبيعته برنامج جماهيري .

قلنا .. ان النقد الذي يوجهه د . جلال امين الى هذه التجربة هو الاكثر اقترابا من الحقيقة .

يؤكد د . جلال أمين « أن من الممكن القول أنه لو كانت الحكومة قد لجات الى الاعتماد على تعبئة جماهيرية واسعة لقضية التنمية ، لامكن حماية الثقافة الوطنية ضد حركة التغريب بدرجة أكبر من النجاح والفعالية » (١) .

الا أننا يمكن أن نلاحظ ملاحظة عابرة : انه لم يكن ممكنا الا هذا ، بسبب قوانين نشوء سلطة ٢٣ يوليو في مصر ، ومكوناتها الطبقية من جهة ، وبسبب الظرف التاريخي غير المواتي عربيا وعالميا من جهة أخرى . لقد فتحت عدة تطورات قومية الباب واسعا أمام الاقليمية على كل صعيد . وهي تطورات قومية . بمعنى : انها تقع في العلاقة بين الاقطار العربية جغرافيا وسياسيا .

صحيح أن الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وتكوين مجتمع استيطاني خطر قد حد من التيار الاقليمي . الا أن ثمة عاملا اقوى كان يعمل ضد هذا التحديد . وهو السيطرة الراسمالية على النفط العربي ، وتشكل بنية المجتمعات العربية المتصاعد في ظل هذه السيطرة . وهذا هو مكان وزمان الطور الثاني من الاقليمية الثقافية ، الذي ينظر الى حل مشكلات الثقافة العربية من منظور وحيد الجانب هو (الانفتاح) على الغرب . وليس صدفة أن يتطابق اتجاهان في سياق هذه الدعوة .

الاول : هو الانفتاح الثقافي .

الثاني : الانفتاح الاقتصادي والسياسي .

يقول د . لويس عوض : « ان سياسة الباب المفتوح عندما تمتد من مجال السلع والخدمات المستوردة الى مجال الافكار والقيم المستوردة ، سوف تبعث في مصر على وجه اليقين ، ذلك التراث الانساني العظيم من التواصل الثقافي مع بقية بني الانسان » (٢) .

ان الوضع المقلوب الذي وضعته القيادة المصرية لمشكلات مصر الاقتصادية والسياسية ، لا يجد نقدا لدى ممثلي الاقليمية ــ الثقافية ــ الذين لم يعودوا حتى اقليميين ــ بل يجد بدلا من ذلك قلبا مماثلا لمشكلات التنمية الثقافية . وهكذا ، اذ يفتقر هذا النوع من الممثلين للروح النقدية ، يفتقر ايضا لروح الابداع في تصور المشكلات وحلولها . فيكتفي بالبحث عن محاكاة فكرية لما هو سياسي اقتصادي .

هكذا تظهر في النهاية ميزتان للفكر الاقليمي .

الاولى : هي الافتقار الكامل الى الروح النقدية .

الثانية : هي الافتقار الكامل لاي تعبير شخصي .

والعجيب ان ذلك يتم تحت دعوى « التواصل الثقافي مع بقية بني الانسان » . ترى هل يمكن تحقيق مثل هذا التواصل في ظل شروط الاستلاب والمحاكاة . وبتبعية الفكر لكل وقائع الهيمنة الراسمالية والدفاع عنها ؟ ! ان تواصلا من هذا النوع لا يعبر عنه بدقة غير تواصل السمسار والوسيط العربي مع المنتج الغربي . أي انه نوع من الطفيلية لا تستطيع أن تخفيها الالفاظ الخادعة حول روح العصر وثقافة بني الانسان .

● ليلى السايح

التغريب الكامل لفعاليات المجتمع

لقد وصلت الاقليمية الثقافية ــ عبر تجاهلها للعلاقات القومية ولوحدة الثقافة العربية ــ وصلت الى الجدار الاخير : التغريب الكامل لفعاليات المجتمع بدءا من النظر الى صيغة مشكلات على قاعدة « الثقافة الانسانية » ــ والمقصود بها تحديدا الثقافة الغربية ــ وصولا الى تهميش هذه الفعاليات ، وتطفلها بصورة تامة ، ولهذا ليس غريبا ان تتم حملة تغريب المجتمع العربي ــ التي تغذت على الاقليمية واستمدت منها كل مبرراتها ــ تتسم « بطابع اكثر عمقا واوسع نطاقا مما شهدته البلاد العربية في اي وقت مضى » كما يقول د . جلال امين (٣) . ذلك « لان الطبقة المطلوب اعدادها للاستهلاك ، لا بد أن تكون اكبر حجما بما يتناسب مع الحجم الكبير الذي بلغته الصناعات الحديثة . والسلع المطلوب تصريفها تتطلب مستهلكا تاصلت فيه بدرجة اكبر اذواق الاستهلاك الغربية اذ انها اصبحت اكثر تعقيدا واكثر تفاهة في الوقت نفسه » (٤) . وهذا هو الذي « يفسر لنا لماذا تنتشر الان الدعوة ــ على نحو لم يكن يتصور حدوثه قبل قرون من الزمن ــ تدعو الى نبذ القومية وتحقير الشعور بالولاء الوطني . وترديد نغمة أن الامم جميعا تنتمي الى عالم واحد يواجه مصيرا واحدا مشتركا .. فاذا كان (المبشرون) في القرن الماضي قد نشطوا لاقناع المراة في القارة الافريقية بان اعتناقهم للمسيحية يتطلب ــ فيما يتطلبه ــ تغطية عوراتهم بالمنسوجات المستوردة . لقد نشطت الهيئات الدولية في عصرنا للترويج لايديولوجية الشركات الدولية . وهي ايديولوجية تتخطى الحدود القومية ، مثلما تتخطاها المنتجات ... وتستبدل الولاء للامة والوطن بالولاء للشركة والمهنة » (٥) . انها « ايديولوجية لا تقتصر ــ كما كان الحال في مراحل الراسمالية الاولى ــ على احلال ثقافة محل ثقافة . بل هي ايديولوجية تنفي الثقافة » (٦) .

وهذا النفي هو الذي تقوم به يوميا « ثقافة » تتمظهر بمظهر المعاصرة والتحديث ، والاندماج بالعالم المعاصر ، . بينما هي حقيقة ليست الا حركة مضادة لكل ما هو ثقافي .

ان الحاجة الى تاكيد البعد القومي للثقافة العربية ، هي حاجة غير مجدية ، لان ما هو قومي ليس بعدا بين عدة ابعاد . بل هو المجال الوحيد الممكن تاريخيا ــ في الماضي والحاضر والمستقبل ــ للنظر الى مشكلات الثقافة العربية . ولهذا تصبح الحاجة هي : التاكيد على انه بتجاهل هذا المجال ، سيجري تزييف صيغة الطرح اولا . والخروج بحلول زائفة ثانيا .

ان الاسئلة الخاطئة تنتج اجوبة خاطئة . وكما هو الحال في السياسة . حيث وضعت مشكلة مصر على قاعدة زائفة وعلى السنة دعاة الانفتاح والتسليم بالمطالب الصهيونية والاميركية . كذلك الثقافة : حيث وضعت مشكلة الثقافة العربية على كمية ما ستستورده من ثقافة غربية استهلاكية لا يمثلها تاريخ العلم والفلسفة الغربية ، بل مجموعة تلفيقات يضعها وكلاء الشركات الكبرى المسيطرة على مفاصل الاقتصاد والسياسة في الاقطار العربية .

ليلى السايح

هوامش ومراجع

١ ــ د . جلال امين : المشرق العربي والغرب ــ ص ٥٤ ــ بيروت ١٩٧٩ .

٢ ــ د . لويس عوض ــ مقال تاملات في الثقافة العربية ــ صحيفة الاهرام ــ ٢٤ ــ ٥ ــ ١٩٨١ .

٣ ــ د . جلال أمين .. المصدر رقم ١ صفحة ١٥١

٤ ــ المصدر السابق ــ ص ١٥١ ايضا .

٥ ــ المصدر السابق ــ ص ١٥١ ايضا .

٦ ــ المصدر السابق ــ ص ١٥٢ .

كتاب جديد من مركز دراسات الوحدة العربية

اللغة العربيّة والوعي القومي





صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد بعنوان « اللغة العربية والوعي القومي » ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ومعهد البحوث والدراسات العربية . وهو يشكل حلقة من سلسلة الندوات الفكرية التي يقوم المركز بتنظيمها ، وحده أو بالتعاون مع مؤسسات علمية وثقافية ، ثم باصدار اعمالها لاحقا في كتاب جامع .

و « اللغة العربية والوعي القومي » هو حصيلة الوقائع الكاملة لبحوث وتعقيبات ومناقشات ندوة عقدت تحت الاسم نفسه وضمن الاتجاه المذكور في بغداد في ٢٨ــ٨٣/٩/٢٩ ، وشارك فيها حوالي ٩٠ باحثا ومفكرا ومربيا .

ورغم ان الندوة قد حصرت موضوعات البحث في الاطار الذي يبينه عنوانها ، فان ذلك لا يعني أن المساهمات التي تخللتها قد اقتصرت على الجانب الفكروي (الايديولوجي) او السياسي رغم اهميته ، بل انها جمعت الى التعمق والتدقيق والتعدد والتنويع .. ليس أدل على ذلك من طرحها للعلاقة التي تربط اللغة العربية بالبعد الديني الى جانب البعد القومي ، ومن اثارتها لموضوع التعريب واستخدام اللغة العربية في التعليم العالي ، ومن تعرضها لمسالة استعمال العربية الفصيحة في الاعلام وبالتالي لقضية العامية والفصيحة وابعادها .

مع ما رافق ذلك من مداخلات تتصل بعلم التربية وعلم النفس وعلم الاناسة (الانثروبولوجيا) وعلم المعاجم والترجمة وكتابة الارقام والخط العربي .. فكانها ام تكتف بتاكيد ما تذهب اليه النظريات الحديثة في العلوم الانسانية من اعتبارها اللغة وعلومها ركيزة اساسية في ابنيتها وميادينها ، بل اضافت ، فيما يتعلق باللغة العربية الاشكالية المتميزة لهذه اللغة والمتمثلة في تلك الثلاثية : الدين والعامية وترجمة المصطلحات العلمية ، دون أن يغيب عن ذلك كله بحث ميزات اللغة العربية بحد ذاتها وخصائصها التي تنفرد بها والوشيجة الوطيدة التي تربطها بالقومية العربية . ليس أدل عليه من العودة الى متن الكتاب حيث نظمت محتوياته تبعا لجلسات الندوة في اربعة أقسام جعل في نهاية كل منها حيز خاص بالمناقشات التي عرفتها كل جلسة .

فالقسم الاول بحثان وتعقيبان . في الفصل الاول منه بحث د . سعدون حمادي : تجديد الحديث عن القومية العربية ، وفي الفصل الثاني بحث د. عبد العزيز البسام : العربية الفصيحة لغة التعليم في الوطن العربي . وكان التعقيب الاول لـ د. مسارع الراوي عن : وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في نشر لغة عربية صحيحة ، والثاني للاستاذ محمد جميل شلش عن : اللغة ووسائل الاعلام الجماهيرية .

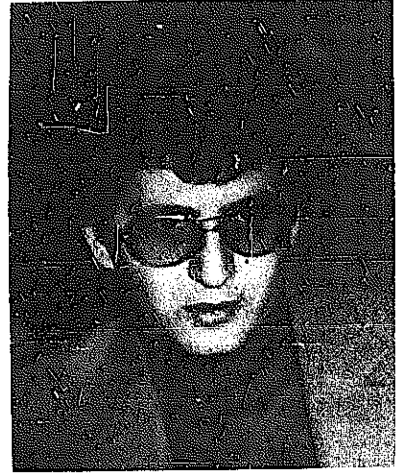
والقسم الثاني بحثان وتعقيبان آخران . في الفصل الثالث : من خصائص اللغة العربية للد. احمد مطلوب ، وفي الرابع : الاسس النفسية والاجتماعية للغة العربية للد. الشاذلي الفيتوري ، تلاهما تعقيبا د. صالح احمد العلي عن : اسلوب الكتابة والهوية الثقافية القومية ، ود. نوري حمودي القيسي عن : ظاهرة الاستشهاد اللغوي والحفاظ على الهوية القومية .

اما القسم الثالث فثلاثة أبحاث وتعقيبان ، حيث قدم د. حاتم صالح الضامن : العامية والفصيحة ، ود. جميل الملائكة : المصطلح العلمي ووحدة الفكر ، ود. حامد ربيع : العلاقة الاتصالية بين المفهوم القومي والتطور الاجتماعي ، وعقب د. محمد جابر الفياض في : اهمية اللغة في الحياة الانسانية ، والاستاذ يوسف ذنون في : الخط العربي والمطلب اللغوي .

وفي القسم الرابع ثلاثة ابحاث وتعقيبان ايضا ، اولها : اللغة والوجود القومي ، للد. ياسين خليل ، والثاني : اللغة العربية وطرائق تدريسها ، للد. احمد حقي الحلي ، والثالث : تحسين وسائل خدمة اللغة العربية في الوطن العربي ، للد. شكري فيصل ، بالاضافة الى تعقيب د. هاشم طه شلاش عن : المعجم العربي ، والشيخ محمد حسن آل ياسين عن : الارقام العربية ووحدة استعمالاتها .

وقد انتهت الندوة ببيان ختامي وثبت باسماء المشاركين فيها ، كما ان في آخر الكتاب فهرسا عاما لاهم موضوعاته واعلامه .

قصيدة جديدة لسميح القاسم


سميح القاسم

أنتَ تدري كم نحبُّك!

في قلب الجمرة يحيا ، جمرة الاحتلال .. وفي قلبه الجمرة تحيا ، جمرة الشعر .. هذا هو سميح القاسم يتوقد في موضع الرماد ، ويتحدر شعرا مفعما بالموسيقى والفكر والتمرد .. لانه ما زال المعبر بين الجمرتين ، وما زالت جذوته تورى بواقع شعبه الملتهب .. بعيدا عن الصالونات الثلجية التي اطفأ بعض الشعراء مواهبهم في مطافىء سجائرها .. وراحوا يصطنعون الجمر في باريس واميركا وبلاد ما بين الصنمين .. ولا يملأ الجو من ضجيج اصطناعهم غير الرماد .

آخر جمرات .. او قصائد سميح القاسم ، رثائية ذات نكهة فريدة، نشرت في فلسطين المحتلة بعنوان : (انت تدري كم نحبك !) أهداها الى « المتماوت » معين بسيسو .. وفي الاهداء بذاته يتجلى الوجع المذاب باجمل صياغة فنية .. فهو فيها لا يريد أن يصدق موت صديقه الشاعر .. بل ان موت الشاعر الحر عنده هو « تماوت » في كل حال .. لان الشاعر حي بحياة شعره .

وفي ما يلي نص هذه القصيدة المميزة :

كوفيّة في الريح تخفقُ
خصلة من شعرك الوثنيّ
مشبعة بملح البحرِ
تخفقُ
عندليب الروح يخفقُ
آخ من قضبان صدركِ،
ضاق بالاعصار،
انتَ تحاصَرُ
يا أيها النوقيُّ
اية نجمةٍ سقطتْ على الغابات
اية وردةٍ خفقتْ على الامواجِ
قلبُك !

من اين جئتَ؟
وكيف كنتَ؟
واين انتَ؟
واين دربُك؟
خُذها نصيحةَ ميتٍ
يدري وتدري كم يُحبُّك
يا أيها الصدّيقُ مُتْ
في الكأسِ ظلّت سؤرةٌ
يا ايها الزنديقُ مُتْ
وسيرنح السُّمّارَ نخبُك..

بيني وبينك يا حبيبي
طفلة نزفتْ
على مهماز فارسها الجُبانِ
بيني وبينكَ
ما تساقط من زمانك في مكاني
بيني وبينك
دمعتانِ
وقصيدةٌ منفيّةٌ
خلف المراثي والاغاني
ولنا الدمُ المرسومُ سُنبلةً
على مرجِ الزؤانِ
فارحَلْ
ولا ترحَلْ

كفاني من رحيلي
ما كفاكَ وما كفاني..
يا ابن المدارات السحيقةِ
يا عريس اللوزِ والليمونِ
كيف مدارك الجوفيُّ؟
كيف عروسك البيضاء،
في المنفى الهلاميّ البعيد؟
كيف الطقوسُ لديك؟
هلْ ما زلتَ تذكرنا؟
اتذكُرُ طقسَ صبوتك العنيدةِ
وانفجار الروح بين يديك
هل في الكوكب السريّ من عرّافةٍ
تأتيكَ بالنبأ الجديد؟
وترٌ نحاسيٌّ على انقاضِ قلبكَ
آخرُ الانباء
دميةُ طفلةٍ مبتورةِ الساقين.
تحت الشرفة السوداء
سيّدةٌ تلمُّ غسيلها الناريَّ
فوق الشرفة السوداء
قاذفة تُغير على حديقة
هلِ أنتَ مصغٍ ؟
تلك سمفونيّة الكاوبوي
تعزفها اساطيلُ الخرافةِ
في طقوس الصُّمّ
تعزفها على اوتار قلبك انتَ
موعظة من الشركات
والبورصات
والثكنات
للأمم العدوّة والصديقة
أننا اخاطبُ قلبكَ المشطور
ما بين الحقيقةِ والحقيقة
فاسمع
ولا تسمع
كفانا في دهور الموت
ما تلدُ الدقيقة..
نفرتَ طير الشؤم

عن جيف السكارى الميتين
وقذفتَ في بئر الجنون
حجرا تناثر في دوائرها المخيفةِ
وارتحلتَ النار
منطفئاً رمادياً
تطوّحُهُ بلادُ الله والشيطان
يقذفهُ الكمين الى كمين
غنيتَ للايمان
لم تنشِد ولم تنشُد أميرَ المؤمنين
غنيت للاحياء والاموات
من زمنٍ
سئمتَ الآن
غنّاكَ الزمنُ
يا صاحبي الصعلوك
فامنحني القليل
من الهدوء المستحيل
من كنتَ حتى أبتلى بعذابِ غزّةَ
مرة اخرى،
وكم من مرّةٍ أخرى ابتُليتُ
بكلّ احزانِ الجليل..
يا صاحبي !
في النعش متّسعٌ لأغنيتين
واحدةٌ تقولُ : انا الكفن
وتقولُ واحدةٌ :
تعبتُ من الرحيل الى الرحيل
وتعبتُ من وطنٍ يموت بلا وطنٍ !
يا صاحبي حيّاً وميتاً
ايها النهِمُ البخيل
في النعشِ متّسعٌ لصعلوكين
كيف مضيتَ وحدكَ
دون صاحبك القتيل؟!
زيتونة الطوفان في قلبي
تعاتب فيك بركانَ النخيل !
ماذا عليك لو انتظرتَ دقيقتين
وسكرتين
وليلةً مستهترة

ماذا عليكَ لوِ انتظرتَ
قصيدتين
ووردتين
ومجزرة..
ما كان عدلا منكَ ان تمضي
ونحنُ مقيّدون
الى حديد جنزرة
وكلابٌ بن تون الجديد،
تلوكُ في اصنِ عظامَ المقبرة.
وتريد قبرا مثل من ماتوا؟
وهلْ عشنا كمن عاشوا؟
وهلْ متنا كمن ماتوا؟
وتريد قبرا ؟
غيرَ خندق ثائرٍ
لا قبرَ لك
لا قبرَ لك
في موطنٍ صليتَ الا يجهلك
وبكيت كي يستقبلك..
يا صاحبي لا قبرَ لك
لا قبر لك !
حاولتُ أن آتيكَ
يوم فقأت قلبكَ بالسرير
في الفندقِ النائي الاخير
حاولتُ أنْ آتي
لأحضن رأسك المقطوع
بالحسرات
في منفى الضمير
حاولتُ أنِ آتيك
كم حاولتُ
لكني فقير
وتذاكُرُ الشعراء غاليةٌ
هل الشعراءِ غاليةٌ
وأرضُ الموت عاليةٌ
على العمرِ القصير
حاولتُ أن آتيك
محتذراً لموتك عن حياتي

أتي ؟
أجبني كيف آتي
بابُ الحنين مشرّعٌ
لكنّ بابَ القاهرة
سدّتهُ في وجه الحنين
نجومُ داوودَ..
استغثتُ برعبيَ السحريّ
لم يُسعفْ علاء الدين والمصباح
لا طاقيّة الاخفاءِ أجدتني
ولا أجدت أفاعي الساحرة..
إنهضْ
ولا تنهضْ
فأشباهُ الرجالِ
كما عهدتَ
على الرجالِ أباطره !
وسيوف أسياد الحمى
حول الخلافةِ
والرصافةِ
والمضافةِ
والكنافةِ
ساهرة..
وجيوشهم جرّارةٌ
لا لاستعادةِ موقعٍ
أو مسجدٍ
أو زهرةٍ بريّةٍ
لكنْ لسحقِ مظاهره
ولقتلِ طفلٍ
مادرى
أن الحنينَ الى أبيه..مؤامرة!
حاولتُ
سامحني
وأقسمُ
لن أسامحهم لآخر آخره !
للياسمينةَ أن تفوح
وأن تبوح
بما تشاء

ولساحة الاقصى الدعاء
ولأمّهات الاخوة الشهداءِ
أن يقعدنَ كيف يشأنَ
في باب المساء
ولكَ الدعابةُ
نحن نعرفُها
دعابتك الفلسطينيّة السوداءَ
نعرفُها،
فلا تثقل علينا
بالمطالِ وبالرجاء..
متماوتٌ
متماوتٌ
أسرتْ بكَ الاشواقُ
من أرضٍ
الى أرضٍ بعيده
متماوت
قُلها،
وفاجئنا بأغنية جديدة
يا أيها الصدّيقُ عِشْ
يا أيها الزنديق عِشْ
لم يبقَ وقت عندنا للموت
إن ننقصْ
يزدْ أعداؤنا
فانهضْ
رشيقَ القلب والخطوات
دقّت ساعة الميعاد
ها هُم
خلفَ بابِ الموتِ صَحبُكَ
ما زالَ ملءَ الشمسَ
والانسان
والتاريخ
شعبُكَ
فانهضْ إلينا
يا رفيقي
انتَ تدري كم نُحبكَ
أنتَ تدري
كم نُحبُّكَ..

في ثقافة المغرب العربي ٤


د. احمد المديني

تصدر احدث اضطرابات اقتصادية واجتماعية في كل من تونس والمغرب ، واجهة الاخبار طيلة الشهر الماضي . وقد برزت تلك الاضطرابات وكأنها صراخ جائعين يطلبون الطعام والخبز . وكثير من الناس اذهلتهم الشعارات المرفوعة : فهل لا يزال في ارض العرب من يستصرخ الضمائر للفوز بلقمة الخبز !

فما حقيقة المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها اقطار رئيسية في المغرب العربي .. هذا السؤال طرحناه على الكاتب المغربي المعروف دكتور احمد المديني ، فأراد أن يغوص بالسؤال الى الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤلف اساس المشكلة .

وفيما يلي نقدم الحلقة الرابعة من دراسته القيمة ، لعل هذه الدراسة تساهم في توضيح المعالم الحقيقية للازمات المغربية أمام قارىء المشرق .

« القبس »

الأفق المسدود لليبرالية في مجتمع البحث عن تأصيل الديمقراطية

ان المسائل ذات النزعة الفكرية ليست وحدها ما يقيم المجتمع ، ولا هي بالتي حسمت في التوجهات ، والمسلكية السياسية والاقتصادية لبلدان شمال افريقيا . وعوائق نمو هذه البلدان لا تكمن ، كذلك ، في عدم التوصل الى الفهم والاقتناع بأساسيات ما يستند عليه المجتمع معنويا فقط ، بل هي الركائز المادية ، اي هذا الاسلوب او ذاك من اساليب التسيير الاقتصادي ، وصياغة تمظهرات البنية التحتية .

وأن أول ما ينبغي أن يستدعي الانتباه ، بالنسبة لشمال افريقيا هو أن اقتصادها الجديد أو العصري تكون تحت تأثير الهيمنة الاستعمارية ، وبتوجيه وتقنين من هذه الهيمنة . لقد كان الاستعمار في حاجة ، اولا ، لاقامة مجموعة من البنيات الضرورية التي تمكنه من عملية استغلال الثروات الوطنية . ويمكن القول اجمالا ، بانه بواسطة انشاء هذه البنيات ، وبوحي من الايديولوجيا الكامنة وراء التمسك الاستعماري ، وهي ايديولوجيا التوسع الاستعماري والاستغلال الامبريالي امكن التوصل الى الاوضاع والتمظهرات التالية :

١ — انشاء مجموعة من المواقف الاقتصادية والهياكل الادارية والصناعية ، التي كسرت وتيرة النمو التقليدي وساهمت في بلورة مظهرية مغايرة لمجتمعات عتيقة .

٢ — ان عملية الانشاء هذه لم تكن في بداية امرها ، بل وعلى امتداد مرحلة متقدمة ، سوى تخطيط طولي او منهجية افقية توخت زرع ما يساعد على استغلال الثروة (معدنية ، فلاحية ، بشرية) وتنميطها ، اي انها لم تتوخ ابدا ارساء الاسس الحقيقية لاقامة مجتمع صناعي .

٣ — ان التبعية وتقنين وضعها هو الهدف الاستراتيجي من وراء العملية المذكورة ، ومحاولة الرهان الدائم لاقتصاديات افريقيا كان لا بد ان يمر من هنا بنوع من التماس المغرى مع الاقتصاد الرأسمالي ، وهو ما سيتحول زمن الاستقلالات الى ظاهرة وطنية تشكل طرفا اساسيا في الاختيارات وعرقلة النمو السليم المطلوب .

٤ — لقد نجم عن الاستغلال الاقتصادي والرأسمالية المجتمعية المحدودة انشطار المجتمع على نفسه ، وتولد سوق جديدة ، ذات مسلكية عصرية ، ولكن بروح ومضمون عتيقين اقطاعيين ، مقابل السوق التقليدية وعناصرها .

٥ — التقسيم الثاني تبلور على مستوى التولد الطبقي ، أو الحاق بعض الشرائح الفئية بحوية الاستغلال الرأسمالي . ويعنينا جيدا رسم هذا التقسيم بصفة « الحاق » لان ما سيسميه اقتصاديونا في ما بعد بـ « البورجوازية الوطنية » و « الكومبرادور » كان اولا ، مجرد تابع وملتقط لفتات المائدة الاستقلالية الاستعمارية . ومن هنا فنحن نميل الى تسمية تلك الشرائح بـ « طبقة السخرة الرأسمالية » كان الاستعمار في حاجة اليها لتنميط استغلاله الاقتصادي . وخلق بنية ، ولو هشة ، تسعفه في الوقت المناسب ، ويتخفى وراء شرعيتها الوطنية ، لاحقا .

٦ — ان هذا التقسيم ، والفهم الذي نطرحه منا سيعطي برهانه مع الاستقلالات ، وعلى امتداد سنواتها ، الى اليوم ، في هذا الوجود المشوش والهجين لما نسميه « الرأسمالية الوطنية » . والتي بسبب هجنتها كانت ، واستمرت ، عاجزة عن الاقدام على المبادرات المعروفة لدى الرأسمالية في أوروبا ، في مرحلة تاريخية معلومة ، ونتيجة الاواليات المتداخلة التي يسم بها الاقتصاد السياسي هذه الطبقة .

٧ — لقد أدى الاستغلال الرأسمالي الى تفكيك النمطية الاقتصادية ، ذات الطبيعة الاقطاعية ، (في ميدان الاستغلال الزراعي) والحرفية التقليدية (في التجارة والمهن الحرة) والمخزنية أو الاميرية (في الجبايات) حين زرع نمط الانتاج الرأسمالي . كما عمد الى نوع من التشويه الطوبوغرافي والديموغرافي ، وهو تقسيم البلد المحتل الى مناطق نافعة واخرى غير نافعة ، وهو ما سيتحول لاحقا الى نموذج مركزية النمو (حيث خصوبة التربة ، توفر مياه السقي ، والمراكز الحيوية للتجارة والتسويق) ومحيطة (اراض شحيحة ، امكانية زراعة محدودة ، بنية مواصلات ضعيفة ، ونقدم هنا ، كمثال جنوب تونس والشمال والشمال الشرقي للمغرب، ومناطق تباسة وسط الجزائر) .

٨ — ومما لا شك فيه أن نمط الاستغلال الرأسمالي لم يخل من منافع وايجابيات . لقد كانت مجتمعات شمال افريقيا ، وقد أعيتها عقود من الركود والتخلف ، تسمع مما حققته المدينة الغربية من تحديث في الميادين الانتاجية ، الاقتصادية والصناعية والتطوير الاداري ، وكانت ، هي ، في حاجة الى الاصلاح والتعلق بنموذج تحديثي يقيل عثرتها ، ويدفعها نحو النهوض ، وبالطبع فالمشكل هنا هو كيف بوشر التحديث وما كان محتواه ؟

لنقتصر على هذه التمظهرات ، والا فغيرها كثير ، والاختصاص الاقتصادي هو المؤهل للاسهاب فيها ، وفي غير هذا المجال . ولننتقل ، الان ، الى التمظهرات والمستجدات أو بالاحرى الامتدادات التي جاءت مع الاستقلال . ونود التنبيه الى ان الملاحظات في هذا الصدد ستخص المغرب وتونس مجتمعتين ليعقبها ما يتصل بالجزائر مستقبلا لسبب سنظهره ، كما ننبه ، من نحو آخر ، بأن كل تمظهر انتاجي وتخطيط اقتصادي كان ويظل مرتبطا على أكثر من مستوى ، بالتوجيه الايديولوجي والاختيار السياسي المنتهج في كل واحد من هذه البلدان . وسنختزل هنا ما أمكن :

١ — في حكومات الاستقلال ، بين المغرب وتونس ، كانت الاستمرارية ، الاقتصادية الاستعمارية ، في شكل الاستعمار الجديد ، هي المرشحة للبقاء . لقد ارسى المستعمر أسس التبعية الاقتصادية ، ووضع هياكلها ، وهيأ اطرها ، التي هي اطره واتباعه ، والمتعيشون على فتات موائده .

٢ — أن معضلة التخلف ستظهر فادحة مع ارتفاع الاعلام الوطنية ، ولم يطرح على الساحة شعار التحرر من التخلف ، بجميع مركباته ، ولكن معالجة بعض مظاهره أن الطبقة التي وصلت الى الحكم لم يكن بوسعها أن ترتد على مصالحها وايديولوجيتها الاصلاحية في الحكم والتحديث والعدالة الاجتماعية ، ثم لم يكن الوقت مبكرا بعض الشيء وهي مكبلة بالتبعية ؟

٣ — المسألة ، في الحقيقة ، تتعلق اولا ، بالتبعية ثانيا ، باستراتيجية النخب الحاكمة الوطنية ، وثالثا بتبني النموذج الليبرالي (شكلا) في الحكم والتخطيط ونهاجية التنمية . لقد عاد كل عنصر الى الذي يليه وتجاذب مع الفعل والتأثير . والنتيجة هي تبلور وافراز أوضاع طبقية متباعدة المصالح ، فاحشة التفاوت في مستوى العيش ، متصادمة مع الاختيارات — بعبارة أخرى أن الليبرالية ، بالكيفية التي طبقت بها في مرحلة الاستقلالات الوطنية ، لم تولد الا الاستغلال الطبقي ، وخلق الهوة بين الحاكمين والمحكومين . ورهن الثروات الوطنية لدى المصالح الرأسمالية الاجنبية ، بل وسجن كل خططها التنموية (الثلاثية) والخماسية وغيرهما وحتى مع نموذج ما سمي بالمغربة التونسية الاقتصادية) وتصل كرة التحكم حين تصبح ، اليوم ، واقعة تحت رحمة صندوق النقد الدولي الذي بات يملي عليها شروطه ليقبل بجدولة الديون وتقديم قروض جديدة ليبلعها مرة اخرى ، جوف الاستغلال الرأسمالي الوحشي .

٤ — اذا لم يكن من السهل التحدث عن برنامج اقتصادي ، دقيق ، ومنهج ، مناقض تماما لخطة التسيير الليبرالي ، فالطبقة الوسطى كانت في بداية تبلورها ، وصياغة نظرية أو رؤيا التقدم تشق طريقا وعرة ، فانه، بالرغم من ذلك ، يتهيأ لنا الكلام عن ايديولوجيا نقيض مستلهمة من خليط من المفاهيم والتحليلات الاجتماعية والاقتصادية ، سواء منها ما حبلت به شعارات الناصرية، في المشرق العربي ، واتيها قليلا نضالات البعث التاريخي، أو ما كانت البلدان الاشتراكية تموج به من تغيير وتحولات . ولكن يبقى ادراك التوجيه السيء لاستغلال الثروة الوطنية ، وغياب الحد الادنى من العدالة الاجتماعية هو الحافز الاكبر في تحريك الايديولوجيا النقيض لدى احزاب الحركة التقدمية ، في المعارضة ، في كل من المغرب وتونس ، ومن هذا الادراك خاضت نضالاتها ، وطرحت برامجها السياسية والاقتصادية ، من اجل تحكم حقيقي في معضلة التخلف ، واقامة تنمية خارج فلك التبعية ، وتوزيع عادل للثروة الوطنية ، وبغية افراز نسق حكم ديمقراطي ، ذي ارتكازات اشتراكية ومتلائم مع خصوصية التربة المحلية .

٥ — أما الجزائر ، فاننا اذا استثنينا السنوات الثلاث التي تفصل بين بداية الاستقلال وانقلاب هواري بومدين (١٩٦٢ — ١٩٦٥) ، وصعدنا الى الزمن الحاضر، فانها عاشت تجربتها الاقتصادية والاجتماعية ، لكيفية مغايرة . ذلك أن سلطة الحزب الحاكم الوحيد (جبهة التحرير الوطني) وهيمنة المراتبية العسكرية ، كما هو الحال في كل نظام ذي طبيعة توتاليتارية ، تطرح ، لا بل تفرض أطرها الخاصة للحكم والتنمية . اننا هنا لا نريد التعامل مع اي شعار « ثوري » طرح في عهد البومدينية، لان الثورة ممارسة تاريخية وليست قرارا فوقيا ، ونحبذ الاكتفاء بالوصف ، اي بشطر ما سمي بـ « الثورة الزراعية ، الثورة الصناعية ، واخيرا الثورة الثقافية » ثم خطة « الميثاق الوطني » على عهد الشاذلي بن جديد . وما أرادته الجزائر هو تنفيذ خطة اشتراكية في استثمار وتوزيع الثروة الوطنية ، اما نتائج هذه الخطة فهي الكفيلة بالتمكين من اصدار اي حكم من خلال الواقع المعطى ، وهو الواقع الذي لم يسمح الى اليوم ، رغم كسر قيد التبعية ، بخلق النهضة المنشودة ، واتاحة امكانات التسيير الديمقراطي والحوار المفتوح .

وفي الوقت الراهن تبدو الجزائر ، وكأنها تريد تنويع اشتراكيتها التي قامت على مبدأ تأميم وسائل الانتاج ، وتليين السيطرة البيروقراطية بانجاز نوع من التفتح على اسلوب الممارسة الليبرالية ، في الانتاج والاستثمار والعلاقة مع السوق ، وهذا في الوقت الذي نلاحظ فيه أن التجربة الليبرالية في البلدين المجاورين لها اذا لم تكن قد افلست كلية فقد وصلت الى الطريق المسدود .

والحقيقة أن علاقات النخب الحاكمة في بلدان المغرب العربي مع المواطنين تعرف اليوم وضعا دقيقا ، والصراع الايديولوجي ، اليوم ، في هذه البلدان على اشده ، وهو يتراوح من التيار الديني المتطرف الى التيار الماركسي — اللينيني المتطرف . واذا كان من الصعب التنبؤ بنوعية التحولات التي يمكن أن تعرفها هذه البلدان ، فان بالامكان القول ، مع ادراك التمايز والاشكالية الخصوصية لكل بلد ، بان علاج مسالة الديمقراطية ، بالنسبة للثقافة والاقتصاد ، هي ما يمكن ان يكفل فتح الافق النهضوي والنهضوي الجديد ، سيما اذا ادركت هذه البلدان ان مصير وحدتها ، اي تكاملها الانتاجي ، الاقتصادي والبشري بات لا يحتمل اي تأخير .

د. احمد المديني

آخر كلام

لا بوادر حل

● يقول رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري (البرلمان) « انني لا ارى اية بوادر وشيكة لوقف الحرب العراقية ــ الايرانية » .

رقابة

● طلبت القيادة الليبية من فرق خاصة تشديد الرقابة على المعارضة المتواجدة في الخارج وبالاخص « قوات الانقاذ » التي يقودها أحمد ابراهيم أحواس والذي شارك في تأسيس « الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا » التدبير الليبي اتخذ في اعقاب الهجوم على باب العزيزية وتمهيدا لاجراءات معينة تتخذ قريبا

لا تغيير

● اشار الدكتور بطرس غالي في حديث صحفي نشر اخيرا ، الى أن نتائج الانتخابات في مصر لن تؤدي الى تغير في السياسة الخارجية لان المادة ١٣٧ من الدستور تنص على أن الرئيس هو الذي ينتهج السياسة الخارجية للدولة . ولم يعرف ما اذا كان فوز المعارضة المصرية بالاغلبية في الانتخابات يمكن أن تؤدي الى مواجهة بين الرئيس ومجلس الامة .

تحسبا

● قرار رئيس الجمهورية العربي بشراء قصر في جنوب فرنسا بمبلغ ٣٣ مليون فرنك فرنسي لا يزال يتفاعل ، والجديد الذي كشفت عنه الصحف الباريسية أن المالك الجديد نال تعهدا خطيا من بلدية المدينة حيث اشترى قصره بمنع بيع اي عقار مجاور لاي شخص عربي وابلاغه عن اي شخص عربي مشبوه يزور المنطقة .

وزارة الكانتونات

● وصفت حكومة رشيد كرامي بانها وزارة الكانتونات على اعتبار ان أعضاءها يمثلون الكانتونات الطائفية في لبنان .

ازدياد الطلب

● تردد أن مصانع الدبابات الاسرائيلية زادت من نشاطها على مدار الساعة لسببين ، اولهما الاستعداد لحرب جديدة في الشرق الاوسط وازدياد الطلب الايراني على دبابات الجيش الاسرائيلي .

مخالفة .. !

● ان مراسيم تشكيل حكومة رشيد كرامي تضمنت مخالفة دستورية وما أكثرها في لبنان ، اذ صدر التشكيل الجديد وهو يعهد الى كرامي برئاسة مجلس الوزراء بدلا من رئاسة الحكومة ، خاصة وان مجلس الوزراء في لبنان يكون عادة برئاسة رئيس الجمهورية .





● رشيد كرامي ● بطرس غالي ● ريغن

وفيات

● دراسة طبية نشرت اخيرا في بيروت اشارت الى ازدياد نسبة الوفيات بالسكتة القلبية وبمعدل يفوت نسبة الوفيات نتيجة القتال .

تعليمات

● السفارة الامريكية في الخرطوم تلقت تعليمات من واشنطن ردا على تقاريرها عن الموقف بزيادة التعاون ومراقبة تطور نشاط « الاخوان المسلمين » واشارت التعليمات ، الى ضرورة الانتباه الى موقف الدكتور حسن الترابي زعيم الاخوان وموقفه المؤيد لنميري في حملته على الانصار والشيوعيين والتي ستصب في النهاية في خانة الاخوان .

ملاحقة

● بدأت السلطات المصرية تلاحق الاسرائيليين الذين يشتغلون في القاهرة بدون تصاريح عمل بعد ان استفادوا من التسهيلات التي منحت لهم في اول عهد تطبيع العلاقات .

رقابة

● دول خليجية بدأت تراقب تحركات العاملين على ناقلات النفط من جنسيات معينة وخاصة رسائلهم التي يبعثون بها الى عناوين معينة .

كارثة

● الخطة التي اعدتها واشنطن في الماضي للسيطرة على الصين عن طريق المخدرات انقلبت عليها ، الاراضي الشاسعة في بورما وتايلاند التي اقتطعها خبراء امريكيون لزراعة الحشيش باتت مصدرا رئيسيا للكارثة التي تهدد المجتمع الاميركي بكامله ففي تقرير لمكتب المخدرات الاميركي ، انه ما لم تحصل أميركا على مساعدة الصين في ضرب تجارة المخدرات فان المجتمع الاميركي لن يعمر طويلا أمام هذه الكارثة .

خطة

● احبطت سلطات الامن في دولة عربية خطة لاغتيال شخصيتين فلسطينيتين بالسيارات الملغومة . التحقيقات اظهرت أن وراء الحادث دولة عربية مجاورة على خلاف مع قيادة منظمة التحرير .

مناورات

● بدأ الاعداد لمناورات مشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل ينفذها سلاحا الجو والبحرية وتشترك فيها طائرات الاواكس و « الهوك بــ اي » والغواصات والاقمار الصناعية . المناورات ستجري طبعا في منطقة البحر الابيض المتوسط .

ارتفاع صاروخي

● عجز الميزانية الاميركية لا يزال في ارتفاع صاروخي وحاد وقد يصل تقريبا الى ٢٠٠ مليار دولار ، وقد اقترح « مجلس المستشارين » الاميركيين على الرئيس ريغن زيادة الضرائب وتخفيض الانفاق الاتحادي . وقد رفض الرئيس المقترحين لان العام الحالي هو عام الانتخابات .

انقلاب في الفاتيكان لتجديد شباب الادارة !

منذ فترة وجيزة ، اجرى البابا يوحنا بولس الثاني انقلابا على شكل تغيير جوهري في الحكومة المركزية . وقد اضيف الى التغيير البنيوي تغيير في الاشخاص شمل ١٥ منصبا ، على شكل تعيينات ومناقلات في سبيل تجديد شباب الادارة البابوية واضفاء الطابع الشمولي او متعدد الجنسيات عليها

وكان اول تبدل هو الذي حصل بالنسبة الى البابا نفسه ، الذي تخلى عن ان يمارس مباشرة وظائفه الزمنية كرئيس للدولة ، فاجتاز بذلك خطوة جديدة نحو خفض السلطات الزمنية للباباوات ، وعهد الى سكرتير الدولة الكردينال اوغوستينو كازاروللي بتمثيله في جميع المهام المدنية المتعلقة بسيادة الفاتيكان، مما يعني أن الكاردينال كازاروللي اصبح رئيسا للدولة بالوكالة وهو سيواجه ثلاثة انواع من المهام الجديدة :

اولا : اللقاءات الديلوماسية مع الشخصيات المدنية التي تزور الفاتيكان لغايات غير روحية .

ثانيا : العلاقات مع ايطاليا .

ثالثا : الشؤون الادارية الداخلية ، اذ اصبح كازاروللي هو المرجع الاعلى لبت المشكلات المتعلقة بمستخدمي الفاتيكان البالغ عددهم ٣٤٠٠ شخص (والذين باتت لهم نقابة خاصة) وبمؤسسة الاعمال الدينية التي ما زال يديرها الاسقف بول مارسينكوس .

ان تفاصيل الشؤون الادارية والمالية اضايق يوحنا بولس الثاني . الذي وجد أن معظم وقته مهدد بالضياع في مسائل ثانوية على حساب الاعمال الاكثر اهمية ، وقد اضطر مثلا للتدخل مرتين لمنع اضراب المستخدمين المدنيين في الكرسي الرسولي المستائين من ضعف اجورهم ازاء ارتفاع كلفة المعيشة . وبما أن الشؤون المالية هي هم دائم ، خصوصا في ظل العجز المتوقع في موازنة الفاتيكان للسنة الجارية ، فقد عين مجلسا من خمسة عشر كاردينالا (ليس فيه غير ايطالي واحد هو الكاردينال كازاروللي) مهمته اقتراح الاجراءات المالية المناسبة .

ان ما اقدم عليه البابا يوحنا بولس الثاني يثبت كون المهمة البابوية اثقل من أن يتحملها انسان بمفرده ، بالنظر الى الاعباء الجديدة التي اضيفت اليها . فالبابا هو مطران روما ورئيس اساقفة الغرب والاب الروحي صاحب الرسالة البابوية وصاحب السلطة الزمنية في دولة الفاتيكان ، كما انه اصبح محاورا مسكونيا . ثم ان شخصية يوحنا بولس الثاني تجعل منه نوعا ما « جبارا ثالثا » ومدافعا لا يلين عن حقوق الانسان في العالم . وهكذا ، يضطر البابا للاختيار بين نشاطاته حتى ولو عمل خمس عشرة ساعة في اليوم .

تبقى مسالة رغبة البابا في مواصلة زياراته ورحلاته عبر العالم من اجل الاحتكاك بالشعوب وبابناء الكنائس المحلية . وبعد ما انجزه هذه السنة من رحلات ، من المتوقع ان يزور لاحقا سويسرا وكندا وهولندا وفنزويلا وبيرو والهند وافريقيا الوسطى والغرب الاميركي . كما يود البابا ان يزور تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي . وهو يحرص على تعلم بعض العبارات من لغة كل بلد يزوره تسهيلا لاتصالاته بالناس والمسؤولين . أن يوحنا بولس الثاني يدرك محدودية الطاقات الجسدية للانسان ، لذلك يريد الافادة من النشاط الذي ما زال يتمتع به ، وهو في الثالثة والستين من عمره ، قبل ان « يتجمد » في روما .

وهكذا ، صار الكاردينال كازاروللي قطب الفاتيكان الذي يتولى الادارة اليومية لمساحة ٤٤ هكتارا ولاملاك واستثمارات خارجية بمساعدة الكاردينال سيباستيانو باجيو . وقد عهدت المراكز الخمسة والعشرين الكبرى في الادارة البابوية الى اساقفة من ١٨ جنسية ، سبق أن اختبروا كلهم تقريبا مهمة « راعي الابرشية » ، مما يدل على كون البابا فضل الرجال المتمرسين في الحياة الرعوية العملية على الموظفين المحترفين .



● شولتز



● هليكوبتر تابعة للقوات المسلحة تلاحق غواصة مجهولة على سواحل بحر الشمال .

النرويج تفضل العميل المرتزق على الايديولوجي !

الصحافي ابن الوزير تجسس لصالح العراق وموسكو

الصورة النادرة التي لم يستطع الصحافيون ضمها الى ملفاتهم التاريخية كانت ستلتقط يوم ١٩ كانون الثاني ــ يناير الماضي ، لتضم وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز مع أحد اكبر جواسيس الاتحاد السوفيتي في أوروبا الغربية ، جالسين جنبا الى جنب ، يبتسمان بصفاء تام وكأنهما حليفين حميمين .

هذه الصورة لم تلتقط لان الجاسوس الكبير تخلف عن الموعد المضروب في أوسلو ، واوفد نيابة عنه الى اللقاء أحد كبار الناطقين بلسان وزارة الخارجية النرويجية من ذوي الخبرة ، لكي يقدم المؤتمر الصحفي للوزير الاميركي، الذي كان قد مر باوسلو في طريق عودته الى واشنطن من استوكهلم ، حيث جرى لقاء تميز بالحدة بينه وبين وزير الخارجية السوفيتي أندريه غروميكو .

اما الجاسوس السوفيتي الذي كان سيقدم مؤتمر شولتز الصحفي فلم يكن الا آرني تريهولت ، مدير المكتب الصحفي في وزارة الخارجية النرويجية ، الذي اعتقل في اليوم التالي بتهمة التجسس لحساب موسكو ونقل معلومات غاية في الاهمية الى الاستخبارات السوفيتية المعروفة باسم « كي.جي.بي » .

وبعد ان مضت كل هذه الاشهر على اعتقال تريهولت، ما زال السياسيون والمسؤولون النرويجيون يحاولون ويبذلون كل جهد ممكن لنسيان أو تناسي هذه القضية التي هزت المؤسسة السياسية في أوسلو في أعماق جذورها ، وتسببت بكثير من القلق في أعلى أوساط حلف شمال الاطلسي .

والاطرف هو ان قلائل جدا هم رجال الدوائر السياسية والدبلوماسية النرويجية الذين لم تكن لهم علاقة سابقة ، ولو طفيفة ، بالرجل الذي كانت مهمته الاولى هي نقل الاسرار النرويجية واسرار حلف شمال الاطلسي الى موسكو ، ويقال الى بغداد ايضا . وهو ما يعني ان كل المسؤولين والسياسيين النرويجيين يجدون انفسهم متورطين ، بشكل او بآخر ، وبدرجة او باخرى ، في « قضية تريهولت » .

وحتى اليوم ، ما من احد باستطاعته ان يعطي تقييما شاملا للاضرار التي الحقتها هذه القضية بالحياة السياسية النرويجية . واذا ما جرت محاكمة تريهولت في السنة المقبلة ، كما هو متوقع ، فهذا يعني انها ستجري في وقت متزامن مع الحملة الانتخابية النيابية ، مما سيكون له انعكاسات كبيرة دون أدنى شك على نتائج هذه الانتخابات .

حزب امام المحكمة

والاكثر قلقا لهذا الامر هو حزب العمال النرويجي الذي حكم البلاد معظم الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٨١ ، والذي سيضطر الكثير من قادته الى المثول امام المحكمة على منصة الشهود ، باعتبار ان تريهولت كان نائب وزير من سنة ١٩٧٦ وحتى ١٩٧٩ .

وما زال من غير الواضح ما هو الحجم الحقيقي للاسرار التي كان باستطاعة تريهولت نقلها الى موسكو ، وما هي السلطة الفعلية التي كانت له وقدرته على التأثير على القرارات السياسية لحكومة اوسلو ، وهي امور ما زال للتحقيق المستمر ان يجلو نواح عديدة منها ، ولكن من الواضح ان بعض المناصب التي شغلها تريهولت كانت تسمح له بالوصول الى الكثير من المعلومات الحساسة .

ففي السبعينات ، كان تريهولت قد شغل اولا منصب سكرتير سياسي ، ثم منصب نائب وزير لجينس ايفنسن ، استاذه السياسي المهم الذي كان وزيرا للتجارة ، ثم اصبح وزيرا لشؤون قانون البحار .

وفي تلك الايام كان ايفنسن مسؤولا عن المفاوضات الجارية مع الاتحاد السوفيتي حول حقوق الحدود في منطقة كبيرة متنازع عليها من بحر بارنتس ، وهو البحر الذي تشرف عليه النرويج والاتحاد السوفيتي وذو الاهمية الحيوية بالنسبة للبلدين سواء لموقعه الاستراتيجي جنوب المحيط المتجمد الشمالي ، أم لما فيه من ثروات نفطية وغازية محتملة .

وما زال لهذه الحدود البحرية ان ترسم بعد . ولكن ايفنسن كان قد توصل في عام ١٩٧٧ ، خلال محادثات مكثفة بين اوسلو وموسكو ، الى اتفاقية موقتة حول حقوق الصيد في « المنطقة الرمادية » في بحر بارنتس .

وكانت الاتفاقية في صالح الاتحاد السوفيتي الى حد كبير ، مما اثار حولها ضجة وانتقادات كثيرة .

وعلى العموم ، فان تريهولت ، البالغ حاليا الحادية والاربعين من عمره ، كان سياسيا تقليديا من سياسي حزب العمال ، فهو ابن لوزير سابق للزراعة ، بدأ حياته السياسية في الحركة الطلابية التابعة لحزب العمال ، وعمل لسنوات عديدة كمحرر في صحيفة الحزب .

بين تشيكوسلوفاكيا واليونان

وفي أيام « ربيع براغ » ، كان آرني تريهولت في تشيكوسلوفاكيا ، ولكنه اشتهر بنشاطاته ضد العصبة العسكرية التي حكمت اليونان ، وبمشاركته الناشطة في الحملة ضد دخول النرويج الى السوق الاوروبية المشتركة .

اما أستاذه السياسي ، جينس ايفنسن ، المرشح حاليا عن الاقليم الشمالي لعضوية محكمة العدل الدولية في لاهاي ، فكان أحد اكثر الاعضاء نفوذا في الجناح اليساري لحزب العمال ، وهو الجناح الذي حرص طويلا على ابقاء النروج على مسافة معينة من حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة وايد اقامة افضل علاقات العمل مع الاتحاد السوفيتي .

وكان ايفنسن من أول المدافعين عن اقامة منطقة شمالية خالية من السلاح النووي ، وذلك في خطاب اثار الكثير من النقاش القاه في عام ١٩٨٠ ، في حين ان تريهولت كان واحدا من اربعة مؤلفين ساهموا في وضع كتاب عنوانه: « الاسلحة النووية وسياسة اللاامن » ساهم فيه ايفنسن نفسه ايضا .

ومن الصعب تقييم مدى التاثير الذي كان لتريهولت على أستاذه ايفنسن وعلى تطور موقف حزب العمال من قضايا السياسات الامنية والخارجية ، ولكن الواضح هو أن تريهولت كان يستطيع الاتصال بسهولة بمختلف السياسيين والدبلوماسيين الغربيين بين سنتي ١٩٧٩ و ١٩٨٢ ، عندما كان عضوا في الوفد النرويجي الدائم في الامم المتحدة ، في نيويورك .

وخلال هذه الفترة بالذات كانت الهيئات الدبلوماسية الاسكندنافية تحاول التوصل الى حل سلمي للحرب العراقية ــ الايرانية في الخليج . وربما كانت الاتصالات التي اجراها تريهولت خلال تلك الفترة ، ومعرفته الجيدة التي تطورت بالمنطقة ، وراء اتهامه ايضا « بالتجسس » لحساب بغداد .

العميل المرتزق يوحي بالارتياح

والطريف ان اوساط حزب العمال النرويجي قابلت بارتياح واضح اعلان النائب العام في اوسلو ان تريهولت كان يتجسس لحساب العراق ، الى جانب تجسسه لحساب السوفيت ، مقابل ٥٠ الف دولار كان يتقاضاها من بغداد .

وسبب ارتياح حزب العمال لهذا الاعلان هو ان صورة الرجل المرتزق الذي يبيع خدماته التجسسية لمن يدفع الثمن الاعلى تبقى ــ في رأي سياسيي النرويج ــ اقل تدميرا لسمعة الحزب من صورة الشاب المثالي اليساري الذي يتعامل من الاستخبارات السوفيتية ، الــ « كي.جي.بي » على اساس ايديولوجي .

وكان حزب العمال النرويجي الذي خرج من الحكم في عام ١٩٨١ قد شهد تحسنا في موقفه السياسي في الانتخابات المحلية التي جرت في ايلول ــ سبتمبر الماضي ، كما ان مواقفه من قضايا الامن والسياسة الخارجية ، وخصوصا فيما يتعلق بمعارضة النشر الفوري لصواريخ « بيرشنغ و كروز » ، بدأت تحظى بتأييد واسع بين جيل الشباب . وهو ما جعل الحزب يأمل في الحصول على اكثرية محترمة خلال الانتخابات النيابية التالية في السنة المقبلة .

وكانت مسالة الصواريخ قد اصبحت المسالة الرئيسية في الحياة السياسية النرويجية مؤخرا . وكان الجناح اليساري لحزب العمال ، الذي يضم تريهولت بين اعضائه ، هو الذي دفع الحزب الى معارضة نشر الصواريخ النووية الاميركية في أوروبا .

ونتيجة لبعض مخالفات التصويت ، كان الائتلاف الحكومي غير الاشتراكي قد حصل في السنة الماضية على موافقة البرلمان ــ باغلبية صوت واحد ــ على تأييد استراتيجية حلف شمال الاطلسي بتفاصيلها النووية ايضا .

قضية تريهولت مشكلة لحزبه

ويقول اينار فوردي ، نائب رئيس الجناح اليساري في حزب العمال النرويجي وصديق تريهولت الحميم سابقا: « كنا نعتقد أن باستطاعتنا استخدام موضوع الصواريخ بنجاح ملموس في انتخابات ١٩٨٥ ، اذ ان الناس اصبحت اكثر معرفة واهتماما بالموضوع مما كانت عليه في السابق » .

ولكن فوردي يستدرك مشيرا الى أن قضية تريهولت اصبحت هي مشكلة الحزب اليوم : « لقد كان واحدا منا وكان يحتل منصبا مهما، ولا مجال لانكار انه اصبح مشكلة بالنسبة للحزب ومثار متاعب جمة له » .

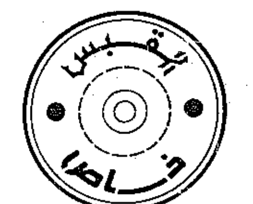
وعلى العموم ، فان مسؤولي الجناح اليساري في حزب العمال النرويجي يؤكدون انه لن يكون لقضية تريهولت اي تاثير على المواقف الاساسية من القضايا المطروحة للنقاش سياسيا وفكريا ، ولكنهم يعترفون ــ في الوقت نفسه ــ بان هذه القضية ستحد بعض الشيء من امكانية الحزب في لعب الدور المرغوب في الوفاق وفي التقارب والتفاهم مع الاتحاد السوفيتي .

ولا شك أن قضية تريهولت ستطبع عددا من سياسات ومواقف حزب العمال النرويجي في مجال السياسة الخارجية ، وخصوصا منها تلك الداعية الى اقامة منطقة شمالية خالية من السلاح النووي لان الكثيرين سيرون فيها تجاوبا مع رغبة سوفيتية كامنة ، وخصوصا بعد ان كانت موسكو قد اظهرت اهتماما واضحا بالفكرة .

ومن يدخل اليوم غرفة المكتب التي كان يشغلها ارني تريهولت في مبنى وزارة الخارجية النرويجية في اوسلو ، لا يجد فيها غير زوج احذية قديم ، وعلبة بطاقات زيارة تحمل اسمه دون منصبه .

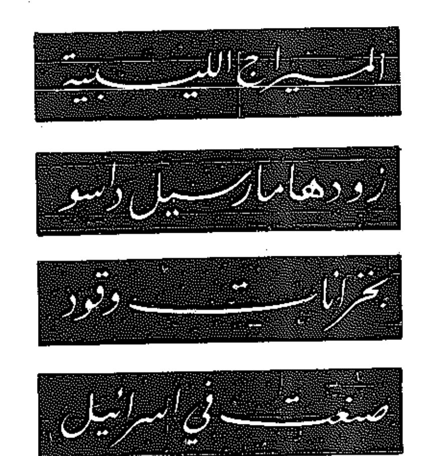
وصاحب المكتب غائب عنه ، والمؤكد انه لن يعود اليه ابدا ، ولكن روحه ترفرف في ارجائه ، بل في ارجاء كل وزارة الخارجية ، بالرغم من ان صاحبها ما زال على قيد الحياة .

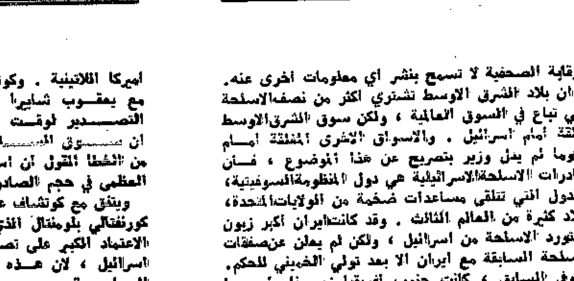
وفضيحة آرني تريهولت هي الاكبر في تاريخ السياسة النرويجية ، وستخلد اسمه لا شك في ذلك ، بغض النظر عن الحكم الذي ستصدره المحكمة بحقه ، والحكم الذي سيصدره النرويجيون ، ومدى التاثير الذي سيكون لهذا الحكم على مستقبل حزب العمال النرويجي ، وربما على مستقبل النرويج كله .

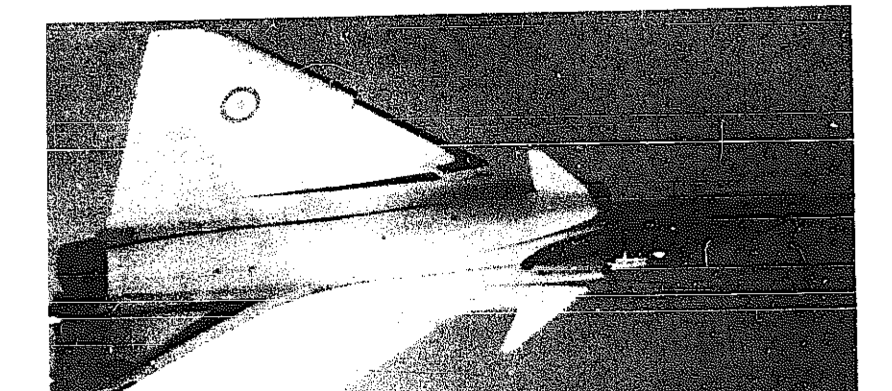


تجارة الحرب الإسرائيلية

اسلحة لمن يدفع







● طائرة الميراج

نشر معهد الابحاث .A/D/C في واشنطن في مجلته «ان سايد» تقريرا مفصلا عن تجارة الاسلحة الاسرائيلية، يتحدث عن تطور تصدير الاسلحة الاسرائيلية الى الخارج وحجمها ودورها بالنسبة للدخل القومي الاسرائيلي ، كما يتحدث عن اسواق الاسلحة الاسرائيلية والشركات والسماسرة الذين يعملون على تسويق هذه الاسلحة .

ويطرح التقرير سؤالين رئيسيين ، الاول : حول مدى الاخذ في الاعتبارات الاخلاقية في بيع الاسلحة الاسرائيلية، أي لمن تبيع اسرائيل اسلحتها ، والثاني : حول خطورة اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على قطاع متذبذب ومغامر يعتمد على تقلبات السياسة الدولية .

ويحاول التقرير الاجابة عن السؤالين من خلال ايراد تصريحات لمسؤولين اسرائيليين ولعاملين في قطاع تجارة الاسلحة ، ويخلص بنتيجة ، ان اسرائيل على استعداد لبيع اسلحتها لكل من يدفع حتى لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وينقل التقرير عن البروفسور اسرائيل شاهاك قوله: « ان مارسيل داسو منتج الطائرة الفرنسية (الميراج) اشترى في اوائل السبعينات وبموافقة غولدا مائير ، كل خزانات الوقود للطائرات التي باعها للخارج ، وان الطائرات التي باعها داسو لليبيا والتي شاركت في حرب ١٩٧٣ كانت مزودة بخزانات وقود اسرائيلية » .

ويقول شاهاك نقلا عن موظف كبير في الصناعات العسكرية وعن الخط الاحمر لبيع الاسلحة وما هو الطرف الذي لا تبيعه اسرائيل الاسلحة : « اننا لا نوافق على بيع دبابات ميركافا او طائرة كفير الى منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن نوافق على بيعهم القذائف والتي من الممكن ان تصلهم بمختلف الطرق » .

وكل المشتركين في المبيعات الاسرائيلية يشكرون ديغول على الحظر الذي اعلنه على اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ ، اذ طور بن غوريون رشاش العوزي الذي اصبح مشهورا في جميع انحاء العالم ، وباع الغواصات القديمة لسريلانكا ، والمقاتلات السريعة القديمة لبورما ، ولكن حتى عام ١٩٦٧ ، كانت نسبة مبيعات الاسلحة بالنسبة للصادرات الاسرائيلية ضئيلة ، اما اليوم ، فان ربع الصادرات الصناعية الاسرائيلية « باستثناء الماس » هي من الصناعات العسكرية .

واسرائيل الان هي من الدول العشر الاولى المصدرة للاسلحة في العالم .

لقد حدث الحظر الديغولي اثناء الزيادة العظيمة في النفقات العسكرية التي حصلت في حرب حزيران ، وكان هذا ايضا هو الوقت الذي استوعبت فيه الصناعات الاسرائيلية التكنولوجيا الحديثة المتطورة في فروع المعادن والالكترونات وتوسع الانتاج الذي ادى الى ازدهار اقتصادي .

وبعد تطوير بن غوريون للعوزي ، افتخرت الحكومات الاسرائيلية بقدرتها على تزويد الجيش الاسرائيلي بجميع قطع الاسلحة التقليدية المصنوعة في اسرائيل ، وصناعة الطائرات تنتج طائرات كفير ، ونشر ، وويستوند ، وعربا ، كما تنتج طائرات بدون طيار ، واجهزة رادار واجهزة اطفاء ، وصواريخ غابرييل ، وقوارب دابور ، ومصانع نسج الثيابات واسيجة امنية الكترونية واجهزة صوتية .

وتنتج شركة تاديران للصناعات العسكرية اجهزة اتصالات متطورة ، وطائرات بدون طيار ، واجهزة تحكم تكتيكية بينما تنتج الشركة التابعة لتاديران وهي : « ال اوب » معدات رؤيا ليلية ، واجهزة ليزر لقياس المسافات . وتنتج شركة رفائيل صواريخ شافرير ، كما ان الصناعات العسكرية تنتج بندقية غاليلي ، ورشاش العوزي وذخيرة للبنادق والرشاشات وقذائف ومدافع وقنابل ثقيلة ، وقنابل يدوية والغاما ومتفجرات مختلفة ، كما تنتج احواض السفن الاسرائيلية قوارب مزودة بالصواريخ والمدافع .

والصناعات العسكرية بالتعاون مع اوران واسوت شكيلوت تنتج دبابة ميركافا ، وهنالك خطط لانتاج طائرة لافي المتطورة . كل ما ذكرنا هو للبيع والتصدير ، وكل الهيئات المالية الاسرائيلية المهمة لها مصلحة مالية في هذا التصدير ابتداء بالبنوك التجارية والمؤسستين الكبيرتين ، وهما : كور وكلال وانتهاء بجميع المصانع المرتبطة مباشرة بالتصدير العسكري التي تشمل بالاضافة لما ذكر، محركات بيت شيمش ، وايلبيت ، وايليا ، وسلتام ، وفولكان ، وموتورولا ، وسايل ، وهارغاز وهاتور وابيت ، وينزر، وصناعات سيريفي ، ومركبة بسكار نازيريث ، والكو ، ومتمار ، وبيتا ، وهنالك مصانع كثيرة اخرى .

وبعد الدراسة والتمحيص يتبين ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية هي اعظم المنشآت الاقتصادية في اسرائيل وان حوالي ثلث القوى العاملة الاسرائيلية مرتبطة بالصناعات العسكرية . اما فوائد انتاج الاسلحة فهي واضحة : الدخل من المبيعات ، وعدم التعرض للضغط السياسي والاقتصادي لدرجة كبيرة ، وتوظيف العمال ، ولكن الفائدة الرئيسية هي ان انتاج الاسلحة يساعد على تخفيض موازنة الدفاع الضخمة .

كلفة عسكرية اقل

وصادرات الاسلحة تجعل الاسلحة التي تباع الى الجيش ارخص ، لانه كلما ازداد الانتاج قلت التكاليف ، وفي عام ١٩٦٧ ، بدأت اسرائيل تنتج انظمة من الاسلحة تسمى « اسلحة النظام الرئيسي » مثل الطائرات والدبابات ، وفي هذه المرحلة يصبح التصدير ضروريا كي يكون الانتاج الصناعي قادرا على العمل بكفاءة . وقبل التوسع الكبير في تصدير الاسلحة كان رجال الصناعة يعتمدون بشكل كامل على وزارة الدفاع وموازنتها . ومن وجهة نظر رجال الصناعة فان الاعتماد على وزارة الدفاع لا يرضي طموحهم ، لذلك تطلعوا الى ايجاد اسواق جديدة في الخارج ، والان اصبح رجال الصناعة اقل اعتمادا على وزارة الدفاع ، والكثير منهم يفضلون استثمار اموالهم الخاصة بدلا من الاعتماد على الاموال التي يقدمها الجيش للابحاث والتطوير .

ومن المهم ان نلاحظ ان انتاج الاسلحة يتطلب المحافظة على اعلى مستويات الانتاج المماثلة لمستوى الاسلحة في الجيش الاميركي .

والسنوات الواقعة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ كانت سنوات التغلغل في الاسواق العالمية . والمعلومات التالية مبنية على تقديرات من وزارة الدفاع ، وتبين المعلومات الحقيقية عن الصادرات المتعلقة بصفقات مدتها بين ثلاثة اشهر وسنتين :

في المدة الواقعة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ تضاعفت نسبة الصادرات العسكرية في المجموع الكلي للصادرات الصناعية كما يلي : ١٩٧٦ كانت النسبة ٢٣٪ ، وفي ١٩٧٧ كانت ٢٥٪ وفي ١٩٧٩ كانت ٢٦٪ وفي ١٩٨٠ كانت ٢٠٪ وفي ١٩٨١ كانت ٢٠٪ اما في ١٩٨٢ فقد كانت ٢٣٪ .

وقد قال مردخاي تسيبوري النائب السابق لوزير الدفاع ان الصادرات العسكرية تزيد عن بليون دولار ، ولكن المعلومات الرئيسية لا تؤيد فرضيته ، لان هنالك صفقات معينة لا تظهر في السجلات الرسمية . وفي عام ١٩٨٠ بلغت الصادرات العسكرية ٦٨٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨١ بلغت الصادرات العسكرية ٨١٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨٢ بلغت ٨٢٠ مليون دولار .

ومن المهم جدا ان نلاحظ ان ٦٠٪ من الصادرات من المواد المعدنية والمنتوجات الالكترونية هي صادرات عسكرية . وهكذا فان من الواضح ان كل الصادرات الصناعية في اسرائيل تعتمد على المنتجات العسكرية .

ونعود الان للسؤال الذي طرحناه في البداية : « هل بيع الاسلحة شيء جيد او سيء بالنسبة لليهود » ؟

وسوف يجيب رجال الاقتصاد واساتذة علم الاخلاق على هذا السؤال بسؤال آخر : « من هم الزبائن » ؟

ولما سئل ميرن كليمان ممثل شركة « صناعات الطيران » في الولايات المتحدة عن زبائنه ابتسم واجاب : « انني اقرأ مجلة (افييشن ويك) كي اعرف من هم زبائني ، فنحن لا نؤكد او ننفي اسماء زبائننا » ان هذا يلخص السياسة الاسرائيلية في موضوع صادرات الاسلحة بشكل جيد .

لقد كتبت الصحافة العبرية الكثير عن ماركوس كاتس أحد عملاء الصناعات العسكرية الاسرائيلية في اميركا اللاتينية . وقيل ان بعض الصفقات كان يمكن اتمامها في دول أميركا الوسطى لولا العمولة المالية التي يتقاضاها وماركوس كاتس صديق شخصي ليهودا بن مئير أحد اعضاء الحزب الديني القومي ونائب وزير الخارجية . ولما كان وايزمان وزيرا للدفاع اراد عزل كاتس من منصبه ، ولكن بن مئير وهامر (وزير المعارف والثقافة) ضغطا عليه كيلا يفعل ذلك . ومنذ تلك اللحظة ، بدأ تسيبوري يكره بن مئير .

والصحافة حساسة جدا حينما تكتشف ان لاحد تجار الاسلحة علاقات سياسية . والصداقة بين وايزمان وكوليتز ، وبين ايزنبيرغ وبيغن معروفة . وانها الحقيقة حينما نقول ان وزيري دفاع وهما وايزمن واريئز كانا متورطين شخصيا في بيع الاسلحة . وبوسع المرء ان يقول ان مؤسسة كور لها ممثلان في الكنيست وهما نفتالي بلومنثال ، وموناغور وكلاهما من حزب العمل .

واسرائيل من الناحية النظرية تتنافس مع الولايات المتحدة في بيع الاسلحة ولكنه من المهم ان نذكر ان مؤسسة تاديران نفسها يملك الاميركيون نصفها . وفي الرد على النقد الاميركي على الصفقات المريبة التي تعقدها اسرائيل مع عملاء مشكوك فيهم يدعي الاسرائيليون ان اسرائيل تعقد هذه الصفقات بموافقة ادارة الرئيس ريغن وانها تقوم بالعمل القذر بدلا عن الولايات المتحدة .

ولم يسبق للكنيست ابدا ان ناقشت خطر زيادة صناعة الاسلحة الاسرائيلية وتصديرها ، كما ان الحكومة الاسرائيلية لم يسبق لها مناقشة هذا الموضوع بصورة شاملة . ولا يستطيع المرء معرفة سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة حول هذا الموضوع الا من تصريحات رسمية قليلة او من تقارير الصحافة الاجنبية عن صفقات الاسلحة الاسرائيلية ، أو من معلومات تتسرب عن المناقشات الحكومية .

وقد أصبح موضوع تصدير الاسلحة موضوعا رئيسيا اثناء حكومة غولدامائير ، وحكومة رابين – بيريز – الون وقد ساهم بيريز في تطوير انتاج الاسلحة وتصديرها . أما الون الذي طالب بكبح جماح ماركوس كاتس ، فانه لم يتورع عن تناول طعام الافطار مع انستازيو سوموزا في ماناغوا . وقد جلبت حكومة رابين لاسرائيل السمعة السيئة بانها تصدر الاسلحة الى الانظمة القمعية بسبب علاقاتها مع الارجنتين وتشيلي .

ولكنه كان من المفروض بحكومة رابين ان تفهم خطر المبالغة في الاعتماد على تصدير الاسلحة ، لان ادارة كارتر أصرت على معارضتها لبيع طائرات كفير للاكوادور . ولكن الحكومة ابتدعت سياسة بيع الاسلحة ، بالرغم من أن هذا جعل اسرائيل تخسر التعاطف الذي كانت تلقاه لدى المتحررين وخاصة في الولايات المتحدة . واصرت الولايات المتحدة على منع بيع طائرات كفير للاكوادور . لان محركات هذه الطائرات اميركية . وهذا المنع الاميركي كان سببا في تعطيل صفقة مماثلة مع تايوان .

وادارة ريغن الان لا تمنع اسرائيل من تصدير الاسلحة التي بها قطع اميركية . وليس هنالك فروق مبدئية بين حكومة رابين وحكومة بيغن في موضوع بيع الاسلحة .

ويقول تسيبوري : « ان الليكود لم يغير سياسة بيع الاسلحة بالمقارنة مع التجمع ، فاننا نطبق الانظمة نفسها ونقوم بالضغوط نفسها ، الا اننا اكثر نجاحا من التجمع اما بالنسبة لبيع الاسلحة لسوموزا ، فانه دفع لنا نقودا حصل عليها من الولايات المتحدة » .

وعندما تزايد النقد الاميركي لبيع الاسلحة لسوموزا ، اوصى دايان بيغن بايقاف بيع الاسلحة له .

وفي دراسة نشرت منذ مدة قريبة ادعى البروفسور اهارون كليمان من جامعة تل ابيب ان اسرائيل اصبحت تهتم باجراء صفقات بيع الاسلحة دون الاهتمام بنوعية العميل ، اي ان اسرائيل تستغل صادرات الاسلحة لتتمكن من اجراء اتصالات سياسية . والذي يدعم هذه النظرية الزيارة التي قام بها اريك شارون لزائير والمعلومات عن صفقات بيع اسلحة لزائير وتشاد ونيجيريا وموقف شارون تجاه تصدير الاسلحة كان منتقدا ، وخاصة لانه كان ينوي تعيين اريبه غانفر رئيسا لهذه الشبكة . ومن ناحية اخرى ، هاجم شارون تجار الاسلحة الذين كانوا – كما قال – يبتزون النقود من الدولة ، وايده الكثيرون في ذلك . وقرر شارون تخفيض المدفوعات التي كانت تعطى لتجار الاسلحة ، كما قرر تخفيض العمولة التي كانت تعطى للوسطاء . ورغبته في زيادة الاهتمام بمؤسسة تصدير الاسلحة مبنية على موقفه الاساسي ، وهو انه يجب استغلال مبيعات الاسلحة لاقامة العلاقات السياسية ، واسس شارون لجنة تسمى « المجموعة الخاصة » للمناقشات » وقد ضمت هذه اللجنة المديرين العامين لوزارتي الخارجية والدفاع .

ولم يتمكن شارون من تطبيق سياسته بسبب عزله وبسبب الغضب الذي اثاره في وزارة الدفاع وفي التجمع العسكري – الصناعي . ولا غرابة في ذلك ، فسلوكه اثناء مباحثاته مع زائير كان مناقضا للطريقة التي تعالج فيها القضايا المرتبطة ببيع الاسلحة . وقد اذهل شارون الجميع حينما صرح في الولايات المتحدة ان اسرائيل ما زالت تزود ايران بالاسلحة . وادعى شارون ان الولايات المتحدة علمت بهذا الموضوع ولم تعترض عليه .

واريئز الذي خلف شارون وصل الى مركزه كوزير للدفاع ، لانه كان احد اعضاء التجمع العسكري الصناعي . وقد دعم مشروع طائرة لافي بحماس بسبب اهتمامه الشخصي في المشروع . ومشروع لافي يتطلب استثمار ٢ بليون دولار ، وهذا هو الحد الادنى للتقديرات .

وسيكون هذا المشروع عبئا على الاقتصاد الاسرائيلي بدون شك ، حتى لو أوجد الوظائف ، ومكن الصناعة الاسرائيلية من استيعاب التكنولوجيا الحديثة وقلل من اعتماد اسرائيل على الطائرات التي تستورد من الولايات المتحدة . وما زال الحماس لتنفيذ مشروع طائرة لفي مستمرا بالرغم من التحذيرات الاميركية من ان ليس للمشروع جدوى اقتصادية وان كل طائرة ستكلف ضعف القيمة التي تم تقديرها في الخطة الاصلية .

وان انتجت طائرة لافي ، فلا شك انها ستكون مصدرا لفخر الاسرائيليين واحد المنتوجات التي تصدر . والخطة مبنية على ان الطائرة سوف تصدر . ولكن تجربة حكومة رابين حينما اعترضت الولايات المتحدة على بيع طائرات كفير لم تردع اريئز عن الاستمرار في المشروع .

وقال عزرا سادان المدير العام لوزارة المالية : « الحسابات المتعلقة بالجدوى الاقتصادية لطائرة لافي تم اجراؤها على اساس ان الطائرة سوف لا تصدر لاسباب منهجية . ولو اجريت الحسابات على اساس ان الطائرة ستصدر ، فان الارباح ستكون اكثر . وقد توصل وزيرا المالية والدفاع الى نتيجة ، وهي ان عملية صناعة الطائرة ستكون مربحة » .

وفي شهر آذار عام ١٩٧٧ عندما منع الاميركيون بيع طائرات كفير الى الاكوادور ، وقف احد اعضاء الكنيست في الكنيست وتكلم بغضب قائلا : « ان المعارضة الاميركية لبيع طائرات كفير للاكوادور ستلحق الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي ، فالموقف الاميركي يتناقض مع القوانين المقبولة في عالم التجارة . وحين وضع مخطط الطائرة ، ناقشت الصناعة الاسرائيلية نوع المحرك فتم اختيار المحرك الاميركي ، لان احدا لم يحلم بان هذا سيعرض امكانيات التصدير للخطر .

والموقف الاميركي لا يتفق مع المنطق لان الاكوادور ستشتري طائرات من مستوى طائرات كفير على اي حال . ولم يكن عضو الكنيست الغاضب الا موشي اريئز الذي يعرض الاقتصاد الاسرائيلي للمخاطرة نفسها في قضية مشروع لافي . ويؤكد اريئز ان اسرائيل لا تهتم بنوعية النظام الذي يشترى منها الاسلحة حين قال : « في تشرين اول عام ١٩٨٢ ، اكدنا ان تزويد ايران بالسلاح تم بمعرفة الولايات المتحدة » والهدف من ذلك كان الاتصال بضباط الجيش الايراني الذين قد يستولون على السلطة في ايران في المستقبل .

الرقابة الصحفية لا تسمح بنشر اي معلومات اخرى عنه.

ان بلاد الشرق الاوسط تشتري اكثر من نصف الاسلحة التي تباع في السوق العالمية ، ولكن سوق الشرق الاوسط مغلقة امام اسرائيل . والاسواق الاخرى المغلقة امام وما لم يدل وزير بتصريح عن هذا الموضوع ، فان صادرات الاسلحة الاسرائيلية هي دول المنظومة السوفيتية، والدول التي تتلقى مساعدات ضخمة من الولايات المتحدة، وبلاد كثيرة من العالم الثالث . وقد كانت ايران اكبر زبون يستورد الاسلحة من اسرائيل ، ولكن لم يعلن عن صفقات الاسلحة السابقة مع ايران الا بعد تولي الخميني للحكم.

وفي السابق ، كانت جنوب أفريقيا زبونا رئيسيا للاسلحة الاسرائيلية ، ولكنها تحولت الى بلد ينتج الاسلحة نتيجة لقرار حظر بيع الاسلحة لها الصادر عن الامم المتحدة ، وقد تمت هذه العملية بالاعتماد على الخبرات الاسرائيلية . وروديسيا ايضا كانت تنتج العوزي (رشاش) .

ولما أصبح رابين رئيسا للوزراء كانت الصناعات في عهده متطورة ، وكان المسؤول عن صادرات الاسلحة يعقوب شابيرا الذي يعمل الان في مؤسسة كلال الصناعية .

وبدأت الصحافة العالمية تعطي اهتماما بصادرات الاسلحة الاسرائيلية مما ادى الى تكوين صورة واضحة عن مبيعات الاسلحة من خلال المعلومات التي نشرتها الصحافة . وبدأت اسرائيل في دخول اسواق أميركا اللاتينية في محاولة لملء الفراغ الذي تركته ادارة كارتر التي لم تسمح ببيع الاسلحة للبلاد المعروفة بعدم تقيدها بحقوق الانسان . واول صفقة اعلن عنها كانت بيع ٢٤ طائرة كفير للاكوادور عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧ . وقد عارضت الحكومة الاميركية الصفقة محتجة بان الاسلحة المصدرة من اسرائيل كانت تضم قطعا أميركية . وتمت صفقة بيع طائرات (نيشر) الى الارجنتين بنجاح .

واسرائيل لا تكتفي ببيع الاسلحة التي تنتجها ، فهي تبيع الاسلحة المستعملة كالاسلحة التي باعتها للكتائب في لبنان ، ودبابات شيرمان القديمة التي اختفت في أفريقيا .

اما اسهل الصفقات فهي بيع الذخيرة التي لا تحمل علامة ، ولكن بيع الاسلحة الاسرائيلية الاصلية مثل : العوزي ، وغاليل وغابريل .. الخ ، فتعتمد على قرارات سياسية . وعندما تشمل الصفقة اسلحة بها قطع اميركية ، يصبح الوضع السياسي اكثر تعقيدا . وبعد الصفقة مع الاكوادور ، جرت محاولة لبيع طائرات كفير الى تايوان ، وفشلت هذه المحاولة للاسباب نفسها . وفي عام ١٩٧٧ بدأت غواتيمالا في شراء بنادق غليلي ، وذخيرة وطائرات عرفا .

واشترت حكومة تشيلي العسكرية اسلحة من اسرائيل في تلك السنة ، واشترت تايوان صواريخ غابرييل وكذلك فعلت سنغافورة وتايلاند ، والارجنتين . واشترت حكومة جنوب افريقيا ستة قوارب صاروخية من طراز ريشيت . وجرت مفاوضات مع النمسا لبيع طائرات كفير ، وفي الوقت نفسه تم بيع ١٢ طائرة سوبر ميستير الى هندوراس . وهناك مصدر اخر قال : ان المعدات التي بيعت لاثيوبيا لم تكن قتالية . وعلى اي حال كان هناك شيء غريب في تلك الصفقة ، حيث انها ساعدت اثيوبيا ضد الصومال ، وهذه خدمة للمصالح السوفيتية . وبعد سنة وردت معلومات عن بيع اسلحة للكتائب ، ولنيكاراغوا ، وعن صفقة طائرات سكايهوك مع ماليزيا، وبيع قذائف ١٠٥ ملم لالمانيا . ووردت معلومات اخرى عن بيع صواريخ ضد الدبابات لسويسرا .

واهم الاخبار عن صادرات الاسلحة الاسرائيلية تم نشرها منذ ثلاث سنوات في مجلة (النيوزويك) التي اوردت تقريرا عن زيارة للصين قام بها المدير العام لوزارة المالية والمدير العام لوزارة الدفاع . وتبع ذلك انباء عن تعاقد طويل الامد تبلغ قيمته ٢ بليون دولار ، وتلميحات عن بيع معدات بصرية .

المناطق غير المستقرة

واخر الانباء عن مبيعات الاسلحة تتعلق بزائير ، وهايتي ، والارجنتين ، وفنزويلا ، وايران ، وقوات المارينز الاميركية وسويسرا . ولاسرائيل زبائن اخرون في أوروبا مثل : اليونان ، والمانيا . وهناك شيء مشترك بين جميع الاقطار التي تستورد الاسلحة الاسرائيلية . فمعظم هذه الدول تقع في مناطق غير مستقرة ، حيث توجد مراعات مسلحة وانقلابات عسكرية . ومعظم هذه الدول انظمتها ديكتاتورية بطريقة او باخرى وهي تخمد او حتى تزيل اي معارضة سواء كانت دينية او سياسية حينما ترفض المعارضة القبول بهذه الانظمة . ولو اهملنا الجانب الاخلاقي في هذه الصفقات ، فان هناك مخاطرة اقتصادية في الروابط القوية مع مثل هذه البلاد .

ويقول دايفيد كوتشاف الذي كان مستشارا لوزارة الدفاع ان هناك عدة مخاطر في تصدير الاسلحة « ان هذه الصادرات ترتكز على منتوجات محددة ، وهناك مشاكل مع الولايات المتحدة بخصوص الاسلحة التي تحتوي على قطع اميركية . كما ان جزءا من صادرات الاسلحة مركز في عدد صغير من البلاد ، والجزء الاكبر يوجه الى بلاد تعاني من صعوبات اقتصادية كما هو الحال في اقطار امريكا اللاتينية . وكوتشاف وهو رجل اقتصاد لا يتفق مع يعقوب شابيرا الذي كان رئيسا لهيئة التصدير لوقت طويل . ويعتقد شابيرا ان سوق السلاح لا حدود له ، وهكذا فان من الخطأ القول ان اسرائيل قد وصلت الى النهاية العظمى في حجم الصادرات .

ويتفق مع كوتشاف عضو الكنيست ورئيس مجلس ادارة كورنفتالي بلومنتال الذي يقول ان المخاطر الموجودة في الاعتماد الكبير على تصدير الاسلحة ليست في مصلحة اسرائيل ، لان هذه التجارة تعتمد على التقلبات السياسية .

توازن الصناعات

وفي محاضرة القاها في معهد الدراسات الاستراتيجية ، اقترح بلومنتال ان تطور اسرائيل صناعات مدنية والا تزيد الاسلحة في اي مصنع ٥٠ بالمائة من المنتوجات .

وفي الاجابة على سؤال حول مخاطر تصدير الاسلحة يقول شمعون بيريز الذي كان من بين مؤسسي صناعة الاسلحة : « طالما ان وضعنا الامني لم يتغير ، فاننا مضطرون في الاستمرار في تصدير الاسلحة » .

اما عزرا سادان المدير العام لوزارة الداخلية فيقول : « ليس من السهل تصنيف صادرات الاسلحة فهل الاطعمة المصدرة الى جيش معين تعتبر صادرات عسكرية ؟ أم هل ينبغي علينا التصنيف حسب المنتجات المصدرة أم حسب الزبون ؟ ان من المستحيل تحديد نسبة مئوية مضبوطة للصادرات العسكرية ؟ لان هنالك تقديرات مختلفة تعتمد على حرية النشر ، اما عن المخاطرة الموجودة في القيام بمثل هذه الصادرات ، فهي لا تختلف عن المخاطرة الموجودة في تصدير المنتوجات المدنية ان صدرنا الصنفين الى الدولة نفسها .

ولما وجه اليه السؤال التالي : « الا ترى ان نسبة ٢٥ بالمائة خطرة ؟ » قال : « لا استطيع الاجابة على هذا السؤال دون التعرض لاسماء البلاد التي تشتري الاسلحة منا ولاوضاعها المالية ، واعتقد ان هذا العدد يعني اننا ضمن حدود المخاطر المعقولة ، وفي الظروف الحالية فانني لا ارى خطرا خاصا حتى لو تزايد هذا العدد ولكن في حدود المعقول » ، اما موشيه منديلوم محافظ بنك اسرائيل فقد قال ان صادرات الاسلحة قد انقذت وضع الصادرات الاسرائيلية في السنة الماضية ولما حاول يوسي ساريد اثارة الموضوع في الكنيست ، لم يفكر في النواحي المالية وعلى اية حال فقد سارع سافيدور رئيس الكنيست الى سحب الموضوع من جدول الاعمال ، ولم يسبق لجمعية الصناعيين الاسرائيليين ان ناقشت موضوع صادرات الاسلحة بشكل جدي كما ان احدا لم يتمكن من الحصول على تعليق واضح على هذا الموضوع من قبل رجال الصناعة ، بالرغم من ان بلومنتال يفهم جيدا خطر اعتماد الاقتصاد بشكل كبير على هذه الصناعة التي تجر المشاكل .

ومن الواضح ان الحصول على احصائيات دقيقة حول هذا الموضوع امر صعب جدا ، كما انه لا ترد تقارير عن كل الصفقات ، وقد صرح مردخاي تسيبوري ان قيمة الاسلحة المصدرة عام ١٩٨١ بلغت ١٫٢٥ بليون دولار ، ولكن هذا الرقم لا يتفق مع الرقم الذي اعلنت عنه وزارة الدفاع وهو ٨١٠ ملايين دولار ، ولو كان الرقم الذي تكلم عنه تسيبوري صحيحا ، فان هذا يعني ان الصادرات العسكرية بلغت أكثر من ثلث الصادرات الاسرائيلية في عام ١٩٨١ ، وهذا يزيد من حدة جميع الاسئلة الاقتصادية والسياسية ، وقد أكد تسيبوري لمجلة مونيتين ان الرقم الذي ذكره صحيح وانه يشمل الصادرات العسكرية عام ١٩٨١ واضاف قائلا : « هنالك صعوبات في تعريف الصادرات العسكرية ، كما ان هنالك اشياء لم يتم نشرها ومن الناحية الاقتصادية لا شك ان تصدير الاسلحة ليس عملا تجاريا جيدا ، لان سوق الاسلحة غير مستقرة وهنالك منتوجات يعتمد بيعها على الصدفة ، وان اردنا الا نواجه الافلاس ، فاننا بحاجة الى صناعة متنوعة متطورة تنتج اشياء تباع في السوق المدنية ، والمسؤولون عن المصانع يدركون هذا ، لذلك فان مصنع « سلتام » مثلا ينتج المدافع والقدور .

وعملية بيع الاسلحة تعتمد على نشاط تجار الاسلحة فهم يقومون بدور ضروري في تسويق السلاح ، وكل صفقة لبيع الاسلحة يجب ان يوافق عليها نائب المدير العام لوزارة الدفاع المسؤول عن صادرات الاسلحة وهو يقدم الطلب الى لجنة عسكرية توعي بعدم بيع انواع معينة من الاسلحة اما الجهات التي لا تباع اليها الاسلحة فيقررها وزير الخارجية شخصيا دون الرجوع الى احد .

هناك لجنة وزارية خاصة تضم وزراء الخارجية ، والدفاع ، والمالية ، والصناعة ، مهمتها دراسة الصفقات الحساسة والموافقة عليها ، ولا تتم الصفقات الى بعد كل هذه المعاملات التي يدعي تجار الاسلحة انها تستغرق وقتا طويلا مما يعرض الصفقات للخطر .

والمؤسسات الرئيسية لصناعة الاسلحة وهي صناعة الطيران الاسرائيلية والصناعة العسكرية وتاديران ، لها شبكات تسويق ضخمة وممثلون عنها في انحاء العالم ، وبالنسبة المؤسسة كلال فانها تعتمد على شركة اساركز التجارية لتسويق منتجاتها ، كما ان مؤسسة كور تعتمد على شركة ساحر لتسويق منتجاتها ايضا . اما مصنعا آيت وهاغور فانهما يسوقان منتجاتهما دون الاعتماد على احد .

وفيما يلي أسماء بعض المؤسسات التي تتعامل بتسويق الاسلحة :

١ – مجموعة ايزنبيرغ – وهي تعمل بالاشتراك مع شركتي اي . بي . ام واتسكو .

٢ – ايلول : شركة يملكها دايفيد لوتزوكور . وفي السابق كان عيزروايزمان في الشركة . وقد بدأ كولتز تجارة الاسلحة مع الراحل غوكاهيرش . ومن مدة قريبة انضم الى الشركة مائير بن نفتالي الذي كان واحدا من المخططين لدبابة مركفا .

٣ – اشبورن – يملكها كابتن في شركة العال هو يوسكي تسوك .

٤ – غال يوعاتسيم – تاسست بتمويل من شيد لوفسكي ، ويملك كيبوتس باحان نصفها .

٥ – سولغود – يملكها سول غولدمان الخبير في المعدات الجوية .

٦ – ان ✓ – شركة يملكها يوسي ساير الذي سبق له ان عمل لدى جماعة ايزنبرغ .

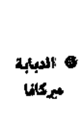
٧ – شيكد – غورديش – بلينز – تاسست هذه المجموعة عام ١٩٧٤ بتشجيع من رابين الذي اراد مساعدة غورديش قائد الجبهة المصرية عام ١٩٧٣ بعد ان ادانته لجنة اغرانات . وحصلت خلافات بين شيكد والشركاء الاخرين فاشترى اسهمهم ، وهو يدير هذه المؤسسة بنفسه .

٨ – شلومو ايلياهو – اسس شلومو الياهو هذه الشركة بالاشتراك مع يهيل غروحر ، الذي سبق له ان اشتغل مديرا لشركة ساحر . ثم انضم الى هذه الشركة الجنرال افيغدور بن عال .

ومن بين الاسماء التي ذكرت في الارتباط مع صفقات الاسلحة عضو الكنيست موتاغور من حزب العمل الذي عمل مع شركة ساريل ووزير الدفاع موشي اريئز الذي عمل مع شركة كيير تتابكس ، وكان وقتها يقضي ساعات طويلة من الانتظار حينما كان يراجع وزير الاقتصاد في تلك الوقت وهو بارليف . كما ذكرت اسماء هرتسل شافير ودان بيكر ، وتاجر الماس (صديق دايفيد ليفي الحميم) والذي عينه موبوتو قنصلا تجاريا لزائير في اسرائيل .

تكافل

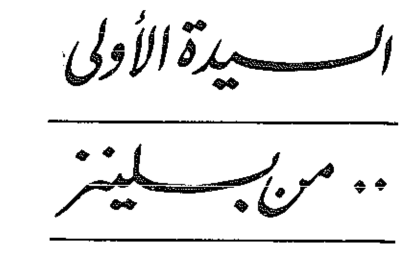
وتجار الاسلحة يدفعون العمولات الكبيرة والرشوة ، ويجرون صفقات معقدة . وهنالك تكافل كامل بين تجار الاسلحة والصناعات العسكرية الاسرائيلية . ويتم فحص كل صفقة ، فان وافقت الجهات المختصة فان قيمة العمولة ليست مبلغا محددا ، ولكن يتم الاتفاق عليها في كل صفقة فالعمولة العادية تتراوح بين ٥ بالمائة الى ١٠ بالمائة ولكن كل صفقة في دول جنوب امريكا تنتهي بعمولة قدرها ٢٥ بالمائة .

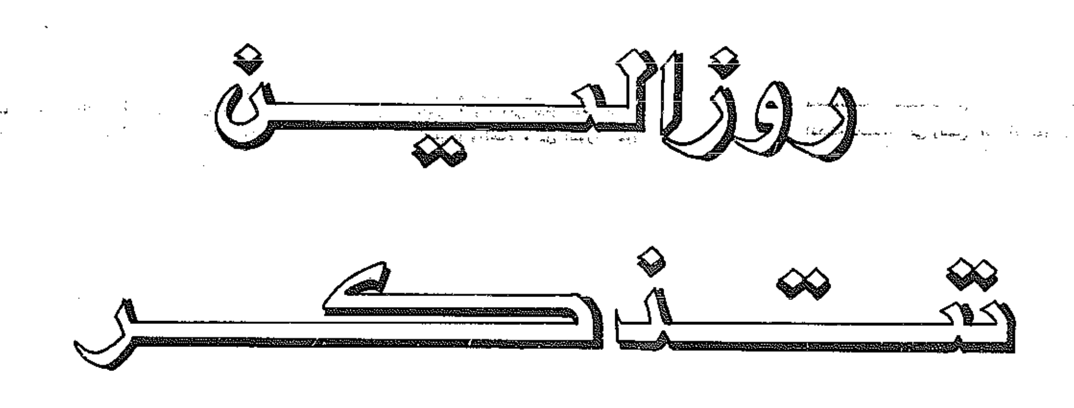


● الدبابة
ميركافا









الحلقة الثانية

لماذا مذكرات روزالين كارتر ؟

خلال فترة حكم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كانت الصحف الاميركية تطلق على زوجته روزالين لقب : « زهرة المنغوليا الفولاذية » .. وفي انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر ١٩٨٠ ، عندما اثنى أحد مساعدي كارتر على رئيسه ، لانه تماسك ولم يظهر الاحساس بالمرارة بسبب هزيمته أمام ريغن ، ردت روزالين على المساعد قائلة :

● انني أشعر بمرار « تكفي لتوزع علينا نحن الاثنين » ..

وفي مذكرات روزالين كارتر التي تنشرها القبس في حلقات بعنوان : « سيدة اولى .. من بلينز » تكشف روزالين انها نصحت زوجها بتأجيل اتفاقات كمب دايفيد الى فترة رئاسته الثانية التي كانت متوقعة ، ولكن كارتر لم يستمع اليها ، فكانت النتيجة اتفاقيات ناقصة .. وتقول بالحرف الواحد « انني ابرع من جيمي بكثير في رسم الاستراتيجيات » .

ولا تخفي روزالين ، في مذكراتها ، انها سيدة كثيرة التصميم ، تتصرف باعصاب باردة ، حتى في احرج المواقف ، وتقول انها من النوع الذي لا يتعصب من شن الحملات « وكنت اكثر قلقا من جيمي حول شعبيته ، واعادة انتخابه » وتقول « كان نقاشنا المشترك يتركز في الغالب حول توقيت النشاطات الانتخابية » .

وتقول سيدة اميركا الاولى السابقة انها نصحت زوجها بتأجيل معاهدات قناة بنما ، واعلان التخفيضات في الميزانية الفيدرالية التي كان يتوقع ان تؤثر على مدينة نيويورك الى ما بعد انتخابات نيويورك التمهيدية ، ولكن نصائحها « وقعت على آذان صماء » وتضيف : « لو أن كارتر استمع الى نصائحي لما حدث ما حدث » .

وتكشف روزالين ، في المذكرات ، انها تمكنت احيانا ، بفضل اصرارها ، من اقناع كارتر بمواقفها وتقول : « كنت اريد من جيمي ان يطرد جو كاليفانو ، وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، قبل طرده بمدة طويلة ، اذ كنت اشعر ان جيمي يستطيع ان يجد من هو اكثر كفاءة واقل حبا للظهور منه » .

وعندما كانت روزالين في الثانية عشرة من عمرها عرض احد التجار في بلينز جائزة قدرها خمسة دولارات للطالب الذي يحصل على أعلى معدل درجات في الصف السابع ، وتتذكر روزالين تلك الجائزة ، وتقول : « لم ارحم نفسي ، فقد كنت مصممة على الفوز بهذه الجائزة ، وفزت بها بالفعل » .

والتعليقات التي كتبتها سيدة اميركا الاولى السابقة عن زوجها تكشف الكثير ، فقد كان عمرها ١٧ سنة عندما وقعت عيناها لاول مرة على الشاب الصغير جيمي « عرفت على الفور ان هذا الشخص هو الذي يمكن ان اقع في حبه والشاب الذي اود ان يقع في حبي » .

وحين قرر زوجها ، بعد وفاة ابيه ، العودة الى بلينز احست روزالين باحباط شديد .. وتتذكر تلك الايام وتقول : بكيت ، وصرخت في وجهه وكان ذلك الموقف اكثر جدل دار بيننا جدية .. فقد كنت أظن ان اسعد أيام حياتي قد انتهت .

وفي الحقيقة ، فان الجزء الاهم من حياتها كان قد بدا .. فروزالين كارتر التي تقول في كتابها : « انا لا احب الخسارة » كانت وراء كل النجاح الذي حققه زوجها ، والذين سيقراون كتاب روزالين سيكتشفون ان اتفاقات كمب دايفيد ما كانت لتتم لولا اقتراح بسيط من روزالين هو : ان يصل السادات وبيغن الى الكمب مع زوجتيهما ، فقد لاحظت روزالين ان الزعيمين يصبحان اقل عنادا ، واكثر استعدادا للتنازل ، بوجود زوجتيهما .

وروزالين لم تكن مجرد شاهد عيان في البيت الابيض فقط ، فقد كانت أكثر زوجات الرؤساء نفوذا ، في البيت الابيض ، منذ اليانور روزفلت ..

مشروع السادات المتصلب ازعج كارتر

الاربعاء في السادس من ايلول — سبتمبر . كان اللقاء صبيحة اليوم التالي أسوا بكثير من اللقاءات التي سبقته . خرج جيمي من اجتماعه الاول مع السادات ، وقد بدا على وجهه التوتر والانزعاج ، وكان يرتعد حنقا . فلم يكتف الزعيم ، الذي اعتمد عليه جيمي في اظهار نوع من المرونة ، بتقديم مشروع متصلب ومتشدد ، بل اصر على عرضه على بيغن . وبعدما نظر اليه جيمي قال مخاطبا السادات :

« سينفجر بيغن غضبا » ، سيما وان الزعيم المصري شن خلال الاجتماع هجوما عنيفا ، ملقيا اللوم كلسه بالنسبة الى الحروب السابقة على اسرائيل ، وطالبا من الاسرائيليين التعويض على مصر لاستعمالهم الاراضي المحتلة ، وكذلك دفع ثمن البترول الذي قاموا بضخه من آبار سيناء ، وسحب جميع مواقعهم الى حدود عام ١٩٦٧ ، والسماح للفلسطينيين باقامة دولتهم الخاصة ، والتخلي عن الاشراف على الجزء الشرقي من القدس . وكان جيمي يعرف مسبقا ، ان مشروعا من هذا النوع سيكون مرفوضا تماما من قبل الاسرائيليين ، غير ان السادات كان مصرا على موقفه .

وبنوع من التردد ، عمد جيمي الى تنظيم لقاء بين الرجلين بعد ظهر ذلك اليوم ، من اجل عرض الوثيقة المصرية على بيغن . وكان من المفترض ان يتم الاجتماع من جديد في المكتبة التابعة لمكان اقامتنا في كمب دايفيد .

وجرى مسبقا ، هذه المرة ، وضع القواعد الاساسية للقاء ، من أجل تجنب اي مشادة قد تؤدي الى انفراط عقد المحادثات . فقد رأى جيمي أن من الافضل حصر اللقاء بين الزعيمين الاسرائيلي والمصري بمجرد تقديم المشروع المصري الى بيغن ، ثم الانسحاب بغية اعطاء الوقت اللازم للاطراف المعنية في مناقشته والتعليق عليه . وكان هذا أمضل نجاح للصعوبات التي بدات تبرز الى السطح وتهدد الجهود المكثفة التي بذلها جيمي حتى الآن . ولم يكن الرجلان على اي حال ، على علاقة جيدة ، قبل توجههما الى كمب دايفيد .

ولاحظ جيمي ، ان الامور لم تكن على ما يرام ، ولا شك انه كان محقا في ذلك . وبعدما قرا السادات المشروع بصوت عال وبنوع من العصبية والانفعال احيانا ، جرى تبادل بعض الكلمات الجارحة بينه وبين بيغن . وكان من المنتظر سماع المزيد منها خلال اللقاءات المقبلة .

حيرة بيغن

كانت اليزا بيغن قد وصلت في وقت سابق من ذلك اليوم ، وقامت بنزهة معنا داخل كمب دايفيد ، بعد انفضاض الاجتماع . وقد رفض السادات الانضمام الينا معتذرا ، ومتحججا انه قام بتمرينه اليومي . أما بيغن فقد اعرب عن مفاجأته ازاء المشروع المصري ، ولم يكن يعرف ما هي الخطوة التالية المفترض به اتخاذها . وهذا امر مفهوم تماما . والواقع أن نوعا من الحيرة ميزت موقف الزعيم الاسرائيلي ، بسبب التساؤلات التي كانت تراوده حيال النوايا الحقيقية للسادات . هل كان الزعيم المصري يستهدف من خلال الوثيقة التي قدمها الحصول على افضل التنازلات والمكاسب اثناء المفاوضات المقبلة ، ام انه كان جادا في مطالبه المتطرفة ؟

كان بيغن بادي الانفعال خلال النزهة التي قمنا بها داخل الكمب ، ولم يتوقف لحظة عن تكرار تساؤلاته وابداء حيرته . كنا واليزا نستمع الى جيمي خلال محاولته اقناع الزعيم المصري بان السادات سيبدي في المرحلة المقبلة مرونة اكبر ، وسيكون بالتاكيد مستعدا لتليين مواقفه مع تقدم المحادثات . واعتقد ان هذه التطمينات لم تزل المخاوف والشكوك التي كانت تعتري بيغن في تلك اللحظة .

٢٠٠ صفحة ملاحظات

لقد قررت تدوين بعض الملاحظات اثناء انعقاد قمة كمب دايفيد ، باعتبارها مرحلة غير عادية في التاريخ . ولكنني كنت اجهل تماما عندما بدات ، ان هذه الملاحظات ستملأ مائتي صفحة مطبوعة على الالة ، عند انتهاء اجتماعات القمة .

دعوة العالم كله للصلاة فور تعقد المفاوضات

بعد أمسية واحدة ويوم كامل ، بدت المحادثات وكانها وصلت الى طريق مسدود . عندها سالت جيمي اذا كان يشعر بالاسف لقيامه باستدعاء الزعيمين معا الى كمب دايفيد . نظر الي جيمي وقال : « لا شك انك تعرفينني افضل من ذلك » ، وصمت . واحسست على الفور أن بعضا من تفاؤله ، أو على الاقل بعضا من امله ، قد تلاشى .

وبدت الحاجة الى « دعوة العالم كله للصلاة » من اجل نجاح محادثات كمب دايفيد ، ملحة اكثر من اي وقت مضى . وقد عملنا معا جيمي وانا وجماعة صلاة الحضور ، اضافة الى جودي باول ، من اجل وضع صيغة مقبولة من الجميع على هذا الصعيد . وبما ان جميع المشتركين في اجتماعات القمة هم من الرجال المتدينين فقد رأينا من المناسب جدا دعوة سائر الكنائس في العالم الى المشاركة في الصلاة بالسلام . كانت صيغة الدعوة حساسة ودقيقة . وبعد تفكير استغرق وقتا طويلا نجحنا في وضع مسودة جرت الموافقة عليها من قبل الاطراف المسيحية والاسلامية واليهودية على السواء . وجاء فيها : « بعد اربع حروب ، وبرغم الجهود الانسانية الواسعة ، لا تزال الارض المقدسة حتى الآن تفتقد نعم السلام . وادراكا منا للموضوعات الخطيرة التي تواجهنا ، فاننا نضع ثقتنا في اله ابائنا ، الذي نطلب منه الحكمة والارشاد . وخلال اجتماعنا هنا في كمب دايفيد ، نطلب من جميع الناس على اختلاف معتقداتهم الصلاة معنا كي تؤدي هذه المحادثات الى تحقيق السلام والعدل » .

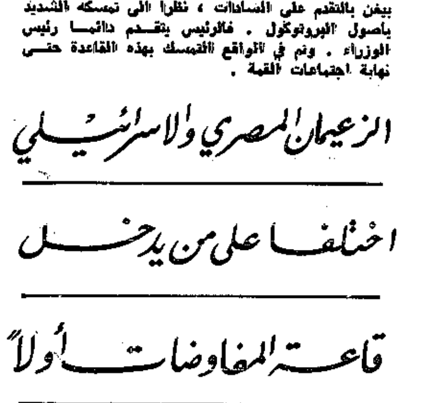
كانت هذه هي النشرة الصحفية الوحيدة والبيان الوحيد الذي صدر عن مؤتمر القمة في الليلة الاولى من المحادثات . كما كان هو الموضوع الوحيد ، الذي وافقت عليه كافة الاطراف ، ولمدة طويلة .

جيمي يستعد لاسوا الاحتمالات

الخميس في السابع من ايلول — سبتمبر . انه يوم خريفي جميل ، من النوع الذي كان يجعل جيمي يعتقد ان بمقدوره الايحاء بالسلام والتعاون بين الاطراف المتنازعة . غير ان الوفود الاجنبية بقيت بمنأى عن الاثر الايجابي لذلك اليوم ، ولم يحركها ساكنا على الاطلاق . اجتمع جيمي بشكل غير رسمي مع بيغن والاسرائيليين في قاعة « هولي » في وقت مبكر من صبيحة ذلك اليوم البديع ، من أجل مناقشتهم في ما كان يامل في تحقيقه خلال الايام القليلة المقبلة . لكن الحديث كله تركز حول النبرة غير المنطقية والمتشددة لمشروع السادات .

كان التشاؤم يلف الجو ، وعندما اقترب موعد اللقاء المحدد بين السادات وبيغن ، بدأ جيمي يستعد لاسوأ الاحتمالات .

وبما ان بيغن كان يشعر بالارتياح خلال وجوده في المكتبة ، قرر جيمي عقد الاجتماعات الثلاثية هناك ، خلال البقية الباقية من المحادثات . وعندما وصل رئيس الوزراء بيغن الى مكان الاجتماع ، يتبعه بعد فترة قصيرة السادات ، خرجنا جيمي وانا لاستقبالهما في الخارج . وبرزت المشكلة الاولى عندما دعوناهما للدخول الى المكتبة . فقد رفض كل من السادات وبيغن القيام بالخطوة الاولى ، وشعرا بالتردد حيال الشخص المفترض به الدخول اولا . ثم ضحكا وأصر بيغن على ضرورة قيام السادات بالتحرك الاول . وفيما كنا ننظر اليهما ، قال لي جيمي ، ان من المستحيل أن يقبل بيغن بالتقدم على السادات ، نظرا الى تمسكه الشديد باصول البروتوكول . فالرئيس يتقدم دائما رئيس الوزراء . وتم في الواقع التمسك بهذه القاعدة حتى نهاية اجتماعات القمة .





● اليزا بيغن

لم يكن من السهل اطلاقا تسوية المشاكل والامور المطروحة أثناء ذلك الاجتماع . جلست امام مكتبي في غرفة النوم ، من أجل كتابة بعض الرسائل الملحة ، وما هي الا دقائق معدودة حتى علت الاصوات داخل المكتبة . شعرت بالتوتر حيال ما كان يجري ، ولم يكن بمقدوري التركيز على عملي ، فقررت الخروج لبعض الوقت من غرفتي . اتصلت باليزا بيغن ودعوتها للقيام بنزهة معي حول الكمب في سيارة الغولف . وبعد عودتنا ، كان الاجتماع بين الزعماء الثلاثة لا يزال مستمرا . تناولنا بعض الطعام في الردهة الخلفية وتحدثنا في امور عامة فقط ، بما في ذلك اهتمامها في تنشيط حركة التطوع داخل اسرائيل . لم تلمح اليزا ولا مرة واحدة ، الى المهمة التي التزم بها زوجانا ، ولكنها أعربت عن املها في توصل المحادثات الى نتائج ايجابية . وكنت جد مسرورة لعدم التعرض الى ما كان يجري داخل المكتبة . ولم أكن أريد ابلاغها بمدى القلق الذي كان يساورني في تلك اللحظة .

وعندما انفض الاجتماع بين الثلاثة من اجل تناول طعام الغذاء ، بعد ثلاث ساعات متواصلة من المناقشات ، هرعنا كل من : سايروس وزبغنيو وجودي وانا نحو المكتبة وطرحنا على عجل السؤال نفسه : « ماذا جرى ؟ » .

واجاب جيمي : « كان غيرودي .. كانا عنيفين على المستوى الشخصي » . واضاف : « كنت ادون الملاحظات وانظر باستمرار الى الدفتر الذي بين يدي ، من اجل اتاحة الفرصة امامهما للتحدث بشكل مباشر ، ودون المرور عبري كوسيط » . ولكنه كان يضغط للتدخل كلما احتدت اللهجة بينهما وبدأ تبادل الكلمات العنيفة . على اي حال ما زال الرجلان يتحدثان الى بعضهما ، وهذا امر في غاية الاهمية ، هذا كان شعور جيمي .

بيغن كان يعتقد نفسه سيد الكلمات ودقق كثيرا بكلمات الاتفاقية

بيغن الحائر كان يتساءل عن نوايا السادات

بعد الاجتماع المرهق في الصباح ، عاد الرجال الثلاثة الى التفاوض من جديد في الساعة الخامسة من بعد الظهر ، ولمدة ساعتين متواصلتين . ومن جديد ارتفعت الاصوات . واخبرني جيمي في ما بعد ، ان السادات استمر في مخاطبة بيغن بلقبه مفتتحا الحديث بـ « رئيس الوزراء بيغن » ، اما بيغن فقد تصدى للسادات عند طرح كل نقطة من النقاط الواردة في المشروع المصري .

آمي تطمئنني

شعرت بالارتياح عند سماع صوت آمي على الهاتف .. كان يومها الاول في احدى المدارس الجديدة في واشنطن ، وقد خابرتها بغية التاكد من ان كل شيء كان على ما يرام . كنت ارغب في البقاء على اتصال دائم بها ، كي ابدد اي قلق قد يساورها حيالنا ، نظرا الى نشرة الاخبار الصادرة عن كمب دايفيد . كل ما كانت تتناقله الاذاعات خلال تلك المرحلة ، كان يتصف بالتوتر والتشاؤم . كانت آمي في وضع نفسي مرتاح ، وتشعر بنوع من الاثارة حيال اساتذتها الجدد والاعمال المدرسية . وبمجرد الحديث اليها عدت الى ملامسة الحياة العادية . ولكن هذه المعايشة لم تستمر طويلا .

كان جيمي يعلق آمالا كبارا على المحادثات في بدايتها ، لكنه لم يعد يعرف الان ما هي حدود التوقعات والطموحات المعقولة . الشيء الوحيد الذي اكتشفه بعد ساعتين من « المواجهة » الحادة بين الرجلين ، هو ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود ، واذا لم يقدم اي شيء جديد ، فان الفشل التام سيكون هو النتيجة الحتمية الوحيدة . « لا بد وان يكون هناك مخرجا » ، كان جيمي يردد باستمرار : « جميعنا يريد السلام . شعب اسرائيل ومصر يريدان السلام . لم نجده بعد ، ولكنني لا اشك اطلاقا ، ان هناك طريقا مؤديا اليه ».

عندما يبدأ جيمي بموازنة الامور ، يدخل عادة في صمت عميق ، ويبرز في صدغه عرق نابض بالامكان مشاهدته بسهولة . كان ذلك العرق ينبض بشدة في تلك الليلة ، ولم يشعر اي واحد منا بالشهية ، فيما كانت الشمس تسهم بالمغيب ، ملقية ظلالها على اليوم الثالث من المحادثات .

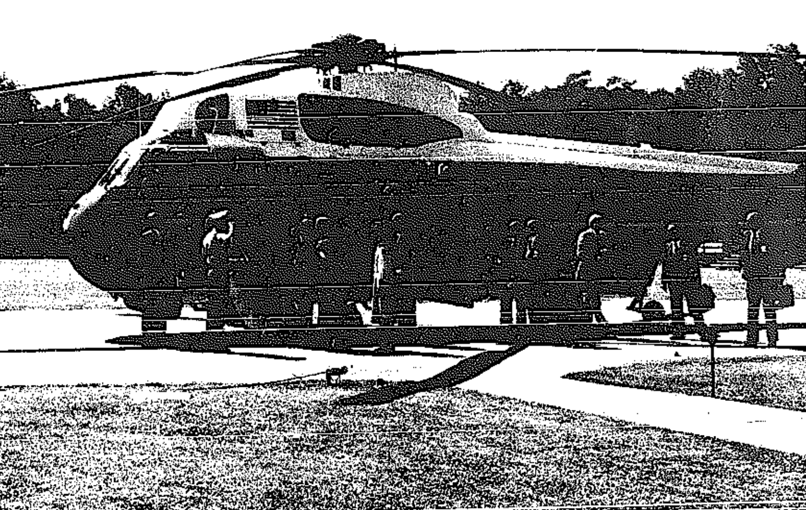
ولكن على الاقل ، كان هناك شيء مختلف تلك الليلة بعد العشاء . فقد دعونا الفرقة الموسيقية التابعة للبحرية ، لعزف بعض المقطوعات امام الوفود الاجنبية ، وعائلات العاملين والموظفين في كمب دايفيد ، اضافة الى المراسلين الصحافيين . كانت تلك المرة هي الاولى ، التي سمح فيها للصحافيين بدخول الكمب ، اثناء المحادثات ، وقد تجاوز عدد المدعوين منهم ١٦٠ صحافيا . والواقع انه عندما خططنا لاستدعاء الفرقة في بداية الاجتماعات ، كنا نظن ان الحفلة الموسيقية ستكون بمثابة الاحتفال الرسمي بوضع التفاصيل الرئيسية المتعلقة بوثيقة السلام بين اسرائيل ومصر . وعلى هذا الاساس ستكون كمحطة استراحة في تلك الجولات الطويلة والمستفيضة من المفاوضات . ولكن لم يكن احد منا يدرك ان تحقيق السلام لا يزال مستعصيا ، وان تقديراتنا كانت مخطئة .

الفرقة الموسيقية لم تنسنا الحزن

كان اداء الفرقة رائعا للغاية ، وكان الموسيقيون يمشون بهتا وانتظاما ، دون موسيقى ، ويقدمون عرضا مدهشا بالرشاشات والحراب . واضفت سحابات الندى اللطيفة جوا مرهفا واكثر اثارة للمشاهدين . فقد كنا نتوقع في كل لحظة حدوث خطأ اثناء ذلك الاستعراض ، لكن كل شيء جرى باتقان تام . وبعد الاداء الصامت ، عزفت فرقة البحرية اناشيد وطنية من الدول الثلاث المشتركة في المحادثات . وبرغم ان الموسيقى كانت مثيرة حقا للاحاسيس فانها كانت في الوقت نفسه حزينة ، اذ كنا ندرك مدى الهوة التي لا تزال تفصل بين المتنازعين ، وكذلك صعوبة التوصل الى اختراق حقيقي للعقبات القائمة على طريق الحل . وبدا السادات ، بشكل خاص ، بائسا ، فيما كانت الموسيقى تسيطر على مشاعر المستمعين وتدفعهم الى اعلى .

كان لا يزال واجما وكئيبا ، اثناء حفلة الاستقبال التي اقيمت بعد الاستعراض الموسيقي . جلست معه لبعض الوقت على حائط القرميد المنخفض الذي كان يحيط بالباحة المرصوفة في « لوريل » ، واخبرته انني اسفة لمشاهدته كئيبا . فرد السادات قائلا : « لقد اعطيت الكثير لكن ذلك الرجل (يقصد بيغن) لا يزال ينصرف وكانني لم اقدم شيئا . لقد تخليت عن الماضي كله ، كي ابدأ من جديد ، لكن ذلك الرجل لا يزال متمسكا « بالماضي » . حاولت طمأنته ، عارفة مسبقا انه سيجتمع بجيمي بعد حفلة الاستقبال ، لكنه بدا وكان لا شيء في الوجود قادر على مواساته . وبرغم مديحي له واطرائي على صبره وشجاعته ، كما كان العالم يرى ذلك ، فقد بدا لي وكان السادات لا يسمعني على الاطلاق . « انني مستعد ان ابذل كل شيء في سبيل تحقيق السلام لبلدينا » ، قال « ولكنني اشعر ان لا جدوى من وراء ذلك » .

بعدما غادر جيمي الحفلة برفقة السادات للاجتماع مع اعضاء الوفد المصري ، بقيت وجيمي . لقد بذلنا تلك الليلة جهودا جبارة من اجل اتاحة الفرصة امام المصريين والاسرائيليين للاختلاط . ووزعنا الماكولات على الطاولات المختلفة داخل القاعة وفي الباحة الخلفية ، بغية دفع اعضاء الوفود للتنقل ، بدل التجمع في حلقات صغيرة وفي مكان واحد . وبدا لي ان الخطة نجحت فعلا . فكان الجميع في تنقل مستمر من طاولة الى طاولة ، بغية اختيار الماكولات وتذوق الفراولة في الشوكولاته الموضوعة في مكان اخر ، وذلك في جو تميز بالدفء والانفتاح . وكان الحاضرون يتحدثون بارتياح الى بعضهم البعض . وتساءلت ما الذي يحول دون تفاهم زعمائهم بالطريقة نفسها ؟ .


قبلة رئاسية امام الهليكوبتر الرئاسية

وعندما عاد جيمي الى غرفتنا كانت الساعة تشير الى الواحدة صباحا . واخبرني ان السادات اظهر تعاونا حقيقيا وهو مستعد لادخال بعض التعديلات على مشروعه كما أعرب عن قبوله بقيام اميركا بدور فعال اكثر . وقد شعر جيمي في المقابل بارتياح اكبر ، لكنه لم يكن بعد متفائلا . والسبب طبعا ليس فشل المحادثات ، ولكن تعثرها في الانطلاق .

الجمعة في الثامن من ايلول (سبتمبر) . بعد اجتماع مثبط للعزيمة في صبيحة ذلك اليوم ، حيث جرت مناقشة الاستراتيجية المفترض اتباعها ، بينما كان كل من السادات وبيغن منشغلا في مناقشة الامور الحساسة مع مساعديه ، اعرب جيمي عن رغبته في احداث تغيير في الوتيرة السائدة ولعب التنس . لكن سرعان ما تخلينا عن الفكرة . فقد استمر الهاتف هناك في الرنين دون توقف منذ بدء المحادثات . كان السياسيون في مجلس الشيوخ يريدون الوقوف على راي جيمي في بعض التشريعات ، وكان هارولد براون يرغب في التحدث الى الرئيس حول مشروع دفاعي جديد .

المشروع الاميركي

واستنادا الى الاقتراحات العامة التي قدمها جيمي ، بدأ الوفد الاميركي وضع مسودة مشروع لعرضها على المصريين والاسرائيليين ، من اجل المحافظة على زخم المحادثات . ولكن عندما عدنا من ملعب التنس ، علمنا ان السادات كان يستعد للعودة الى بلده ، فيما كان بيغن يسعى الى ايجاد الاعذار المقبولة ، بغية تعليق المفاوضات والانسحاب منها .

« اتصلي بفيل وايز » قال لي جيمي . خابرت فيل ، وهو احد مساعدي الرئيس . فحضر فورا كي يتوجه دون ابطاء الى مكان اقامة بيغن . « بلغ بيغن اني اود الاجتماع اليه بعد طعام الغداء ، وقل للسادات اني ارغب في التحدث اليه بعد ساعة ونصف من ذلك ، قال جيمي لفيل « ان ذلك من شانه ابقاء السادات هنا لبعض الوقت » .

التصلب مع السادات

« روزالين اتصلي بساي فانس على الهاتف » . وبعدما اتصلت به قال جيمي مخاطبا ، لقد آن الاوان كي نظهر بعض التصلب مع السادات . لم يكن جيمي في الواقع يأخذ مشروع السادات على محمل الجد ، كما انه لم يقبل بالطروحات والمواقف الاسرائيلية . « باشر طرح المشروع الاميركي . فلا بد وان يكون عادلا بالنسبة الى الطرفين » ، اضاف جيمي على الهاتف . « يبدو ان ليس هناك اي امكانية اخرى لتحقيق التقدم المطلوب » لقد كان جيمي يأمل في تجنب اتخاذ مثل هذا الموقف . فالمشروع الاميركي من شانه اتاحة الفرصة امام الطرفين المتفاوضين للتحجج بان رئيس الولايات المتحدة حاول فرض الاتفاق عليهما عنوة . والاسوأ من ذلك ايضا ، ان باستطاعته كل دولة من الدولتين فيما بعد الادعاء انه كان بالامكان التوصل الى اتفاق من صنعها لولا التدخل الاميركي . ولكن للاسف ، لم يكن في الوقت الحاضر ، سبيل اخر .

وبرغم ان جيمي ارسل من يبلغ بيغن بانه مستعد للقائه في مكان اقامته ، ووفق البروتوكول ، فقد رفض بيغن وقال هذا امر مستحيل . وعلى هذا الاساس تم الاجتماع من جديد في المكتبة الخاصة بنا . وكما كان متوقعا احتج رئيس الوزراء بشدة على مسودة المشروع الاميركي . وكان جيمي يعتقد مسبقا ان المشروع الاميركي سيثير مخاوف بيغن نظرا الى مضمونه وطروحاته المعتدلة ، مما سيجبر الزعيم الاسرائيلي بالتالي على تقديم التنازلات حول بعض المواضيع الصعبة . ولم يكن احد يريد منسي الواقع ، مواجهة مثل هذا الاحتمال . لكن جيمي اصر على موقفه ، وابلغ بيغن ان المشروع المقدم لن يحوي اية مفاجات ، وانه سيقوم بعرضه عليه اولا ، وقبل ان يراه المصريون انفسهم .

وكان من المفترض ان يجتمع جيمي بالسادات في الساعة الرابعة ، وبرغم ان الساعة كانت قد قاربت الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة ، استمر جيمي وبيغن في مناقشاتهما المستفيضة في المكتبة . عندها ارسلت قصاصة صغيرة الى جيمي ابلغه فيها عن الوقت . وعلى الفور خرج الرجلان من الغرفة ، وغادر رئيس الوزراء المكان ؟ بعدما دعانا لتناول عشاء السبت معهما في مكان اقامتهما .

واسرع جيمي في اتجاه المبنى الذي خصص للسادات ، بغية ابلاغه انه من غير المستحسن مغادرة الولايات المتحدة قبل التوصل الى اتفاق . « لقد وعدتني » قال جيمي ، مذكرا الزعيم المصري بالوعد الذي قطعه على نفسه قبل اشهر ، بالعمل من اجل تحقيق التسلم في المنطقة . واخبره ، ان بامكان المصريين والاميركيين الاتفاق حول بعض الاقتراحات ، حتى لو رفضها الاسرائيليون . وافق السادات على موقف جيمي وقال : « اكتبها انت بنفسك . انت تعرف تماما المواضيع المهمة بالنسبة لي . سادعم اية وثيقة معقولة تتقدم بها » .

وهكذا كان . فقد وافق الاسرائيليون ، برغم ترددهم ، على امكانية قيام الولايات المتحدة بتقديم مشروع للسلام .

واكد السادات من جهته الى جيمي مسؤولية كتابة مسودة المشروع . وبدا حتى تلك اللحظة ، كانه جرى انقاذ مؤتمر القمة من الفشل وشعر كل واحد منا بالارتياح

دونت في مفكرتي بعد تلك الاجتماعات « عندما يثق السادات باحد ، وكان يثق بجيمي ووايزمن ، كان يعمل معه ويذهب معه حتى النهاية . وعندما لا يثق بشخص ما كما كانت الحالة مع بيغن ، فان بامكانه اتخاذ مواقف متصلبة ومتطرفة » .

« لم يكن بيغن من جهته يضمر في نفسه المشاعر المتصلبة ذاتها . كان رئيس الوزراء اسير المواقف التي لها علاقة بماضيه ، وكان متشددا للغاية في كل ما له ارتباط بها . لم يكن يريد مواجهة اي موقف يفرض عليه التفاوض بشانها . كما انه لا يريد الالتزام انفعاليا باي شيء . كان زبغ قد اخبرني عن ذلك مسبقا .

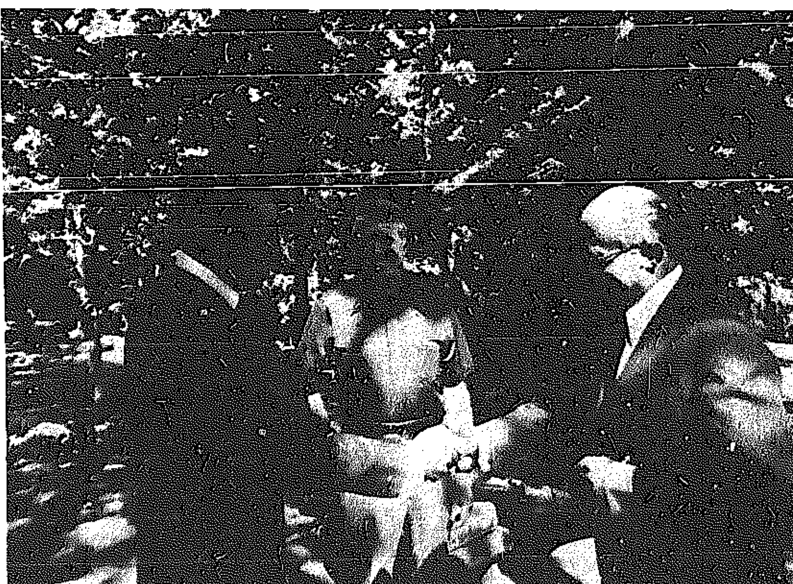
خلال اجتماع سابق حاول جيمي التشفع بشكل عاطفي لدى بيغن والاسرائيليين بغية اتاحة الفرصة امام احلال السلام في الشرق الاوسط ، وقال مخاطبا الحضور : « هذا العربي ، الذي بيدي ، بعد سنوات طويلة من الحروب وفقدان الثقة والكراهية ، استعدادا للتفاوض . العالم كله ينظر الينا ... بامكان التاريخ ان يسجل انك اعظم زعيم حقق السلام » ، وعندما انتهى من شفاعته نظر بيغن الى اسفل وبدا ترديد بعض المقاطع وارقام الصفحات الخاصة بالوثيقة ، مصمما على عدم الالتزام عاطفيا او الاضطرار لاتخاذ قرار بسبب عن شدة التصعيد .

العشاء اليهودي

تحولت قاعة السينما الى مأدب استعدادا للعشاء اليهودي ، ليلة السبت . التحقنا جيمي وانا برئيس الوزراء والوفد الاسرائيلي ، وكان جو من الغبطة والصداقة يخيم على المكان . لم يكن هناك ما يدل حتى اللحظة على اي توتر على الاطلاق . جلست بين بيغن وموشي دايان ، واخبرني بيغن انه يحتفل دائما بيوم السبت بالابتهاج والغناء ، لان التوراة تقول انه ليس بالامكان خدمة الله بالحزن . لقد كان كل واحد من الحضور ينشد ويغني وحاولنا الانضمام الى الجوقة : كان الضحك يعم المكان . كانت امسية جيدة .


موشيه دايان

جيمي : كانا عنيفين وكنت اتيح لهما الفرصة للتحدث بشكل مباشر


مبروك


روزالين « تقود » الزعماء الثلاثة

آمي كارتر

آمي طمأنتني على الموقف بشكل عام السادات لم يثق إلا بزوجي وبعزرا وايزمن

سيد الكلمات !

وفيما كان رئيس الوزراء يساعدني في انشاد كلمات الاغاني ، بدا يشرح لي معنى احدى الكلمات . وكان يتحدث عن المشتقات اللاتينية ، فسالته كم لغة يجيد التكلم . والواقع انني اشعر دائما بالدهشة والاعجاب امام اللغات ، كما انني اقدر ، لا بل احسد ، كل من باستطاعته التحدث بلغتين او بلغات عدة ، كما هي الحالة بالنسبة الى رئيس الوزراء بيغن . واخبرني رئيس الوزراء انه كان في الماضي يدرس اللغة اللاتينية ، وان بامكانه تكلم الروسية والالمانية واللغات السلافية ، وهو يتقن كلا من الانكليزية والعبرية والفرنسية ، وبامكانه قراءة الايطالية بسهولة . وهو يعتقد في قرارة نفسه انه سيد الكلمات . وانني شخصيا اشاركه هذا الاعتقاد . واحيانا كان يتوقف في وسط الحديث من اجل شرح كيفية تكون احدى الكلمات ومعناها الاصيل . واخبرني جيمي في ما بعد ، انه كان يفعل الشيء نفسه عند مناقشة مقترحات السلام . كان لا بد من التوقف عند كل كلمة والنظر اليها من خلال الاطار المحدد لمعناها قبل التوصل الى اي اتفاق او تسوية . كان هذا الامر يؤدي احيانا الى الشعور بالاحباط اثناء كتابة مسودة السلام .

وقال لي بيغن انه كان يجد السادات لاذعا جدا احيانا ، لكنه اضاف بنوع من الاستهجان : « ولكن في مناسبات عدة ومنذ وجودنا هنا كان يدعوني « سيادتك الكريمة » » ، ومرة قال « عزيزي مستر بيغن ، مستر بيغن مستر بيغن » .

الساحر دايان

ووجدت شريكي الاخر اثناء حفلة العشاء ، موشي دايان ، ساحرا للغاية . واعجبت بحديثه ، وربما كان هذا بالذات ما جعلني اشعر انه ساحر . لقد اخبرني وانني اسرد هنا ما دونته في مفكرتي « انه كان يستعد لهذا اللقاء خلال السنوات الثلاثين الماضية ... ولم تبرز في اثناء اي مناسبة للتكلم حول الشرق الاوسط بالتفاوض في مسالة السلام . لقد فاوض من اجل امور اخرى ، ولكن لم يفاوض ابدا من اجل السلام . وان هذا الاجتماع وهذه الامكانية للتفاوض بشان السلام ، لم يكونا ليتحققا لولا الرئيس كارتر . لم يوجد ولا رئيس واحد في الماضي مستعد لتخصيص هذا القدر من الوقت في سبيل تحقيق السلام ، كما يفعل الرئيس كارتر . وقال ان نيكسون كان يرغب في المساعدة ، لكنه لم يكن مستعدا لوضع هيبته الشخصية موضع الامتحان ، ودون هذه المراهنة ، لما كان بالامكان عقد مثل هذا الاجتماع .

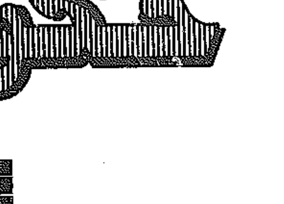
واخبرني دايان ايضا انه اشترك في كافة المفاوضات التي جرت منذ انشاء اسرائيل . لقد شاهد ولادة الدولة ومع انتهاء اجتماع القمة ، قد يكون بالامكان مشاهدة السلام يعم المنطقة . واضاف ، اذا لم يجر اقناع السادات بتعديل موقفه وترك الامر على حاله ، فانه لا يرى اي امكانية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط في المستقبل المنظور . وهذا يعني المزيد من العداوات والمزيد من المشاعر السيئة . والحقيقة ان هذه المحادثة جعلتني ادرك ، وبعمق اكبر ، المخاطر المحيطة بالمحادثات .

ومع نهاية اليوم الرابع من مؤتمر القمة ، عدنا جيمي وانا الى مكان اقامتنا في الكمب بمعنويات عالية جدا . لم يكن هناك اي سبب او داع خاص للتفاؤل ، ولكن على الاقل كما عبر ذلك جيمي « لقد اشتريتا بعض الوقت بطرح فكرة المشروع الاميركي » . وقد كسبنا نحن من جهتنا بعض الارتياح . شاهدنا فيلم « سافونا » من تمثيل مايكل كاين ولورانس اوليفيه قبل توجهنا الى الفراش تلك الليلة .

الحلقة المقبلة :

عقدة بيغن

حكومة الجبابرة



مقابل لعبة اسرائيل

أخيرا قامت في لبنان حكومة قوية يمكن وصفها — مع المفارقات — بما وصفت به حكومة التحرر الوطني عام ١٩٤٦ : « حكومة الجبابرة » ، اي الحكومة الممثلة لاهم القوى ورجال الدولة . وكانت اسرائيل آنذاك ترتسم على الارض العربية بالقوة ، بينما كان اللبنانيون يسمون لتأسيس استقلالهم الاول على الارض ويعملون لالغاء المعاهدات مع فرنسا ولاجلاء قواتها عن التراب الوطني اللبناني . ثم ذهبت فرنسا وما اصطنعت من سياسيين مزدوجي الولاء والانتماء وبقي لبنان جسرا بين مواطنيه وبين اقطار الامة العربية . والان ، قامت في لبنان حكومة « العمالقة » ، اي حكومة الاقوى على الارض وبين الناس ، بحيث ان موقف كل منهم له وزن وميزان . فلا يستطيع الحكم أن يكون حكما بدون واحد منهم ، ولا تستطيع السياسة اللبنانية ان تحيا بدون العودة الى مشروع « التحرر الوطني » ، مشروع الديمقراطية الجديدة ، والمفارقة هي أن الاسرائيليين يراهنون على « نصر سياسي » ما ، في الوقت الذي انهزم فيه حلفاؤهم الغربيون والمحليون . فما حدث ويحدث في لبنان هو من أهم الانتصارات العربية التحررية في القرن العشرين . ومع ذلك ، لا تستطيع الحكومة الاسرائيلية ان تعترف بضخامة هذا الانتصار الشعبي اللبناني ، وبالقدر نفسه لا تستطيع الغاءه لانه متحقق على الارض وبين النـاس .

اللبنانيون يسيرون على طريق استقلالهم الثاني ، والاسرائيليون يسيرون مرغمين على طريق انسحابهم الثاني من الاراضي العربية المحتلة . في انسحابهم الاول من سيناء كان الثمن العربي باهظا جدا (تحييد مصر وتجميد سياستها العربية لامد من الزمن) ، وفي انسحابهم الثاني جاء الثمن اللبناني العسكري والمدني كبيرا ، لكنه لم يتحول الى ثمن سياسي . وتقوم لعبة اسرائيل الراهنة على ركنين : ركن الامن الداخلي للعاصمة وتعكيره من خلال ضباطها وادواتها في ضبية وسواها ، وركن الحصار العسكري للجنوب والبقاع الغربي واقليم الخروب ، وتصر اسرائيل على مواصلة هذه اللعبة الى ان تضع الحكم اللبناني امام الخيارات الصعبة ، واقلها مقايضة الامن والحصار بضمانات سياسية لبنانية لما يسمى « امن اسرائيل » . لكن منطق هذه اللعبة الجهنمية اخذ يتساقط مع سقوط اتفاق ١٧ مايو — ايار — ، ولكن رموزه ما زالت قائمة في السلطة اللبنانية وعلى الارض . فركنا الجبهة اللبنانية حين قررا الاشتراك في حكومة الاتحاد الوطني كانا يأملان بانقاذ ما يمكن انقاذه من جبهتهما ومشروعها المحترق على الارض . والحال فان بيار الجميل وكميل شمعون ارتضيا بهذه الحكومة ، موقتا ، لكي ينقضا من خلال شرعية الرئيس المجدد لها ، ومن خلال اللعبة الاسرائيلية المجدد لها لما بعد انتخابات الكنيست ، لكي ينقضا على مشروع التحرر الوطني الذي يحمله الرئيس رشيد كرامي وحلفاؤه الوطنيون . وهذا المشروع يضع انهاء اللعبة الاسرائيلية في رأس اهتمامات الحكم الذي اختار طريق الالتزام العربي نهائيا ، وبالتالي فان أدوات اسرائيل الداخلية والحدودية لن يكون أمامها خيار آخر سوى الذهاب مع المشروع الاسرائيلي .

فهل ستكون حكومة لبنان القوية بشخصياتها قوية ببرنامج سياسي وطني ينهي الاحتلال الاسرائيلي وأدواته المخربة ، ويعمر ما تهدم في المدن وفي نفوس اللبنانيين ، ويعيد اللحمة الى المناطق والادارات والمؤسسات — لا سيما المؤسسات العسكرية والتربوية ؟

ان حكومة اسرائيل لن تقتصر ، كما هو واضح ، في السعي لافشال التوجه الوطني والعروبي للحكم اللبناني الجديد . لكن المناضلين اللبنانيين اظهروا ، ميدانيا ، مدى هشاشة اللعبة الاسرائيلية أمام مقاومة لبنان الشعبي لمحتليه والمتامرين على سلامة شعبه وأرضه . وتدرك حكومة تل أبيب ان ما كان صالحا لحل أزماتها في الماضي ، كالاعتداء على البلدان العربية المجاورة وتحطيم جيوشها واحتلال اراضيها ، لم يعد صالحا في تجربة لبنان لغير المزيد من تدهور أوضاعها الداخلية وتفاقم خسائرها المادية والعسكرية . وبالتالي فان انقلابا في اللعبة الاسرائيلية القديمة لا بد ان يحدث ، وقوامه ان الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة مؤقتا هو اقصر طريق للحد من هزائم اسرائيل على المدى القريب والمتوسط زد على ذلك ان قوة اسرائيل « المطلقة » في المنطقة ، كانت تعتمد على قوة التغلغل الغربي وعدوانية حلف الاطلسي من جهة ، وعلى ضعف القوى العربية المواجهة لها من جهة ثانية . وفي لبنان ، تبين للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ تدخلها في شؤونه عام ١٩٧٥ وحتى الان ، ان عليها ان تقف عند حدود امكاناتها الاستراتيجية الاقليمية وأن تأخذ متغيرات المنطقة العربية بعين الاعتبار ، والا فانها ستخسر كل شيء ، حتى وجودها بالذات على المدى البعيد . فلبنـان المقاتل على مدى عشر سنوات تقريبا ، لم يتحول الى ثمرة سياسية ناضجة تقطفها العسكرية الاسرائيلية ساعة تشاء ، وسوريا التي تواجه اسرائيل ، مداورة ومباشرة ، على أرض لبنان لم تعد تلك القوة الاقليمية الهامشية التي لا يمكنها ان تقول شيئا خطيرا بدون « الرباط العربي » . اما الوضع الدولي ذاته فهو غير متوازن تماما لصالح اسرائيل ومشاريعها الاستعمارية — ولكن هـذا لا يعني ان القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية باتت مقتنعة بنهاية عصر الغزوات الاستعمارية الكبرى ، وان عليها ان ترتب سلوكها الاقليمي وفقا لقاعدة وحيدة هي التفاهم مع العرب ، والخروج من اراضيهم بدون قيد أو شرط ، والتعايش مع الفلسطينيين في دولة شراكة ديمقراطية .

الا أن المعجزة اللبنانية ، وانتصار الاغلبية الوطنية وفرضها اسلوب الشراكة الديمقراطية بالقوة العسكرية والسياسية والمعنوية ، سيكونان مؤثرين كبيرين لمستقبل الحل الطبيعي للمشكلة الفلسطينية — الاسرائيلية . ولذلك ستقاوم اسرائيل وبشراسة اكبر ، خلال الاشهر ان لم نقل خلال الاسابيع المقبلة ، مشروع قيامة لبنان من موته ودماره ، مناصرا على اللعبة الاسرائيلية وعلى كل عوامل التامر فيه وحواليه ، الا ان خيارات اسرائيل صعبة في المرحلة الراهنة : فهي اما أن تنكفيء الى ما وراء حدود لبنان الدولية بدون قيد أو شرط ، واما ان تنغمس في اتجاه الداخل اللبناني متورطة مجددا في حرب لا يعلم مدى نتائجها أحد . وهي على صعيد المنطقة ، اما ان تواجه سوريا القوية ، المنضبطة ، تواجهها عسكريا غير مضمون النتائج ، واما ان تتفاوض مع سوريا ، سيدة اللعبة العربية الراهنة ، ليس فقط حول الجولان بل حول الاراضي العربية المحتلة كافة !

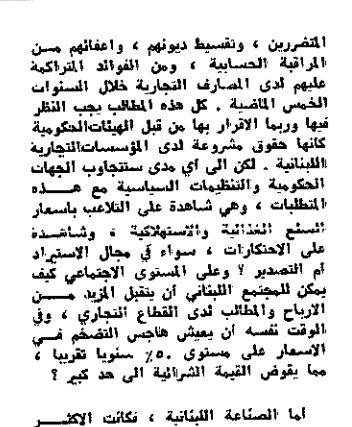
ان مصير لبنان وشعبه بات الان واضحا جدا : فاما أن يكون لبنان دولة متماسكة من الداخل (وهذا مبرر قيام حكومة رشيد كرامي وحلفائه) مترابطة عضويا ونضاليا مع عمقها الاقليمي العربي (الترابط المكفول بنوع من الفدرالية الديمقراطية اللامركزية مع سوريا) ، واما ان يظل لبنان حقلا لتجارب الغرب واسرائيل ، مفخخا بنوازع الصراع الدولي الممتد من افغانستان ، مرورا بالخليج ، حتى مصر وشمال افريقيا . ولقد اختار لبنان سياسة التحرر العربي ، واكد انه قادر على ان يكون في طليعة شعوب هذا العالم الثالث المجاهدة لاجل سيادتها ووحدتها ، ويبقى ان اللعبة الاسرائيلية لن تتبدل ما لم تظهر ادواتها ورموزها ليس فقط في الساحة اللبنانية ، بل ايضا وخاصة في ساحات « الكتلة الصهيونية » ذاتها ، انها مرارة الصراع العربي — الاسرائيلي يعيشها اللبنانيون يوميا ، ولكنها موضوعيا مرآة المستقبل ، ومدخل العرب الى ما بعد الهزيمة الصهيونية والغربية على وطنهم .

لقد انتهى لبنان الضعيف المستضعف ، وسقط قناع لبنان المحمية الغربية والاسرائيلية وبقي لبنان العربي بكل اغلبيته الوطنية ، وبكل التماسك الشعبي العربي ، والتعاطف الانساني العالمي ، واقفا أمام تاريخ جديد اكتسب بجدارة حق صناعته وحق البقاء فيه سيدا ، يفعل ما يقول ، ولا يفعل ما يريده اعداؤه والمعتدون على كرامته وحياته وبقائه ، لقد تجدد لبنان تحت انقاض كبيرة جدا ، واستولد القوة الوطنية من دماء مئات الالوف من الشهداء والجرحى والمعاقين والمخطوفين والمعتقلين ، فدفع اغلى ثمن لحرية اصغر موطن ديمقراطي على شاطيء البحر المتوسط !

د. خليل احمد خليل

● « حكومة الجبابرة »

١٢ مليار ليرة لإعادة إسكان اللبنانيين



للوفاق الوطني المطروح حاليا على الساحة اللبنانية مظاهره السياسية التي تتجلى على صفحات الجرائد وشاشة التلفزيون وموجات الراديو الى حد تم معه أخيرا تأليف حكومة تحمل اسم « الوفاق الوطني » . وقد كانت مناسبة لمشاهدة كيف ان المحاور السياسية العديدة والفعاليات والتنظيمات ، العقائدية منها وغير العقائدية ، تتسابق وتتزاحم وتناور رغبة من بعضها في المحافظة على المواقع المكتسبة ، ومن بعضها الاخر في فرض معادلات جديدة على الساحة السياسية .

واذا كان علينا أن نصل ، عن طريق الوفاق الوطني الى تعايش اجتماعي وتضامن اقتصادي يؤهل اللبنانيين للعودة الى متابعة النمو الذي انقطع بسبب الحرب ، فعلينا ان نتناول التفاصيل الاساسية في مواقع الفرقاء ، وننظر في مواقفهم من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكبرى .

ولا يغيب عن بالنا أن من الاسباب الاساسية للانفجار الاجتماعي ، الذي لا يزال المجتمع اللبناني يعاني منه ، هو أن الفعاليات السياسية في لبنان كانت ولا تزال غير قادرة على التفاعل مع التفاصيل العملية للوفاق الوطني ، والتفاهم فيما بينها على القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكبرى .

في ضوء هذه الملاحظات نتناول المقومات المالية والاقتصادية للوفاق الوطني المطروح ، ونعرض هذه المقومات تفصيليا لان التوصل الى قاسم مشترك حولها من قبل الفعاليات السياسية يشكل في نظرنا الرابط الاقوى والحافز الامتن لوفاق وطني لا بد منه عاجلا ام آجلا . وسنحاول التركيز على المفاتيح الاهم والاكبر للاقتصاد اللبناني على المستويين الخاص والعام .

ان الاقتصاد اللبناني الخاص يتمتع بحرية التكيف والتبرمج والتفاعل على مستوى عالمي ، وقد نتج عن هذه الحرية امكانات انتاج تجاري وصناعي ومصرفي تضاهي نسبيا أي بلد آخر بالنسبة الى البلدان العربية ، وهي من بلدان العالم الثالث ، والى حد بعيد بعض البلدان المتقدمة صناعيا ، ومن المعروف أن هذه الامكانات انبثقت من مرونة رجل الاعمال اللبناني محليا وعالميا ، وقدرته على المجازفة والابداع . ونعتقد ان الوقت قد حان ليعيد رجال الاعمال في لبنان النظر بالمبادىء والاسس التي ينطلقون منها تجاريا وصناعيا ومصرفيا .

أما الاقتصاد اللبناني العام فانه يملك المقومات التقليدية التي من خلالها تتفاعل المصالح الاجتماعية وعليها تلتف التجمعات السياسية ، حزبية كانت أم عائلية . ونهتم في بحثنا هذا بالمؤسسات الحكومية التي يستند اليها النفوذ المالي والاقتصادي البنيوي ، ولهذا فاننا سنركز في هذا البحث على اهمية وزارات المال ، والصناعة ، والاسكان ، والاقتصاد من ناحية الامكانات والقيادة ، وعلى مصرف لبنان المحرك الاساسي للوضع النقدي في لبنـان .

من المسلم به ان التجارة في لبنان مبنية على سلسلة من الاحتكارات للمواد الغذائية وسلع الاستهلاك . فالتاجر اللبناني كان ولا يزال متمسكا بهدف الربح الكبير والسريع ، وهو يغتنم الفرص لتحقيق ذلك مهما كانت الاساليب . نأخذ مثالا على ذلك وهو موقف جمعية تجار بيروت حيال موضوع الوفاق الوطني . فالجمعية تطالب بتعويض التجار المتضررين ، وتقسيط ديونهم ، واعفائهم من المراقبة الحسابية ، ومن الفوائد المتراكمة عليهم لدى المصارف التجارية خلال السنوات الخمس الماضية . كل هذه المطالب يجب النظر فيها وربما الاقرار بها من قبل الهيئات الحكومية كانها حقوق مشروعة لدى المؤسسات التجارية اللبنانية . لكن الى اي مدى ستتجاوب الجهات الحكومية والتنظيمات السياسية مع هـذه المتطلبات ، وهي شاهدة على التلاعب باسعار السلع الغذائية والاستهلاكية ، وشاهدة على الاحتكارات ، سواء في مجال الاستيراد أم التصدير ؟ وعلى المستوى الاجتماعي كيف يمكن للمجتمع اللبناني أن يتقبل المزيد من الارباح والمطالب لدى القطاع التجاري ، وفي الوقت نفسه أن يعيش هاجس التضخم في الاسعار على مستوى ٥٠٪ سنويا تقريبا ، مما يقوض القيمة الشرائية الى حد كبير ؟

اما الصناعة اللبنانية ، فكانت الاكثر تضررا من غيرها من القطاعات الاقتصادية خلال السنوات العشر الفائتة . ولا بد هنا من الاعتراف بان النهوض بهذا القطاع الاقتصادي سيكون له انعكاسات طيبة وضرورية على امكان تثبيت وتوثيق الوفاق الوطني ، فمستقبل لبنان الاقتصادي ينبع من قدرة الامكانات الانتاجية على أن تحول الاستيراد الى تصنيع وتصدير ، وان تبرمج الانتاج على مستوى تكنولوجي قادر على المضاربة في السوق المحلية والاسواق العربية وغيرها . وفي هذا المجال نستشهد بموقف جمعية الصناعيين اللبنانيين التي تطالب من نافذة الوفاق المطروح، الحكومة باصدار القوانين للتخفيف من وطأة الديون المتراكمة على الصناعيين ومنحهم تسهيلات مصرفية بفوائد منخفضة ، بالاضافة الى ضرورة ايجاد ما يقارب ٣٠٠٠ مليون ليرة لبنانية من رأس مال جديد لخلق الصناعة الحديثة المطلوبة . كل هذا يشعرنا بثقل العبء الملقى على عاتق المؤسسات المالية اللبنانية ، الرسمية منها والحرة .

لذلك فان الوفاق الوطني المطروح لا بد أن يعالج موضوع ايجاد المصادر المالية في العمق، لان ايجاد هذه المصادر هو العامل الاساسي لتوطيد السلام النقابي ، وايضا حل معضلة البطالة وتكاثر هجرة اليد العاملة الصناعية والادارية . ولا بد هنا من اعتراف اركان جمعية الصناعيين اللبنانيين بان مسؤولياتهم تجاه الحركة النقابية وتجاوبهم مع تطور قانون العمل اللبناني ، سيكون له التأثير الملحوظ على الاوضاع الصناعية . هل يمكن أن نتغافل عن الحقيقة الظاهرة في كل مدن لبنان ، وهي أن مستوى المعيشة للعامل اللبناني قد وصل الى شفير الهاوية ؟ فاذا أردنا أن نتجاوز التناقض بين متطلبات اليد العاملة ، وبالاخص النقابية منها من جهة ، والصناعيين والادارة من جهة اخرى ، فلا بد من أن يشارك الصناعيون اللبنانيون اليد العاملة في اثمار النهضة الصناعية التي يحلمون بهـا .

ليس المهم أن نتجاوب مع المتطلبات التي يتقدم بها الصناعيون من الحكومة فقط ، فالمهم أن نخلق الاجواء المثلى والبيئة الصناعية التي من خلالها نقدر أن نحافظ على المكاسب التي نتوصل اليها تدريجيا .

ان الوفاق الوطني بتفاصيله ، يبدأ في صفوف العمال والاداريين وأصحاب العمل وينطلق من امكانات هـذه الفعاليات على التجاوب بعضها مع البعض لتحقيق الارتياح الاقتصادي والامني .

أما القطاع المصرفي فانـه كان ولا يـزال الدعامة الكبرى للعمق المالي والقوة الاقتصادية في لبنان . والمراجعة السريعة لوضعه النقدي قبل سنوات الحرب وحتى اثناء الحـرب تظهر انه كان قد أحرز انطلاقة ملحوظة في الودائع ، وحقق توسعا كبيرا في عدد الفروع، كما ازداد عدد المصارف المرخص لها . هذه الظاهرة الايجابية في القطاع المصرفي يجب أن تقاس بما كان يمكن تحقيقه خلال المدة نفسها لو كان الوضع الاجتماعي والسياسي في لبنان متجاوبا ومتطلبات العمل المصرفي . لقد اضاع الجهاز المالي في لبنان ، بمؤسساته وأسواقه، امكانية تحقيق المركز الاساسي للبنان كعميل مالي ومصرفي في الشرق الاوسط ، وذلك لعدم قدرة القطاع المصرفي على تجاوز العقبـات الناتجة عن الصراع الداخلي في البلد . ولا بد هنا من الاشارة الى ان بعض هذه العقبات قد تبلور وقوي نتيجة السياسة المصرفية التي لا تزال متبعة لدى القطاع المصرفي منذ تكوينه. ومن هذه العقبات ان للادارة المصرفية في هذا البلد طابعا اجتماعيا وجغرافيا يتنافى والتوزيع الجغرافي والاجتماعي للثقل المصرفي ومراكزه وفروعه وموظفيه ، كما يتنافى أيضا ونسبة توزيع الودائع المصرفية جغرافيا واجتماعيا ، أما من ناحية التسليفات المصرفية ، فالعودة الى تاريخها يضعنا أمام تناقض يتلخص بـأن مصادر الودائع ليست ممثلة في هذا البلد ، واننا من المؤمنين بان السياسة المصرفية يجب أن تصان علـى مستويين متناسبين ، الاول : هو تحقيق النجاح المالي للمصرف التجاري ومؤسسيه على المدى الطويل ، والثاني : أن تتماشى هذه السياسة مـع المصلحة العامة الاقتصادية والاجتماعية .

من ناحية النجاح المالي لا بد لنا من الاقرار بان القطاع المصرفي اللبناني قد أحرز شك على الدوام ، رغـم الصعوبات السياسية والاقتصادية التي اعترضته . لكن اذا اردنا ان نلقي نظرة على المستقبل القريب فلن نكون على يقين بأن هذا النجاح مضمون، أو أن له حظا كبيرا في البقاء على ما هو عليه . ففي نهاية الامر ، على القطاع المصرفي ان يقوم سياسته الادارية والتسليفية للتجاوب والوضع الاجتماعي للودائع التي يحصل عليها من المودعين ، كما يجب على الجهاز الاداري أن ينوع نفسه ديمغرافيا ليكون متجاوبا مع التركيبة الديمغرافية لفروعه في مراكزها وموظفيها وأصحاب الودائع فيها . وفي هذا المجال نلاحظ ان بعض المصارف الاجنبية قد بدأت باخذ هذا التطور الاداري ، وباشرت فعلا بتطبيق هذا المفهوم ، علما أن هـذه المصارف بعيدة نوعا ما عن التفاعل مـع مقومات الوفاق الوطني المطروح وانعكاساته ، بالمقارنة مع ما يمتلكه المصرفيون اللبنانيون من نفوذ التأثير وابداء الرأي .

فعلى جمعية المصارف اللبنانية أن تتفاعل مع الواقع الوطني لهذا البلد ، وهي أمام خيارين لا ثالث لهما : اما التجاوب مـع الوضع الاجتماعي والاقتصادي المالي الذي يخدم الوفاق الوطني جغرافيا وطبقيا وديمغرافيا ، وأما التمسك بالسياسة التقليدية التي اعتمدتها من قبل والتي نتج عنها التفاوت في النمو الاقتصادي بين بيروت وضواحيها وسائر انحاء البلاد ، والتي ربما كانت من الاسباب الاساسية للتفجر الاجتماعي المأسوي خلال السنوات الماضية .

وهنا نعود الى موضوع الوفاق الوطني المطروح من نافذة القطاع العام ، معتمدين المفاتيح الرئيسية للتعامل المالي والاقتصادي التي سبق ذكرها . اذا تجاوزنا التناقضات الاعلامية التي تظهر بها الفعاليات والتنظيمات، فاننا نجد ان خلاصة الاحتكاك السياسي والتفجير الاجتماعي الذي مر به لبنان ، كان يهدف الى تقاسم مشروع المكاسب الاقتصادية التي حققها الاقتصاد اللبناني منذ الاستقلال.

وفي نهاية التحليل لا بد من الاقرار بأن لاركان وزارة المال المسؤولية المباشرة في تحديد مجالات صرف الموجودات المالية للحكومة، ومن خلالها تحريك المعطيات الاقتصادية في اتجاه الذين حرموا تاريخيا من الاستفادة المشروعة من المشاريع الحكومية ، ويجب ان لا يغيب عن بالنا هنا بالمناسبة ، ان التفاهم بين الفعاليات المتصارعة سيؤدي الى التفاهم على من سيكون صاحب السلطة المباشرة والتأثير الفعال في تطوير الاقتصاد اللبناني ، وبالاخص تطوير السوق المالية في لبنان .

من الواضح ان لوزارة المال صلاحيات واسعة تستطيع من خلالها توجيه او اعادة توزيع الامكانات الاقتصادية والمالية لخدمة المصالح الاجتماعية اذا ما ارادت ذلك ، كما أن هذه الوزارة تقوم بدور الوصي على عدة مؤسسات حيوية مالية ، كمصلحة الجمارك ، ومديرية الضرائب ، وبورصة بيروت ، ومديرية الدين العام التي تصدر عنها سندات الخزينة اللبنانية ، وفي هذا النطاق لا بد ان تتفاعل مقومات الوفاق الوطني مع هذه المؤسسات اذا ما ارادت الفعاليات المختصة ان تحقق الاهداف المنظورة لهذا . مثالا على ذلك ، لا شك عندي في انه يجب ان يكون من اهم اهداف الوفاق الوطني الخروج بنظام ضرائبي عادل يخدم المصالح المشروعة للمؤسسات والشركات دون أن يكون مجحفا بحقوق المواطن وفي الوقت نفسه يمنع اصحاب الملايين من أن يتهربوا من دفع ما هو نصيبهم من ضرائب مباشرة وغير مباشرة ، الامر المعروف والمسلم به حاليا عند الجميع .

من ناحية وزارتي الصناعة والاقتصاد يجب على الفعاليات السياسية ان تتأكد من أن المشاريع الصناعية والتجارية تنطلق من امكانية تجاوبها مع البرامج الانمائية التي تنبثق عن هاتين الوزارتين ، والمسؤولين عنهما . ان من ضرورات العمل الانمائي تطبيق افكار وآراء العدد الاكبر من الفنيين في هاتين الوزارتين ، وعلى هذا الاساس فمن الضروري ضبط البرامج والخطط الانمائية وتوجيهها نحو الهدف الذي يخدم الوفاق الوطني في مداه البعيد . وهكذا فمن المسلم به أن القيادة الجديدة لهاتين الوزارتين تتحمل مسؤولية خلق البديل الافضل لما كانت عليه هذه المؤسسات الحكومية في الماضي . وفي ضوء كل ذلك لا بد من التشديد على ضرورة اعطاء الاهمية الكاملة لايجاد قيادة جديدة على رأس وزارتي الصناعة والتجارة ، وعلى أن الاخذ والرد في سبيل الوفاق الوطني سيكون بمثابة حلقة مفرغة من الكلام ، اذا لم نصل الى الاتفاق على الشروط التطبيقية للقياديين التي تلي مسرحية توزيع المناصب الحساسة في أي حكومة جديدة تضم الفعاليات السياسية .

واذا كانت القيادات السياسية تريد ان تحقق للوفاق الوطني النجاح المرغوب ، فان عليها التركيز على حل مشكلة الاسكان في هذا البلد . فلبنان بحاجة الى ما يقارب المائة الف وحدة سكنية حالا لسد الحاجة الاسكانية القائمة ، بصرف النظر عن المساكن التي سيستجد الطلب عليها في القريب العاجل ، اذا ما عاد البعض من اللبنانيين الذين غادروا لبنان . واذا اخذنا على وجه التقدير كلفة المسكن التي تقارب المئتي الف ليرة لبنانية ، نجد أن كلفة هذه الوحدات السكنية تقارب ١٢ الف مليون ليرة لبنانية ، والسؤال الذي لا بد أن يثار هنا هو هل ان بالامكان تمويل المشاريع الاسكانية التي يحتاج اليها لبنان ، وفي الوقت نفسه تمويل القطاع الصناعي والقطاع التجاري ، وبناء جيش قوي يستطيع أن يقف على مسؤولياته الامنية ؟

لا بد من الاعتراف ازاء هـذا بانه من المستحيل التصحيح السريع للنقص الاقتصادي القائم عند بعض الفرقاء ، والذي كان نتيجة التركيبة السياسية التي عاشها لبنان منذ الاستقلال ، والتي تلاشت ولاقت حتفها الان . ولهذا فمعنى الوفاق الوطني المطروح أن يجابه الواقع وبصراحة ، هذه الصراحة تحملنا على القول بانه من غير الممكن أن يكتب اي نجاح لهذا الوفاق ان لم يضع معضلة الاسكان موضع الصدارة في اهتماماته بعد التهجير والتدمير الذي حدث .

الموضوع الاخير في بحثنا لثمن الوفاق الوطني في لبنان ، هو موضوع القيادة المطلوبة لمصرف لبنان وسياسته النقدية . الواقع ان لمصرف لبنان طابعا قياديا يتماشى والارادة او الآراء المتبعة لدى جمعية مصارف لبنان . وحتى الان لم يصدر عن هذا المصرف الدور القيادي المنتظر ، سواء في سبيل المحافظة على سلامة المصارف او في سبيل دعم السياسة الاقتصادية للحكومة . ان مصرف لبنان يفتقر الى المواقف والتصرفات او الدراسات المنتظرة منه . واذا ما راجعنا تاريخ السياسة المصرفية الصادرة من هذه المؤسسة نشعر بالنقص النوعي في هذه السياسة التي لا تزال تتبع القاعدة التاريخية التي لا تهتم سوى بتحويل الفائض النقدي لدى المصرف الى موجودات من الذهب . واذا ابتعدنا عن هذه الحقيقة ، فاننا نلاحظ أن ما تبقى من هذه السياسة هو كتابة عن مراقبة اسعار النقد اللبناني و « مداعبتها » من حين الى آخر بالتدخل المباشر في السوق المالية ، مع العلم بان القوانين المصرفية تخول مصرف لبنان ان يلعب الدور الاساسي في تنظيم السوق المالية وتثبيتها كالمحور الاساسي للاسواق المالية في الشرق الاوسط ؟ حتى الان لم يصدر عن مصرف لبنان اي شيء ملحوظ في هذا الصدد . فهل بامكانه تمويل المشاريع الاسكانية والصناعية والسياحية وايضا ما يتطلبه الجيش القوي بالاعتماد على الامكانات المالية للمواطن اللبناني والمؤسسات اللبنانية ؟ وهل من المعقول ان تقوم الدولة باقتراض مئات الملايين او تنتظر الهبات النفطية لتمويل المشاريع الانمائية او لسد حاجاتها اليومية ، مع العلم بان الودائع والاموال في القطاع الخاص تتسرب الى الخارج بكميات تفيض عن متطلبات هذه المشاريع الانمائية ؟ في نظرنا انه من الضروري ان يعالج الوفاق الطرق التقليدية المتبعة في تعيين القياديين لدى مصرف لبنان . ومن الممكن كما من الضروري انتهاز فرصة الوفاق الوطني لاجراء تغيير جذري في تركيبة مصرف لبنان وقيادته وسياسته .

ونتيجة بحثنا هذا نستطيع ان نقول بان ثمن الوفاق هو واحد فقط وهو ايمان جميع الاطراف المعنية في المشاركة الحقيقية في ثروة وامكانات لبنان صاحب الثروة الكبيرة المحسوبة والامكانات الهائلة على جميع المستويات الصناعية منها والمالية او التجارية .

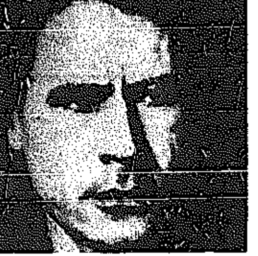
د. شكري نجار



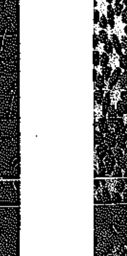
● آثار هدم المنازل والمؤسسات التجارية



السودان



● نميري



● القذافي





● مبارك



بدأت نهاية النهاية!



واشنطن تستخدم الخرطوم للإطاحة بالقذافي وتأديب مبارك

ترتيب تسهيلات اقتصادية بين طرابلس والقاهرة والرياض وواشنطن "زعلانة"

على طريقة « انا اعمى ما بشوف .. انا ضراب السيوف » ، أعلن الرئيس السوداني جعفر نميري في اخر شهر ابريل الماضي حالة الطوارىء والاحكام العرفية في بلاده « الى اجل غير مسمى » ، اي الى الابد ، ثم راح يضرب ذات اليمين وذات اليسار ، مطهرا كل ما حوله من مؤسسات انفق سنوات طويلة في بنائها لتكون دعامة النظام والحكم ، وكل من حوله من رجال كانوا حتى أيام قليلة خلت من اقرب مساعديه .

هذا التطهير الشامل طال المؤسسة العسكرية ، كما طال اجهزة أمن الدولة ، ومجلس الوزراء ، والحزب الوحيد المصرح له « الاتحاد الاشتراكي » ، الى جانب الحرب المعلنة التي شنت معركتها الاخيرة ضد النقابات المهنية والطلابية وكافة التنظيمات الشعبية .

ولم تكن خطوة الرئيس نميري هذه مفاجئة الا في عنفها وفي خروجها عن كل حدود معقولة ومتوقعة ، مما جعل بعض الاوساط السياسية العليا في القاهرة ترى ان الرئيس السوداني قد وصل في حكمه مرحلة « نهاية النهاية » ، وتجاوز بسرعة صاروخية مرحلة « بداية النهاية » التي كانت الاوساط القاهرية نفسها ترى بوادرها في الافق السوداني منذ مارس الماضي ، يوم قصفت طائرة غامضة محطة اذاعة ام درمان ، لاسباب مجهولة !

الحساسية المصرية

ولان القاهرة ، بارتباطها التاريخي والجغرافي بالخرطوم ، وبارتباطها السياسي الخاص معها في عهد الرئيس الراحل انور السادات من خلال ميثاق التكامل والبرلمان المشترك ، ومن خلال معاهدة الدفاع المشترك الذي سمح بمرابطة قوات مصرية في السودان لحماية النظام فيه ، ومن خلال السياسة المشتركة الموالية بلا حدود للولايات المتحدة والمنغمسة في عملية الصلح مع العدو الاسرائيلي ..

لان القاهرة بارتباطاتها هذه كلها بالخرطوم هي الاكثر تحسسا وحساسية تجاه ما يجري فيها ، فقد لاحظ المراقبون باهتمام كيف ان القاهرة تلقت بصمت غريب ، يشوبه بعض الوجوم ، أنباء الاجراءات السودانية الاخيرة ، وكيف انها تحاشت ، وبحذر شديد ، اتخاذ اي موقف باستثناء الاعلان عن ان ما يجري هناك ليس اكثر من « شان داخلي » لا علاقة لمصر به .

القاهرة مستهدفة

ولكن الواقع هو العكس تماما ، وللقاهرة — شاءت أم ابت — دور أساسي ، واساسي جدا ، في أحداث الخرطوم ، وان كانت قد حاولت تجنبه باذلة كل ما في وسعها من جهد.

والواقع ان القاهرة تشعر بنفسها مستهدفة الى حد كبير ، ومنذ زمن ، باجراءات وسلوك الرئيس نميري ، وخصوصا بالغارة التي شنتها الطائرة الغامضة على اذاعة أم درمان في آذار — مارس الماضي .

ولم يعد سرا ان القاهرة كانت ، في تلك الفترة بالذات ، تجري اتصالات سرية على اعلى المستويات مع العاصمة الليبية بشأن بعض « التسهيلات الاقتصادية » بين البلدين ، وخصوصا بشأن تزويد ليبيا بعدد هائل من العمال — يصل الى ٢٥٠ الف عامل — ستكون الجماهيرية بحاجة اليهم خلال السنوات المقبلة للعمل في مشروع — النهر الصناعي العظيم — الذي يسميه الليبيون « مشروع القرن » .

هذا المشروع هائل الضخامة يهدف الى جر المياه الجوفية من باطن الصحراء في جنوب شرق الجماهيرية ، حيث لا يمكن للاراضي الرملية أن تستفيد منها ، مسافة ٤٠٠٠ كيلو متر ، الى اراض جائعة ذات تربة خصبة في الشمال باتجاه بنغازي، ثم غربا باتجاه سرت، لري مساحة من الاراضي القابلة للزراعة تصل مساحتها الى ١٨٥ الف هكتار في فصلي الشتاء والربيع ، والى ١٠٠ الف هكتار في فصل الصيف .

اشارات مثيرة للدهشة

والاشارات المقتضبة التي صدرت بشكل عابر ، وفي صيغ مثيرة للاستغراب والدهشة احيانا عند المراقب العادي ، وخصوصا عندما اعلن العقيد القذافي انه سيزور القاهرة لان « دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية » لا يحوجه الى تأشيرة دخول على جواز سفره (!) ، والرد الذي صدر عن القاهرة بعدم الترحيب بمثل هذه الزيارة الا بعد التحضير لها ، كانت ، في الاساس ، تعتمد الى قاعدة عقلانية استنادا الى ما انجز من اتفاقات ذات طابع اقتصادي اساسا بين البلدين .

وفي السياق نفسه تندرج قضية اعلان شركة مصر للطيران يوم ٢٩ نيسان — ابريل الماضي ، ان الاتفاق تم مع العاصمة الليبية على اعادة تشغيل خطوط الطيران بين البلدين، وهو الاعلان الذي نفته الجماهيرية « لانه جاء سابقا لاوانه » في رأي ديبلوماسي عربي على اطلاع واسع على المرحلة التي قطعتها الاتصالات بين القاهرة وطرابلس بشأن «التسهيلات الاقتصادية». ولاحظ الديبلوماسي نفسه أن المصادفة ربما كانت وراء أن يتم اعلان هذا النبأ في اليوم نفسه الذي اعلن فيه الرئيس نميري حالة الطوارىء .

ولكن هذا الكلام يطرح سؤالا بديهيا ، هو: ما علاقة اجراءات الرئيس نميري الداخلية ، وما دور الطائرة الغامضة التي قصفت اذاعة ام درمان ، بهذا الذي يجري بين القاهرة وطرابلس ، والرياض ؟

والجواب هو في المهمة الاقليمية التي كانت واشنطن قد أوكلتها الى الرئيس نميري منذ أن بدأ — انحراف — الرئيس مبارك عن الخط الاميركي — الاسرائيلي يظهر واضحا ، وفي فشل الرئيس نميري في انجاز المهمة التي ألقيت مسؤوليتها على عاتقه .

الاطاحة بالقذافي وتأديب مبارك

وهذه المهمة تتلخص ، كما يقول مسؤول سعودي كبير واسع الاطلاع كان في زيارة للعاصمة الفرنسية اخيرا ، في اثارة القلاقل الاقليمية على اوسع نطاق ممكن في شرق الشمال الافريقي وامتدادا جنوبا حتى القرن الافريقي ، لكي تتمكن واشنطن من الحصول على المبررات اللازمة للاطاحة بنظام العقيد القذافي ورهطه في ليبيا، و — تأديب — الرئيس مبارك و — اعادته الى جادة الصواب — في مصر ، وجعل الاثنين امثولة لمن يفكر من القادة العرب في الخروج على طاعة واشنطن، وعبرة لمن يعتبر من هؤلاء القادة الذين صار ترددهم في الولاء المطلق لاميركا ، وكثرة حديثهم عن فقدان الولايات المتحدة لمصداقيتها ، يزعج واشنطن الى درجة كبيرة .

وكانت واشنطن تستغل في هذا كله الضائقة الاقتصادية الخانقة التي ما زالت تخيم على السودان منذ بضع سنوات ، مترافقة مع موجة هائلة من الفساد والرشوات وسوء الادارة ، ومع الثورة التي عادت الى الاندلاع في الجنوب بعدما حاول الرئيس نميري استهلاك ثروات الجنوب (النفط والماء) — كما يقول الجنوبيون — لسد العجز الناجم عن سوء ادارته وليس لصالح شعب السودان عموما ، وسكان الجنوب بشكل اخص .

بالمقابل كانت واشنطن تعد الرئيس نميري، اذا ما نجح في تنفيذ الخطة ، بالضغط على المؤسسات المالية الدولية لاعادة جدولة ديون السودان السابقة وتقديم قروض جديدة له ، وكذلك بتقديم ما يريد من المساعدات العسكرية بحيث يمكن رفع القوات المسلحة السودانية الى مستوى قوة اقليمية يرهب جانبها .

ولكن النظام السوداني لم يستطع السير في هذه الخطة الى ابعد من الخطوة الاولى، والوحيدة ، فيها ، الا وهي تقديم الملجأ وقاعدة الانطلاق لقوات حسين حبري في فترة الاستعداد للانقضاض — عسكريا — على قوات الحكومة الموقتة التي كان يرأسها جوكوني عويدي في تشاد ، بعد احراج ليبيا افريقيا الى الدرجة التي اضطرتها الى سحب قواتها من تشاد ، واحلال قوات سلام افريقية موقتة مكانها لمدة لم تزد عن الستة اشهر .

الجماهيرية لم تنزلق

ومن الواضح أن الهدف من وراء الهجوم العسكري الذي شنه حبري على تشاد ، واستيلائه على العاصمة ، مما اضطر الحكومة الموقتة الى الهرب منفرطة العقد ، كان جر الجماهيرية الليبية الى ارض النزاع العسكري المكشوف داخل تشاد ، مما يبرر عندها حشد اية قوى مجتمعة للاقتصاص منها .

ولكن الجماهيرية لم تنزلق الى الحفرة التي حفرت لها، وانزلقت فرنسا اليها عندما اصبح نظام حسين حبري في تشاد مهددا ، وكان لابد من استنباط طرق أخرى .

وبقيت آمال واشنطن مركزة لفترة على السودان ، على أمل تمكنه من افتعال احداث صدامية جديدة مع الجماهيرية ، تضطر الجماهيرية الى دخول المعركة المباشرة من جهة ، وتضطر مصر الى الوقوف عسكريا الى جانب السودان ، بموجب معاهدة الدفاع المشترك باعتباره مهددا بخطر خارجي ، من جهة ثانية ، مما يعيدها الى دور الشرطي الحارس للمصالح الغربية الذي كان الرئيس السادات يطمع في ان يلعبه بنفسه .

ولكن الاتهامات الكثيرة والمتوالية التي كانت الخرطوم توجهها الى ليبيا بانها وراء كل ما يحصل في السودان ، وانها ، بشكل أخص ، وراء ثورة الجنوب ، كانت تذهب أدراج الرياح لانها لم تكن تصاغ بشكل مقنع على الاطلاق .

وعندما تكاثرت الضغوط الاميركية على الخرطوم ، قام النائب الاول للرئيس ، اللواء عمر محمد الطيب ، بزيارة لاميركا في أواخر شباط (فبراير) ، طالب فيها كبار المسؤولين الذين قابلهم بتزويد السودان بما يلزم من السلاح لمساعدته على التصدي « للمؤامرة الخارجية التي يتعرض لها » .

المبرر المطلوب للحرب

وقبل عودة نائب الرئيس السوداني الى بلاده ليعلن أن واشنطن وافقت على اقامة « جسر جوي » لنقل السلاح اليها ، وهو ما نفته واشنطن خلال ساعات ، كان الرئيس نميري يعلن بنفسه انه سيشن الحرب على ليبيا وأثيوبيا « اللتين تدعمان الحركات الثورية » المضادة لنظام حكمه في الخرطوم .

وكان واضحا أن رفض واشنطن تسليم نميري بما يكفي لمحاربة الجماهيرية يعود الى أن اللعبة مكشوفة جدا ، وان مبررات الحرب غير متوفرة . وهو ما دفع نميري الى المغامرة الطائشة في عملية « الطائرة الغامضة » ، التي أسقطت خمس قذائف على اذاعة ام درمان وواحدة لم تنفجر على منزل زعيم المعارضة ، رهين السجن منذ ثمانية اشهر ، الصادق المهدي .

وبالرغم من هذه المغامرة ، ومن الاوركسترا الاعلامية الدولية التي رافقتها تصرح بتكرار القول ، وبعد لحظات من الاغارة ، أن الطائرة ليبية ، من صنع سوفيتي ، ومن طراز « تو — ٢٢ » ، فان الرئيس حسني مبارك كان أول من شعر بالاستياء ، واعلن بكلام مبطن يحمل اكثر من معنى ، أن العملية « جنونية تماما » .

ومع ذلك ، وتغطية للفشل الذريع في ايجاد مبررات الحرب مع الجماهيرية ، فقد ارسلت واشنطن طائرتي « أواكس » للانذار المبكر بقيتا في مصر اربعة ايام ، وأعلن الرئيس مبارك الذي حرك بعض كبار مساعديه جيئة وذهابا بين القاهرة والخرطوم ، انه سيكون الى جانب السودان لردع « أيّ عدوان خارجي » .

ولكن « العدوان الخارجي » كان مجرد خيال في خيال . ولاحظ المراقبون بعد هدوء ضجيج اذاعة أم درمان فتورا واضحا في العلاقات بين القاهرة والخرطوم .

ومع زوال حجة « العدوان الخارجي » ، وفشل الخرطوم في سلوك السبيل التي ارادتها واشنطن لتحقيق اغراضها ، اصبحت كل الوعود الاميركية السابقة التي قطعت للرئيس نميري في خبر كان ، وصار عليه أن يواجه مشكلاته الداخلية بنفسه ، دون أن ينسى طبعا اتهام جهات خارجية بافتعالها .

عـزلة عربية

ولكن الاسوأ الذي يواجه نظام الرئيس نميري هذه الايام هو انه يجد نفسه الى مواجهة الثورة الداخلية العارمة ، جنوبا وشمالا وان بصيغ مختلفة بين المنطقتين ، في ظل عزلة عربية خانقة ، وعدم اهتمام دولي شامل .

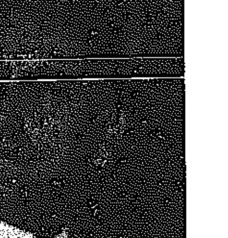
ومنذ أن انحاز الرئيس نميري كليا ، في ايام الرئيس السادات ، الى جانب سياسات كمب دايفيد ، كانت السعودية قد بدأت تعامله بحذر شديد ، وان هي حافظت على شعرة معاوية لا اكثر مع تخفيض المساعدات التي كانت تقدمها له الى اقصى حد ممكن نتيجة الهدر والفساد المعششين في السودان .

ولم يفد نميري في شيء تبنيه في شهر أيلول — سبتمبر — الماضي للشريعة الاسلامية استدراجا للعطف السعودي .. السياسي والمالي .

اما القاهرة ، فقد اصبحت تشعر أن نظام الرئيس نميري اصبح عبئا على كاهلها لا تعرف كيف تتخلص منه . ومن هنا جاء تجاهل اجهزة الاعلام المصرية لاعلان حالة الطوارىء في السودان ، وما تلا ذلك من حملات تطهير شاملة لكل المؤسسات وكل الافراد الذين يشغلون اي منصب كان في السودان .

وربما كان الحديث في القاهرة عن « نهاية النهاية » تعبيرا عن آمال مكبوتة ، لان انتهاء النهاية يزيل من أمام القاهرة بعض العقبات التي تقف في سبيل « انحرافها » عن الخط الاميركي — الاسرائيلي وعودتها الى العرب الذين صاروا يقيمون بوضوح الموقف الاميركي الذي كشف الرئيس ريغن خباياه .. حتى القعر .

والشيء الاكيد هو أن الرئيس نميري لا يجد هذه الايام من يساعده على اقتلاع الاشواك التي امتلأت بها يداه ، منذ أن فقد زميل دربه السابق ، الرئيس المصري الراحل أنور السادات .



● ادريس قيقه



● مزالي بين الانصار

تونس: ثورة الخبز جزء من معركة الخلافة

في تونس ، كما في العديد من دول المنطقة العربية ، بمجرد ما تبرز على سطح الساحة العامة مشكلة او أزمة اجتماعية او سياسية تتداعى الاحداث مزعزعة استقرار المجتمع المدني ، وهي في تداعيها المتسلسل تفوض الى الاشياء الخفية التي تتم عادة في كنف السرية والتكتم ، هذه الاشياء المريبة هي قطعا ملوثة وقذرة بحيث يحرص من يتعامل معها وبها من المسؤولين الكبار على لفها بما يسترها من مراوغة وتحايل وطمس للونها المخرب لمؤسسات المجتمع ... وفي الفترة نفسها التي تنهض فيها الازمة ضخمة ومدوية تنشط الاشاعات والتكهنات والايماءات الى الرؤوس المتسببة والمرشحة للقطف .

هذا ما وقع في تونس ابان أحداث ٣ يناير من هذا العام ، هذه الاحداث التي كثرت تسمياتها (معركة الخبز ، ثورة الشارع ، انتفاضة المهمشين الخ .....) والتي سببها اساسا زيادة غير مدروسة في ثمن القمح ومشتقاته بنصيحة من البنك الدولي او عزمها هدف دعم صندوق التعويض ، وتلت هذا الاجراء حوادث اضطراب وتسيب ومظاهرات عمت كل محافظات الجمهورية وتمركزت في العاصمة تونس ايام ٣ ، ٤ ، و ٥ يناير ، ولولا تدخل الرئيس بورقيبة ببيان عبر الاذاعة والتلفزيون يوم الجمعة ٦ يناير يعلن فيه عن تراجع الحكومة عن الزيادة في أسعار القمح ومشتقاته لكانت البلاد نهبا للجموع الغفيرة الغاضبة التي كانت تسيطر على الشارع وتملؤه ترويعا وتخريبا .

اثر هذه الاحداث ، وبعد ان اوكل حفظ الامن الى الجيش ، اذ أن قوات البوليس والشرطة والحرس التي تحكمها وزارة الداخلية التي كان يرأسها ادريس قيقة لم تستطع القيام بدورها في التحكم في زمام الامور ، وقد ذهب البعض من المحللين والمسؤولين الى انها كانت متواطئة مع المتظاهرين والشاغبين وذلك بايحاء من وزير الداخلية نفسه ، الذي تعمد تذكية نار الفتنة بمنع أعوانه من التصدي للمتظاهرين ، بل وصل به الامر حد تمرير الشعارات المناوئة التي نادى بها ورفعها المتظاهرون في غمرة الاحداث ضد حكومة مزالي .

معركة الخلافة

لوهلة ظن الشعب التونسي ان الامور انتهت بقرار رئيس الدولة بالتراجع عن الزيادات في مشتقات الحبوب وان الحالة عادت الى سالف عهدها ، لكن في الكواليس وفي نطاق المطلعين والمشاركين في القرار السياسي برزت قضية ما يسمى بـ « معركة الخلافة » بين الوزير الاول السيد محمد مزالي ووزير الداخلية كمنصر رئيس للاحداث . وبدأت تتسرب الاخبار الى مختلف الصحف الرسمية وشبه الرسمية لتزيد الجو توترا وتحفزا وتسهم في التأكيد على هذه القضية وتفرعاتها ، حيث ذكر في حيثياتها اسباب انخرام الامن في العاصمة ووجود اختلاف في الرؤى الفكرية والسياسية بين الوزير الاول ووزير داخليته وصل حد الصراع العنيف بينهما ، وبدأت الشبهات تثار حول سلوك وزير الداخلية واعضاء وزارته الذين اتهموا بالفساد والمحاباة وتزوير الوثائق وجوازات السفر والمشاركة في تهريب المخدرات وغيره .

وقضية ما يسمى بالخلافة ، او مشكلة الوراثة بالاصح، تمحورت حولها الاستراتيجيات السياسية لموازين قوى رجال الحكم في تونس منذ ١٩٦٧ بداية ، واصبح الصراع على الحكم يطغى على مقومات العمل السياسي وحل خطاب الولاء الساعي الى كسب الانصار ورضا بورقيبة كمؤشر للخلافة والوراثة محل الخطاب المبني على المؤسسات وديمومتها ... وبالنظر الى ما يشرعه الدستور التونسي من ان في حالة شغور منصب رئيس الدولة فان الوزير الاول يباشر مهمة هذا المنصب اليا ، نستنتج حدة التنافس والصراع الذي يميز تحركات رجال الدولة البارزين في تونس الذين يطمحون الى شغل منصب الوزارة الاولى الذي يضطلع به الان السيد محمد مزالي بدعم وثقة كلية من الرئيس بورقيبة منذ اربع سنوات على أثر حوادث قفصة ١٩٨٠ التي أطاحت بسلفه السيد الهادي نويره .

ومحمد مزالي عرف خلال رئاسته للحكومة كيف يصمد أمام المناورات السياسية التي حيكت له من طرف خصومه والكتل الاخرى السياسية التي هي داخل الحكومة والحزب الحاكم الذي هو في قمة هرمه — أمين عام للحزب — ، وحاول الوزير الاول أن يجعل من حكومته كلا متجانسا لانجاح مخططاته الاجتماعية والاقتصادية، وسعى لابعاد العديد من الوزراء المشاغبين او الذين لم ينسجموا مع برامجه وتوجهاته السياسية ، ولقي عمله هذا تزكية وتقوية من لدن الرئيس ، ويقول المراقبون أن وزير الداخلية لم يكن ضمن النسق السياسي الذي يسير فيه الوزير الاول وانه كان يحاول أن ينمو بعيدا عن الحكومة وذلك بتدعيم صلاته بالقصر ومد نفوذه عبر رجال هياهم كحاشية ونفوذ ، وكان يعد نفسه للعب دور مرموق وبارز في الدولة والسياسة التونسية مستقبلا ، وجاءت احداث بداية شهر يناير كفرصة له لكي يظهر عجز وفشل حكومة مزالي وغضب الشعب عليها ، واغتناما لذلك فقد ارخى الحبل للشارع وناور لتعميم الفوضى والارهاب عله يسجل بذلك اهتزازا في مكانة الوزير الاول لدى بورقيبة والشعب ، عملا بالمعنى الذي يفيد أن الضربة التي تصيب خصمك هي تقوية لاعضائك .

لجنة التحقيق

عند هذا الحد من الانفلات وانتهاك قواعد اللعبة السياسية قرر رئيس الدولة تشكيل « لجنة بحث وتقصي لتحديد المسؤوليات واستجلاء مختلف الدوافع والاسباب الكامنة وراء انفلات الامن في البلاد وبالاخص في ٣ يناير بتونس العاصمة » ، وشكلت اللجنة مباشرة بعد هذا القرار من اشخاص اداريين وباشرت اتصالاتها بالشهود والشخصيات المورطة ، واستمعت لافادات ٥٦ مواطنا من بينهم عدد من المسؤولين البارزين في الدولة وفي بعض المؤسسات ، وقد تجمع لديها تقرير مطول يضم استنتاجاتها التي استخلصت من شهادات وافادات الذين مثلوا امامها ، وهو عبارة عن ادانة كاملة لوزير الداخلية السابق السيد ادريس قيقة والابرز مساعديه الذين كانوا مشرفين على اجهزة الامن الرئيسية ، والملاحظ ان اجزاء مهمة من هذا التقرير نشرته مجلة « جون افريك » بباريس كموضوع غلاف بما انه يمثل سبقا صحفيا ، ثم ترجمت عنها عديد الصحف اليومية والاسبوعية التونسية فقرات مثيرة تفضح الفساد الذي كان يعشش في وزارة الداخلية ويسم سلوك المسؤولين فيها ، اذ يقول : « لكن الاستهتار بالقيم الاخلاقية والجري وراء الكسب واستغلال النفوذ كانت هي الغاية المسيطرة على بعض من تولى المسؤولية او القيادة بوزارة الداخلية فقد اكتشفنا من خلال تحقيقاتنا ان السيد عز الدين ادريس — والي الشرطة باقليم تونس ومن المقربين من قيقة — كان يتصرف في اربع سيارات مختلفة الانواع والاشكال وكذلك الامر بالنسبة الى السيد عبد الحميد السخيري — المدير العام للشرطة — الذي وجدنا انه كان يتصرف في تسع سيارات منها اربعة فخمة ويفيض بكرمه على كاتبيه الخاصين بثلاث سيارات زيادة مما ذكر ، وقد جعل من وظيفته مطية لاستغلال نفوذه مما در عليه المال الكثير حيث ربط صلته بالمنحرفين وذوي السوابق والمشبوه فيهم وسهل لهم الاقامة والترحال لقاء ما يحصل منهم من منافع مادية حتى انه استخدم بعض مساعديه في جلب المخدرات من بلد أوروبي الى باريس ... ومساعدة المروجين في ذلك ... وتسهيلا لتلك المهمة وضع من يستوثق بهم على رأس المناصب الحساسة كالمطار والميناء ، والحدود بما في ذلك جوازات السفر ، اما السيد ادريس قيقة فقد احاط نفسه بمجموعة من اعضائه الذين اغدق عليهم من المال العام بدون حساب وكان تحت تصرفه ٥٤ سيارة ذات الاحجام والانواع المختلفة وزعها ذات اليمين وذات الشمال على من يريد من شيعته ...ولم تلبث الصحافة التونسية ان نشرت التقرير كاملا وانفردت بنشره صحيفة : العمل لسان الحزب الحاكم ثم تبعتها الصحف الاخرى ، وقد تعرض الى اشياء مريبة ومخجلة كانت تطبع سلوك المسؤولين بالجهاز الامني ، وتطرق الى سوء التصرف في هبة من المملكة العربية السعودية بمبلغ عشرة ملايين من الدولارات لتدعيم التجهيزات الامنية للحرس والشرطة الوطنية اعطيت في سنة ١٩٨٠ عند ابرام صفقة لاقتناء دروع من البرازيل يقول عنها التقرير انها عقدت « في ظروف جد غامضة قد تبعث على الشك في نزاهتها » .

الخيانة العظمى

ولخطورة وشناعة هذه التهم تم بها تجريم السيد ادريس قيقة الذي يوجد الان خارج الوطن ، وهو الذي غادر تونس على اثر بداية ضبط أمن البلاد بالقوة العسكرية، وقد صرح في صحيفة : لوموند ، ان الرئيس بورقيبة والوزير الاول كان لبيا رغبته في التغيب وقتيا عن تونس .. وانه بارح مطار تونس قرطاج من القاعة الشرفية وانه اقام بعد ذلك مدة بمقر السفارة التونسية بباريس .. ورغم هذه المراسلة المنشورة التي أراد بها اثبات عدم فراره عندما اتخذت مواقف الرئيس مجرى غير الذي كان يتوقعه ، ورغم الانباء التي راجت بفرنسا حيث كان يعالج الرئيس الحبيب بورقيبة من مرض في عينيه قبيل نشر التقرير ، وانتي ذكرت ان قيقة قد طلب لقاء خاصا من الرئيس بورقيبة يشرح فيه ملابسات الامر ، وانه على استعداد للعودة الى تونس والخضوع المحاكمة اذا حصل على ضمانات في ان محاكمته ستكون عادلة .. ولن تخضع لاحكام مسبقة .. لكن بورقيبة رفض استقباله .

رغم كل هذا ، فان التهمة المتعلقة به هي على غاية الثقل والادانة وهي الخيانة العظمى.

موقف الاطراف الاخرى

من النافل القول ان هذه القضية رغم ما شحنت به الجو السياسي في تونس ، من احتياطات وتخوفات ومواقف وتعليقات ، كانت نتيجة لاحداث يناير لمناسبة زيادة في ثمن الحبوب ومشتقاته ، وانها تمحورت في الاخير حول تورط مسؤولي وزارة الداخلية فيها ، الامر الذي اثار حفيظة القوى السياسية المستقلة والمعارضة التي اعتبرت انه وقع تحويل وحصر اسباب ونتائج الهزة التي اجتاحت البلاد في خصومة حول الكراسي .. وهذه مسالة اشخاص لا مسالة وضع مجتمع .. وقد رأت هذه القوى أن نقدها وطعنها يمس في الاول ، طريقة تشكيل لجنة التحقيق، بدعوى عدم تجردها وحيادها ، بوصف أعضائها موظفين اداريين خاضعين للحكومة يستجيبون لرغباتها ، وانهم بهذا الاعتبار لا تتوفر فيهم الضمانات الواجب توفرها فيما لو مثلها بعض المستقلين عن جهاز الحكم .. ويبدو ان هناك اتجاها من طرف هذه القوى لتكوين لجنة اخرى مستقلة تبحث في الاسباب العميقة لازمة يناير ، وانصرافا في هذا الاتجاه قامت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ، وهي احدى معاقل المستقلين وأصحاب الاراء الحرة ، بمبادرة منذ اندلاع الحوادث في : ٤ يناير الماضي ، دعت في بلاغ لها الى تشكيل مثل هذه اللجنة ، وفعلا تم الاعلان عن تشكيلها لاحقا ، خلال ندوة صحفية ، وهي تضم عددا من الشخصيات الوطنية تم اختيارهم بالنظر الى اشعاعهم وحضورهم في الاوساط الجامعية والمهنية والنقابية والانسانية ، وقد عقدت سلسلة من الاجتماعات الدورية واستمعت الى عدد كبير من الشهادات حول الاحداث الدامية واطلعت على مجموعة من التقارير والتحاليل في هذا المضمار ، وينتظر أن تعلن هذه اللجنة المستقلة عن الحكومة ما توصلت اليه من نتائج خلال نهاية هذا الشهر ، رغم ان هذه النتائج يمكن التكهن بها ، وذلك انطلاقا من تصريحات ومواقف الشخصيات المشاركة فيها، وهذه المواقف كانت تلتقي على أن ما حدث في بداية سنة ١٩٨٤ هو حتمية لسياسة اجتماعية والاقتصادية ذات توجه رأسمالي تابع ، وان الفروق بين الشرائح الاجتماعية تعمقت بشكل فاحش ادى الى الضيق والتبرم وتفتيت روح الانتماء والاخلاص لدى الفئات الشعبية الفقيرة ، التي وجدت فرصتها في الاحداث كي تعبر بالعنف والغضب عما تعانيه من شظف العيش وعن استيائها للسياسة المتبعة في المجالات المختلفة ، وكذلك تصر اللجنة على ابراز عامل غياب التأطير وهيكلة وتجميع القطاعات العريضة من الشعب ، والشباب خصوصا ، وتنظيمهم داخل الاحزاب والمنظمات المستقلة ، وهذا يرجع حسب رأيها الى انعدام شروط العمل السياسي المستقل والتضييقات المسلطة على اصحاب الاراء والمواقف المخالفة لما هو رسمي وسائد .. ولا ينتظر ان تبرىء هذه اللجنة الجديدة ذمة السيد ادريس قيقة والمسؤولين معه في وزارة الداخلية ، اذ يستنتج من مواقفها الاولى تأكيد على تجريمه لا كمسبب في الاحداث وانما كموظف لهذه الاحداث في سبيل اطماع شخصية ، وفي خصوص قضية سوء التصرف واستغلال النفوذ فهي لم تفاجىء الشخصيات المشاركة في اللجنة الجديدة لانهم كانوا يحدسون وجودها .

تونس — «القبس»

اليهود الشرقيون "يصنعون" حاكم اسرائيل

● بيغال الون في مهرجان انتخابي

أن اكثر من ٦٠٪ بالمائة من الشعب الاسرائيلي هم مهاجرون شرقيون (سفرديون) يتذمرون من « دونيتهم » في المجتمع الاسرائيلي المصطنع ومن ابعادهم ، طوال ثلاثين عاما تقريبا عن المشاركة في مراكز التقرير والسلطة .. والحقيقة ان في اسرائيل اليوم ، كما الامس ، عالمين متجاورين متجابهين : « المؤسسة » المكونة من اليهود الغربيين ، المنتصرة والمتكبرة ، من جهة ، والسفرديون المتكتلون ، المنطوون على انفسهم ، المهانون والناقمون ، من جهة أخرى . باختصار يمكن القول أن هناك اسرائيلين : شرقية وغربية ، وان بينهما قرونا من الفروقات وجدارا من عدم التفهم يفصل بينهما . لكن ، رسميا ، لا يوجد أي تمييز مكرس قانونا ، لانه من غير اللائق دائما تشويه صورة « وحدة الشعب اليهودي » .

وتؤكد الاحصاءات الاخيرة ان هناك ٥٠٠ الف شخص ، اي ثمن الاسرائيليين ، يعيشون في مستوى دون الحد الادنى للمعيشة ، وان ٨٥ بالمائة من هؤلاء هم يهود شرقيون . كذلك هي الحال بالنسبة الى السكن ، اذ ان ٥٠٠ الف اسرائيلي يعيشون في اكواخ قذرة ، لا سيما في احياء القدس الفقيرة وفي « حزام تل ابيب الاسود » حيث ثلاثة ارباع هؤلاء من اليهود الشرقيين . كما ان ٩٥ بالمائة من نزلاء السجون شرقيون ايضا . وهكذا يتضح ان مجتمع المساواة الذي حلم به الرواد الاوائل لم يكن اكثر من وهم وسراب .

في شهر مايو ١٩٧٧ ظهر بوضوح ، خلال الانتخابات التشريعية العامة ، الطلاق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين العنصرين الاثنين المكونين لاسرائيل . فبينما بقي « الغربيون » ، بالاجمال ، اوفياء للائتلاف العمالي ، صوتت اكثرية « اليهود الشرقيين » لتكتل ليكود واوصلت مناحيم بيغن الى السلطة .. وهكذا قطف هذا العدو التاريخي لحزب العمل ثمار جهده الطويل الذي بذله في التقرب من « الجماهير المحرومة » واغرائها .

لكن ، لماذا كان هذا الاختيار من قبل الشرقيين ؟ لماذا فضل العمال والفقراء المتحدرون بمعظمهم من بلدان عربية انتخاب اليمين المتصلب بدلا من اليسار العمالي ؟ الاسباب عديدة وغالبا ما تكون متناقضة . البعض يقول انه « التخلف السياسي » و « عدم التكيف مع الديمقراطية » ، بينما يعتبر بعض الاشتراكيين ان الدافع الى هذا الموقف كان « كره العرب » ، ردا على الذين زعموا ان السبب الحقيقي هو كون اليسار لم يمثل غير الوعود الكاذبة والحرمان والاذلال .. على أي حال ، لم يكن ذلك الانتخاب تصويتا لبيغن بل رفضا لتسع وعشرين سنة من الحكم الخالي من المشاركة . وقد تجدد هذا التصويت سنة ١٩٨١ ، في اثناء الانتخابات التشريعية الاخيرة .

منذ مطلع الخمسينات ، بدأ الاصطدام بين « مدرستين فكريتين » في اسرائيل : المدرسة الاولى ، بزعامة غولدا مئير ودافيد بن غوريون وموشي شاريت والحزب الوطني الديني ، لم تكن تنادي باي تحديد للهجرة ، ذلك ان الهدف الصهيوني لدولة اسرائيل هو امتصاص جميع الهجرات مهما كان الثمن . أما المدرسة الثانية « البراغماتية » التي كان يترأسها ليفي اشكول وبنحاس سابير ، فقد كانت تدعو الى هجرة اصطفائية ، لان الدولة لا تملك القدرة والامكانات اللازمة لاستقبال جميع الراغبين في الوفود اليها . وقد لاقت هذه المدرسة دعما غير متوقع من الدكتور حاييم شيبا ، اول رئيس لاطباء الجيش الاسرائيلي ، الذي كان يقول انه « عندما يمتص مجتمع ما ، بنسبة كبيرة ، اشخاصا مرضى ، ومعاقين او ضعفاء فكريا ، فانه سوف يضعف لا محالة » .

وخلاصة هذا التفكير انه اذا واصلت اسرائيل سياسة استقبال المهاجرين الوافدين من شمال افريقيا دون اي تقييد ، فانها ستتضرر كثيرا وبخاصة جيشها الذي يمثل فخر الدولة اليهودية ورمزها . صحيح ان تيارا واسعا قام يدحض هذه الحجج ، لكنها تبقى معبرة مع ذلك عن ذهنية قسم كبير من القادة الاسرائيليين .

فلكي يكون بالامكان صهر مهاجرين وافدين من ١٠٢ بلد وناطقين باحدى وثمانين لغة ، كان لا بد من ان تفرض جماعة مهيمنة ثقافتها الخاصة . وتلك الجماعة الخاصة كانت « غربية » . ولذلك ، يمكن التكلم عن « هيمنة ثقافية » أي عن وضع تسيطر فيه جماعة معينة ثقافيا على الاخرين .

ولهذا الغرض ، وضعت هذه الجماعة سياسة ثقافية ترمي الى صهر « بقية الجماعات » في المجتمع الاسرائيلي . فمنذ ١٩٥٤ ، وفي اثناء انعقاد دورة مشتركة للوكالة اليهودية والحكومة الاسرائيلية انذاك ، نشأ نقاش حاد حول المخاطر التي تنطوي عليها هجرة اليهود الشرقيين . وقد اقترح ناحوم غولدمان ، رئيس الوكالة اليهودية يومذاك ، وقف الهجرة المغربية الوافدة ، حتى انه وصل الى حد اقتراح اعادة اليهود الوافدين من اليمن والعراق الى بلدهم الاصلي الامر الذي اثار سخط موشي شاريت ، رئيس الوزراء في ذلك التاريخ واحد رواد المدرسة الفكرية الاولى المشار اليها انفا .

والحقيقة انه لما كان مؤسسو « دولة اسرائيل » منشغلين بالحاجة بناء أمة على طراز الديمقراطيات الغربية ، فقد ظنوا ان نمو البلد السريع — يستطيع حل كل المشاكل . لكنهم اصطدموا بالواقع المرير ، اذ ان الامتصاص يتطلب القدرة على اسكان وتغذية وتعليم القادمين الجدد الذين انتقلوا باكثريتهم الواسعة من مجتمعات الشرق النامية الى الاحتكاك بحضارة الغرب التقنية . من هنا اضطر المسؤولون الاسرائيليون ، سنة ١٩٥٢ ، لاعتماد سياسة استقبالية — سرعان ما تخلوا عنها — تتلخص خطوطها الكبرى في ما يلي :

— يجب ان يكون ٨٠ بالمائة من الوافدين من العناصر الشابة وفي صحة جيدة وذوي اهلية مهنية بقدر المستطاع . ويجب الا يتجاوز عدد افراد الاسرة الوافدة الخمسة اشخاص .. فوق ذلك ، ينبغي على كل طالب هجرة ان يتعهد خطيا بالعمل لمدة سنتين على الاقل في حقل الزراعة ، وهكذا ، يصبح ٣٠ بالمائة من الوافدين « الشرقيين » على الاقل ، ملزمين بالعمل في الحقول دون ان يتمكنوا من اختيار وسائل عيش اخرى . وفي ١٩٥٠ ، انشأت الدولة « معسكرات عبور » لاستقبال الوافدين الجدد ، الذين كانوا من الشرقيين بصورة شبه مطلقة ، لان العائلات « الغربية » كانت تحصل بسرعة على مساكن لها في المدن الكبرى .

وبفعل رغبتهم الصادقة في الذوبان داخل المجتمع الاسرائيلي الجديد ، حاول اليهود الشرقيون الشباب الوافدون الى « ارض الميعاد » ان ينسوا خصوصيتهم ويتخلوا حتى عن لهجتهم وعن بعض تقاليدهم فكانت النتيجة ان أصبحوا هامشيين نوعا ما . في موازاة ذلك ، باشرت الالة السياسية لحزب العمل الاسرائيلي في استقطاب الوافدين الجدد المفتقرين في كثير من الحالات الى الاعداد التكنولوجي والى اية مشاركة سابقة في سياسة بلدانهم الاصلية . وهكذا ، كان الحصول على عمل او الاحتفاظ به ، والحصول على مسكن للعائلة او مقعد دراسي للاولاد مرتبطا ، بالنسبة لليهود الشرقيين ، بالانضمام الى حزب العمل او الى اتحاد نقابات العمال المعروف باسم هيستيدروت . وهذا ما خلق في ١٩٦٧ الظاهرة الاكثر غرابة في تاريخ اسرائيل والمتمثلة في جماعة « الفهود السود » التيوعي قادتها التفاوتات الاجتماعية بين الاغنياء واليهود الشرقيين العائشين من المعونات وبدون مساكن لائقة ، فكانت المرة الاولى التي تدعو فيها حركة اجتماعية « السفرديين » للنضال باعتبارهم « سفرديين » لا عمالا أو حتى مغاربة او يمنيين .

واليوم ، تبدلت الامور قليلا في الظاهر ، اذ يتزايد عدد « السفرديين » في الادارات العامة ومصالح الدولة . وفي شركات التامين والمصارف ، غالبا ما يعهد بمراكز المسؤولية الى « العراقيين » . كذلك ، يصل اليهود الشرقيون احيانا الى اعلى المراتب في الجيش ، مثل الجنرال دافيد اليعازار رئيس هيئة الاركان في حرب اكتوبر . وفي الكنيست ، ترتفع احيانا اصوات بعض ممثلي اليهود الشرقيين ، ولو بصورة متشتتة . اما الزيجات بين الجماعتين الشرقية والغربية فقد امست اكثر وقوعا . لكن الامن وموازنات الدفاع على الحدود والحرب اللبنانية تستخدم باستمرار كحجج للحكومة — بما فيها الحكومة الحالية — لتبرير تاجيل التدابير الاجتماعية — الاقتصادية المنشودة لدى « الشرقيين » .

ان انتخاب مناحيم بيغن على رأس السلطة قلب الصورة السياسية في اسرائيل ، لانه اثار ذلك الوعي « اليهودي الشرقي » على الصعيدين الافرادي والجماعي ، وسمح لهذه الفئة ان تعبر عن نفسها دون خوف من الغربيين . لكن ، هل هذا يعني تحميل هذه الفئة مسؤولية « الشوفينية » الاسرائيلية وعقدة التفوق والغطرسة تجاه العرب ؟ وهل يشكل اليهود الشرقيون فعلا عائقا في طريق السلام ؟

ثمة سياسيون ومفكرون اسرائيليون مقتنعون بذلك ، خلافا لاصوات اخرى ترى ان السلام متعذر بدون هؤلاء « الشرقيين » ، لانهم « عاشروا » العالم العربي واتصلوا به عن كثب . واثباتا لهذا الراي ، يؤكد اصحابه أن المعاهدة المصرية — الاسرائيلية لم تكن ممكنة لولا موافقة اليهود الشرقيين ، الذين كانوا اول من صفق للرئيس انور السادات عندما وطأت قدماه ارض اسرائيل ، واول من تظاهر في الشوارع بعيد مجزرة صبرا وشاتيلا ، واول من اعلن في ١٩٧٩ تاييد اعادة الاراضي المحتلة والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية — على لسان اوفاديا يوسف ، الحاخام الاكبر السابق لاسرائيل — والواقع ان هؤلاء صاروا اليوم ناضجين ومؤهلين لمساهمة انشط واكثر فعالية في الحياة السياسية الاسرائيلية .

قبل اسبوعين فقط من الانتخابات التشريعية الماضية ، انشيء حزب « تامي » بمساعدة مالية من نسيم غاوون ، رئيس الاتحاد العالمي لليهود الشرقيين ، ونال ثلاثة مقاعد في الكنيست . وها هو اليوم وراء الازمة السياسية الكبرى ، اذ اعتبر قادته ان البلاد بحاجة لحكومة قوية قادرة على تقويم الاوضاع المتردية ، مما جعلهم « يتخلون » عن الائتلاف الحكومي القائم بزعامة ليكود . لا ريب في ان البعض اعتبر ذلك تسوية حسابات . وعلى اي حال ، فان حزب « تامي » ، بدعوته الى انتخابات مبكرة ، يامل في ان يجني من الناخبين اليهود « الشرقيين » ثمار سياسته. ولئن كانت لا توجد في اسرائيل مشكلات عرقية ، فذلك لا يعني انه لا توجد بالمقابل مشكلات اجتماعية — اقتصادية . ومن هذا المنظار ، ينبغي التطلع الى سعي اليهود « الشرقيين » منذ حوالي عشر سنوات الى غزو مراكز النفوذ ، معتمدين بالدرجة الاولى على كونهم يشكلون الاكثرية العددية بين السكان . وفي هذا المجال ، نذكر على سبيل المثال ، تعيين موشي ليفي — اليهودي العراقي — رئيسا لهيئة الاركان خلفا للجنرال رافائيل ايتان الذي استقال عقب نشر تقرير كاهان ، او انتخاب دافيد ليفي — اليهودي المغربي — نائبا لرئيس الوزراء مع ما يتوقع له المراقبون من مستقبل باهر ، او انتخاب اسحق نافون — المولود من اب تركي وام مغربية — رئيسا للدولة في عهد ليكود . كما ان كثيرين هم اليهود الشرقيون الذين يشغلون اليوم مناصب بارزة في دواوين الوزارات وادارات المصالح الحكومية والسفارات الاسرائيلية في الخارج .

يبقى ان بنى المجتمع الاسرائيلي لا تزال مميزة تماما . فمن اصل ١٧ وزيرا يشكلون حكومة شامير ، لا يوجد غير اربعة يهود شرقيين . ومن اصل الـ ١٢٠ عضوا الذين يؤلفون الكنيست ، يكاد لا يوجد اكثر من ٢٠ نائبا « شرقيا » — ٧ في ليكود و١٣ في حزب العمل — ، ومن اصل ٣٣ عضوا يكونون مجلس ادارة « هيستيدروت » الذي يرأسه اليوم اسرائيل كيسار — يهودي يمني — هناك تسعة اعضاء « شرقيين » فقط .

وفي اسرائيل ١٤٩ مؤسسة عامة ونقابية ، تدار اربعة منها فحسب على يد يهود شرقيين. أما على الصعيد الثقافي والجامعي ، فيمكن القول ان ثمة حدودا تفصل بين «الاسرائيليين» حتى ولو بدأت تمحي . ذلك ان نسبة الطلاب الجامعيين « الشرقيين » لا تتعدى ١٥ بالمائة في اكثر الجامعات . والمسألة ليست مسألة مستوى بل قضية مالية لان التعليم مكلف للغاية .

هنا ، نصل الى الازمة الاقتصادية عموما ، وهي أزمة لم يسبق لها مثيل في اسرائيل سيما وانها تصيب مباشرة الفقراء والمعدمين والمحرومين والعاطلين . فبعد ثلاث سنوات من الانحدار اللامعقول واطلاق الحرية الاقتصادية دون اي قيد وتضخم الدين الخارجي ، اصبح التقشف المفرط هو « الامر اليومي » الصادر عن الحكومة ، ومن الطبيعي أن الفئة التي ستنوء اكثر من سواها تحت عبء هذا التقشف هي اليهود الشرقيون .

لكل الاسباب والحقائق المذكورة انفا ، يبدو ٢٣ يوليو المقبل موعدا لمعركة انتخابية حادة ليس فقط بين العمل وليكود انما ايضا بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ، سيما بعد استبعاد اقوى مرشحين شرقيين لدى الحزبين المتنافسين — فشل دافيد ليفي في الحصول على ترشيح ليكود وانسحاب اسحق نافون لصالح شيمون بيريز — ، الامر الذي اثار خيبة في نفوس الاكثرية الساحقة من الناخبين .

وهذا ما يثبت ، دون ريب او غموض ، ان المهاجرين الوافدين من الشرق هم الذين يصنعون رئيس الوزراء في اسرائيل سواء كان هذا الاخير يساريا أم يمينيا .

موسكو تدخل لبنان على قرع الطبول

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

بولياكوف هو الشخصية التي تقوم بالزيارة الاولى لمصر ، ردا للاعتبار ، واعترافا ضمنيا من القاهرة بخطأ سياسي ودبلوماسي فادح استمر سنوات طويلة .

وبمجرد أن غادر بوليا كوف القاهرة ، اعلنت العاصمة المصرية أن تبادل السفراء بين البلدين سيتم في وقت قريب جدا ، وأكد وزير الخارجية المصرية كمال حسن علي هذا النبأ ، بينما كان الرئيس حسني مبارك يشير في اكثر من تصريح الى الدور « الذي لا يمكن تجاهله » الذي يمكن للاتحاد السوفيتي أن يلعبه في التوصل الى حلول لقضايا الشرق الاوسط .

المحطة الخليجية

بعد أيام من مغادرة بولياكوف للقاهرة عائدا الى بلاده ، ذكرت بعض المصادر الصحفية ان المسؤول السوفيتي الكبير قد عرج في طريق العودة على عاصمة في الخليج مهمة ، في زيارة ابقيت بعيدة عن الاضواء ، لبحث العلاقات الناشطة نسبيا بين البلدين ، والدور الذي يمكن للاتحاد السوفيتي ان يلعبه في الخليج لدعم بلدانه ولمحاولة وضع حد للحرب التي ما زالت نارها مندلعة منذ ٤٣ شهرا .

ومنذ فترة غير قصيرة من الزمن ، كانت الكويت تقوم بتمثيل بقية بلدان الخليج العربي لدى الاتحاد السوفيتي وقد ازداد وضوح هذا الدور الكويتي بعد تأسيس مجلس التعاون الخليجي الذي يقوم بتنسيق السياسات الخارجية لبلدانه الاعضاء البالغ عددهم ست دول .

واذا كانت الكويت هي البلد الخليجي الوحيد الذي اشترى السلاح من الاتحاد السوفيتي حتى الآن ، رغم ضآلة حجم واهمية صفقاته في هذا المجال ، فان العلاقات التجارية بين موسكو وعواصم الخليج شهدت تحسنا ملموسا اخيرا ، وان بصورة نسبية ، حيث تضاعفت مثلا ، قيمة المبادلات التجارية بين الاتحاد السوفيتي والعربية السعودية فارتفعت من ٤٠ الى ٨٠ مليون دولار سنويا .

ولكن حتى هذا التحسن يبدو تافها اذا ما قورن حجم التبادل التجاري هذا بحجم التبادل الموازي مع بلدان الغرب الصناعي . ومع ذلك ، فانه يثير انتباه المراقبين الدبلوماسيين الغربيين الذين يتابعون عن كثب ، وباهتمام شديد ، مدى خيبة الامل الخليجية عموما ، والسعودية خصوصا ، من السياسات الاميركية ، سواء فيما يتعلق بقضية فلسطين أم بقضية لبنان أم بحرب الخليج .. ومدى انعكاس خيبة الامل هذه على العلاقات القائمة بين بلدان الخليج وواشنطن .

الانحياز الى العراق

وبالنسبة لحرب الخليج بالذات ، لاحظ المراقبون تحولا كبيرا طرأ اخيرا على الموقف السوفيتي في الاشهر الاخيرة . فبينما حافظت موسكو لمدة تقارب الثلاث سنوات منذ بداية اندلاع الحرب ، على موقف شبه متوازن بين طرفي النزاع العربي — الايراني ، فان العاصمة السوفيتية اتت الى بث الكثير من الحرارة في علاقاتها مع العراق ، والى ادانة امتناع الطرف الايراني عن القبول باي شكل من اشكال الوساطة لوضع حد لهذه الحرب المدمرة للطرفين .

وفي حين نسب العديد من المراقبين الغربيين هذا التحول في الموقف السوفيتي الى انزعاج موسكو من ملاحقة طهران لاعضاء حزب « تودة » الشيوعي الايراني ، والقضاء عمليا على تنظيم الحزب داخل ايران واعدام عدد من قادته بحجة التجسس لحساب السوفيت ، فان الواقع أن أسباب التحول تختلف تماما عن ذلك .

ومن المعروف أن موسكو لم تتخذ ابدا مواقفها السياسية الدولية ، وخصوصا تجاه العالم الثالث ، انطلاقا من حرصها على استمرار وجود ونشاط الاحزاب الشيوعية المحلية في البلدان ذات العلاقة .

والكل يذكر أن العلاقات السوفيتية — المصرية وصلت اوج ازدهارها في الوقت الذي كان فيه نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يلاحق بلا هوادة الشيوعيين المصريين ويزج بهم في السجون . والامر نفسه ينطبق على العلاقات السوفيتية ، وحتى اليوم ، مع العديد من بلدان العالم الثالث ، بما في ذلك العراق .

والواقع ان تحول الموقف السوفيتي من حرب الخليج يعود الى ان موسكو ، التي تعرف جيدا كيف تمد الولايات المتحدة ايران بالاسلحة والمعدات اللازمة لاستمرارها في الحرب عبر أطراف ثالثة ، تسعى — من ناحية — الى منع حصول ايران على اي انتصار جدي يجعلها تهدد منطقة الخليج باسرها ، مما قد يوسع اطار الحرب الراهنة بدلا من وضع حد لها ، وتسعى — من ناحية ثانية — الى كسب ود بلدان الخليج التي تؤيد كلها العراق في حربه مع ايران .

توافق المصالح

وسعي موسكو الى حصر حرب الخليج الحالية في اطارها الراهن ، ان لم يكن من المستطاع وضع حد فوري لها ، لا ينبع من حرص سوفيتي على مصالح بلدان الخليج بل من حرص سوفيتي على المصالح السوفيتية بالذات ، ذلك ان توسع اطار الحرب سيؤدي الى انجرار قوى عالمية الى التدخل بشكل مباشر او يكاد في هذه الحرب القريبة جدا من الحدود السوفيتية ، مما سيضطر الاتحاد السوفيتي الى مواجهة هذا التدخل ، وهو الامر الذي قد يؤدي الى الصدام المباشر بين القوتين العظميين وهو ما تريد موسكو تجنبه بكل ما تستطيع من قوة .

ومن هنا يولد التوافق بين المصالح السوفيتية وتلك الخليجية ، وهو التوافق الذي جعل الاتحاد السوفيتي يستعيد ايقاعا متسارعا في تزويده العراق بما يحتاج اليه من السلاح للاستمرار في الصمود في وجه التفوق البشري الايراني .

وفي صدد هذا التحول في الموقف السوفيتي لاحظ المراقبون ، وباهتمام شديد ، انه بينما كانت الولايات المتحدة تثير ضجة عارمة حول اتهام العراق باستخدام الاسلحة الكيماوية في حربه ضد ايران ، وهي الضجة التي اساءت الى محاولات بغداد تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة ، وقف الاتحاد السوفيتي موقف الصامت المتجاهل للقضية نهائيا ، وكأن استخدام السلاح الكيماوي لا يهمه من قريب أو بعيد . وفسر المراقبون ذلك ، بالاهمية الكبرى التي يركزها السوفيت في هذه المرحلة على اعادة توثيق صلاتهم بالعراق ، وبدول الخليج بشكل عام .

قرض العصر لفيتنام

واذا كان مستوى التبادل التجاري لا يشكل دلالة ذات مغزى سياسي هام ، وخاصة بالنسبة لبلدان الخليج التي لتجارتها سمات خاصة جدا ذات طابع متميز لا يمكن للاتحاد السوفيتي أن يلبي متطلباته ، فان المراقبين رأوا في ما سمي « قرض العصر » الذي قدمته الكويت لفيتنام ، دلالة ذات اهمية كبرى على مدى تحسن مستوى « التفاهم » بين دول الخليج عموما والاتحاد السوفيتي

والقرض المذكور قدمه « الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية » ، في اواخر نيسان — ابريل — الماضي ، الى فيتنام .

وتقوم فيتنام بتسديد القرض على مدى ٢٤ سنة بفائدة تسهيلية تبلغ ٣ بالمائة فقط (فوائد القروض الاميركية والدولية لدول أميركا اللاتينية تصل الى ١٢ بالمائة في بعض الحالات) .

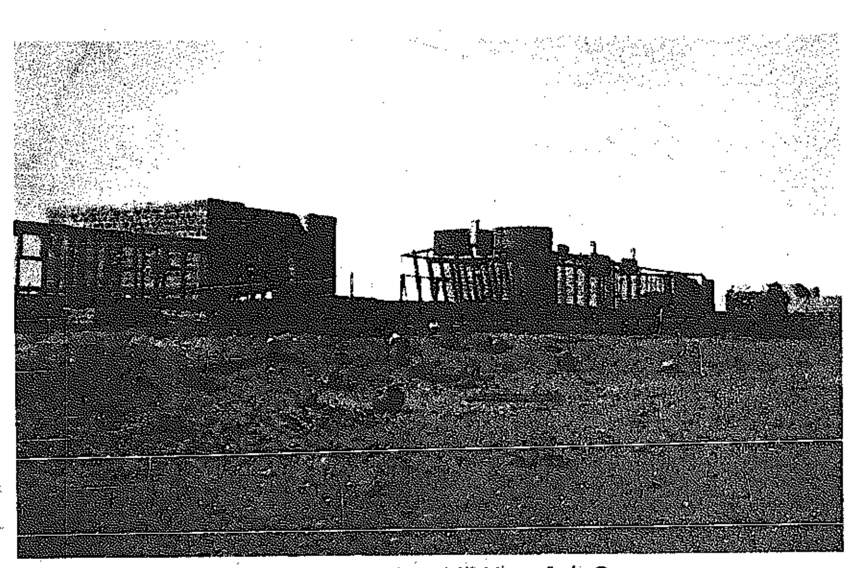
وبينما يصر المسؤولون الكويتيون في العلن على انكار اية صفة سياسية لهذا القرض ، ويعتبرونه جزءا من المعونات الكثيرة التي تقدمها الكويت وبلدان الخليج الاخرى للعديد من بلدان العالم الثالث للمساهمة في مشاريعها الانمائية ، فان المراقبين الغربيين يرون في حجم القرض وشروطه السهلة جدا تعبيرا عن موقف سياسي خليجي كانت الكويت دوما رائدة فيه ، ويقول بالتعامل مع القوى العظمى على قدم المساواة .

ويؤكد المراقبون الغربيون ان موسكو لعبت دورا اساسيا في الحصول على موافقة الكويت على تقديم هذا القرض الضخم لفيتنام ، بالرغم من الازمة المالية التي تمر بها كل دول الخليج نتيجة لتضاؤل مواردها المالية ، وان الثمن المقابل الذي عرفته موسكو — كما تقول الـ « فايننشال تايمز » — هو رفع مستوى الدعم السياسي والعسكري للعراق في حربه مع ايران ، والموافقة على اي مشروع دولي يؤدي الى ضمان امن الخليج وعدم المساس بسيادة دوله وحريتها .

ومع ذلك ، فان دبلوماسيا كويتيا عريقا ينفي ان يعني هذا التقارب النسبي بين الخليج وموسكو انحيازا للخليج الى جانب المعسكر الشرقي ، ويؤكد الدبلوماسي نفسه أن خيبة الامل العربية من السياسات الاميركية ، والمرارة التي يشعر بها كل سياسي عربي راهن على الدور الاميركي لا تعني أن ينحاز العرب ، وبشكل الي ، الى الجانب الاخر ، « وان كان من الضروري ، بل من الواجب المحتم ، اعادة النظر في العلاقات العربية مع القوى العظمى بما يتلاءم والمصالح العربية ، بالدرجة الاولى » .

فهل تكون هذه بداية عودة الوعي ؟ !

انقلاب في الصحراء



● ما تبقى من خط الشام — الحجاز

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

في دبي اضافة الى مناطق الكويت الصناعية المشهورة .

تصاعد الاهمية

وتزداد اهمية الخط في حال ربط الشبكتين السورية والعراقية علما ان كلا من الشبكتين موصولة بالشبكة التركية وبالتالي بالشبكات الاوروبية ، وسيلتقي الخط بشبكة الخطوط الحديدية السعودية التي تقتصر حاليا على خط حديدي قديم واخر جديد يصلان ميناء الدمام السعودي بالرياض ، لكن الحكومة السعودية تخطط لوصل العاصمة بجدة والدمام بمدينة الجبيل الصناعية ، حيث يكون جزءا من الخط الخليجي

خطوط عربية

وهناك خطوط حديدية اخرى تصل دول عربية ببعضها مثل الخط الممتد على ساحل البحر المتوسط الذي كان يوصل سوريا ولبنان وفلسطين ومصر ويستعمل هذا الخط لاغراض محلية في سوريا ولبنان ، في حين عمدت اسرائيل الى تفكيك الجزء الممتد في صحراء سيناء لاستعماله في اقامة « خط بارليف » وكان قطار الشرق السريع وهو قطار اوروبي يستخدم جزءا منه ايضا في رحلاته بين بيروت وحلب وتركيا ثم القارة الاوروبية .

الخط الحجازي

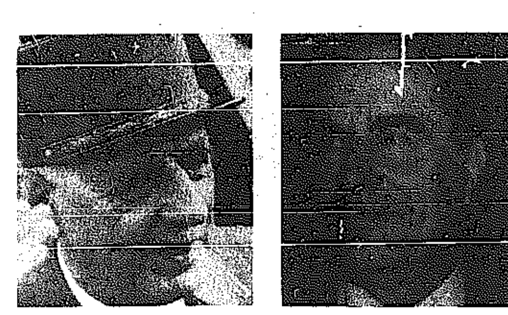
وهناك خط اخر كان مقدرا له أن يلعب دورا اقتصاديا هاما في حياة شعوب دول المشرق انشأته الدولة العثمانية في أواخر القرن الماضي وهو خط الشام — الحجاز وكان يهدف الى نقل الحجاج من تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين الى مكة المكرمة ، ودشن الخط عام ١٩٠٨ الا ان البريطانيين دمروا اجزاء كبيرة منه عام ١٩١٤ لمنع تركيا من نقل قواتها الى شبه الجزيرة العربية .

احياء المشروع

ووضعت سوريا والاردن والسعودية مشروعا طويل الاجل لتجديد الخط واعادة احيائه قد يكلف نحو ١٢٠٠ مليون دولار ولا يعرف شيء عن المشروع سوى ان شركة المانية غربية تقوم بتجديد الوصلة الممتدة من عمان الى الحدود الاردنية — السعودية ، ولم يتم الاتفاق بعد بشأن تجديد الجزء ما بين الشام وعمان كما لا يوجد في الافق مشروع سعودي لتجديد الجزء الممتد من الحدود الاردنية الى مكة المكرمة عبر المدينة المنورة .

في حالة انشاء الخط الخليجي وتجديد خط الشام — الحجاز فلاشك ان النقل البري في المنطقة العربية سيصبح افضل مما هي عليه الآن .

أوروبا تشعر بالضياع والغربة










● ميتران ● ديغول ● شيسون ● ريغن

إعادة إحياء "الاتحاد الاوروبي الغربي" بعد دفنه بسنوات

بلدان أوروبا الغربية كلها تشعر اليوم بالضياع وبالغربة ، فهي لم تستطع تثبيت هويتها الاوروبية عبر سوقها المشتركة ومؤسساتها السياسية ، ولا تلك الاميركية عبر حلف شمال الاطلسي .

وربما كان هذا هو ما دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى البحث عن هوية اوروبية سابقة ، كانت قد ضاعت لسنوات ، اسمها « الاتحاد الاوروبي الغربي » ، يرفعها في وجه واشنطن خلال مؤتمر لندن المقبل لزعماء البلدان الصناعية السبع الكبرى في الغرب ، او في اي محفل دولي آخر وخصوصا داخل حلف شمال الاطلسي .

واصل « الاتحاد الاوروبي الغربي » يعود الى معاهدة بروكسل لعام ١٩٤٨ ، التي وقعتها كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولنده واللوكسمبورغ ثم عدلت في عام ١٩٥٤ لتستوعب كلا من المانيا الغربية وايطاليا .

ومنذ سنوات عديدة اعتبرت هذه المعاهدة ، وهذا الاتحاد ، في حكم من غادر عالم الاحياء بصمت ودون جلبة ، بالرغم من انها تنص على شروطللتعاون الامني بين البلدان الموقعة عليها ، ومن أن لها مجلسا برلمانيا يجتمع مرتين سنويا في باريس .

والى هذا المجلس البرلماني اشار احد المسؤولين الفرنسيين اخيرا بانه من اهم مؤسسات « الاتحاد » لان من مهماته « بحث القضايا الدفاعية ، ونحن نعتقد ان القضايا الدفاعية تستحق هذه الايام اوسع نقاش ممكن حولها ، وفي كل محفل ممكن » .

وقد استجابت بلدان « الاتحاد » اخيرا الى دعوة وجهتها فرنسا لعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء فيه ، في ٢٣ ايار — مايو — . وهو اجتماع يقود الى ما يسميه البعض « اقامة الدعامة الاوروبية » داخل نطاق حلف شمال الاطلسي ، لان هذا هو الهدف من الدعوة التي وجهتها فرنسا لاعادة احياء « الاتحاد » .

امن اوروبا .. واستراتيجية اميركا

والواقع ان الاجتماعات التمهيدية التي عقدت خلال الفترة الماضية اظهرت وجود ميل لدى الدول الاوروبية الاعضاء في « الاتحاد » نحو تعاون اوثق في شؤون الامن الاوروبي . ونقل المراقبون عن حكومة باريس قولها في عرض مبررات احياء « الاتحاد الاوروبي الغربي » ان حركة السلام التي اصبحت تعم كل دول اوروبا هي حركة ذات اهداف خاطئة ، بلا شك ، ولكنها تعكس — في الوقت نفسه — اعتقادا عاما اصبح راسخا عند كل مواطن اوروبي بان المصالح الاوروبية اصبحت تابعة كليا للاهتمامات الاستراتيجية الاميركية .

وكانت الاجتماعات التمهيدية قد عقدت بعد ان وزعت فرنسا على الدول الاعضاء في « الاتحاد » ، في اواخر شهر شباط — فبراير — الماضي « بيان نيات واهداف » ، اتبعته بلجيكا بمذكرة دعم تشدد على اهمية الا يؤدي احياء « الاتحاد الاوروبي الغربي » الى اضعاف حلف شمال الاطلسي .

وبالرغم من ان حكومة بون استجابت بسرعة الى هذه الدعوة ، فانها شددت ، هي ايضا ، على ابراز كونها لا تهدف الى اضعاف حلف الاطلسي بل تدعيمه . ويرى المراقبون ان استجابة بون السريعة هذه كانت ذات اهمية خاصة بالنسبة لباريس ، ولكي يمكن لعملية احياء « الاتحاد » ان تعطي ثمارها .

وعلى العموم ، فان ايطاليا واللوكسمبورغ ، من بين دول « الاتحاد » ، اظهرتا شيئا من الحذر في ردهما على الدعوة بالقول انهما تؤيدان « سبر واستكشاف الفكرة » ، في حين اتخذت بريطانيا وهولندا موقف المتشائم من كونها قابلة للتنفيذ .

وقد يكون لاعادة احياء « الاتحاد الاوروبي الغربي » ، كصيغة لبحث قضايا الامن الاوروبي المشترك تاثيرات مباشرة على محاولات السوق الاوروبية المشتركة لاقامة روابط تعاون سياسي اوثق فيما بين دولها الاعضاء .

ولم يكن من قبيل الصدفة ربما ان دول السوق الثلاث التي رفضتباستمرار مناقشة قضايا الامن داخل اجهزة ومؤسسات السوق الاوروبية المشتركة ، او بالاحرى اجهزة ومؤسسات « الجماعة الاوروبية » ، هي الدول نفسها الاعضاء في السوق وغير الاعضاء في « الاتحاد الاوروبي الغربي » ، اي : ايرلندا والدانمارك واليونان .

واشنطن لا تثق بباريس

ولكن واشنطن ليست بالغة الثقة في ما تريده فرنسا من وراء الدعوة الى بعث « الاتحاد » الاوروبي بعد سنوات طويلة . ويظهر ان في بعض التصريحات الفرنسية نفسها ما اثار القلق الاميركي من هذه الخطوة .

وكان وزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلود شيسون قد قال في مؤتمر عقد في « كنوك » — بلجيكا — اوائل نيسان — ابريل — حول العلاقات بين السوق الاوروبية واميركا انه بالرغم من احتياج اوروبا الى الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها ، « فان على اميركا الا تتوقع منا مشاركتها كل مواقفها تجاه اوروبا الشرقية » !

اما وزير خارجية بلجيكا ، ليو تنديمانز ، فقد وعد بضمان الا يؤدي بعث « الاتحاد الاوروبي الغربي » الى اي انفصام بين الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة .

وقال تنديمانز ان نشاط « الاتحاد الاوروبي الغربي » لا يمكنه ان يكون بديلا لما يجب ان نقوم به دول السوق (الاوروبية) العشر ، ولا يجب اعتباره نشاطا خارجا عن نطاق حلف شمال الاطلسي . واضاف تنديمانز مبررا قيام « الدعامة الاوروبية » ، التي هي « الاتحاد » ، بالتفوق العسكري الاقليمي الواضح للاتحاد السوفيتي في الاطار الاوروبي .

وبالرغم من معقولية هذا الكلام ، فان انظار المراقبين تتجه الى باريس محاولة استكشاف النوايا الفرنسية الكامنة وراء السعي الى احياء جسد اوروبي كان قد دفن ونسي منذ زمن بعيد .

بعض المراقبين ينظر الى المسالة من الزاوية الاسهل مبررا الخطوة الفرنسية بان حكومة باريس تسعى من خلالها الى التعويض عن غيابها عن الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي ، وهو الغياب الذي يبعدها عن المجموعة الاوروبية التي تسعى الى تنسيق المواقف ووجهات النظر الاوروبية تجاه التهديدات السوفيتية المحتملة .

خط باتجاهين لبيع السلاح

والبعض الاخر من المراقبين يذهب الى ابعد من ذلك في القول بان الطموحات الفرنسية والبلجيكية الكامنة وراء هذه الخطوة تتلخص في الرغبة باقامة تعاون اكبر بين صناعات السلاح الاوروبية ، وهو التعاون الضروري لبناء « خط باتجاهين » لبيع السلاح بين اوروبا والولايات المتحدة بدل الخط الوحيد الاتجاه الحالي والذي يعمل في صالح اميركا فحسب .

والمثير للانتباه ، هو ان فرنسا لا تريد لاوروبا الغربية ان تاخذ من الولايات المتحدة مسؤوليتها في الدفاع عن الاراضي الاوروبية ، حتى بالنسبة للجيوش والاسلحة التقليدية ، لان الاوروبيين ، كما يقول احد المسؤولين الفرنسيين ، « غير قادرين على تقديم ما يلزم ذلك من مال ورجال » .

ويقول المسؤول نفسه ان الدفاع عن اوروبا يجب ان يستمر في الاعتماد على الرادع النووي الاميركي ، وما دام الامر كذلك فان احدا لا يمكنه تصور أي احتمال للانفصام بين اوروبا والولايات المتحدة دون ان تجد اوروبا نفسها معرضة فورا للضغوط السوفيتية .

الذن ، ما هي غاية فرنسا من هذا العبث الامني — السياسي القائم على الدعوة الى احياء « الاتحاد الاوروبي الغربي » ؟

اسماع اللهجة الاوروبية

الواقع ان الضغوط الاقتصادية التي تعانيها اوروبا باسرها ، وفرنسا بشكل اخص ، من قبل الولايات المتحدة ، وما يكمن وراء الضغوط الاقتصادية هذه من فرض شروط سياسية ، جعل فرنسا تفكر بالطريقة الاجدى لمحاولة رص الصفوف الاوروبية لاعادة اسماع واشنطن اللهجة الاوروبية التي ما زالت تتجاهلها منذ زمن ، وخصوصا منذ وصول الرئيس ريغن الى البيت الابيض .

واسماع واشنطن الصوت الاوروبي من خلال السوق الاوروبية المشتركة اصبح في السنة الاخيرة ، وحتى قبلها ، مستحيلا لسببين : الاول هو الخلافات الحادة حول مسائل كالسياسات الزراعية والميزانية ، وهي خلافات مزقت وحدة الجماعة الاوروبية سياسيا الى حد ما ، والسبب الثاني هو ان بعض بلدان السوق ، وعلى راسها اليونان وايرلندا ، يرفض رفضا قاطعا مناقشة المسائل الدفاعية والعلاقات الامنية مع الولايات المتحدة داخل اطار السوق الاوروبية ، لئلا يعطي هذا النقاش انطباعا بأن السوق الاوروبية ككل تقف موقف العداء او المجابهة من الاتحاد السوفيتي ، مما يخرب المصالح الاقتصادية الاوروبية الناجمة عن علاقاتها بالشرق .

والعلاقات الاقتصادية لاوروبا الغربية بالشرق تزعج السياسة الاميركية تجاه الاتحاد السوفيتي وبلدان حلف وارسو الى حد كبير . وفي قمة وليامبرغ الاقتصادية للدول الصناعية السبع الكبرى ، التي عقدت في يونيو ، كان الرئيس ميتران قد حاول ، مع رفاقه الاوروبيين ، كل ما في وسعه اقناع الرئيس ريغن بتخفيف الضغط الاقتصادي الاميركي على اوروبا من خلال سياسة نقدية تعيد الدولار الى حجمه الحقيقي والفوائد الى مستوى معقول .

وتجاهل الرئيس ريغن يومها هذا الطلب كليا ، مركزا كل اعمال القمة على الناحية السياسية ، وخصوصا على شروط المواجهة مع الاتحادالسوفيتي طالبا من حلفائه الاوروبيين لا الموافقة النهائية على نصب صواريخ « كروز » و « بيرشينغ » في القارة القديمة وحسب ، بل ايضا المساهمة في فرض حصار اقتصادي وتكنولوجي على دول الكتلة الشرقية .

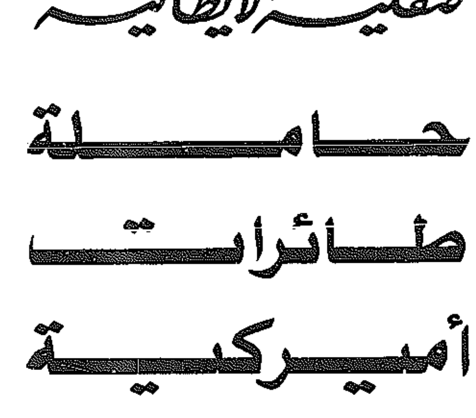
وامام هذا الربط الاميركي بين القضايا الاقتصادية والامنية ، وجد الاوروبيون انفسهم في العام الماضي مضطرين الى التراجع عن مطالبتهم بسياسة نقدية اميركية اكثر مرونة ، لكي يتحاشوا الضغوط الاميركية بشأن علاقاتهم الاقتصادية (التي هي كليا في صالح اوروبا الغربية) مع بلدان الكتلة الشرقية .

الهدف : قمة لندن !

وفي يونيو — المقبل ، تعود قمة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليابان) الى الانعقاد في لندن . والرئيس الفرنسي ، ومعه عدد من الزعماء الاوروبيين ، يريد لاوروبا ان تحاور واشنطن من موقع اقوى من الذي فاوضت منه في العام الماضي ، بل هو يامل ان يتوجه الى لندن « حاملا كلمة اوروبا » الى واشنطن ، اذا تمكنت اوروبا من ان تجعل لنفسها كلمة واحدة في اجتماع وزراء خارجية « الاتحاد الاوروبي الغربي » يوم ٢٣ ما يو — المقبل .

ويرى المراقبون الابعد نظرا ان حكومة باريس ، بحديثها عن « اقامة دعامة اوروبية » داخل حلف شمال الاطلسي ، انما تسعى الى اعادة توازن ما زال مفقودا منذ زمن بين الكفة الاميركية وتلك الاوروبية . ولان فرنسا لا تنوي قرع باب الجناح العسكري للعودة اليه بعد غيابها الطويل عنه ، ولانها تريد ان يكون لها صوتها في السياسات الامنية للحلف — مقابلالصوت الاميركي — فانها اختارت العودة عن طريق نافذة «الاتحاد الاوروبي الغربي» .

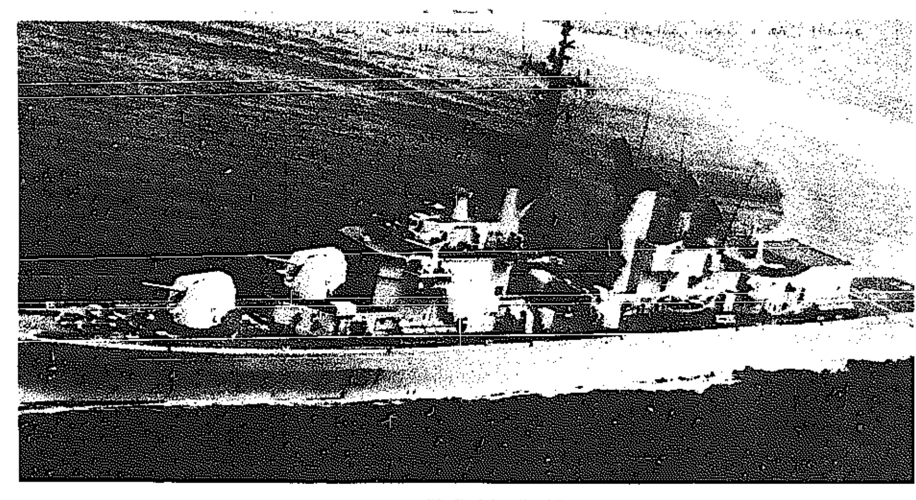
ولكن المراقبين انفسهم لا يعتقدون ان المناورة الفرنسية ستحقق اي نجاح الا اذا استطاعت ان تحشد في صفوفها بقية دول « الاتحاد » . وهو امر يبدو صعبا ، خصوصا بسبب مواقف كل من بريطانيا وهولندا شبه الرافضة لهذه الخطة ، ومواقف ايطاليا واللوكسمبورغ المتعاملة معها بحذر وتردد .



صقلية الإيطالية حاملة طائرات أميركية



● قوات اطلسية في جنوة



● احدى قطع الاسطول الايطالي

قرار نصب صواريخ كروز الاميركية في ايطاليا ، ضمن اطار تحديث القوى النووية لمنظمة حلف الاطلسي ، كان من شانه تاكيد الدور المتزايد الذي منحته الاستراتيجية الاميركية لهذا البلد الاوروبي . ففي الخمسينات والستينات ، لم يكن للقوات العسكرية الايطالية رغم انضمامها الى حلف الاطلسي اي دور بارز او رئيسي . فايطاليا ، باعتبارها بلدا مهزوما وغير خاضع لاي استعمار سابق وبدون حدود مشتركة مع بلدان حلف فرصوفيا ، كانت ترضي الغرب بما تقدمه من قواعد ونقاط ارتكاز عسكرية للقوات الاطلسية . وكان الدور المستقل للقوات الايطالية مزدوجا : فهي اولا تؤمن بقاء البلد في المعسكر الغربي وتحميه من المحاولات التخريبية « للعدو الداخلي » . ثم انها تدافع في اطار الاستراتيجية الاطلسية عن « ممر غوزيزيا » ضد اي غزو سوفيتي محتمل عبر الاراضي اليوغوسلافية كما تشارك في حماية القوافل ومكافحة الالغام والغواصات المعادية في البحر الابيض المتوسط . وكان الجهاز العسكري الايطالي مبنيا على سلاح البر ومنتشرا بخاصة على حدود البلاد الشمالية — الشرقية وحول العاصمة .

لكن النصف الثاني من السبعينات تميز بتغييرات بنيوية مهمة ، كان ابرزها برنامج « تخفيف سلاح البر » الذي خفض عدد فيالقه من ٤ الى ٣ وعدد الويته من ٣٦ الى ٢٤ ومدة خدمة المجندين فيه الى سنة واحدة . وفي ١٩٦٩ ، اتيحت الفرصة لزيادة دور العسكريين الايطاليين مع حدوث ازمة التوازنات السياسية الداخلية الناجمة عن انتخابات ١٩٧٦ وتدهور العلاقات بين الشرق والغرب .

آنذاك ، كان ملف الصواريخ الاوروبية بالنسبة للسيد كراكسي الامين العام للحزب الاشتراكي فرصة لاصابة ثلاثة اهداف بحجر واحد : احباط « الاتفاق الودي » بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي ، ودفع هذا الاخير الى اتخاذ موقع « مؤيد للسوفيت » مما يبعده عن كل ائتلاف حكومي ، واظهار الحزب الاشتراكي الايطالي على انه الحزب الاطلسي الوحيد بنظر الاميركيين انما « العصري » والفعال على الساحة الداخلية الايطالية . اما غاية هذه العملية المثلثة الجوانب فقد كانت اعادة الحزب الاشتراكي الى الحكومة مع الحزب الديمقراطي المسيحي انما بثقل اكبر من ذلك الذي حظي به في الستينات .

وخلال ثلاث سنوات (١٩٨٠ — ١٩٨٣) ، ارتفعت موازنة الدفاع الايطالية بصورة مذهلة ، اذ سجلت زيادة قدرها ١٠٥٫٧ ٪ ، وهو رقم قياسي في العالم ، كما بلغت ارقامها ١١١٤٩ مليار ليرة ايطالي في ١٩٨٣ ، مقابل ٥٧٨٠ مليارا لسنة ١٩٨٠ ! اما هذا الدفق المالي الكبير فكان مرتبطا بعدة اهداف ، اهمها : تسريع تحديث الجيش الذي بدأ في ١٩٧٥ — ١٩٧٧ بشراء الكثير من الاسلحة الجديدة ، وزيادة دور واهمية سلاحي البحرية والطيران ، وتطوير مستوى ونوعية ادخال ايطاليا في الاستراتيجيةالاميركية ، وزيادة المساهمة الايطالية في الاعباء المالية للحلف الاطلسي كما كانت تطالب الولايات المتحدة منذ زمن طويل .

ايطاليا : مركز الثقل في المتوسط

بينما كانت الاستراتيجية الاميركية تشدد على شمولية « المصالح الحيوية » الاميركية والوسائل العسكرية اللازمة للدفاع عنها ، حظيت القوة البحرية بدور حاسم واساسي خصت به دون سواها ، وقد كلف وزير البحرية الاميركية جون ليمان بزيادة عدد السفن الحربية المكونة لاسطول بلاده الى ٦٠٠ سفينة . وهكذا ، كبر الدور القتالي للقوات البحرية لان النزاع البحري التقليدي بين الشرق والغرب لا يمكن ان ينحصر بحرا في المسرح الاوقيانوسي وحسده ، حسب تصريح الوزير ليمان الذي اضاف « انه سيكون على البحرية ، القادرة على التدخل في مسرح واحد او في عدة مسارح بآن معا ، ان تضطلع بدور « اسقاط القوة » ، الذي يعني الربط بين البحر والبر كما حصل مثلا في غرينادا وبيروت . ويمكن ان توجه قوة نيران البحرية ضد سفن العدو وضد اهداف ارضية ابعد من الافق » . كذلك ، اكد وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر ان الولايات المتحدة قد تضطر للرد على اعتداءات بحرية دون ان تحصر ردها بالضرورة في النطاق الجغرافي لمسرح هذه الاعتداءات .

من هنا ، اصبح البحر الابيض المتوسط المكان المفضل لتطبيق هذه الاستراتيجية الاميركية الجديدة ، باعتباره منطقة اتصال بين اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط . والنتيجة الطبيعية لذلك هي زيادة حجم ودور الاسطول السادس (الذي تقع اهم قواعده الايطالية في نابل وغايتا ومادالينا وسيغونيلا) . فقوة النيران التي يستطيع ان يجمعها هذا الاسطول ، في المجالين التقليدي والنووي ، تجعله القوة النووية الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، اذا نظر اليه كقوة اطلسية منفصلة .

وبعد اعادة تنظيم حديثة ، نقلت « قيادة القوة البحرية الاميركية في اوروبا » من لندن الى نابل بايطاليا وجرى توحيدها مع « قيادة القوات الحليفة في جنوب اوروبا » ، الامر الذي يدل في آن معا على الاهتمام المتزايد الذي يوليه حلف شمال الاطلسي للمناطق الاوروبية الجنوبية وعلى اعادة توجيه استراتيجية الحلف مع تبدل الاستراتيجية الاميركية نفسها . فهذه الاخيرة باتت تفكر اليوم في مجال استراتيجي موحد يمتد من الشواطئ الاطلسية لشبه الجزيرة الايبيرية ومن المغرب في البحر المتوسط الى البحر الاحمر والخليج العربي .

يطيب للاميركيين ان يرسموا لوحة قاتمة من الوضع العسكري في البحر المتوسط حيث لا يحظى الاسطول السوفيتي الخامس الا بقاعدة واحدة في اللاذقية بسوريا ولا يمكنه ان يشكل خطرا مقلقا بالنسبة للاساطيل الحليفة . لانه « اذا صح ان بلدان كسوريا او ليبيا يمكنها ان تغرق عند الاقتضاء سفنا حربية للولايات المتحدة مع الصواريخ الحديثة التي تملكها ، فانه من الصحيح ايضا ان الرد الاميركي قادر على ازالة دمشق او طرابلس من خريطة المنطقة » .

لكن هذا لم يمنع واينبرغر من التاكيد خلال زيارته لايطاليا في سبتمبر الماضي « بان الخطر شامل ويجب ان يكون الرد شاملا .. فالبحر الابيض المتوسط ازدادت اهميته بنوع خاص بسبب المشكلات التي علينا التصدي لها سواء في افريقيا ام في الشرق الاوسط .. وايطاليا هي مركز الثقل في الدفاع عن البحر الابيض المتوسط » . ان هذا التوجه يثير مشكلات حتى بين الحلفاء الاكثر وفاء لاميركا ، لان الاوروبيين جميعا لا يمكن ان يتحمسوا ويتعصبوا لقناعة الرئيس ريغن القائلة بانه لا يوجد اضطراب محلي الا في اطار المجابهة بين الشرق والغرب وان معالجة كل ازمة يجب ان تتضمن بعدا عسكريا .

ان موقف الاشتراكي الايطالي لاغوريو ، وزير الدفاع السابق في ١٩٧٩ ، المتجاوب مع قرار حلف شمال الاطلسي بنصب ١١٢ صاروخ كروز في صقلية هو موقف مترابط مع الاستراتيجية الاميركية ، لكنه اقلق جديا عدة بلدان متوسطية . وكانت اوضح الاعتراضات عليه تلك التي صدرت عن يوغوسلافيا حيث كتبت صحيفة « كومينيست » الرسمية « ان نشر صواريخ كروز سيكون ضربة قاسية بالنسبة لامن العديد من البلدان غير المنحازة وتهديدا مباشرا لامن يوغوسلافيا التي يمكن ان تحلق تلك الصواريخ فوق اراضيها » .

وبالفعل ، اصبحت صقلية حاملة طائرات اميركية حقيقية بفضل قواعد سيغونيلا واستخدام الاسطول السادس مرفا اوغوستا واحواض بالبرما البحرية . ثم ان قاعدة كوميزو ، حيث ستنصب صواريخ كروز ، ستكون « قاعدة العمليات الاساسية » . والكل يعلم انه في حال نشوب الحرب ، سوف توزع صواريخ كروز في الجزيرة بكاملها حتى تنجو من اية ضربة سوفيتية محتملة .

في جبال نيبروني ، خصصت منطقة مساحتها ٢٢ الف هكتار حول قرى ميستريتا ونيقوزيا وغانغي بهدف تحويلها حقلا لتدريب الجيش الايطالي . ومن المحتمل ان تستخدم هذه المساحة كمكان لتوزيع صواريخ كروز . وفي بانتاليريا ولامبيدوسا يتم تشييد مطارات جديدة ، بينما ستكون منطقة بيرجي قاعدة لطائرات « أواكس » الخاصة بالحلف الاطلسي .

بصورة اجمالية ، سيرتفع عدد الجنود الاميركيين الموجودين في ايطاليا من ١٣ الفا في ١٩٨٣ الى حوالي ١٨٥٠٠ رجل في ١٩٨٨ . وسوف يكمل ذلك بتحسين شبكة الرادار في كالابر وصقلية وسردينيا وبنقل وحدات من سلاح الطيران في اتجاه الجنوب . اما البحرية الايطالية ، التي تملك الان ٣٦ سفينة كبرى و ١١ قطعة للدوريات ، فهي ستتلقى قريبا طرادين وخمس فرقاطات وغواصتين تنمي قدراتها العملية على نحو ملموس .

وفي هذا الاطار يندرج ايضا تشكيل « قوة تدخل سريع » ايطالية . فهذه القوة ستضم فرقة كاملة مع هيكليات الاتصال والمساندة التابعة لها والتي ستستقطب عناصر من وحدات قائمة اصلا مثل الوية المظليين ومشاة البحرية وفرق الكوماندوس — لكن العقبة الكبرى امام هذه القوة هي ضعف وسائل نقلها ، ذلك ان سلاح الجو الايطالي لا يملك حاملات طائرات ضخمة وطائرات — صهريجية من اجل القيام بعمليات في مسارح بعيدة .

ولكي يهدىء العسكريون الايطاليون الاعتراضات السياسية الداخلية على تشكيل هذه القوة ، فقد امتدحوا كثيرا فائدتها في الكوارث الطبيعية ، وهي حجة اقنعت اكثرية النواب المنتمين الى جناحي الوسط واليسار . ثم ان هذا التبرير ادى الى انتزاع الموافقة على ان تمول احدى سفينتي النقلالعسكريتين (المخصصتين حاليا لقوة التدخل السريع) من موازنة .. « الدفاع المدني » !

لا ريب في ان ايطاليا تاخذ منحى عسكريا جديدا وتعزز التزاماتها الاطلسية الى جانب الولايات المتحدة الاميركية ، وقد ظهر ذلك بوضوح في مناورات عدة وبخاصة في بيروت .

ريغن : ايطاليا افضل حليف

ان لايطاليا ، بنظر الولايات المتحدة ، اهمية عسكرية وسياسية في آن معا . على الصعيد العسكري ، يبدو من الصعب جدا ايجاد بديل عن القواعد الايطالية للاسطول السادس وعن نقاط الارتكاز المقدمة لقوة التدخل السريع الاميركية . فالقاعدة البحرية الكبرى التي يستفيد منها الاميركيون تقع في روتا باسبانيا (على المحيط الاطلسي) . وفي اليونان ، نص الاتفاق الجديد الموقع بين حكومة باباندريو وادارة الرئيس ريغن عن اغلاق القواعد اليونانية في ١٩٨٨ . اما تركيا فليست لديها تسهيلات ملائمة ، انما يجب بناؤها ، فضلا عن كونها بلدا « مزعجا » بسبب طبيعة النظام وخلافاته مع اليونان . ثم ان قاعدة راس — بناس في مصر غير مخصصة لاستقبال جنود اميركيين في حالة السلم . اخيرا ، لا نزال نجهل بالتمام تفاصيل اتفاق التعاون الاستراتيجي الموقع مع اسرائيل خلال زيارة اسحق شامير لواشنطن ، خصوصا ما يتعلق منه بالتسهيلات المقدمة للاسطول السادس ولقوة الانتشار السريع .

طبعا ، ليست هناك اية قاعدة متعذرة الاستبدال ، لكن خسارة القواعد الايطالية او صعوبة استخدامها يشكل دون ريب عقبة كبرى في وجه الوجود الاميركي في البحر الابيض المتوسط .

اما الاهمية السياسية المعلقة على ايطاليا فهي ليست اقل شانا . ذاك ان الولايات المتحدة تشن منذ زمن طويل حملة اعلامية واسعة النطاق حول مسالة « شمولية » الخطر السوفيتي وضرورة مواجهته في كل مكان من العالم . غير ان الكل يعلم بان المنطقة التي تغطيها معاهدة شمال الاطلسي تمتد فقط حتى مدار السرطان . من هنا ، كان الضغط المستمر من جانب واشنطن لتوسيع « دائرة صلاحيات » منظمة حلف الاطلسي حتى الشرق الاوسط والخليج ، او ، على الاقل ، للحصول على تضامن سياسي وتسهيلات لوجيستية عندما تتصرف الولايات المتحدة بمفردها . سياسيا ، تفضل الولايات المتحدة دوما ان تطرح نفسها كحامية « لمصالح الغرب الحيوية » اكثر منها كحامية لمصالحها الخاصة . لكن موقفها المتصلب في كل ازمة وميلها المزعج لعدم استشارة حلفائها الا بعد فوات الاوان يفاجئان اصدقاءها المقربين ، بما فيهم ايطاليا نفسها .

بالطبع ، ان السياق الذي حمل الرئيس ريغن على التصريح « بان ايطاليا هي افضل حليف للولايات المتحدة » لن يتوقف او يتراجع للسببين المذكورين آنفا ، بيد ان حكومة السيد كراكسي تبدو راغبة في لعب دور اكثر استقلالية . ومن الامثلة على ذلك تزعمها في قمة اثينا الاوروبية كتلة « جنوب » اوروبا في مواجهة كتلة « الشمال » . وفي البحر الابيض المتوسط ، من المرجح ان تعدل ايطاليا من الان فصاعدا (وبخاصة بعد هزيمة القوة متعددة الجنسية في بيروت) عن الانحياز الكامل لواشنطن دون الاحتجاج على بعض التوجهات الجوهرية لسياسة اميركا الخارجية . الا ان اكثر ما يهم ادارة الرئيس ريغن هو الجهاز العسكري الايطالي والتعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال ، وهما امران غير معرضين كما يبدو ، لاي تغيير اساسي .

ما يتغير يصفع الخيال . نحاول ان نتناسى لحظة تطور الاتجاهات الاقتصادية والديمغرافية الكثيفة التي حولت في العمق الساحة العربية ، ولنكتف فقط بدراسة بعض المؤشرات الرمزية على سبيل المثال ، ففي عام ١٩٦٤ علق الرئيس عبد الناصر ، موقتا ، نزاعاته مع الرئيس امين الحافظ في سوريا ، والملك حسين في الاردن والملك سعود في العربية السعودية ، ودعا هؤلاء مع جميع قادة الدول العربية لمواجهة المشروع الاسرائيلي الهادف الى تحويل مياه الاردن لمصلحة اسرائيل بمثابة نجاح للرئيس ، ولكن ، ليس ضد اسرائيل ، بالقدر الذي استطاع ان يصوره للعالم . اذ ان اسرائيل استولت على جميع مياه الاردن .

والحقيقة فقد دعا الرئيس عبد الناصر الى هذه القمة لاسباب عديدة ، منها معرفته بضعف الجيش السوري انذاك ، بالرغم من مظاهر المبالغة في ادعاء العروبية والجذرية الاجتماعية التي كانت تصدرها اجهزة الاعلام السورية . ومنها ان نصف الجيش المصري كان منشغلا في حرب اليمن . مما دعاه الى التردد في اظهار رغبته في الحرب ، والى التواضع في ادعاء القدرة على مواجهة التفوق الاسرائيلي وحده . لذلك فضل القائد المصري اشراك زعماء الدول الاخرين في مسؤولية قراره عبر موافقتهم والتزامهم بالمشروع المشترك لتحويل روافد نهر الاردن .. الذي لم يكتب له النجاح ايضا .

في عام ١٩٦٥ وخلال الازمة التي قامت بين الدول العربية وجمهورية المانيا الاتحادية بسبب بيعها اسلحة لاسرائيل ، صرح الحبيب بورقيبه في عمان الذي كان قد وصل اليها خلال جولته في البلاد العربية : « ان المشكلة الفلسطينية تتطلب حلا سلميا لا يكون بموجبه منتصر ولا منهزم » ، وفي بيروت خلال مؤتمر صحفي عاصف انتقد بورقيبة حالة الجمود العربي ، مدافعا بحماس عن حل « واقعي » داعيا بدل الابقاء على اللاجئين عاطلين ، يمكننا جعلهم في موقع الكفاح لاسترجاع وطنهم ، حيث سيجدون الدعم اللوجستي (بالمال والسلاح وسواهما) من قبل البلدان الشقيقة المجاورة ، فاذا لم نتوصل الى هذا الحل ، لن يتبقى لدينا حينئذ سوى الاعتراف بالحقيقة الاستعمارية الاسرائيلية ، واجراء محادثات معها على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٨ القاضية بعودة اللاجئين واعادة اسرائيل للاراضي التي اغتصبتها بقوة السلاح .

نتيجة لهذا الموقف اضطر الرئيس التونسي الى الغاء زيارته للعراق « الذي رفض استقباله » . وشاءت سخرية التاريخ ان يكون « المشروع » نفسه للرئيس بورقيبة الذي اعتبر « الشرعية الدولية » مدخلا لحل المشكلة الفلسطينية قد تمثل ، او برز في البيان الختامي لقمة فاس في المغرب عام ١٩٨٢ الذي أوصى : « بانشاء دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس » وطالب « بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية » .. بعبارات اوضح قدمت قمة فاس تنازلات لاسرائيل (دون اعتراف واضح بوجودها) اكثر من التي اقترحها الرئيس بورقيبة عام ١٩٦٥ .

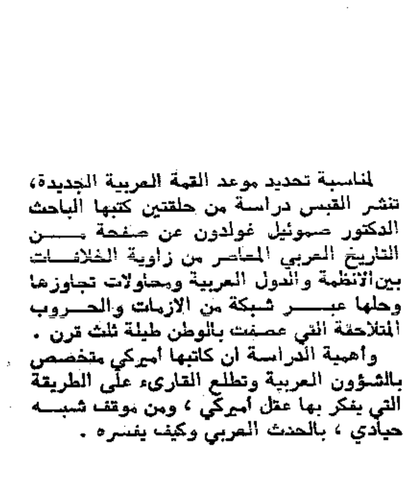
آخر الايام الحلوة للقومية العربية ؟

لا تتوقف دلالة التغير عند حدود الاختلاف الظاهر الذي كان يطرأ على المواقف العربية حول المسألة الفلسطينية فليست هي المرة الاولى التي تقدم فيها الدول العربية تنازلات لاسرائيل التي استمرت جامدة ازاءها عبر قمة فاس الاخيرة . فان مجمل المشهد هو الذي تبدل : ففي عام ١٩٦٤ ، عمدت القاهرة ، لكي تحاصر اعلان بورقيبة ، الى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة احمد الشقيري ، النموذج الاصفى للمثل التابع ، في حين انه محمي بالحكومات العربية ، يتفاخر بالمواقف المشتركة التي نادرا ما يعبر هدفها المعلن عن الهدف الحقيقي في ان المنظمة حاولت ان تقدم مظهر وحدة كفاحية للشعب الفلسطيني . وقد حصلت على اعتراف كامل بها منذ عام ١٩٧٤ باعتبارها « الممثل الشرعي الوحيد » للشعب الفلسطيني (وذلك بعد ان تنازل الملك حسين عن المشاركة في ادعاء هذا الحق) .

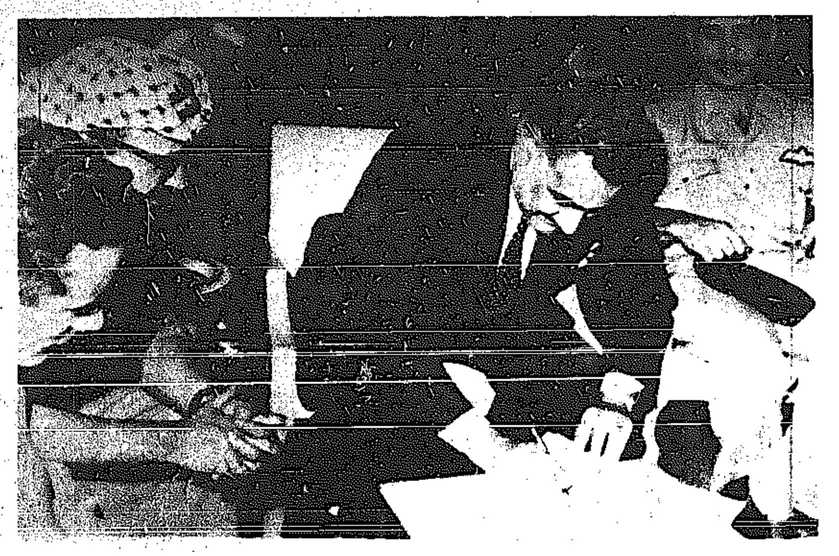
وكان من اهم التغيرات التي طرات على المشهدالعربي باكمله انعقاد مؤتمر القمة في فاس ، البلد الذي آوى شاه ايران بعد اندلاع ثورة ايران . جاء القرار الرمزي لمنظمة التحرير في عقد دورة مجلسها الوطني في الجزائر بعيدا عن ضغوط البلدان القريبة من ساحة القتال ، كل ذلك كان يخلق الانطباع بان ثمة نظاما عربيا جديدا قد تكون .

وفي عام ١٩٦٤ ، كانت مصر حيث مقر الجامعة العربية، لا تزال تعيش على مكتسباتها في معركة السويس ١٩٥٦ ، التي لم تلبث ان اضاعت الكثير من قيمتها بسبب العلاقات السيئة مع العراق بعد فشل الانقلاب المؤيد للناصرية عام ١٩٥٩ ، ثم انسحاب سوريا من الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١ ، والمباحثات الفاشلة عام ١٩٦٣ من اجل جمهورية عربية متحدة جديدة ، تضم مصر والعراق وسوريا ، واليمن والجزائر . فكل تلك الاحداث (الايجابي والسلبي منها) جعل من مصر مركز استقطاب للعالم العربي كله ، في حين لم يلعب المغرب الا دورا متواضعا نسبيا ، مع ان القاهرة تدخلت في بعض الشؤون دون اعتبار لضعف وسائلها ، « حينما ارسلت مصر بعض قواتها الى الجزائر عام ١٩٦٣ دعما لها في معركة الحدود مع المغرب ، وقد رفض بورقيبة السماح للقوات المصرية بالمرور عبر تونس » مثلما تدخلت كذلك في اليمن ولبنان ، فلقد اثرت الحياة الثقافية المصرية في كل المشرق ، الذي سادت جميع أوساطه العقيدةالناصرية في القومية العربية . بذلك كانت مصر العامل الاكثر قوة بسكانها وجيشها ، والمسيطرة ايديولوجيا رغم المنافسة البعثية . وفي تلك الفترة كان التلاقي العربي يمر عبر صيغتين متمايزتين هما : وحدة الهدف ، التي تجمع عددا قليلا من الدول حول مجموعة كبيرة من المشاكل ، ووحدة الصف التي تجمع الكل تقريبا حول القاسم المشترك الاصغر من الاهداف العامة . وبذلك سادت لغة مشتركة مقبولة من جميع دول المنطقة ، تقابلهما الدوائر الثلاث التي تحدد العلاقة مع الخارج . فالدائرة الاصغر تضم الدول العربية ، والدائرة الافريقية ، ثم الدائرة الاسلامية الاوسع . كما عبر عنها كتاب عبدالناصر « فلسفة الثورة » و « مبادىء باندونغ » . فمنذ عام ١٩٥٤ مارست مصر دورا فاعلا في المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة ، الذي جعل منه سكرتيره العام انور السادات ، تكملة مفيدة لسياسة مصر الخارجية .
كذلك فان القومية (وتكملتها الاشتراكية) العربية اثرتا بقوة بحيث لم يظهر الاسلام الا ملحمة ايديولوجية تشد بنيان المجتمع العربي حول المركز الذي هو مصر . حتى بدا كان القومية العربية تجاوزت الاسلام نفسه فقد كتب هشام شرابي يقول : « في العالم العربي المعاصر ، هناك غياب حقيقي للاسلام كقوة مؤسسية منظمة قادرة على ممارسة نفوذها المباشر في المجتمع والدولة » . لقد سمحت مصر الناصرية بشدة الى المزاوجة بين النزعة الاسلامية والعروبية لتبرهن على امكانية الجمع بينهما بكل وضوح ، تماما كما هي الحال في سوريا البعثية ، لكن الاسلام بقي قبل كل شيء ايديولوجية في ايدي سلطة تملك « فكرها الخاص » حتى لو كانت هذه السلطة بايدي مسلمين مخلصين .

وهكذا اذا باختصار تكونت تركيبة تضم الصراع بين « المحافظين » و « التقدميين » وكانت مصر هي مفتاح هذه التركيبة .



لمناسبة تحديد موعد القمة العربية الجديدة، تنشر القبس دراسة من حلقتين كتبها الباحث الدكتور صموئيل غولدون عن صفحة من التاريخ العربي المعاصر من زاوية الخلافات بين الانظمة والدول العربية ومحاولات تجاوزها وحلها عبر شبكة من الازمات والحروب المتلاحقة التي عصفت بالوطن طيلة ثلث قرن .
واهمية الدراسة ان كاتبها امركي متخصص بالشؤون العربية وتطلع القارىء على الطريقة التي يفكر بها عقل امركي ، ومن موقف شبه حيادي ، بالحدث العربي وكيف يفسره .



● عبد الناصر بين الحسين وعرفات عـام ١٩٧٠ .

قصة القمم العربية والصراع بين المحافظين والتقدميين

واختص المعسكر الاول بالعرش ، و « الخضوع للامبريالية » ، والاسلام المحافظ ، والميوعة حيال اسرائيل، في حين تبنى المعسكر الثاني الجمهورية ، وفكرة الامة العربية ، والتخطيط ، والعداء للامبريالية ، و« الاشتراكية الاسلامية » (أو الاسلام الاشتراكي) ، والتصلب العلني حيال اسرائيل . الا ان مثل هذا التعارض بين الفريقين اقرب الى التبسيط (ثمة دول يصعب تصنيفها مثل تونس ولبنان) والرؤية الايديولوجية ، ولكنه كان ينفسح ، بالضبط ، لمثل هذا السبب .

عالم متعدد المراكز

عام ١٩٨٢ انتقل مقر الجامعة العربية الى تونس ولم تعد مصر تشارك في مؤتمرات القمة العربية بسبب انخراطها بالصلح المنفرد مع اسرائيل (الى متى يدوم هذا الانقطاع ؟) . لم تعد مصر تدعي امنها مركز لعالم عربي « متفجر » . وتنوع التقديم الايديولوجي للانظمة القائمة فبرزت مثلا « الجماهيرية » الليبية التي تجمع بين مفهوم « الدولة الكلية القدرة » المرتكزة الى ايراد بترولي مهم ، وبين العداء الشامل للامبريالية ، من نيكاراغوا الى الفلبين مرورا بتشاد ، وبين نزعة اسلامية شاملة تدعو للعودة الى التراث وصولا الى التشكيك « بالسنة » ، وبرزت اليمن الجنوبية « الماركسية اللينينية » . والبلدان مرتبطان مع اثيوبيا (التي تقاتل الصومال المسلمة وعضوة الجامعة العربية) بتحالف ثلاثي اعتبارا من ١٩ آب ١٩٨١ ، وهو « تجمع تقدمي » مقابل الصيغة « التي تجسدت في ٢٥ أيار ١٩٨١ بانشاء « مجلس التعاون الخليجي » الذي يضم حول المملكة العربية السعودية ، الكويت والامارات التقليدية في شبه الجزيرة العربية .

وليبيا مرتبطة ، مبدئيا ، مع سوريا بمشروع وحدة أطلق في ايلول ١٩٨٠ ، بعد أن كانت هذه الاخيرة قد رفعت الى مستوى رسمي علاقتها بالاتحاد السوفيتي بتوقيعها اتفاق الصداقة معه في ٨ تشرين الاول ١٩٨٠ . لقد اشتد التعارض بين : « المحافظين والتقدميين » وولدت « جبهة الصمود » في طرابلس (كانون الاول ١٩٧٧) متشكلة من سوريا ، الجزائر ، اليمن الجنوبي ، ليبيا ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك ردا على الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس المصري انور السادات الى القدس . لكن ، وكما هو غالب في المنطقة ، لاتنطابق التحالفات الاستراتيجية مع التجمعات الايديولوجية : فالعراق القريب هو الاخر من الاتحاد السوفيتي لم ينضم الى « جبهة الصمود » علما بانه يقدم نفسه كداعم للفئات الاكثر تصلبا ضمن منظمة التحرير ، ولم يمنعه ذلك من التقرب من العربية السعودية عن طريق اتفاق الحدود الموقع في ٢٦ كانون الاول ١٩٨١ ، ومن استخدام التسهيلات الاردنية في الحرب ضد ايران ، وكذلك التسهيلات المقدمة من الكويت ، والمملكة السعودية ، والامارات . وكانت العلاقات بين ليبيا ومنظمة التحرير متدهورة جدا في العام ١٩٨٢ بعد الحكم القاطع الذي أطلقه العقيد القذافي على المقاومة الفلسطينية التي تصدت لاسرائيل في لبنان . وقد ارتفع الصراخ عندما جيء على ذكر اسم الزعيم الليبي في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر .

بعد « السلام العربي » الذي تخيله عبد الناصر متحققا حول القومية العربية حل ما اسماه وزير الدولة المصري بطرس غالي ، وبطريقة « ديغولية » ، عام ١٩٧٥ « عروبة الاوطان » في عالم متعدد المراكز يجمع بين المواجهات المسلحة ، والمبادرات الانشقاقية الناجحة الى هذا الحد أو ذاك ، والحد الادنى من التعاون : المواجهات المسلحة بين اليمنين (١٩٧٨ — ١٩٨٠) ، وبين السوريين واللبنانيين ، وبين اللبنانيين انفسهم (١٩٧٥ — ١٩٨٢) ، وبين ليبيا ومصر (تموز ١٩٧٧) ، وبين التونسيين (وبينهم مجموعة جاءت من ليبيا عام ١٩٨١) ، وبين المغاربة والصحراويين (وبضعة جزائريين على الارجح) من ١٩٧٥ الى ١٩٨٢ ، هذا من غير ان ننسى حرب ظفار ، والقطيعة بين العربية السعودية وليبيا (تشرين الاول ١٩٨٠) ، المبادرات الانشقاقية التي قدمت مصر عنها في العام ١٩٧٧ مثلا ساطعا ومدانا من قبل المنطقة باسرها (باستثناء السودان وعمان ؟) ، اما الحد الادنى من التعاون ، الموقت ، فتدل عليه ، اذا وضعنا التعاون العسكري جانبا ، عملية التخفيض المشترك للانتاج البترولي عام ١٩٧٣ ، والتقارب الجزائري — المغربي ، والجزائري — التونسي عام ١٩٨٣ ، وبالطبع الاتفاق في قمة فاس الثانية على مشروع موحد لحل ازمة الشرق الاوسط .

يخيم على الدول ، كما على المنطقة ، خطر النزعة الاسلامية المتطرفة ، ليس الاسلام « كدين للدولة الاشتراكية ، أو الاسلام الليبرالي » ، ولا حتى « النزعة الاصولية الرسمية للدولة » ، بل النزعة الاسلامية الشعبية والمتمردة ضد بعض دول وانظمة مشبوهة بامتلاك « مبرراتها » الخاصة وبتطوير منهج سياسي من القمع والسيطرة . وفي ١٩٧٩ تبرا هشام شرابي من تشخيصه السابق : « النزعة الاسلامية المحافظة هي ، حاليا ، القوة الايديولوجية المسيطرة في المجتمع العربي » . وفي الواقع يضاف الى الايديولوجيا الاصولية المدعومة من العروش التقليدية « الحفاظ » على القانون الديني في طهارته بانتظار تدمير بعض الانظمة باسم العدالة .

وهكذا ، كما سوف نرى لاحقا ، فان المعتقدات الايديولوجية في العالم العربي لم تتطور كثيرا منذ ستين عاما (كما انها لم تتطور في مناطق اخرى من العالم) ، فالذي تغير ربما هو توزعها الاجتماعي واستخدامها السياسي . وهكذا فان العربية السعودية كانت احد (اسباب) التسامح الناصري حيال « الاخوان » في نهاية الخمسينات ، وربما احد اسباب عودتهم الى ساحةالعمل العام في مصر بعد ١٩٧٣ (علما بانه لم يكن ثمة حاجة كبيرة للضغط على الرئيس السادات في هذا الموضوع باعتباره عضوا سابقا في الجمعية ، وراغبا في فتح الاقتصاد امام الراسمال العالمي والسياسة امام الدعاة الاسلاميين وغيرهم) ، هذه العربية السعودية نفسها لا تملك اي سبب اليوم لابداء الحرص على « الاسلام الثوري » . وفي الواقع فان يافطة « النزعة الاسلامية » تغطي تنوعات عديدة كما تفعل اليافطة البعثية او الماركسية . ولا يملك « الاخوان المسلمون في كل البلدان حظا اكبر في الوحدة من بروليتاريا كارل ماركس . ان صورة الحكومات العربية المعاصرة ضمن « حزام النار » الاسلاموي ، وهو أمر صحيح بصورة عامة ، ان هذه الصورة ليست جديدة تماما ولا نهائية كما يتصور البعض في العالم الغربي .

تواريخ مفصلية

لكل عنصر فاعل في المنطقة محطاته « التاريخية » الخاصة . ولنقدم امثلة على ذلك : شهد العام ١٩٦٥ اقصاء الرئيس بن بيللا عن الحكم في الجزائر ، والعام ١٩٦٨ تغير النظام في العراق، و ١٩٦٩ وصول العقيد القذافي الى السلطة في ليبيا ، والجنرال نميري في السودان . وشهد العام ١٩٧١ الاستقلال النهائي لعدة دول في شبه الجزيرة والانسحاب البريطاني ، و ١٩٧٢ حل مشكلة جنوب السودان عبر اتفاق اديس — ابابا ، وفي ١٩٧٥ بدأت الحرب الاهلية اللبنانية ، وفي ١٩٧٦ أعلنت جبهة البوليساريو ولادة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وحكومتها الموقتة ، وفي ١٩٧٦ ايضا هزمت الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وحصل الاتفاق بين عمان واليمن الجنوبي ، (عاود التمرد للظهور بشكل دوري في ١٩٧٨ و ١٩٧٩) . وعامي ١٩٧٧، ١٩٧٨ هبا عليا الانتفاضات المدينية الشعبية الكبرى في القاهرة وتونس ، وفي العام ١٩٧٩ خلف الشاذلي بن جديد شرعيا ، الرئيس هواري بومدين وبدأت عملية تغيير في السياسة الاقتصادية ، (لم تذهب الى حدود « الانفتاح » الساداتي) . عام ١٩٨٠ هو عام الحركة الثقافية للبربر في الجزائر ، و ١٩٨١ عـام الازمتين : التونسية — الليبية ، والسودانية — الليبية .

ان السنوات التي فرضت نفسها على العالم العربي كسنوات مراجع هي : ١٩٦٧ — ١٩٧٠ ، ١٩٧٣، ١٩٧٨ — ١٩٧٩ — ١٩٨٢ . واصبحت العلاقات بين العرب متمحورة اساسا حول المنحنى الجديد للصراع الفلسطيني —الاسرائيلي وبروز « السلطة البترولية » .

من حرب الايام الستة الى « ايلول الاسود »

من المرجح جدا ان الرئيس عبد الناصر لم يكن يريد شن الحرب على اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وانه اضطر الى ذلك حفاظا على مصداقيته أمام الدول العربية : لقد كان يتوجب عليه اقناع سوريا بقدرته على ردع اسرائيل التي تمارس ضدها اعمالا انتقامية ردا على عمليات « الصاعقة » . ومن هنا جاء طلب سحب قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة واقفال مضيق شرم الشيخ . لقد تدعم موقفه واصبح معرضا في الوقت نفسه نتيجة الحماية التي قدمها ، في ٣٠ ايار ١٩٦٧ ، للملك حسين المهدد ، في آن معا من قبل سوريا واسرائيل ، والمتهم من قبل فلسطينيي الضفة الغربية بالتخاذل في الصراع ضد اسرائيل . فمنذ ذلك الوقت كانت طريق تل ابيب تمر ، في نظر المجموعات الراديكالية ، بعمان ، اما الملك حسين فانه فضل المرور عبر القاهرة . فقد الملك بعد الهجوم الاسرائيلي القدس والضفة الغربية للاردن و(الريع) موجة جديدة من اللاجئين المتدفقين على الضفة الشرقية . لكن مصر خسرت اكثر بكثير : فبالاضافة الى المعدات العسكرية ، وعائدات قناة السويس ، فانها خسرت مصداقيتها كمركز للنضال العربي من اجل التقدم وضد الامبريالية واسرائيل .

وكما هو متوقع ، فان هزيمة ٦٧ زادت من الشعور العربي بالتضامن والوحدة ، ولكنها تركت الحكومات من غير اي برنامج عمل مشترك قادر ان يكون بديلا للاستراتيجية المصرية : وبدات الهوة تردم تدريجيا بين التقدميين والمحافظين ، كما تراجع الصراع حول الزعامة في المنطقة . وسجلت قمة الخرطوم (٢١ آب — ٣ ايلول) هذه الواقعة رغم انها عقدت بغياب سوريا التي لم تشا التوقيع على « تصفية القضية الفلسطينية ». بقي العالم العربي موحدا ليحرم اسرائيل كل امل بتحويل انتصارها العسكري الى مكسب سياسي دائم ، ومن هنا « اللاءات الثلاث » حيال التفاوض المباشر ، والاعتراف ، والصلح . لكن هذا العالم العربي لم يستطع وضع تباشير استراتيجية ايجابية . لقد كان ثمة نقص في الوسائل : فالحظر النظري ، الذي اعلنته يوم ٧ حزيران الجزائر ، والعراق ، وليبيا ، والسعودية ، والكويت ، والبحرين، وقطر على الصادرات البترولية الى بريطانيا والولايات المتحدة رفع في الخرطوم بمبادرة من السعودية ، والدعم السوفيتي (غير المرغوب فيه من قبل عدد من الانظمة) توقف عند حدود قطع العلاقة مع اسرائيل وتقديم الاسلحة لمصر ، لكن الاتحاد السوفيتي امتنع عن اعادة اطلاق التهديدات التي اطلقها عام ١٩٥٦ لمناسبة الغزو الثلاثي لمصر ، ولعل هذا هو ما فهمه الرئيس الجزائري بومدين خلال رحلته الخاطفة الى موسكو في حزيران ١٩٦٧ . وكان ايضا ، ثمة نقص في الاتفاق الاستراتيجي: فحرب التحرير الفلسطينية التي باشرتها « فتح » في آب ٦٧ لقيت تشجيعا من الجزائر ، مصر وحتى السعودية ، لكنها استقبلت بفتور من قبل ليبيا وملكها ادريس ، وبغموض من جانب العراق ورئيسه عارف ، وبعداء من قبل سوريا ورئيسها الاتاسي .

شهدت قمة الخرطوم الخروج العاصف لرئيس منظمة التحرير احمد الشقيري اثر نقاش هام مع الملك حسين ، خاصة بعد ان قررت القمة عدم التفاوض مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل . وقبلت مصر القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن ومثلها الاردن ، لكن سوريا ومنظمة التحرير رفضتاه (من يتذكر ذلك الان ؟) ومثلهما العربية السعودية .
حاولت كل حكومة بعد حرب الايام الستة ان تعيد بناء قواتها لاستعادة المبادرة المفقودة ولتامين انتصارات بديلة ، وجرى كل ذلك في اطار تعاون لا يلغي حرية المناورة . دفعت الدول البترولية مبالغ كبيرة الى البلدان المتضررة بالحرب (مصر ، الاردن ، وسوريا) ، وقررت قمة الخرطوم ايجاد صندوق عربي للتنمية مستبقة بذلك النظام البترولي الجديد الذي سيولد بعد ست سنوات . وتاكدت خلال ذلك ، العلاقة المصرية — الاردنية ، وبدأت العلاقة المصرية — السعودية .
كانت كل من الاردن ومصر في وضع متشابه في نقطتين : كل منهما لديه الرغبة في استعادة الاراضي المحتلة (ولو من طريق التفاوض المباشر) ، كما انهما عاجزان عن التغاضي عن مصالح الفلسطينيين المتحولين الى ابطال للعالم العربي اثر معركة « الكرامة » . كان الملك حسين يقامر بعرشه ، وعبد الناصر بصورته لدى العرب. لكن الفرق هو ان الاول كان معتبرا من قبل « فتح » كعدو ضعيف الى حد لا يستطيع معه مواجهة مشاريعها ، والثاني كرمز وكحليف : مع ان استراتيجيته سقطت فان استراتيجية خصومه لم تكن مغرية بالنسبة للفلسطينيين والتقدميين .
وواجهت كل من مصر والاردن المعضلة نفسها (كيفية الانطواء نحو المصالح « الوطنية ») من دون خيانةالقضية العربية ، لكن العقبات بالنسبة للملك الاردني كانت اكبر منها بالنسبة الى الرئيس المصري. اما معضلةالفلسطينيين (كانت « فتح » قد انتخبت في العام ١٩٦٩ زعيمها رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية) فكانت مختلفة : كيفية توحيد المكونات المتنوعة ، والمتعارضة من دون ايجاد اعداء بين الحكومات العربية والمجموعات الداعمة لمختلف الفصائل؟. وهكذا فان الضغوطات الممارسة على العناصر الفاعلة وجدت صدى لها في تطور الايديولوجيا العربية لمرحلة ما بعد حرب حزيران : وساهم نجاح كل من ايديولوجيا الثورة الفلسطينية والعقيدة الاسلامية الحديثة في تراجع فكرة الدولة القومية (بالمعنى الاوروبي للكلمة) ، مما حرم الحكومات المهتمة بالانسحاب من الصراع من الشرعية التي تحتاجها .
لم تستطع لا مصر ، ولا الاردن ، ولا منظمة التحرير السيطرة على المشكلات التي واجهتها، سيما وان سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة كانت تستثير رايا عاما عربيا مقتنعا (اذا كان ثمة حاجة لمزيد من البراهين) بانه يتعاطى مع قوة توسعية تمثل « كلب حراسة » للامبريالية الاميركية . انفتحت مصر على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل شرط ان تنسحب هذه الاخيرة من الاراضي المحتلة (شباط ١٩٦٩) ، وخاضت القاهرة في الوقت نفسه « حرب استنزاف » من النوع الكلاسيكي الذي لا غبار عليه رغم كلفته العالية بالنسبة لجيشها واقتصادها . وكان ردة فعلها امام مشروع روجرز المقدم في ٦ كانون الاول ١٩٦٩ الطلب من القمة العربية في الرباط التزام الدول البترولية بتقديم مساعدات كبيرة لمحاربة اسرائيل : لكن تردد (وهذا اقل ما يقال) المعنيين ، وشكوك بعضهم امام استعداد عبد الناصر للقتال ، دفعت الرئيس المصري الى استعادة حرية الحركة . وادت عمليات القصف الاسرائيلي لمصر في كانون الثاني ١٩٧٠ الى رفع سمعة هذه الاخيرة ، مما دفع عبد الناصر الى قبول مشروع روجرز في تموز ١٩٧٠ ، وهو مشروع يفترض عودة اسرائيل ، تقريبا ، الى حدود ١٩٧٠ (يمكن ان نتصور « الحماس » الذي استقبلت به الحكومة الاسرائيلية هذا المشروع) واستعادة « مفاوضات يارينغ » تحت اشراف الامم المتحدة .
وانضمت الاردن بالطبع الى هذه المبادرة التي راى فيها الملك حسين مناسبة لاكتساب افضلية سياسية قبل مواجهة السلطة الفلسطينية التي كانت بدات تهدد نظامه ، وادت معارضة منظمة التحرير العنيفة ، وخاصة عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (الخارجة عن رقابة « فتح ») الى توفير الذريعة للجيش الاردني للانتقام من التراجع الذي أصابه خلال سنة ، ولازالة السلطة الفلسطينية في « ايلول الاسود » ، او على الاقل ، لازالتها كسلطة منافسة للسلطة الفعلية . ولو ان ردة الفعل العاطفية كانت قوية في كل مكان ، فان العراق لم يبذل اي جهد للتدخل ، وانفردت سوريا بتسديد الخسائر عن طريق عملها العسكري داخل الاردن (وهو العمل الذي طالبها السوفيت بالا تذهب به بعيدا) .

الحلقة المقبلة

النظام العربي الجديد والعزلة المصرية

استراتيجية الصعود الى القمة الكبرى

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

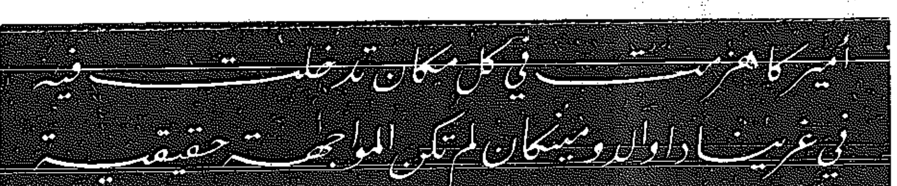
تعبيرا كاشفا عن هذا الانحراف ، كان تخلينا عن معركة الجنوب ثم عن معركة بيروت دخولا مشبنا في انفاقات الاخرين ضد الذات والابن والاخ .
ثم ، في موسم واحد من شتاء ١٩٨٤ حقق العرب اول انتصارين متزامنين مقابل مسلسل الهزائم وآخر حلقاته اللبنانية : لقد استطاع تحالف سوريا واكثرية لبنان ان يوقف الزحف الصهيوني العسكري والسياسي والتطبيعي وان يقلب المعادلة الاسرائيلية الاميركية والطائفوية رأسا على عقب .
وفي الموسم نفسه انهارت احلام اميركية امبريالية كبرى كذلك على الحدود الشرقية للامة العربية ، في الحرب الثانية التي فتحتها اميركا من حساب ايران والعرب . اذ فشل اكبر هجوم عسكري بشري اعد بعد الحرب العالمية الثانية ، وصمد العراق عسكريا كيانيا وصمد الخليج معه ووراءه اقتصاديا وسياسيا .
لم تخترق الصهيونية من الغرب ، ولم تخترق الشعوبية من الشرق . وفاز عرب المشرق وهم منقسمون الى عربين في ساحتين لمعركة واحدة . فكيف بهما عندما يوحدون الساحة ، عندما يعودون عربا (واحدا) .

استحقاق الامن القومي

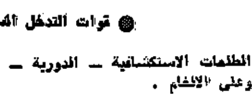
ليس ذلك دعوة لتجاوز الواقع ، ولكنها قراءة لحتميات الواقع الخلافي الذي نعيش ، عندما تفرض ظروف التحدي المباشر كسر حصون الخلاف المصطنع من بعض جوانبه ، وانشاء بعض التكتلات والاحلاف الاقليمية . فالحلف الشامي والحلف الخليجي حقيقتان وحدويتان . وكل واحد منهما يستمد شيئا كثيرا من قوته وثقته بنفسه ، مما لدى الاخر من هذه القوة والثقة ، ومما يحققه في ميدان من نقاط ايجابية تخدم في النهاية الامن القومي الشامل ، وان لم يكن مقصودا في حد ذاته .
ان هذا الامن القومي الشامل هو الذي حان الان استحقاقه الكبيروالحاسم . انه يدخل صراعه مع آخر سلبيات الخلاف المحوري المستحكم في المشرق العربي يجب ان لا نصدق أن تكون محور بغداد — دمشق ممنوع دوليا ، وان دونه ربما حروبا اقليمية بل دولية .
ربما كان هذا صحيحا عندما اعتبر ان انهيار وحدة القاهرة — دمشق عام ١٩٥٨ سببه عدم دخول العراق الذي اصطنعت فيه انذاك مهزلة عبد الكريم قاسم لفرض معركة شيوعية قومية مزيفة ، نجحت على الاقل في ابعاد العراق عن مشروع الوحدة . في حين انه ليس المطلوب اليوم تغيير انظمة ، هدم كيانات وبناء كيانات اخرى ، وانما المطلوب هو تغيير ظروف في استراتيجية الامن [illegible]

اتحادا ، استيعابا او اندماجا . ولكن المنتظر هو تلبية اولية لحتمية الموقف الامني المفروضة على الجميع من ضمن الحاجات الاقليمية المباشرة . واذا تحققت هذه التلبية ، اي اذا استطاع المشرق حصر الخلاف العراقي السوري ضمن حدود عقائدية تنافسية ، واعطيت الاولوية لمهمة التصدي للهجوم الاميركي — الصهيوني — الشعوبي على جناحي الوطن في ان واحد ، فان الطريق سوف ينفتح امام التعديل الكلي للتوازن الاستراتيجي بين العرب واعدائهم الاقليميين من جهة ، واعدائهم الدوليين من جهة اخرى . ثم ان هذا التعديل المشرقي سرعان ما ينسحب على محاور الخلاف في المغرب ، من مصر الى السودان فليبيا ، ودول الشمال الافريقي العربي كله . فالصراع بين انظمة المشرق، وفي محوره الاساسي العراقي السوري هو الذي يمد خيمة الخلافات الى باقي الوطن العربي ، الى مغربه ، والى محيطه الاسلامي من حوله .
لذلك ان كان ثمة درب نحو القمة العربية الجديدة ، فلن يكون سالكا الا عبر هذا التوافق الاولي بين دمشق وبغداد . أما ان لم تحل عقدة الخلاف حسب هذا الاتجاه فلن تاتي القمة المقبلة باي تغيير في موازين القوة داخل المحاور العربية ، حتى تنعكس على ميزان القوة مع العدو الثلاثي الوجوه من صهيونية واميركية وشعوبية .
لقد كان لتفجر التصعيد الجديد ملء البحر الخليجي اثر اول فيما يتعلق بتحديد جدي هذه المرة لموعد انعقاد مؤتمر القمة المقبلة . وفي الوقت نفسه ينبغي ان يكون له ذات التاثير في مواجهة تحدي الخلاف المحوري في المشرق ، وبذل كل طاقات العرب ، واهل الخليج منهم في الدرجة الاولى ، من اجل تحقيق الحل النوعي لجعل قمة العرب هذه المرة قادرة على تنفيذ اهم قراراتها التاريخية المصيرية .
وفي النهاية لا بد من عقد هذه المقارنة التي تقول ان الحرب الخليجية حل دولي وقد يفرضه انكسار احد الطرفين ، في حين يجب القول ان لهذه الحرب حلا واحدا عربيا يفرضه انتصار العرب اولا على انفسهم . انتصار على البؤرة التي تحرق كل قوة عربية منذ اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية ، الى استمرارية الحرب الاهلية الكبرى العربية الاسلامية .
ان التصعيد الايراني الاخير مدخل موضوعي لوضع الحد الاخير لبؤرة تجمع الحروب الاهلية المعلنة والمشتعلة او الخفية والتي يجري اعدادها لتشمل اصغر الاقطار واكبرها في المنطقة .
كذلك فان قمة العرب الكبرى المقبلة مدخلها القمة الصغرى بين الشام ودجلة والخليج .
واذا بقيت هذه البوابة مغلقة فلا حاجة الى صعود القمة [illegible]

استراتيجية أميركية جديدة للتسعينات






● قوات التدخل السريع

المؤسسة العسكرية الاميركية لايحق لها أن تزهو بالمنجزات التي حققتها منذ الحرب العالمية الثانية فقد خسرت في كوريا ، حيث دخلتها موحدة ، وخلفتها مقسمة الى قسمين ، وهزمت في فيتنام ، واخفقت بشكل بائس في عملية انقاذ الرهائن في ايران ، وانسحبت انسحابا مذلا من لبنان ، والامكنة الوحيدة التي حققت أميركا فيها ما يمكن أن نصفه بالنجاح هي الامكنة التي تسودها علاقات غير متوازية تميل الامور فيها بشكل واضح لصالح اميركا ، مثل الدومينيكان وغرينادا .

والعسكريون في الولايات المتحدة يحملون الزعماء السياسيين مسؤولية سجلهم غير المشرف هذا ، وهم يقولون : ان الزعماء السياسيين يضعون اهدافا طموحة جدا للولايات المتحدة . وفي الوقت نفسه يفرضون قيودا على القوة التي ينبغي علينا استخدامها ، الى درجة انهم يلجاون احيانا الى ادارة وتوجيه العمليات العسكرية من البيت الابيض . وهناك بعض الحق في هذا الكلام ، ولكن لا ينبغي للعسكريين ان يركنوا اليه .

والقضية الرئيسية في أية عملية عسكرية هي : كيف تكسب الحرب . وهذا يعني أنه ينبغي استباق الاحداث والتكهن بالمناطق التي ستضطر القوات للعمل بها ، والاسلحة والتكتيكات المناسبة التي تستطيع بواسطتها تحقيق اهدافها . وفي هذا الاطار ينبغي ان يتم وضع الاستراتيجية العسكرية ، وهذا ما لم ياخذه العسكريون الاميركيون بالحسبان .. وهذا هو المجال الذي ينبغي أن نحسن فيه الاداء اذا اردنا تفادي حدوث نكسات على غرار النكسات التي حدثت لنا في كوريا وفيتنام وايران ولبنان .

ولعله من نافلة القول ان نؤكد على أهمية الاستراتيجية ، طالما ان العسكريين جعلوا منها مجال اعتبارهم الاول . ومع ذلك فان الحقيقة تقول ان الحديث عن الاستراتيجية الشاملة أصبح مجرد مسالة اكاديمية في قواتنا المسلحة ولم يعد شيئا يؤثر في القرارات اليومية المعاصرة . ولا يزال الخبراء الاستراتيجيون الكلاسيكيون يتلقون تعليمهم في كلياتنا الحربية . ولكن هؤلاء الخبراء يدرسون نظريات اعدت قبل ٥٠ أو ١٥٠ سنة ولذلك فانهم يحصرون انفسهم بمفاهيم ذات بعد واحد . ومثال على ذلك كان كلوسفتيز خرج باستراتيجيته البرية ، وماهان خرج باستراتيجيته البحرية ، ولكن دوهيت خرج باستراتيجيته الجوية يمكن ان تحل محل الاستراتيجيتين السابقتين ولم تكن الحاجة ملحة لمناقشة الخيارات بين انظمة الاسلحة. فالقوات هي القوات بالرغم من انه يمكن نشرها في مناورات مختلفة ، والسفن هي السفن بالرغم من انها يمكن ان تنشر في تشكيلات مختلفة ، والطائرات هي الطائرات بالرغم من انها يمكن ان تشارك في ضرب اهداف مختلفة .

نظريات قديمة

ولكن معظم تلك النظريات عفا عليها الزمن بسبب التكنولوجيا الحديثة التي عرضت عدة خيارات من انظمة الاسلحة . وعلى سبيل المثال ، القوات يمكن ان تكون على اشكال عديدة ، منها قوات المشاة والقوات المدرعة الخفيفة والقوات المدرعة الثقيلة والقوات المحمولة جوا وغيرها ، وكما ان هناك انواعا عديدة من القذائف والصواريخ التي يمكن ان تزود بها هذه القوات . والتكنولوجيا تستطيع ان تجعل الاسلحة الخاصة باحدى فرق الجيش ولنفرض انها من البحرية مثلا ، أن تلعب دورا اخر في مجال مختلف كان تصبح برية ايضا ، عن طريق تزويدها بمعدات برمائية ، كما ان القوات الجوية تستطيع ان تحارب بالقذائف الحربية او بواسطة المدافع البحرية اثناء شهر هجوما مباشرا . والنظريات او المبادىء الاستراتيجية التي يدرسها طلاب الكليات العسكرية في المدارس تفيد هؤلاء الطلاب في الكثير من امورهم بالطبع ، ولكن هذه النظريات ما زالت عاجزة عن ارشادنا لما ينبغي فعله في هذا العصر .

استغلال التكنولوجيا

ومع ان الخبراء الاستراتيجيين الكلاسيكيين اصبحوا اقل تلاؤما مع الابعاد الجديدة للحرب فان مكانهم لم يشغل بعد من جانب الخبراء الاستراتيجيين العصريين الذين يمتلكون القدرة على استغلال التكنولوجيا الحديثة لخدمة القوات والاسلحة . وكانت النتيجة ان نشأ وضع وضعه بيرنارد برودي في كتابه « الحرب والسياسة » الذي صدر عام ١٩٧٣ بما يلي : « جنود اكثر قربا من طلاب الدراسات التكتيكية ، وابعد ما يكونون عن الاستراتيجية ، والحرب الفعلية » .

التكتيكات الصحيحة ضرورية بالطبع لتحقيق النصر في ميدان الحرب . ولكن الاستراتيجية الصحيحة هي التي تعطي القائد العدد المناسب والنوع المناسب من القوات والاسلحة التي يحتاجها لتحقيق أهدافه ، وكان الفشل هو السبب الرئيسي في الانتكاسات العسكرية التي عانت منها الولايات المتحدة خلال الاربع والثلاثين سنة الماضية . الم يكن من الافضل ، في كوريا مثلا ، لو اننا ارسلنا بعض الفرق من القوات المدرعة الثقيلة لكي تؤازر القوات الخفيفة والمتنقلة ، وبذلك نتفادى الانسحاب الذي نفذناه ؟ ألم تكن استعداداتنا ستكون افضل في فيتنام لو اننا ارسلنا الفرق المدربة والمعدة جيدا في اوروبا لكي تؤازر الوحدات المختصة في القتال في الادغال. ألم تكن ، قطعا ستنجح في ايران لو اننا حولنا بعض الموارد وتدربنا على تحقيق هجومات عسكرية خاطفة من مسافات بعيدة ؟

ولكي يكون اداؤنا افضل في المستقبل،فاننا نحتاج الى استراتيجيين يدركون واقع العصر . والمقترحات التالية قد تكون محاولة لتحديد نقطة البدء .

سلم الاولويات

هنالك ثلاثة اهداف تدفع الولايات المتحدة الى الاحتفاظ بقواتها العسكرية في حالة جيدة ، وهذه الاهداف هي :

١ — منع اندلاع حرب نووية ، أو أن تكون اميركا مستعدة لخوض مثل هذه الحرب اذا فشلت الخطوة الاولى.

٢ — الاسهام في الدفاع عن أوروبا الغربية وكوريا الجنوبية حيث توجد قوات مقاتلة اميركية .

٣ — المقدرة على التدخل عسكريا في مناطق اخرى من العالم اذا استدعت مصالحنا في تلك المنطقة مثل هذا التدخل .

واية محاولة لتحديد نوع القوة العسكرية المطلوبة في العقد او العقدين المقبلين تبدأ بعملية وضع سلم الاولويات ضمن هذه الاهداف الثلاثة. فعلى سبيل المثال ، الى اي درجة يمكن ان يجرنا غزو الاتحاد السوفيتي لاوروبا الغربية او غيرها الى حافة الحرب النووية ؟

ولما كانت الاحكام على كافة المسائل ينبغي اخضاعها للنقاش فان هناك فرصة افضل للتوصل الى خيارات اكثر معقولية اذا اخضعت الفرضيات الكامنة وراءها الى النقاش الصحيح.

واذا قمنا بتقدير الاهمية النسبية لاهدافنا القومية الثلاثة (منع اندلاع الحرب النووية ، والدفاع عن اوروبا الغربية وكوريا الجنوبية ، والقدرة على التدخل عسكريا في مناطق أخرى من العالم) فانني لن اضع هدف منع اندلاع حرب نووية في مقدمة أولوياتنا الاستراتيجية .

انني افترض ان الخطر النووي من اعظم الاخطار التي تهدد اميركا ، ولا شيء اكثر اهمية وحسما من مواصلة الحفاظ على « أمننا النووي » . وافترض ايضا انه لا يوجد زعيم سوفيتي يمكن أن يكون على ثقة من ان بلده ستخرج من مثل هذه الحرب منتصرة ، اذا شنت هجوما نوويا على الولايات المتحدة . وحتى اذا كان هذا الزعيم يعتقد ان قواته النووية ستحدث اضرار اكبر للولايات المتحدة من الاضرار التي يمكن ان تحدثها اميركا للاتحاد السوفيتي ، فان معدل الاضرار التي ستصيب الاتحاد السوفيتي ستكون هائلة مما يقلل من الحافز لدى الزعيم السوفيتي لشن مثل هذا الهجوم . ولكي نحافظ على اثر هذه الخطوة الخاصة بمنع اندلاع الحرب اجد اننا بحاجة الى تامين قدرة انتقامية كبيرة غير قابلة للتاثر بهجوم خاطف ومفاجىء .

وبوجود الغواصات المجهزة بالصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات ، والغواصات الجديدة من طراز بي — ١ وقاذفات ستيلث (المختلسة) ، وصواريخ كروز ، فان الحفاظ على هذا النوع من الردع للحرب النووية يبدو ممكنا الاهمية الكبرة التي تتمتع بها هذه المسالة الخاصة بمنع اندلاع حرب نووية فانها ليست بحاجة الى جعلها في مقدمة الاولويات من الناحية وسهلا في الوقت نفسه . وبالرغم من الاستراتيجية في هذا الوقت .

الدفاع عن اوروبا

وبعد ذلك ، نأتي الى الدفاع عن أوروبا الغربية . وموقفنا من هذه الناحية اكثر تذبذبا ، اذ ان مسالة التوازن في القوات التقليدية في المسرح الاوربي لا تزال لغير صالحنا . وعلى اية حال ، فان تصحيح هذا التزعزع في التوازن ليس في مقدور الولايات المتحدة ويمكن أن يحدث من جانب حلفائها الاوروبيين فقط ، وما لم يحقق الاوروبيون فاعلية اكبر في مصادر القوة البشرية ومصادرهم الدفاعية فانه سيكون من الغباء بالنسبة للولايات المتحدة اذا صعدت من مشاركتها العسكرية . لذلك ، فانني اتصور ان هذه ليست من الاولويات المهمة في الوقت الحاضر .

التدخل في العالم الثالث

وأخيرا ، نأتي الى التدخل عسكريا في العالم الثالث . لقد تدخلنا ست مرات منذ الحرب العالمية الثانية ، في القتال في مثل هذه المناطق . وافترض اننا قد نقوم بمثل ذلك ثانية بسبب احتمال ازدياد عدم الاستقرار في الاقطار النامية في السنوات المقبلة. وعدم كفاية ادائنا في ثلاثة نزاعات حربية في العالم الثالث تشير الى انه ينقصنا الاستعداد لخوض مثل هذا النوع من الحرب .

وهذه الفرضيات تقودني الى الاستنتاج بان الحاجة ملحة للاستعداد في مناطق من العالم نتوقع أن نتعرض لتحد فيها في مجال التدخل العسكري. وان مسالة الردع النووي او منع اندلاع حرب نووية يأتي في الترتيب الثاني على قائمة الاولويات التي اضعها ، بالرغم من ان ذلك من اكثر الاهداف حيوية واهمية ، وذلك لاننا من هذه الناحية على اتم استعداد . وبذلك اضع الاولويات — وفقا لما اراه انا — على النحو التالي :

١ — التدخل العسكري .

٢ — الردع النووي ، او منع اندلاع حرب نووية .

٣ — الدفاع عن اوروبا الغربية وكوريا الجنوبية .

هذا ، وما زالت اهدافنا القومية بعيدة من مرحلة الاستراتيجية الكاملة التي ترشدنا الى الخيارات المتوفرة امامنا بالنسبة لانظمة الاسلحة والتكتيكات المناسبة .

استراتيجية بحرية

والمدى الذي يمكن أن يستخدم فيه السلاح الواحد كبير جدا ، ولذلك فانني ساضيق مجال النقاش واقصره على البحرية الاميركية . وما استهدفه من هذه الدراسة هو بلورة استراتيجية خاصة للبحرية الاميركية في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، وذلك من باب توضيح ما ينبغي عمله في الثلاثة انواع من القوات المسلحة .

والاهمية ليست في الاستراتيجية الفعلية التي اقترحها وانما في الاسلوب الخاص بكيفية التوصل اليها .

والاساطيل البحرية الاميركية يمكن أن تقوم بثلاثة اغراض اثناء الحرب وهي : التحكم او السيطرة على الطرق البحرية التي تكون بحاجة الى الاستفادة منها ، واستعراض القوة على الارض من جانب القوات البرمائية، واستعراض القوة على الارض من خلال القصف بالطائرات او الصواريخ. وعندما نحاول وضع استراتيجيتنا البحرية ، فاننا يجب أن نقرر ايا من هذه الاغراض الثلاثة يحظى بالاهمية الكبيرة لتحقيق كل من اهدافنا القومية السياسية الثلاثة .

وتذكر اننا جعلنا هدف التدخل العسكري في المركز الاول في قائمة الاولويات . لذلك فان افضل غرض يمكن ان يؤديه اسطولنا البحري هو الغرض الذي يعزز قدرتنا على التدخل العسكري في العالم الثالث .

اذن ، ما افضل طريقة يمكن ان يساهم فيها الاسطول البحري لتحقيق هذا الهدف ؟

في رأيي ، افضل طريقة هي الهجوم البرمائي . ولكي أبرر هذه النتيجة فانني اعتزم أن أطرح فرضياتي الخاصة بدور الاسطول بالوضوح نفسه الذي ترجمت به اهدافنا القومية الى اولويات استراتيجية شاملة .

العمل .. بشكل مستقل

وبادىء ذي بدء ، اعتقد انه من غير الحكمة في ظل المناخ السياسي القائم في العالم الثالث ، أن نعتمد على قواعد موجودة في مناطق بعيدة من تمركز قواتنا ، كما فعلنا في كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية . كما انه ينبغي الا نعتمد على الترتيبات الخاصة باقامة قواعد تكون جاهزة لاستعمالها من جانبنا عندما نحتاجها .

وافترض اننا لانريد أن نتدخل عسكريا في الخارج الا اذا كان هنالك ضرورة قصوى للتدخل ، ومصلحة لبلدنا . وفي مثل هذه الحالات ، يجب أن نكون قادرين على العمل بشكل مستقل . ويعني ذلك أن نكون قادرين على السيطرة على النقاط اللازمة للعبور، ويفضل ان تكون هذه النقاط مطارات وموانىء . وهذا يجعل القوات البرمائية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في هذه الناحية .

ولكن ما الناحية الاخرى التي يستطيع ان يساهم بها الاسطول البحري في المقام الثاني لخدمة هدف التدخل ؟ وارغب في تحديد خيار التحكم البحري لتامين الحماية اللازمة لقواتنا البرمائية . والسبب في ذلك هو أن التكنولوجيات الحديثة مثل الصواريخ التي يمكن توجيهها بدقة بامكانها أن تجعل قوة عسكرية ثانوية تشكل خطرا على قواتنا البرمائية اذا اقتربت من الشواطىء . ولنتذكر الاضرار التي أحدثها الارجنتينيون للاسطول البريطاني في حرب فوكلاند .

وتبقى الاولوية الاخيرة — من ناحية التدخل العسكري — وهي عملية القصف البحري . وهذا على فرض أن القوات التي يمكن أن نواجهها في العالم الثالث بالامكان معالجتها مبدئيا وبدون غطاء جوي كبير .

وكما أن ذلك يفترض قيام الهجوم البرمائي بتأمين مطار يمكن أن يعزز بالقصف الجوي من جانب طائرات يبعث بها السلاح الجوي والجيش الاميركي .

وبعد ذلك كله ، يستدعي الهدف الخاص بالتدخل العسكري أن ينشر الاسطول البحري عددا لا باس به من القوات البرمائية في المناطق البعيدة من العالم وتؤمن لها الحماية من جانب قوات محمولة تقوم بالتحكم بالطرق البحرية .

البحرية لمنع الحرب النووية

اعتقد أن ذلك يكفي فيما يختص بقدرات الاسطول الاميركي التي تخدم الهدف الاستراتيجي الاول الخاص بالتدخل . ولكن كيف يمكن أن يخدم الاسطول البحري الهدف الذي وضعناه في المقام الثاني من سلم الاولويات والخاص بمنع اندلاع حرب نووية ؟

العملية هنا تكون عكسية ، اذ أن القصف الجوي يأتي اولا ، ثم التحكم البحري ثانيا ، وليست هناك حاجة الى هجوم برمائي .

والافتراض الرئيسي الذي يكمن وراء هذا الاستنتاج يتلخص بـ(موت) نوع معين من الاسلحة النووية مثل الصواريخ العابرة للقارات . اذ ان مهمات الاستطلاع التي تقوم بها الاقمار الصناعية تجعل بالامكان ملاحظة هذه الصواريخ والتعرف عليها ، لذلك فان الولايات المتحدة يجب أن تسعى الى تعزيز قدرة السفن والغواصات الاستراتيجية في البحر . ولتحاشي تعرض قواتنا البحرية الضاربة لاي هجوم ، ينبغي أن نولي اهمية اكبر لطريقة التحكم بالطرق البحرية .

أما بالنسبة لما تستطيع البحرية الاميركية تقديمه لتحقيق الهدف القومي الثاني في سلم الاولويات فان ذلك يعتمد بشكل اساسي على الغواصات المزودة بالصواريخ العابرة للقارات، وعلى صواريخ كروز وعلى السفن السطحية وعلى الغواصات ، وعلى برنامج نشط للبحث يجعلنا دائما في المقدمة كي لا تتعرض سفننا وغواصاتنا للاخطار بسبب تقدم التكنولوجيا .

ولكن ، كيف يمكن أن يخدم الاسطول الاميركي الهدف القومي الثالث وهو الدفاع عن اوروبا الغربية وكوريا الجنوبية ؟ لا جدال في أن ذلك يعتمد على قدرتها على التحكم بالطرق البحرية . فالولايات المتحدة لا تستطيع ان تخوض حربا في اوروبا او في كوريا بدون تامين السيطرة على الطرق البحرية ، ولكن هذه القدرة أصبحت موضع شك بسبب تقدم وتنامي الاسطول السوفيتي . ولان كسب الحرب في البحر ضد الاسطول السوفيتي لن يكون كافيا ، فاننا يجب الا نخاطر بخسارة اية قوات بحرية في العمليات البرمائية أو البحرية الا اذا كنا نسيطر بشكل قوي على الطرق البحرية .

لذلك فان افضل طريقة يسهم بها الاسطول الاميركي في الدفاع عن اوروبا الغربية وكوريا الجنوبية يجب أن تتضمن الاعتماد على قوات التحكم بالطرق البحرية ، وعلى الغواصات، وعلى السفن السطحية ، وعلى الطائرات الاستكشافية — الدورية — وعلى الالغام .

الاولوية للبرمائية

وكيف اذن نستطيع ان نقرر الطريقة الافضل من بين الطرق — البحرية — لخدمة الاستراتيجية البحرية للثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ؟

من الناحية النظرية ، تعطى الاولوية رقم ١ الى قوات الهجوم البرمائية لان ذلك ضروري جدا للهدف السياسي الاول في قائمة الاولويات والخاص بالتدخل عسكريا في العالم الثالث . واذا اردنا تطبيق هذه الاستراتيجية، فان الاسطول البحري الاميركي ينبغي ان يشمل على ما يلي :

١ — قوات برمائية كافية لاحتلال موطىء قدم في المناطق البعيدة من العالم وباسرع وقت ، وبحيث تستطيع أن تؤمن النقل الجوي لقوات الجيش من الولايات المتحدة .

٢ — تامين قوات كافية للتحكم بالطرق البحرية لضمان سلامة القوات البرمائية ، وشحن المؤن والمعدات لقواتنا في اوروبا وكوريا ، ولقواتنا النووية الرادعة في البحر .

٣ — تعزيز القدرة الاستراتيجية للقصف من البحر .

ولا تكاد هذه الصورة تكون كافية مما يستدعي توضيح الصورة بكامل تفصيلاتها . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : أي نوع من القوات البرمائية نحن بحاجة اليها ؟

والافتراض الاول الذي اضعه في الاعتبار هو اننا ما دمنا لم نحسن الاداء في تكهناتنا الماضية الخاصة بالاماكن التي سنتدخل فيها ، فاننا سنحسن التكهن في المستقبل .

ويعني ذلك اننا بحاجة الى اعداد كبيرة من القوات البرمائية ، وتنقل هذه القوات بواسطة سفن تسير ببطء ، وتقوم بنشرها في أماكن واسعة من العالم مما يمنحها فرصة لكي تكون قريبة من مسرح الاحداث وتستطيع الانتقال الى المكان المطلوب بسرعة .

وافترض أن نكون مستعدين لشن اي هجوم بواسطة وحدات تكون اعدادها مقابلة للعدد الذي يتكون منه اللواء ، بالاضافة الى السيطرة على بعض الفروع الجوية للسماح للجيش بالقيام بالعمليات البرية .

التحكم بالطرق البحرية

ولكن ، ماذا بالنسبة للتحكم بالطرق البحرية ؟

هناك بالطبع ثلاثة تكتيكات للتحكم بالطرق البحرية وهي : الحصار ، والاستنزاف ، والدفاع عن الموقع نفسه .

الحصار يهدف الى منع العدو من الخروج من قواعده لشن هجوم علينا.

ويعني ذلك فرض حصار كامل على الغواصات والسفن والطائرات السوفيتية ، من جانب حاملات طائرات عملاقة مع وجود أعداد هائلة من الطائرات الهجومية لشن الغارات على القواعد السوفيتية التي لا تعد ولا تحصى ، ولكن هذا التكتيك لايعتد به في الحرب ضد السوفيت .

اذ ان الاسطول الاميركي لن يستفيد اذا خاض حربا ضد السوفيت في — ساحاتهم الخلفية — لان ذلك يعني انه سيخسر عددا كبيرا من حاملات الطائرات بسبب تاثر مقدرة الولايات المتحدة على التحكم بالطرق البحرية .

أما الاستنزاف ، فانه يحمل منافع كبيرة ، اذ أن قطعا كبيرة من الاسطول السوفيتي سوف تمر من نقاط جغرافية خانقة عندما تغادر السفن والغواصات والطائرات قواعدها وتذهب الى المحيطين الهادي والاطلسي .

وهذا الامر يجعل هذه القطع الحربية عرضة للخطر بسبب وسائلنا التكنولوجية المتفوقة التي ستجعل من السهل على غواصاتنا والغامنا وطائراتنا البعيدة المدى أن تدمرها بالكامل .

وبالنسبة للدفاع عن المواقع ، فان هذا يشمل حاملات الطائرات والصواريخ والمدافع وتكتيكات الكترونية عديدة . وبعض أنواع الدفاع — الموقعي — تكون ضرورية في كل الاحوال طالما أن الحصار او الاستنزاف لن يستطيعا أن يقضيا على خطر العدو بالكامل .

ولكن السؤال المطروح الان هو : ما افضل تكتيك بالنسبة للتحكم بالطرق البحرية ؟

في حالة الاشتباك مع الاتحاد السوفيتي في خضم الدفاع عن اوروبا الغربية وكوريا الجنوبية فان الحصار يكون غير عملي مما يترتب عليه الاعتماد على الاستنزاف والدفاع الموقعي . ولكن في حالة التدخل العسكري ضد دول أقل قوة من الاتحاد السوفيتي فيمكن الاعتماد على الحصار ، وذلك بشن هجوم على قواعدها انطلاقا من حاملاتنا . واما بالنسبة للتحكم بالطرق البحرية فان الدفاع الموقعي يكون في المقام الاول ، والاستنزاف في المقام الثاني والحصار في المقام الثالث .

وهذا بالطبع يقتضي الاعتماد الكبير على قدرة حاملات الطائرات في الدفاع عن نفسها وعن الطائرات والسفن والغواصات التي تحملها . ولكن السؤال الان هو : أي نوع من حاملات الطائرات افضل للدفاع الموقعي ؟

حاملات طائرات صغيرة

اننا نقترب من زمن ستكون فيه حاملات الطائرات اقل اهمية — من ناحية الاداء — من الصواريخ التي تقذفها الطائرات .

وبدلا من زيادة السرعة او القدرة على المناورة للطائرات التي يقودها الانسان ، نجد انه من الاسهل ان نزيد قدرة الاداء لدى الصواريخ التي تطلقها هذه الطائرات .

وهذا يعني اننا نستطيع وضع طائرات خفيفة على حاملاتنا مثل الطائرات التي تقلع بشكل عمودي . ويعني ذلك ايضا أن حاملات الطائرات ستكون اصغر حجما واقل تكلفة .

ولكن ماذا سيكون تاثير التحول من حاملات كبيرة الى حاملات اصغر على قدرة الاسطول البحري على القصف بالطائرات أو الصواريخ ؟

الحقيقة ان حاملات الطائرات الحديثة مصممة اساسا لاطلاق عدد كبير من الطائرات الكبيرة للقيام بمهمات قصف مواقع للعدو . فهل سيفسد هذا التحول الى حاملات تستوعب عددا اكبر من الطائرات الصغيرة هذه القدرة ؟

الجواب يكون بالنفي طبعا . في المقام الاول ، سيكون لدينا ما يزيد عن ١٢ حاملة طائرات كبيرة خلال العشرين سنة المقبلة .

وبالاضافة الى ذلك فان طبيعة القصف سوف تختلف في المستقبل حيث ان القنابل سوف تستبدل بصواريخ موجهة بدقة ، يتم اطلاقها بواسطة طائرات بعيدة عن منطقة الهدف وهذا سيقلل من الحاجة الى مقاتلات ذات اداء عال تفشل دفاعات العدو .

وقد تمت الاشارة الى هذا الاتجاه بواسطة عامل اخر وهو ان الدور الصغير الذي تلعبه الطائرات البحرية في الدفاع عن اوروبا الغربية قد تلاشى بسبب التغير الذي حدث في نظام الجيش الذي يدعو الى شن غارات هجومية جوية في العمق خلف خطوط العدو . وهذا يجعل اهداف العدو تبتعد كثيرا عن السواحل التي تجثم عليها حاملاتنا للطائرات .

ولكن ماذا عن دور الاسطول البحري لمنع اندلاع الحرب النووية ؟

ان المحافظة على قواتنا الصاروخية البحرية من التعرض للخطر من أهم المتطلبات العسكرية على الاطلاق .. ومع ذلك فاننا يجب ان نفترض ان تصبح فرصة ملاحظة غواصاتنا الحاملة للصواريخ العابرة للقارات ، اكبر مع مرور الوقت . ولا نستطيع التكهن كيف سيتمكن العدو من ملاحظة هذه الغواصات : هل بسبب ميزاتها المغناطيسية او بالاشعاع او بالصوت، ولكن كلما كانت الغواصة اكبر حجما كلما كانت الفرصة المتاحة لمشاهدتها اكبر ، لذلك فاننا ننصح بالاتجاه نحو صنع غواصات حاملة للصواريخ العابرة للقارات تكون أصغر حجما .

وعند مراجعة الاهداف القومية الاستراتيجية وبحث كيفية مساهمة الاسطول البحري في تحقيقها ، قررنا ان القوات البرمائية والتحكم بالطرق البحرية تاتي في المقام الاول ، ثم تاتي القدرة الاستراتيجية على قصف مواقع العدو في المقام الثاني ، ثم القدرة التكتيكية على القصف تاتي في المقام الثالث ، الان وقد اطلعنا على الاسلحة المتوفرة بالتفصيل ، نستطيع أن نكون اكثر تحديدا للانواع المناسبة لتحقيق تلك الاهداف من القوات البحرية .

وطبقا لهذه الاستراتيجية فسان البحرية الاميركية التالية بترتيبها حسب الاولوية .

١ — اعداد اكبر من السفن البرمائية التي تنشر في وحدات باحجام مساوية لحجم اللواء .

٢ — أعداد كبيرة من حاملات الطائرات الصغيرة ، بالاضافة الى الطائرات الخفيفة والصواريخ الموجهة والسفن السطحية .

٣ — غواصات استراتيجية حديثة وصغيرة .

٤ — تركيب صواريخ كروز الاستراتيجية على الغواصات وعلى السفن السطحية .

٥ — حاميات من الغواصات والسفن السطحية الخاصة بالدفاع الموقعي والتحكم بالطرق البحرية .

٦ — تخصيص غواصات والغام وطائرات للقيام بعمليات استنزاف .

٧ — اجراء بحوث والعمل على تطوير عمليات صيانة الغواصات لجعلها غير قابلة للتعرض للاخطار .

تغييرات أساسية

وتقتضي هذه الاهداف احداث تغييرات اساسية في الاسطول البحري في المستقبل . كما أنها ستجبر البحرية الاميركية على وضع استراتيجية تصبح السيف القاطع بالنسبة لمسالة التدخل العسكري في العالم الثالث من خلال الغارات التي تشنها القوات البرمائية تعززها قوات التحكم بالطرق البحرية، وستصبح هذه الاستراتيجية أيضا السيف القاطع بالنسبة للدفاع عن أوروبا الغربية وكوريا الجنوبية من خلال السيطرة على الطرق البحرية بواسطة التكتيكات الدفاعية وتلك الخاصة بالاستنزاف .

البعض قد يخالفني الراي ازاء مادة هذه الاستراتيجية . وعلى كل حال ، فان هدفي الرئيسي في هذا المقال لا يتلخص في وصف الاستراتيجية الافضل وانما لتوضيح كيف يمكن أن نضع استراتيجية خطوة خطوة بالاعتماد على فرضيات محددة . والنموذج نفسه بالطبع يمكن أن يستخدم في ترتيب أولويات الجيش وقوات سلاح الجو. وبعد ذلك ، ووفقا للمبدا نفسه يمكن دمج ثلاث القوائم من الاولويات في قائمة استراتيجية عسكرية واحدة وشاملة للدولة .

واذا كان اي قارىء يخالفني الراي بشأن اي من الفرضيات التي وضعتها بامكانه أن يستبدل فرضياتي بفرضياته ويوضح الامور بالاسلوب الجلي نفسه الذي قمت بتوضيح فرضياتي به ، لكي يبين لنا كيف ستؤدي فرضياته بنا الى استراتيجية بحرية مختلفة . على سبيل المثال انا استنتجت اننا بعد تدخلاتنا في كوريا وفيتنام والدومينيكان وايران وغرينادا سوف نتدخل ثانية . واخرون قد يستنتجون بان تدخلاتنا في تلك المناطق يجعلنا نتفادي التورط في تلك المناطق ثانية في المستقبل .

وفي هذه الحالة يضعون التدخل العسكري في اخر سلم الاولويات بدلا من وضعه في مقدمته .

والفكرة واضحة حيث انه مهما كان خلافي مع هؤلاء حول الفرضيات الصحيحة فان نقاط الاختلاف بيني وبينهم ستظل بارزة اذا تم اتباع الاسلوب نفسه .

وهذا النقاش او الحوار سيكون جزءا مهما في مسالة صياغة الاستراتيجية العسكرية . ولكن بحيث أن يكون الحوار من ذلك المنطلق وهو التعريف بالاهداف القومية وترتيبها بالشكل الصحيح وتحديد الاولويات العسكرية التي تنساب بشكل منطقي في مثل هذه القائمة التي كان نظامنا العسكري يفتقدها منذ مدة طويلة ..

ولا شك ان ذلك الخطأ العسكري هو السبب في معاناتنا من انتكاسات عسكرية بسبب الافتقار للنوع المناسب من القوات التي تتمتع بالتدريب المناسب والاسلحة المناسبة والتي تكون في المكان المناسب وفي الوقت المناسب .

الناحية العسكرية الاميركية تقف الان عند تقاطع طرق ، فان الاحباطات التي اصابتنا في فيتنام وايران اضرت بشكل سيىء جدا بثقتنا بنفسنا . وهناك ميل الان لدى العسكريين الى الاعتقاد بان الامر يعود الى الزعماء السياسيين لكي يتلافوا حدوث هزائم في المستقبل ، وذلك بالمناورة حول الاوضاع التي تدفعنا الى استخدام القوة في أوضاع ليست في صالحنا ، وبعدم فرض قيود غير لازمة على استخدام القوة اذا حدث التورط بالقتال .

واقول انا .. اننا نكون اغبياء معشر الخبراء العسكريين اذا أردنا الاعتماد على قرارات سياسية اكثر حكمة وكمالا في السنوات المقبلة . وانما ينبغي أن نعترف بانه مهما كانت الاخطاء من الجانب المدني فان بمقدورنا ان نكون اكثر ايجابية في كوريا وفيتنام وايران لو اننا وضعنا من قبل استراتيجية مناسبة .

وهنا يتطلب الامر تكثيف الجهود من الجانبين : المدني والعسكري لكي نتمكن من اعداد قواتنا المسلحة على النحو الاكمل لخوض معارك اخرى في المستقبل . وكما أننا بحاجة الى مبادرات مدروسة ودورية لترجمة الاهداف السياسية الواسعة الى قرارات عسكرية .

وكلما طالت مدة بقائنا دون مثل هذه المبادرات ، كلما زادت المغامرة بخوض حروب قد نخرج منها بهزائم جديدة في المستقبل ، ونكون على غرار ما حدث في كوريا وفيتنام وايران .. والاختبار التالي قد لا يكون بالدرجة نفسها من السهولة التي كان عليها اختبارنا في غرينادا .

الاميرال ستانفيلد تيرنر
مدير وكالة المخابرات المركزية الاسبق

● عن النيويورك تايمز

No مستر me not شيوعي me قصدي I am ثورة حتى النصر
me مع فتح... فاطمه my wife كانت ولا تزال مع فلسطين my boy
الكبير مع الشعبيه ال small مع المقاومه الوطنيه اللبنانيه my بنت مع الديمقراطيه. الباقي
مش عارف مع مين.. يعني كل الفاميليا ضد أمريكا والصهاينه والكتائب وعرب
أميركا وكامب ديفيد وجماعة أبو حصيرة.. I.. قصدي me فقير
يعني Poor إبن Poor ومع ذلك يا رفيق قصدي يا مستر مش ممكن
أبيع بلدي ولا ممكن أهدا أو أسكت and if كل أولادي إستشهدوا
me مع فاطمه مستعدين نستنفر ونخلّف أولاد يرجموا حجارة Yes
.. ولك يا زلمه.. قصدي يا مستر No one من هالزعامات بيعرف شو منتعذب
المسيح إنصلب مره إحنا كل يوم... قال إيش أيوب صبر !!! my wife فاطمه
دايماً بتقول الكل باعونا... فاطمه my Love أخت الرجال بتسوي ألف زلمه من اللي
شاطرين بزط الحكي بس... Yes فاطمه اللي بعدها معلقة مفتاح بيتنا بالناصرة برقبتها...



ناجي العلي